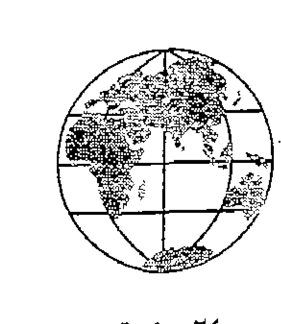
طبعة القاهرة



AL HAYAT



٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY 19, JUNE, 1996 ISSUE NO 12168

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٣ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٨

احتفظ لنفسه بحقيبتي الخارجية والاسكان بعدما استبعد شارون

نتانياهو دعا الزعماء العرب إلى مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو نداء إلى الزعماء العرب، وخص بالاسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراوي، داعياً إلى «مفاوضات مباشرة... من دون شروط مسبقة» من أجل الوصول إلى السلام.

وقال نتانياهو في خطاب في الكنيست لدى تقديمه اعضاء حكومته

التتمة في الصفحة (٦)

أول وزير «كردي» في إسرائيل

موردخاي تطوع للقتال مع مصطفى بارزاني

□ لندن – من كامران قرد داغي:

■ ضمت الحكومات الاسرائيلية السابقة وزراء «عراقيين» شارك اثنان منهم في حكومة شمعون بيريز هما موشي شاحل وبنيامين بن اليعازر. لكن هذه هي المرة الاولى التي تضم حكومة إسرائيلية «كردياً» هو وزير الدفاع الجنرال المتقاعد اسحق موردخاي.

ولد موردخاي عام ١٩٤٤ في بلدة عقرة التابعة لمحافظة دهوك في شمال

التتمة في الصفحة (٦)

شمعون بيريز في مقعد رئيس الوزراء امس ربما للمرة الاخيرة في حياته السياسية. (أ ب)

أنقره تحذر قمة القاهرة من دعم موقف دمشق من المياه

مناورات بحرية تركية - اسرائيلية و«الاطلسي» يراقب الحدود مع سورية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ انقره، بيروت، لندن – «الحياة»:

■ في تطور جديد من شانه ان يسكب مزيداً من الزيت على نار العلاقات المتوترة بين دمشق وانقره أعلنت تركيا امس ان سفناً حربية اسرائيلية ستزور موانئ تركية وتجري مناورات مشتركة في عرض البحر في الوقت الذي ستبدأ تركيا اليوم مناورات بحرية وبرية تستمر ثلاثة ايام قبالة ساحل سورية والمناطق المتاخمة لحدودها وفي قبرص. وفي غضون ذلك حذرت انقره القمة العربية المقرر عقدها في القاهرة السبت المقبل من اتخاذ موقف داعم لسورية في شأن مياه الفرات لانه «سيخلق انطباعاً بأن العالم العربي يشكل جبهة ضد تركيا».

على صعيد آخر اعلن مصدر ديبلوماسي في حلف شمال الاطلسي في بروكسيل امس ان الحلف يتابع «باهتمام كبير» الوضع بين تركيا، العضو في الحلف، وسورية. واكد ان الحلف لم يتخذ اي مبادرة محددة لخفض التوتر بين البلدين. واوضح ان «اي تحرك عسكري، سواء كان طبيعياً او غير طبيعي، في مناطق قريبة» من دولة عضو في الحلف يشكل «عامل قلق». وقال: «نتابع عن كثب» الوضع العسكري على طول الحدود بين البلدين.

في غضون ذلك نفت سورية حشد قوات على الحدود واتهمت في المقابل تركيا

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: ترويكا الحكم تلقي اليوم قبل جلسة مشروع الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ يعقد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ورئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري اجتماعاً قبل ظهر اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع قانون الانتخاب الذي اعدّه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، قبل ان ينعقد مجلس الوزراء بعد الظهر برئاسة الهراوي لمناقشة الصيغة النهائية لمشروع القانون واقراره وإحالته على دوائر المجلس النيابي.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان مشروع القانون الذي سيشهد مناقشات داخل مجلس الوزراء في جلسته المسائية، سيحال بعد اقراره على رئاسة المجلس النيابي التي ستحيله بدورها على اللجان النيابية المشتركة لدرسه، توفيراً للوقت، قبل عرضه على الهيئة العامة للمجلس في جلسة يدعو اليها بري قبل نهاية هذا الشهر.

وانجزت وزارة الداخلية امس طبع مشروع القانون الذي سيناقشه الرؤساء الثلاثة اليوم، وسلمه الوزير المر امس الى الهراوي وسط حرص على عدم تسريبه الى الصحف قبل عرضه على مجلس الوزراء.

وإذ توقعت المصادر الرسمية ان يعترض بعض الوزراء، ولا سيما منهم وزير الخارجية فارس بويز على توافق الرؤساء الثلاثة على استثناء جبل لبنان من صيغة المحافظة كدائرة انتخابية فيه واعتماد الاقضية الستة، في مقابل اعتماد المحافظة في كل من بيروت والبقاع والشمال والجنوب (دائرة واحدة)، فان بعض الوزراء سيقترح اعتماد القضاء في كل لبنان ... لكن المصادر الرسمية نفسها اشارت الى ان المشروع الذي توافق عليه اركان الحكم بدعم من دمشق سيحظى بالغالبية داخل مجلس الوزراء.

وابرز التعديلات التي ادخلت على مشروع قانون الانتخاب اضافة الى توحيد محافظتي النبطية والجنوب في دائرة واحدة والاقضية في جبل لبنان، والمحافظة في البقاع، بالمقارنة مع انتخابات العام ١٩٩٢،

التتمة في الصفحة (٦)

تخوف سوري من ٣ تطورات حصلت في وقت واحد

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال مصدر غربي رفيع المستوى وواسع الاطلاع على الوضع في سورية امس ان لدى سورية مخاوف كبيرة حالياً من ثلاثة تطورات حصلت في المنطقة في الفترة نفسها هي الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي وحصول الأردن على طائرات مقاتلة اميركية من طراز «اف ١٦» وقبول الولايات المتحدة بالقرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق بتصدير النفط مقابل الغذاء.

واضاف المصدر ان حصول الامور الثلاثة في الوقت نفسه قد يعني من وجهة نظر سورية ان الولايات المتحدة واسرائيل تعدان لإثارة المتاعب لها وإضعاف موقفها في حال استمرت في رفض السلام المفصّل حسب شروط اسرائيل والولايات المتحدة.

واوضح ان على رأس اولويات سورية سلام يمحي كل اثر المكاسب الإسرائيلية خلال حروبها مع العرب ومنها انهاء احتلال الجولان وجنوب لبنان. والأولوية الاخرى للنظام السوري وهي تعادل الأولى من ناحية الاهمية هي دور سورية الاقليمي عبر دورها في لبنان وعلاقتها بإيران.

واضاف المصدر ان مسؤولاً سورياً رفيع المستوى قال له ان بلاده تحبذ وتؤيد لبنان القوي اقتصادياً لأنه سيسمح لها بمواجهة الهيمنة الاسرائيلية بعد السلام في المنطقة. واعتبر المصدر ان العلاقات ستبقى قوية جداً بين لبنان وسورية مضيفاً ان فرنسا انتهجت سياسة جديدة منذ وصول الرئيس شيراك الى الحكم تقضي بتجنب أي نزاع مع دمشق والعمل على علاقات جيدة باستمرار بين البلدين وأن يكون هناك مثلث سوري – لبناني – فرنسي في المنطقة لكي يبقى لبنان واثقاً من استعادة عافيته واستقلاله وسيادته وتبقى العلاقة بينه وبين سورية وثيقة وفرنسا الى جانبه تضمن له مستقبلاً حراً.

الى ذلك، اعرب مصدر فرنسي مطلع عن مخاوف بلاده من ان يكون رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يريد اعادة التفاوض في شأن ما تحقق حتى الآن في واشنطن بالنسبة الى لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» في جنوب لبنان بعد التوصل الى حل لكل النقاط العالقة تقريباً باستثناء اثنتين هما اجراءات اتخاذ القرارات في حال خرق وقف النار والرئاسة الدورية للجنة.

وقال المصدر ان كل النقاط الباقية كانت حسمت حتى ان السفير الاسرائيلي المفاوض ايتمار رابينوفيتش ارسل الى رئيس الوزراء شمعون بيريز بعد الانتخابات تقريراً

التتمة في الصفحة (٦)

صباح الاحمد في اجازة قبل القمة بعد خلاف مع الشيخ سعد

□ الكويت – من حمد الجاسر:
□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ غادر النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الكويت امس في اجازة خاصة لم تحدد مدتها. وعزت مصادر كويتية هذه الخطوة المفاجئة الى خلاف داخل مجلس الوزراء الكويتي في شأن صورة وتفاصيل المشاركة الكويتية في قمة القاهرة المقررة السبت المقبل.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان امير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل امس الشيخ صباح الذي «استأذنه للسفر في اجازة خاصة». ولم توضح الوكالة وجهة الشيخ صباح او مدة اجازته او سببها عشية اجتماع يعقده وزراء

التتمة في الصفحة (٦)

نواب وجهوا انتقادات إلى السلطة... وخطف نجل موظف كبير

اليمن: تقرير أحداث المكلا نفى حصول حادث اغتصاب

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ استمع مجلس النواب اليمني في جلسة مغلقة اول من أمس إلى تقرير قدمته اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان عن الاحداث التي شهدتها مدينة المكلا اخيراً. ورغم توقع أعضاء المجلس أن تقرير اللجنة البرلمانية سيكون شاملاً، إلا أنه تبين أن التقرير الذي اعدته اللجنة وهي برئاسة السيد يحيى منصور أبو اصبع، عضو الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي، كان محصوراً في التحقق من قضية الاغتصاب التي كانت محكمة المكلا تنظر فيها، والتي اشتعلت بسببها أحداث المكلا مرتين عندما خرج مئات المواطنين في تظاهرات احتجاجاً على ما نسب إلى رئيس نيابة حضرموت السيد عبدالعزيز الضوراني من اقوال، تفيد أنه تعرض لنساء حضرموت بالقذف العلني في أثناء جلسة المحكمة التي كانت تنظر في تلك القضية.

ولم يتعرض تقرير اللجنة البرلمانية للأحداث التي شهدتها المكلا والتظاهرات التي وقعت رغم ان مجلس النواب كان اوصى الحكومة برفع الحصانة القضائية عن الضوراني ومحاكمته في حضرموت بتهمة القذف واطلاق المعتقلين ومعالجة الجرحى ثم عاد وتراجع عن توصياته قبل نحو أسبوع.

ونفى تقرير اللجنة البرلمانية وقوع حادث الاغتصاب بناء على تحريات اللجنة التي نزلت إلى المكلا، لكنه أوصى بتوجيه مذكرة إلى وزارة الداخلية تقضي بالطلب من العاملين

التتمة في الصفحة (٦)

الامير سلطان ينقل للرئيس اليمني تعازي الملك فهد بضحايا السيول

□ جدة – «الحياة»:

■ نقل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده للرئيس اليمني

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا تثأر من بلغاريا وتتأهل مع اسبانيا لربع النهائي



في مباراة بين فرنسا وبلغاريا اقيمت على ملعب نيوكاسل في اطار المجموعة الثانية لبطولة الأمم الأوروبية العاشرة فازت فرنسا بثلاثة أهداف في مقابل هدف واحد وانتقمت من بلغاريا التي حرمتها في الدقيقة القاتلة من التأهل لكأس العالم في الولايات المتحدة ١٩٩٤ مؤكدة ان طبق الثأر يؤكل بارداً.

كانت وتيرة المباراة في كلا الشوطين سريعة الايقاع وكاد ستويشكوف في الدقيقة الثالثة بعدما عاقه ديسايي ونال بطاقة صفراء ان يسجل هدفاً مبكراً من ركلة حرة مباشرة. وشكل البلغار خطراً دائماً على المرمى الفرنسي ولا سيما في الدقيقة العاشرة عندما مرّر العجوز ليتشكوف الكرة الى بينيف وهو في فم المرمى فأطلقها قذيفة طاشت فوق المدرجات...

وجاء الرد الفرنسي سريعاً فانطلق زيدان بالكرة وسقط على حدود منطقة الجزاء عندما أعاقه كريملنيف وكاد يسجل من ركلة حرة مباشرة لولا يقظة الحارس البلغاري.

وفي الدقيقة الـ ٢٠ نفذ دجوركاييف ركلة ركنية طار لوران بلان وسددها برأسه مسجلاً هدف السبق لبلغاريا. وتوالت الهجمات الفرنسية ولكن دون خطورة جدية وفي الدقيقة الـ ٢٨ أُبدل حكم المباراة بعد اصابته بتشنج عضلي وفي الدقيقة الـ ٣٦ انقذ ايفانوف المرمى البلغاري من هدف محقق واستمر الضغط الفرنسي فتجاوز دوغاري الدفاع وانفرد بالحارس وأطلقها قوسية لامسها هذا الأخير بأطراف اصابعه وحولها ركنية.

ومن هجمة مرتدة شنّها البلغار في الدقيقة الـ ٤٢ انفرد ستويشكوف بالحارس الفرنسي الذي خرج الى حدود منطقة الجزاء وصدّ الكرة برأسه.

وشهد الشوط الثاني سيطرة فرنسية فانفرد دجوركاييف مرتين بالحارس في الدقيقة الـ ٥٣ والدقيقة الـ ٦٠ من دون ان يسجل. وفي الدقيقة الـ ٦٣ مرر دجوركاييف الكرة عالية الى بدروس الذي حلّ محل زيدان فسجل الهدف الثاني.

وفي الدقيقة الـ ٦٨ سجل ستويشكوف هدفاً رائعاً من ركلة حرة مباشرة وفي الدقيقة الـ ٨٠ تعملق الحارس البلغاري في صد كرة لبدروس مررها اليه لوكو.

وفي الدقيقة الـ ٩٠ انفرد لوكو بالحارس البلغاري وراوغه وأطلق الكرة من بين المدافعين البلغار لتستقر في الزاوية اليسرى للمرمى.

اسبانيا – رومانيا

وانتهت المباراة الثانية بين اسبانيا ورومانيا بفوز الاسبان بهدفين مقابل هدف واحد. سجل الهدف الأول لاسبانيا مانخارين في الدقيقة الـ ١١ وعادل رادوتشيو لرومانيا في الدقيقة الـ ٢٩ وعاند الحظ الاسبان طويلاً قبل ان يسجل لهم امور في الدقيقة الـ ٨٥. وهكذا تصدرت فرنسا المجموعة الثانية برصيد ٧ نقاط وحلّت اسبانيا ثانية بفارق هدف واحد عن بلغاريا بعدما تعادلتا نقاطاً.

لوكو بعد تسجيله الهدف الثالث لفرنسا. (أ ب)

ISSN 0967-5590
19
9 770967 559064

روسيا: يلتسن يستوعب ليبيد

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعلن الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد، الذي عينه الرئيس بوريس يلتسن امس اميناً عاماً لمجلس الامن القومي ومستشاره لشؤون الامن القومي، انه حصل على سلطات واسعة وسيشارك الرئيس في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعيين وزراء الامن والدفاع والداخلية ومكافحة التجسس. من جهة اخرى اكد يلتسن انه يعتبر ليبيد خليفته المرجح في انتخابات الرئاسة المقبلة في السنة ٢٠٠٠. (تفاصيل اخرى ص٨)

وفي واشنطن اعتبر البيت الابيض ان تعيين ليبيد في منصبه الجديد لن يؤثر على اتجاهات السياسة الخارجية الروسية. وقال

التتمة في الصفحة (٦)

جونز: "تقنيات" الانتخابات تكفل اجراءها بصورة عادلة

□ بيروت – «الحياة»

■ رأى السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز «ان التقنيات التي ترعى مسألة الانتخابات في لبنان جيدة ومن شأنها ان تكفل اجراء الانتخابات في صورة عادلة».

وجاء الموقف الاميركي بعد اجتماع مطول عقده السفير جونز مع وزير العدل بهيج طبارة في حضور المدير العام للوزارة الدكتور وجيه خاطر في مبنى الوزارة، واستمر ساعة وربع الساعة ولم يعلن عنه الا بعد انتهائه.

وصرح جونز بعد اللقاء بان «هذا الاجتماع يندرج في اطار جولاتي على الاعضاء الاساسيين في الحكومة وفي مختلف الطوائف، وتحدثنا في مواضيع عدة منها كيفية التعاون بين وزارة العدل والولايات المتحدة».

واضاف «تحدثنا ايضاً عن موضوع اجراء الانتخابات وعن الاجراءات التي تشكل ضمانات وقد وجدتها مطمئنة جداً واعتقد ان هناك تقنيات جيدة من شأنها ان تكفل اجراء الانتخابات في صورة عادلة».

وافادت مصادر قريبة من طبارة «ان البحث خلال اللقاء تطرق الى مختلف الشؤون القانونية في لبنان ولا سيما منها عمل المحاكم وسبل تعزيز التعاون في هذا المجال بين بيروت وواشنطن». واعرب جونز عن سروره لتسليم المتهم الفلسطيني ياسر شريدي الى المانيا لمحاكمته في قضية تفجير مقهى «لا بل» في برلين في العام ١٩٨٦، واستفسر عن سبب وضع الشروط ومنها تلك التي تحول دون تسليمه الى بلد آخر غير المانيا، كما اطلع على الضمانات التي يوفرها المجلس العدلي للمتقاضين خصوصاً وان احكامه تصدر بصورة نهائية ومبرمة.

وقال ان سلطة الملاحقة في لبنان وقعت قانوناً ضد المتهمين الا ان المحكمة التي تملك سلطة مستقلة قررت ما قررته ونحن نخضع لكلمتها التي نحترمها.

مواقف نيابية وسياسية من الاستحقاق

لحود لا يستبعد تحالفاً مع مخيبر و"البعث" يريد قانون انتخاب عصرياً

□ بيروت – «الحياة»

■ تصدّر مشروع قانون الانتخاب المقرر ان يبته مجلس الوزراء اليوم ليحيله على المجلس النيابي لمناقشته واقراره، المواقف النيابية والسياسية، وهو كما بات معلوماً ينصّ على اعتماد المحافظات دوائر انتخابية واستثناء جبل لبنان منها.

وتوقع النائب نسيب لحود «ان يصدر قرار وطني شجاع بالمشاركة في الانتخابات النيابية على رغم ان القانون لا يساوي بين الجميع»، لافتاً الى «إمكان تحالفه مع الدكتور البير مخيبر على رغم الخلاف بينهما في شأن بضع مسائل ابرزها الموقف اللبناني من المفاوضات». وعلّق على تزامن طرح قانون الانتخابات مع طرح قانون اللامركزية الادارية بالقول ان «هذا الامر مزحة». ورأى ان المجلس الحالي «اصبح في مرحلة تصريف اعمال لانه دخل المرحلة الانتخابية».

ورأى النائب سليم سعادة «ان مصلحة لبنان وشعبه تقتضيان اجراء الانتخابات النيابية». واكد «ان الاستثناء الوحيد في عدم اجرائها هو ظرف خارج عن ارادة اللبنانيين كهجوم اسرائيلي مثلاً». وشدد على «ان كل تكبير للدائرة هو اتساع لمشاركة الجميع في العملية الانتخابية، واذا لم تجر الانتخابات يكون لبنان ورط نفسه لان النظام لا يستطيع ان يضبط ايقاع ١٢٨ نائباً وسيبقى هناك نواب غير مقتنعين بتأجيل الانتخابات وقد يستقيلون، وبذلك يجرون البلد الى معارك فرعية في المحافظات التي ستكون قريبة من معركة كاملة».

وقال النائب سامي الخطيب ان «الثغرات التي برزت في صياغة قانون الانتخاب، هي ثغرات تفصيلية وفي استطاعة وزير الداخلية (ميشال المر) حلها، ولو قبل ساعة عن انعقاد مجلس الوزراء لان الامر لا يستدعي قراراً كبيراً».

واضاف في تصريح امس «ان لا قوة في امكانها ان تؤخر اجراء الانتخابات النيابية او تؤجلها او تلغيها لانها اصبحت واقعاً محتماً».

وقال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان «اننا على ابواب استحقاقات نيابية ونامل من المعنيين والقيادات ان تواكب هذا الحدث باقصى درجات المشاركة والا تكون هناك مواقف مقاطعة لان في ذلك نيلاً من كرامة لبنان، اياً كانت الظروف واياً كان قانون الانتخاب». وتمنى «ان ينصف هذا القانون الجميع وان يكون موحداً لا استثناءات فيه، ولكن في حال لم تجر الامور كما نشتهي فلا نجد مانعاً من المشاركة ومحاولة تصحيح الامور من داخل الندوة البرلمانية، اذ لا كمال الا لله، والوصول الى هذه الدرجة يكون في الاستمرار والمثابرة على تحسين الامور وتقويم ما اعوج منها. والظروف الراهنة والاوضاع الاقليمية المتوترة لا تسمح لنا بالمناورات والمساومات وتدعونا الى ممارسة الدور الوطني بكل مسؤولية وصدق وامانة، خصوصاً اذا استقرأنا بامعان ابعاد الاهداف الاسرائيلية».

واكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد ان «الحزب سيخوض معركة الانتخابات النيابية المقبلة، وانه ضد المقاطعة على رغم بعض المآخذ على قانون الانتخاب الجديد المطروح».

واشار الى ان «قيادة الحزب ما زالت تدرس امر الترشيحات والتحالفات مع القيادات المختلفة». وقال بعد لقائه قيادة الحزب الشيوعي اللبناني امس «ان الحزب القومي متفق مع الحزب الشيوعي على برنامج اصلاحي تغييري في النظام اللبناني في اتجاه نظام لاطائفي يقوم على العدالة الاجتماعية».

واكد عضو المكتب السياسي رئيس اقليم كسروان الفتوح الكتائبي جوزف توتنجي «ان منطقة كسروان – الفتوح تحررت منذ زمن طويل من الوصايات السياسية، سواء من داخل او خارج، ولا احد يستطيع ان يفرض على ابنائها خياراتهم الوطنية والانتخابية. والمنطقة انهت ولاية الاقطاب الذين يرسمون لها اقدارها الانتخابية فينصبون في هذه اللائحة او تلك من شاءوا من المرشحين مترسملين بسلطان ذوي السلطان وبالاموال المكتسبة». ودعا الكتائبيين الى «ان يكونوا في جهوزية لمواجهة استحقاقات الانتخابات».

حزب البعث

وطالب الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبدالله الشهال بقانون انتخابي «عصري ومتطور»، مشيراً الى «ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها حفاظاً على مسيرة الديموقراطية وعدم الافساح في المجال للتشكيك في شرعية المؤسسات الدستورية». واعلن «زيادة عدد مرشحي الحزب في بعض المناطق واقامة تحالفات مع مرشحين تتوافر في برامجهم الضمانات الوطنية».

وقال السيد توفيق سلطان «ان قانون الانتخاب اذا صدر بالشكل المعلن، يذكرنا ببرنامج اذاعي سمي في حينه ما يطلبه المستمعون، وتصح تسميته ما يطلبه بعض المرشحين»، لافتاً الى «ان اسوأ دفاع عن هذا المشروع ما سمعناه عبر التلفاز من وزير الداخلية (ميشال المر) اننا ارضينا المعارضة بالقضاء في جبل لبنان وارضينا غيرها المحافظة في بقية المناطق. وكان القوانين تصدر مراضاة لما تسمى بالفاعليات من دون النظر الى الاسباب الموجبة التي تتوخى النظرة الشمولية وخدمة الصالح العام».

واضاف سلطان «حملوا قانون الانتخاب كلما ارادوا خدمة لمصالحهم الخاصة، واسقطوا من حسابهم اهم ما هو مطلوب، الا وهو اتاحة الفرصة لتمثيل حقيقي للشعب. هذا القانون الذي اقر في الكواليس ولم يبقَ سوى الاخراج القانوني له لا يبشر بالخير فهو عنوان لانتخابات اصبحت نتائجها معروفة ومقررة. وعلى رغم كل شيء نحن مع الانتخاب في وقته علماً ان ما يحصل تعيين مموه بالانتخاب، اذ لا يجوز السماح بتعطيل الانتخاب لاي سبب كان، فالشعب لا بد له يوماً من ان يفرض قانوناً عادلاً يتيح الوصول الى تمثيل حقيقي في المجلس النيابي متخطياً الصعاب الظرفية نتيجة حرب طويلة فرضت عليه امراً واقعاً اليماً يحتاج الى وقت طويل ونضال دؤوب لتخطيه»، مشيراً الى «ان اعتماد القضاء على كل الاراضي اللبنانية هو الصيغة المثلى في هذا الظرف، فهي التي تتيح تمثيلاً حقيقياً الى جانب انها تسقط حجة المقاطعين وتمنع تعبئة اجواء طائفية بغيضة بقولهم كلمة الحق وهم يضمرون الباطل».

٣١ جمعية ترد على مكاري: لوقف كل الأعمال على الشاطئ

■ بيروت – «الحياة» – طالبت ٣١ جمعية وهيئة بيئية واجتماعية «بوقف الاعمال على الشاطئ اللبناني» في راس انفه (شمال لبنان) «وكل التعديات على الحقوق العامة الى حين القيام بدراسة مفصلة عن الشاطئ تأخذ في الاعتبار هذه الحقوق وكل الشروط البيئية والمصلحة العامة»، وردت هذه الجمعيات على بيان وزير الاعلام فريد مكاري، معتبرة انه «يتجاهل رأي خبراء الآثار اللبنانيين» الذين رفضوا انشاء مرفأ للصيادين في «اجمل راس طبيعي في لبنان» (انفه) وفي اماكن الآثارات في المنطقة.

واشارت، في بيان امس، الى ان «اعتداء المرافق الشخصي» لمكاري على الناشط البيئي حافظ جريج وابنه «لم يكن عراكاً بالايدي بل كان اعتداء من جانب واحد». وكررت اعتبارها ان وزير الاعلام «تدخل» في شأن البرنامجين التلفزيونيين عن البيئة.

سعادة: خطة لإقفال فروع الجامعة تحت شعار التوحيد

■ بيروت – «الحياة» – اعرب رئيس حزب الكتائب جورج سعادة عن خشيته من خطة مرسومة لإقفال الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية تحت شعار التوحيد، فيما تجرى الامور بطريقة مغايرة لهذا الهدف المعلن. واضاف «اننا نفهم التوحيد وحدة في رئاسة الجامعة والادارة والبرامج وليس تكديساً لعشرات الالوف من الطلاب، الامر الذي لا نجده في اي جامعة في العالم».

وقال «طلبنا من الاساتذة ومن اعضاء المكتب السياسي في الحزب ورؤساء المصالح الخاصة بالتعليم العالي والجامعة اللبنانية تشكيل لجنة الاتصال بالوزير المختص (ميشال إده) ورئيس الجامعة (اسعد دياب) وكل من في يده الحل والربط وابلاغهم هذا الموقف، وستطلع القيادات السياسية والروحية على هذا الموقف وشرح سلبيات ما يدبر للجامعة اللبنانية».

ابي عاصي التقى وزير العدل الفرنسي

■ باريس – «الحياة» – التقى امس السفير اللبناني في باريس نلجي ابي عاصي وزير العدل الفرنسي جاك طوبون قبيل زيارة الأخير المرتقبة للبنان. وتم التباحث في المواضيع التي سيناقشها الوزير الفرنسي مع كبار المسؤولين الحكوميين والقضاة ونقابة المحامين ورؤساء الجامعات.

وسيقوم الوزير طوبون بزيارة رسمية للبنان بناء لدعوة من وزير العدل اللبناني بهيج طبارة بين ٢٠ و٢٢ حزيران (يونيو) الجاري.

سفير تركيا لا يرى مبرراً للتصعيد على الحدود مع سورية

بويز: المطلوب حد أدنى من وحدة الصف العربي

□ بيروت – «الحياة»

■ يغادر وزير الخارجية فارس بويز بيروت اليوم الاربعاء الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية العرب تحضيراً لجدول اعمال القمة العربية.

ولاحظ في مؤتمر صحافي امس في قصر بسترس، «ان في المنطقة طروحات جديدة تنطلق من اربع لاءات لتكتل ليكود هي: لا لعودة الجولان، لا تسوية على وضع القدس، لا لعودة الضفة الغربية، لا للدولة الفلسطينية. واذا استمر هذا المنطق فستواجه عملية السلام التعثر الواضح والاكيد. وعليه، فمناخ شرذمة الصفوف والفرقة والتناقضات الداخلية والتحالفات العربية الخارجية على حساب القضية احياناً، الذي كان يتم التعاطي العربي من خلاله، لا يمكن ان يستمر من دون ان يلحق الضرر بالقضية العربية عموماً وبالدول العربية افرادياً». ودعا الى «اعادة تكوين حد ادنى من وحدة الصف العربي بعد الانقسام الذي سببته حرب الخليج».

وقال: «المطلوب ان يعلم اصدقاء اسرائيل وداعموها ان هذا الدعم غير العادل وغير المنصف الذي نتج عنه خلل كبير لا يمكن ان يستمر من دون ان يلحق الضرر بمصالح البعض، وان هناك حالاً عربية ستتفاعل، وان هناك دفعاً لمزيد من التشنج العربي الى مستوى الشارع والارض سيواجه هذا التشنج الاسرائيلي الجديد. وهذا التشنج لا بد من ان يؤدي الى متغيرات عربية مقلقة. فان اردنا تجنب الوصول الى هذه الحال اعتقد ان على الجميع اعادة النظر في سياساتهم. وعلى الدول العربية التي ستجتمع في القاهرة ان تدرك ان خط الدفاع الاول السياسي الذي هو الجنوب اللبناني والجنوب السوري، اذا سقط يقف خط الدفاع الاخر الاقتصادي والسياسي الذي هو في منطقة الخليج».

واضاف: «من غير الطبيعي ان يعتقد احد ان جبهة المعركة السياسية او العسكرية بعيدة منه. فان كان هناك بعد جغرافي معين فان القرب السياسي والاقتصادي والامني على ابواب كل هذه الدول. واتصور ان اجتماع القاهرة سيتقدم في اتجاه المزيد من الوحدة. لا نعرف كم ولكن حتماً هناك حداً ادنى من الادراك سيحصل وسيتجسد في لملمة الصفوف في شكل او آخر. واتصور انه سيترك رسالة واضحة وهي بمقدار ما تستمر عملية السلام، يستمر التجاوب، وبمقدار ما ستتوقف وتتغير مبادئها، مبادئ مدريد، سيكون التشنج العربي مرشحاً للتفاعل».

واوضح بويز «ان تفاهم نيسان وليد مناخ سياسي معين، بمقدار ما هناك افق سلام، يمكن تفاهم نيسان ان يشكل آلية مرحلية وآلية انتقالية للوصول الى حوار هادئ وعقلاني. ولكن في جو التشنج الذي يمكن ان تشهده المنطقة، ان شهدته، ستكون هناك طروحات تتجاوز التفاهم في شكل او في آخر».

وقال: «ان القمة العربية مطروحة اساساً للبحث في القضية العربية عموماً وعلى اساس انتخاب (بنيامين) نتانياهو والتبديل في السياسة الاسرائيلية. ثمة دول عربية تحاول عبر هذه القمة ان تدخل فيها مشاكلها العربية، او مع بعض الاطراف العرب الآخرين. فهذا الطرح من شأنه تعطيل القمة وافراغها من محتواها الجوهري والاساسي. فالمشاكل العربية تحل عربياً وعبر قمة خاصة بهذا الشأن. لكن هناك قضية اهم الآن وهي مواجهة التعنت الاسرائيلي السياسي الجديد بحد ادنى من التماسك ووحدة الصف».

واضاف «ذهبنا الى مدريد بعد مفاوضات طويلة دامت اشهراً ولم نذهب الى مؤتمر عشوائي ومبهم. ذهبنا الى مؤتمر انطلق من مبدأ الارض في مقابل السلام.

فاذا كان هناك تغيير لهذا المبدأ يعني ان هناك تغييراً لجوهر عملية السلام. واذا كان هناك تراجع اسرائيلي عن التزام القرارات الدولية (٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥) فهذا يلغي ايضاً عملية السلام. ذهبنا بمفهوم انسحاب اسرائيلي من الجنوب اللبناني والجولان ووجود تسوية لباقي المشاكل العالقة. فاذا كان هذا ايضاً مرفوضاً، يعني ان اسرائيل ترفض استكمال عملية السلام. وهذا حتماً يفرض طرح استراتيجية عربية جديدة بمواجهة سياسة عربية جديدة بكل اتجاهاتها في الاتجاه السياسي والامني والاقتصادي».

وعن مشروع قانون الانتخاب الذي سيعرض اليوم في مجلس الوزراء، قال «لا يوجد وطن على ارضه قوانين عدة، كأنها تتعاطى مع شعبه بمعايير مختلفة. فكيف سيكون انتخاب نائب من جبيل مثلاً بـ ١٠ آلاف صوت عندما ينتخب نائب آخر في الجنوب بـ ٢٦٠ الف صوت؟ اتفاق الطائف، ونحن لسنا بالمعجبين او المغرمين به، تحدث عن المحافظات (دوائر انتخابية) ومن غير المعقول ان نأخذ منه تارة ما يناسبنا ونرمي ما لا يناسبنا. وعندما تحدث عن اعتماد المحافظات تكلم على طرح سياسي، اي دمج اللبنانيين ومحاولة اخراجهم من الحال السياسية. تقسيم جبل لبنان في معزل عن باقي المناطق اللبنانية له وقع سلبي في نفوس اللبنانيين، ووقع مقلق ايضاً. لكل هذه الاسباب لا فرق لدينا اذا اعتمد القضاء، شرط ان يعتمد في كل لبنان تحت عنوان ان البلاد لا تزال في حاجة الى تقسيم من هذا النوع في مرحلتها الانتقالية. وان اعتمدت المحافظة ادراكاً ان الوقت حان لاخراج اللبنانيين من الانقسامات الداخلية فنحن لا نمانعها. ولكن نطالب بمعيار واحد فقط».

واعتبر «ان المعارضة شيء والمقاطعة شيء آخر. فالمقاطعة يجب الا تحصل حتى لو كان القانون سيئاً. فهي ترتد على من سيمارسها».

وكان بويز التقى السفير التركي الذي سئل عن الحشود العسكرية على الحدود التركية – السورية اجاب «لا حشود من جهة الحدود التركية. هناك تضخيم في ما يقال. هناك تحركات عسكرية من وقت الى آخر مرتبطة بالأمن الداخلي».

وعن التشنج في العلاقات التركية – السورية، قال: «لا اعلم، ولا استطيع ان اخوض في ذلك والمشاكل بين تركيا وسورية معروفة ولا اجد اي مبرر لهذا التصعيد في هذا الوقت بالذات على الاقل من الجانب التركي».

وسئل: هل بحث في هذا التشنج مع الوزير بويز؟ اجاب «تناول البحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك». ولم يشأ التأكيد هل سلم الوزير بويز رسالة من نظيره التركي، مكتفياً بالقول «يمكن ان نسلم مفكرة ديبلوماسية او مذكرة او رسالة في اي موضوع كان».

وهل للرسالة اي علاقة بقمة القاهرة؟ اجاب «لا تعليق».

وقال السفير اغا، في تصريح بالانكليزية، انه بحث في موضوع الحشود العسكرية السورية والتركية مع الوزير بويز. وسئل لماذا تحشد سورية جيشها؟ اجاب «لا اعرف ويجب ان تسأل سورية». وقيل له: تركيا تعاني مشاكل ديبلوماسية مع جيرانها مثل العراق وسورية واليونان، فهل الحشود العسكرية الحالية مرتبطة بالمعاناة؟ اجاب «ان هذه المشاكل تعود الى وقت بعيد، لكني لا اعلم كيف يمكننا ان نربط هذا الامر بالاتفاق التركي – الاسرائيلي. فالمشاكل كانت في الاساس موجودة».

النائب السيد: "حزب الله" سيقدم تعويضات لأهالي ميدون

□ بيروت – «الحياة»

■ اعلن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب ابراهيم امين السيد «ان حزب الله سيبدأ تقديم تعويضات مالية الى كل الذين تهدمت بيوتهم في بلدة ميدون (البقاع الغربي)، من جراء العدوان الاسرائيلي»، داعياً الى «الجهوزية والاستعداد لمواجهة المخططات العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان».

واستغرب في مؤتمر صحافي في ساحة النجمة امس، «التقصير الذي تمارسه الدولة في حق هذه البلدة البطلة، على رغم الوعود الكثيرة والمشاريع التي طرحتها لاعادة اعمارها». ودعا المعنيين في الدولة الى «ضرورة تحمل مسؤوليتهم ان لجهة دفع التعويضات واعادة الاعمار وان لجهة رصد المشاريع الخدماتية لهذه البلدة من كهرباء وطرق وهاتف ومياه شرب وغيرها، املين من الجميع الاسراع في ذلك». وعن موقف الكتلة من مشروع تعديل قانون الانتخابات اجاب «نحن مع تقسيم الدوائر الانتخابية الى تسع محافظات، وسندرس قانون الانتخاب وسنعطي رأينا فيه حين يأتي الى المجلس النيابي».

وهل بدأ حزب الله بتشكيل لوائح انتخابية مع حلفائه اجاب «بدأنا بالتفكير في هذه اللوائح انما لم نبدأ بتشكيلها فعلاً ولكن لدينا الرؤية الواضحة والشاملة».

الهراوي يعتبر قمة القاهرة "فريدة من نوعها"

□ بيروت - «الحياة»:

■ يترأس رئيس الجمهورية الياس الهراوي عصر اليوم في بعبدا جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وعلى جدول الأعمال ٣٢ بنداً أولها مشروع قانون الانتخابات النيابية.

وسيغادر الهراوي الجمعة الى القاهرة للمشاركة في القمة العربية على ان يسبقه اليها وزير الخارجية فارس بويز غداً الخميس.

الى ذلك، نقل زوار رئيس الجمهورية عنه انه ينظر بتفاؤل الى موضوع التضامن العربي وما ستؤول اليه قمة القاهرة، معتبراً «انها ستكون لمصلحة لبنان»، وانه يعلق أهمية كبيرة على انعقادها باعتبار ان السرعة في اتخاذ قرار انعقادها «يجعلها فريدة من نوعها».

وفي الشأن الداخلي، يبدي الهراوي ثقة بنهجه وطريقته وبالمسار الذي آلت اليه الامور في ما يتعلق بالصيغة التي تمّ التوصل اليها في شأن قانون الانتخابات «خصوصاً ان اعتماد الاقضية في محافظة جبل لبنان كان اصلاً من مطالب المعارضة».

ويقول زوار الهراوي انه ينوي ترك الامور تأخذ مجراها في مجلس الوزراء اليوم وبعد ذلك في مجلس النواب.

وبحث رئيس الجمهورية عصر امس مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ومستشاره السياسي غازي العريضي في القانون الانتخابي واطلع منه على اجواء لقائه مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق الاحد الماضي.

والتقى الهراوي رئيس المجلس العام الماروني ريمون روفايل الذي اعلن ان الرابطة المارونية ستعقد اليوم اجتماعاً مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير للبحث في قانون الانتخابات، واكد «ان القرار الذي سيتخذ في هذا الشأن، سيصب في خانة الوحدة الوطنية وتضامن اللبنانيين في هذا الظرف الصعب». وقال: «ان الترشح للانتخابات امر سابق لاوانه ويتحدد بعد اجتماع اليوم».

وبحث الهراوي في الشأن الانتخابي ايضاً مع رئيس «اللقاء اللبناني الوحدوي» منح الصلح الذي رأى في الانتخابات فرصة ليعود لبنان الى وجهه الحر والديموقراطي والمتحد» مشيراً الى «ان تعامل اللبنانيين مع الانتخابات هو الذي سيضمن مصلحتهم» ولفت الى «ان التضامن العربي سيفيد لبنان وسيكون من شأنه كبح التطرف الاسرائيلي» متوقعاً للقمة العربية «النجاح». ومن زوار بعبدا امس ايضاً رئيس مجلس ادارة صندوق «الاوبيك» صالح العمير ورئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار.

واستقبل الهراوي السيدة ميرنا اميل بستاني ومنحها وسام الارز الوطني من رتبة ضابط لجهودها في مجال الاعمال والرعاية الفنية. والقى كلمة في المناسبة امتدح فيها دور بستاني.

واستقبل الهراوي كذلك نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي للبحث معه في قانون الانتخاب.

الجميل وعون وشمعون التقوا في ظل دعوات متزايدة الى المشاركة في الانتخابات

"اللقاء الثلاثي" حذر مجلس الوزراء من إقرار قانون لا يضمن الحرية والمساواة

□ لندن - «الحياة»:

■ بقي «اللقاء الثلاثي» الذي انعقد امس في مقر اقامة العماد ميشال عون في لاهوت ميزون متريثاً في شأن اتخاذ موقف من المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها. وانعقد اجتماع امس في ظل رفض واسع للمشروع الذي يعرض على مجلس الوزراء اللبناني اليوم كونه لم يراع المساواة بين المناطق اللبنانية. فاعتمد أربع محافظات مستثنياً الجبل حيث اعتمد الاقضية «لمرة واحدة». كذلك انعقد الاجتماع في ظل توجه قسم كبير من مقاطعي انتخابات ١٩٩٢ الى المشاركة في الانتخابات المقبلة «حتى ولو كانت مزورة وغير نزيهة» حسب ما قال أحد الوزراء السابقين.

وحذر «اللقاء الثلاثي» في بيان اصدره امس إثر اجتماع ضم الرئيس السابق الشيخ امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون مجلس الوزراء، عشية التئامه لإقرار مشروع قانون الانتخابات من إقراره «في شكل لا يعطي الضمانات والمساواة والحرية الكاملة لممارسة الحقوق التي تضمنها الدستور» واكد المجتمعون حرصهم على ضرورة اجراء انتخابات حرة محذرين من الدخول في «مسار تزويري».

وجاء في البيان:

«١- ابدى المجتمعون ارتياحاً لأجواء اللقاء الذي تم في روما بين نيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والرئيس أمين الجميل، لجهة التوافق بينهما على تقويم الوضع المأسوي الراهن في ما يتعلق بالترتيبات التي تعد للانتخابات النيابية المقبلة، خصوصاً ان كل المؤشرات تدل الى انها تفتقد الى العدالة والمساواة ولن تكون حرة ونزيهة.

٢- عرض المجتمعون لنتائج اللقاء الذي قام به الاستاذ دوري شمعون بالشخصيات السياسية البريطانية التي أبدت اهتماماً بقضية الانتخابات في لبنان وأكدت ضرورة اجرائها وفقاً لما تقتضيه الأصول الديموقراطية التي تحترم شرعة حقوق الانسان والمواطن.

٣- بحث المجتمعون في القضايا الاقتصادية الاجتماعية مع عرض وسائل ايجابية لتطوير خطة تساهم في معالجة المشاكل المعيشية التي يعانيها الشعب اللبناني باكثريته الساحقة. كما بحثوا أيضاً أموراً تنظيمية لبنانية واغترابية من أجل تفعيل أكبر للعمل الوطني.

٤- وعشية اجتماع مجلس الوزراء المعد مبدئياً لاقرار مشروع قانون الانتخاب الجديد، يحذر المجتمعون من اقراره بشكل لا يعطي كل الضمانات لجميع اللبنانيين لجهة المساواة والحرية الكاملة لممارسة كل الحقوق التي يضمنها الدستور، وتفرضها تقاليدنا اللبنانية العريقة في الديموقراطية والحرية.

٥- مع حرص المجتمعين على ضرورة اجراء انتخابات حرة ونزيهة، يحذرون من الدخول في مسار تزويري لهذه الانتخابات ويناشدون القيادات السياسية والروحية ان تعي خطورة المرحلة المصيرية التي تجتازها المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً مما يوجب وقفة شجاعة مسؤولة، لأنه اذا ما سارت الأمور على ما هي عليه الآن من هرطقات ومس بالحقوق الاساسية للمواطنين وكرامتهم ستؤدي حتماً الى مزيد من الانهيار في الوحدة الوطنية وبالتالي دفع الكيان الى المجهول».

وعلمت «الحياة» ان المجتمعين استمعوا الى عرض قدمه الجميل لنتائج لقائه مع البطريرك صفير في روما. وابلغ الجميل الحاضرين ان صفير مستاء من قانون الانتخاب لكنه لم يبلغه موقفاً محدداً من المشاركة أو المقاطعة.

وعرض المجتمعون للتصريح الذي ادلى به المطران بشاره الراعي ودعا فيه الى المشاركة في الانتخابات واعتبروا ان هذا الموقف وموقف الوزير والنائب السابق البير مخيبر الذي اعلن مشاركته يشكلان امراً جدياً. واعتبروا ان أخطر ما في الموضوع هو ان تصل المعارضة الى الاستحقاق منقسمة. لذلك شددوا على أهمية التشاور المستمر مع صفير وأركان المعارضة جميعاً. وكلف شمعون القيام بالمهمة في بكركي.

واعتبرت مصادر المجتمعين ان بيان امس هو «التحذير الأخير» قبل اتخاذ قرار حاسم وواضح من الانتخابات. ونقلت عنهم تحذيرهم الشديد الدولة من «ارتكاب خطأ يمس بالوحدة الوطنية ويهدد الكيان والمصير»، وتلميحهم الى «خطوات تتناسب مع حجم الخطأ».

الحريري اختتم زيارة اليابان بلقاء مع وزير خارجيتها

□ طوكيو - من محمد شقير:

■ اختتم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري زيارته الرسمية لليابان وقفل عائداً الى بيروت، بعد لقاء عقده عند الثانية والنصف من بعد ظهر امس بتوقيت اليابان (الثامنة والنصف صباحاً في توقيت بيروت) مع وزير الخارجية الياباني يوكي هيكو ايكادا في حضور الوزراء فؤاد السنيورة وروبير غانم وياسين جابر وسفير لبنان في اليابان سمير شما.

وتناول الاجتماع الوضع السائد في منطقة الشرق الاوسط ومسار عملية السلام. واكد الرئيس الحريري الموقف اللبناني الثابت في هذا الخصوص «والتزام عملية السلام على اساس تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها». وشرح «ظروف العدوان الاسرائيلي الاخير وما تم التوصل اليه اثر الاتصالات التي جرت لوقفه وولادة تفاهم نيسان الذي ادى الى وقف النار ونص على تأليف الهيئة الاستشارية لإعادة اعمار لبنان».

وتمنى على اليابان «لعب دور سياسي داعم للبنان من اجل انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها».

واكد وزير الخارجية الياباني اهتمام بلاده بعملية السلام في الشرق الاوسط واستفسر من الرئيس الحريري عن الوضع السائد، مكرراً دعم بلاده لعملية السلام. واعتبر ان «هناك فرصة حقيقية يجب استغلالها لتحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط».

وكان الرئيس الحريري اجتمع مع رئيس «المؤسسة الاقتصادية لما وراء البحار» اليابانية نيتي كاغي في حضور الوفد المرافق، ثم مع رئيس بنك الصادرات والتصدير الياباني اكيرا نامبارا في حضور اعضاء مجلس الادارة. وشرح الرئيس الحريري خلال اللقاءين الوقائع المحيطة بالوضع الاقتصادي في لبنان من كل النواحي، ووضع الحاضرين في «اجواء التحسن الملموس والنمو المطرد للدورة الاقتصادية في ضوء التدابير التي اتخذتها الدولة اللبنانية منذ توليه المسؤولية».

مخيبر: دعوة إده الى المقاطعة تؤدي إلى استقالة الشعب من صلاحياته

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد النائب السابق البير مخيبر ضرورة المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة. واعتبر ان دعوة العميد ريمون إده الى المقاطعة «هي دعوة للشعب الى الاستقالة من صلاحياته» مشيراً إلى أن المقاطعة في السابق كانت من اجل افهام العالم عدم رضى الشعب عن الاحتلال واليوم لم تعد ذات جدوى». وطالب «بانتخابات حرة ونزيهة وخروج كل الجيوش الغريبة».

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي الدكتور مخيبر يرافقه المحامي كلود عازوري. وبعد اللقاء سئل مخيبر اذا كان سوف يترشح في الانتخابات فقال «علينا قبل ان اعلن ترشيحي ان نبحث في الواقع. وفي الواقع، انا ضد المقاطعة لسبب واحد، هو اننا قاطعنا في الماضي واخذنا ٨٧ في المئة ومرة ثانية بانتخابات فرعية اخذنا ٩٣ في المئة، وكان ذلك للاثبات للدول الاجنبية ان الشعب اللبناني ضد الوجود الغريب على أرضه ولا يقبل به في أي شكل من الاشكال».

وأضاف «اول الامور هناك تحرير الجنوب والسياسة التي اتبعتها الحكومة لم يكن في امكانها ان تحرر الجنوب او تفاوض اسرائيل لتحرير الجنوب» لذلك كانت قانا. والآن نحن امام نداء الاستاذ ريمون اده، وتعرفون الصداقة التي تربطني به لكن انا ضد هذا البيان وهو المقاطعة مجدداً لأنه حتى اليوم لم نحصل على نتيجة ولا نزال نراوح في مكاننا، والبلاد تحت وطأة الاحتلال الاجنبي، ان كان هذا الاحتلال اسرائيلياً ام سورياً. الآن نحن مع الانتخابات لأن المقاطعة مرة اخرى تغيّب الشعب عن مؤسساته». وقال «انا وزملائي في التجمع للجمهورية نرى ان رأي الشعب هو الذي يجب ان يسود وان الديموقراطية التي تعود عليها الشعب اللبناني منذ نشأته لا يزال يعتبرها سلاحه الوحيد في وجه الدولة ووجه المحتل وفي وجه كل ما هو غير طبيعي وشاذ عن ارادة الشعب اللبناني. ونحن نعتبر ان المقاطعة ومن يطلبها كمن يطلب استقالة الشعب اللبناني من صلاحياته والتنازل عن ارادته للغريب والقريب. نحن نريد ان تكون الانتخابات نزيهة في ظل حكم اللبناني وخروج الجيوش الموجودة على الارض اللبنانية ان كانت سورية او اسرائيلية لا فرق في الاحتلال».

وسئل: المقاطعة في الماضي كانت لأن الظروف القائمة لا تؤمن انتخابات نزيهة، فهل تغيرت الظروف؟ اجاب «المقاطعة في الماضي كانت للاثبات للدول الاجنبية ان الشعب غير راض عن الاحتلال على ارضه. نحن لسنا في حاجة اليوم الى الاثبات للدول لأن الشعب اللبناني اعطى رأيه في الماضي وهذا ليس نظاماً سياسياً نتبعه. نحن اليوم اذا اردنا المقاطعة يعني اننا نستقيل من صلاحياتنا ونقول للشعب استقل من صلاحياتك. لذلك نحن نطالب بانتخابات نزيهة وبخروج الجيوش الغريبة عن لبنان ونطالب ايضا ممثلي الدول الممثلة عندنا بان ينقلوا الى حكوماتهم ما هو جار في هذا البلد».

وعن رأي البطريرك في الموضوع، قال مخيبر: «نحن نعطي وجهة نظرنا لغبطته ولا نطلب منه جواباً وننتظر الجواب في النهاية بعد ان يأخذ رأي غيرنا».

واعلن رداً على سؤال «قلنا في بيان صريح للتجمع انهم اذا ارادوا التمديد للمجلس الحالي فهذا يعني انه تغييب مقصود للشعب اللبناني عن مؤسساته وعن حريته وديموقراطيته».

وسئل: هل من تحالفات تقومون بها؟ فاجاب «لا لزوم. نحن متحالفون مع الشعب».

وهل من اتصالات مع المعارضين في الخارج؟ قال «لا. نحن نعمل على الارض ونحن مستقلون».

واستقبل البطريرك صفير بعد ذلك وزير الدفاع محسن دلول يرافقه السيد دافيد عيسى. وبعد اللقاء قال دلول: «سررت بلقاء صاحب الغبطة فهو مرجع وطني كبير وهذا الصرح هو صرح جميع اللبنانيين. اما ما يتعلق بامور البحث فهي عرض شامل للوضع الاقليمي والدولي وكذلك الوضع المحلي. وتطرقنا الى مشروع قانون الانتخاب، واستمعت باهتمام الى ملاحظات غبطته. وغداً سوف نبحث في هذا الموضوع وكلنا توق الى ان تؤخذ بعين الاعتبار الاوضاع الاقليمية والمحلية لمواجهتها صفاً واحداً. وان نكون دائماً على مستوى هذه التحديات التي تهدد المصير وتستهدف لبنان».

وهل يتوقع تعديلاً في مجلس الوزراء للمشروع المطروح؟ قال دلول «المناقشة سوف تكون طويلة وانا لا استطيع استباقها وقلت ايضاً ان المشروع المتداول وما يقال ان الصيغة النهائية فيه تسرع فهنالك مواقف بعض الوزراء وسوف نرى كيف ستكون المناقشة داخل مجلس الوزراء. وموقفي الشخصي هو مع القضاء في كل لبنان لانني اعتبر ان قانون الانتخاب يجب ان يأخذ صحة التمثيل ومراعاة هذا التمثيل الذي هو في الدائرة الصغرى وبهذا نفسح في المجال امام الجيل الجديد لدخول الحقل السياسي. والدائرة الكبرى تعيق ادخال هذا الجيل الى السياسة وذلك في غياب الاحزاب السياسية».

وقال رداً على سؤال: «وجهة نظري منذ زمن هي القضاء وهذا ليس من اجل الوزير وليد جنبلاط بل لصحة التمثيل».

واكد دلول ان «الانتخابات ستجري في موعدها وسوف اشارك فيها».

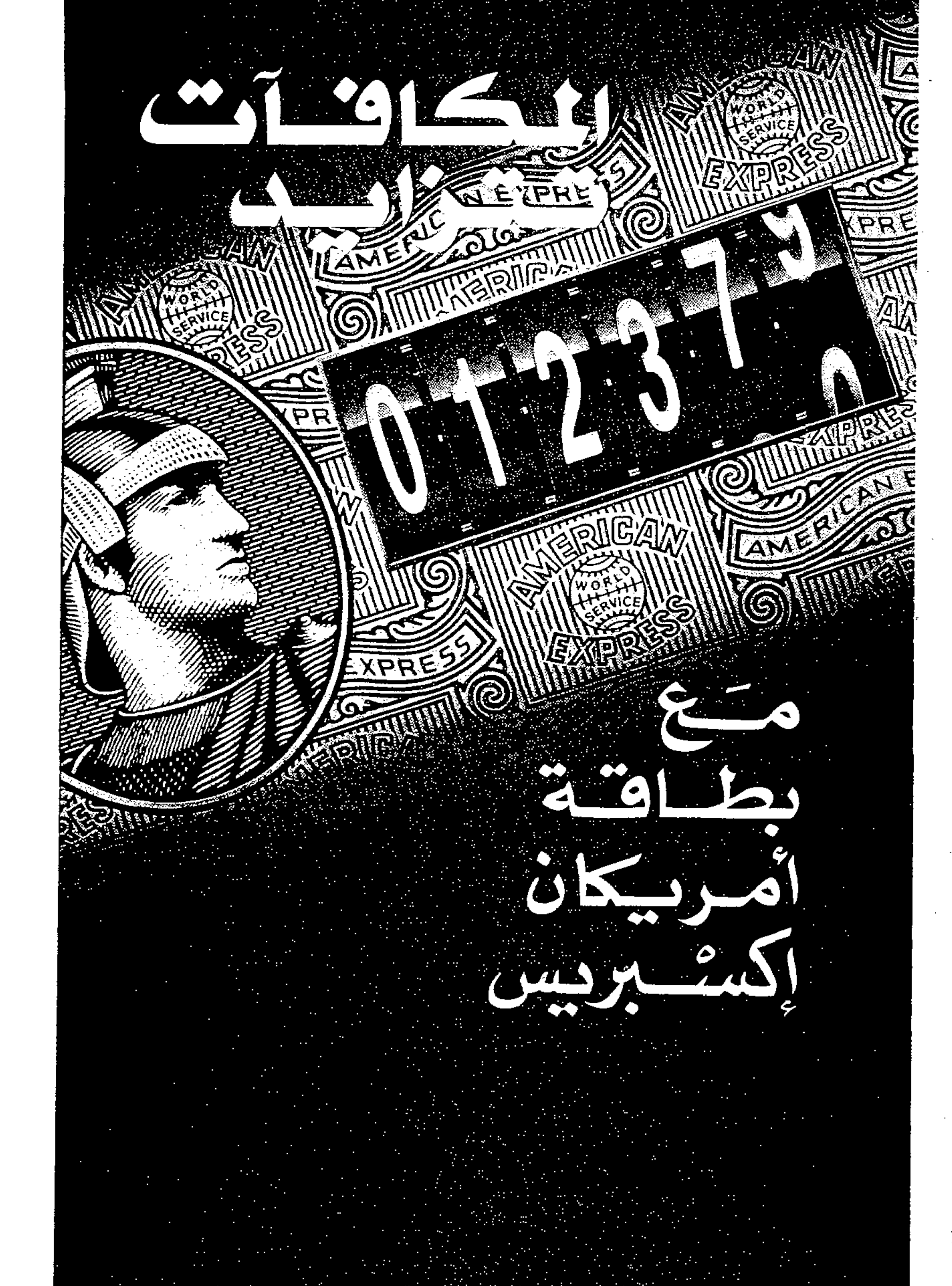
وعن اعلان العميد إده، قال «انا احترم هذا الرأي وإده رجل قمة في كل عمل يقوم به. ولكن رأيي ضد المقاطعة لأن التصويت حق للشعب ليقرر مصيره السياسي. المقاطعة خرطوشة اخيرة لا يجوز ان تطلقها فوراً». واعتبر ان الاستثناء اذا حصل يكون لمصلحة البلد ولا شيء يرضي الجميع وليس هنالك من عدل سوى على مستوى الشرائع الالهية».

واستقبل البطريرك صفير النائب السابق فؤاد نفاع ثم المطران يوسف محفوظ وشخصيات.

الكتلة تؤيد نداء العميد إده وتحذر من المس بالسرية المصرفية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية، في بيان بعد اجتماعها الدوري، أن نداء العميد ريمون اده الى اللبنانيات واللبنانيين عن الانتخابات التشريعية الذي كرر فيه مطالبته السلطات بتأجيلها ودعا الى مقاطعتها، «يجسد اقتناعها وموقفها عبر بيانات لها متكررة وهو الموقف الذي يحث فيه العميد اللبنانيين على التعبير عن مقاومتهم للأمر الواقع من اجل استعادة سيادتهم على أرضهم وحريتهم وكرامتهم». وأعلنت مفاجأتها باقرار لجنة الدفاع والامن النيابية مشروع القانون المتعلق بالمخدرات والمؤثرات الفعلية والسلائف واجازتها كشف السرية المصرفية في سياق ملاحقة المتهم بتبييض الاموال.



الشيخ زايد يحض على استعادة التضامن في مواجهة «المتربصين»

الملك فهد: نأمل من قمة القاهرة رؤية عربية مشتركة للسلام الشامل

□ الرياض – من سليمان نمر:
□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ أعربت المملكة العربية السعودية عن أملها بان تخرج القمة العربية المقبلة برؤية عربية مشتركة ازاء عملية السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة.

جاء ذلك على لسان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال ترؤسه الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي في جدة.

وتحدث الملك فهد خلال الجلسة عن الآمال المعلقة على القمة التي ستعقد في القاهرة. واكد ضرورة التزام الطرفين العربي والاسرائيلي التمسك بكل القرارات والتعهدات المتخذة تجاه مسيرة السلام، وتجسيد «النيات المخلصة في مواصلة مسيرة السلام بربها حتى نهاية المطاف».

واوضح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في تصريح الى وكالة الانباء السعودية عقب جلسة مجلس الوزراء انبع ليل الاثنين، ان الملك فهد بن عبدالعزيز «اكد ان مؤتمرات القمة هي تعبير عن الرغبة في اسماع العالم كله الصوت العربي متضامناً متكاتفاً».

ويأتي كلام الملك فهد كدعوة الى القمة المقبلة للتضامن والتكاتف والخروج بموقف عربي امام العالم خاصة حيال موضوع السلام في الشرق الاوسط.

وقال الملك فهد: «ان المجتمعات العربية تمر اليوم بمتغيرات تستوجب منا ان نقول نعم للسلام الرشيد والتضامن، ولا للحرب والفرقة، وان نهتم بأماني شعوبنا وتطلعاتها الى حياة حرة كريمة وسط عالم يموج بالفتن والاضطرابات والقلاقل».

وجدد الملك فهد حرص السعودية على «ان تسود العالم اجواء من الحق والعدل والخير والسلام تحقيقاً لما تطمح اليه المجتمعات العربية من تنمية اجتماعية واقتصادية تسمو بها في مدارج التقدم والازدهار، وان لا يكون هناك مكان لمن يسعى الى تشتيت الجهد العربي وتمزيقه».

يذكر ان السعودية دفعت مع مصر وسورية الى عقد قمة القاهرة، اذ شاركت في اجتماع قمة ثلاثي عقد في دمشق يومي ٦ و٧ حزيران (يونيو) الجاري ضم الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وعلمت «الحياة» ان السعودية تشارك في الاتصالات العربية المكثفة لتمهيد الاجواء والاعداد لقمة القاهرة. وقالت مصادر سعودية رسمية ان كلام الملك فهد حول قمة القاهرة يشير الى ان السعودية تريد من القمة ان تعمل لاسترجاع التضامن العربي. وان تؤكد ان العرب مستمرون في عملية السلام وفق المبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد.

الى ذلك اعلن رسمياً في أبو ظبي أمس ان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة سيرأس وفد دولة الإمارات إلى القمة العربية التي ستعقد في القاهرة السبت. وأكد مصدر رسمي ان الشيخ خليفة سيرافقه وفد رفيع المستوى.

وكانت «الحياة» اكدت اول من أمس عدم مشاركة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في قمة القاهرة وتكليفه ولي عهده ترؤس وفد الإمارات.

ورحب الشيخ زايد أمس بأي لقاء عربي يهدف إلى إحياء مسيرة التضامن العربي وتعزيزها ودعم عملية السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط.

وذكر الشيخ زايد بانه كان دعا مرات القادة العرب إلى التآزر والمصالحة ولمّ الشمل والحرص على مصالح الامة وتجاوز حال الفرقة بين الأشقاء، ومواجهة قضايا الأمة العربية بروح أخوية صادقة، وبعمل جدي فاعل.

واعرب الشيخ زايد عن امله بان تكون قمة القاهرة بداية لاستعادة التضامن العربي ولإدراك خطورة التحديات الماثلة أمام العالم العربي.

واضاف: «لا بد من مراجعة شاملة للموقف العربي واتخاذ القرارات الضرورية بالعقل والحكمة، والتحرك الواعي وتعويض الخسارة التي لحقت بالعرب».

وتساءل: «ماذا ننتظر كعرب من فرقتنا، هل ننتظر حتى ينال منها المتربصون بنا؟» واضاف: «يجب ان نتابع السعي لتحقيق آمالنا الكبيرة في التآزر ومناصرتنا لبعضنا بعضاً وان يكون الاخ عوناً لأخيه».

مركز المؤتمرات في القاهرة حيث ستعقد القمة العربية.(ا ب)

السودان يدعو الى حسم الخلافات العربية

□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ عمّان – من طارق المومني:

■ اشادت الحكومة السودانية بمساعي الرئيس المصري حسني مبارك لحسم الخلافات العربية خلال قمة القاهرة، واكدت أنها ستشارك في القمة «رغبة في معالجة كل الخلافات القائمة بين السودان وأي دولة عربية أخرى».

وصرح وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب إبراهيم أمس، معلقاً على تصريحات مبارك عن ضرورة رأب الصدع العربي، بأن «اجتماع القادة العرب في القاهرة يعد انتصاراً للعرب». وأضاف ان الخرطوم «ظلت تنادي بحسم الخلافات العربية منذ حرب الخليج».

وقال إن السودان سيشارك في القمة بوفد يقوده الرئيس عمر البشير وأن الوفد «سيذهب إلى القاهرة بقلوب مفتوحة ورغبة في معالجة الخلافات والحساسيات التي بينه وبين أي دولة أخرى عربية». وعبر عن أمله بـ «ان يكون هذا الاستعداد موجوداً لدى جميع الأشقاء العرب».

وفي عمّان، دعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني الدكتور فوزي الطعيمة أمس إلى «إقامة نظام عربي يفرض نفسه على الساحة الدولية لتكون الأمة العربية ذات تأثير سياسي واقتصادي».

وقال في تصريحات إلى «الحياة» عشية القمة العربية: «إذا أريد لهذا المؤتمر أن ينجح لا بد أن يتجاوز القادة العرب التفاصيل الفرعيات ليبحثوا في اقامة نظام عربي فاعل».

وأضاف ان «الدواعي لذلك كثيرة، منها سد الطريق أمام تجيير المؤتمر لمصلحة طرف، ومجابهة تحديات السلام، خصوصاً في ظل المستجدات الأخيرة في المنطقة وتسلم حزب ليكود واليمين المتطرف زمام الحكم في إسرائيل». واعتبر ان «لا وزن ولا دور للأمة العربية على الساحة الدولية إذا لم يكن صوتها موحداً»، مشيراً إلى ضرورة لاتخاذ «موقف موحد من اطماع الدول المجاورة وما بدأ يبرز من تحالفات ومحاور في المنطقة».

وقال النائب الإسلامي الأردني أحمد الكساسبة إن «مجرد اجتماع القادة العرب في القاهرة بعد فترة من القطيعة يمكن أن يكون بداية نتمنى ان تنجح في توحيد الصف العربي».

الكباريتي في المنامة بعد أبو ظبي: لن نطرح في القمة قضية الارهاب والخلافات

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من الملك حسين تتصل بالتطورات العربية وسبل انجاح قمة القاهرة، اضافة الى علاقات التعاون بين الامارات والأردن.

ونقل الرسالة السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الذي استقبله الشيخ زايد في أبو ظبي أمس قبل انتقاله الى المنامة. وذكر مصدر مسؤول ان الشيخ زايد بحث مع الكباريتي في القضايا المطروحة على الساحة العربية وجهود تقريب وجهات النظر وتوحيد الأهداف العربية في هذه المرحلة، فيما أعلن الكباريتي ان الأردن لن يثير في القمة قضايا خلافية حول الارهاب. وأكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان هدف زيارة الكباريتي لأبو ظبي والمنامة يتركز الى سعي الأردن الى تعزيز موقفه في قمة القاهرة وشرح موقفه من القضايا التي ستتصدى لها القمة، وخاصة ما يتعلق بالعلاقات العربية – العربية ودعم عملية السلام في الشرق الأوسط.

وذكرت المصادر نفسها ان الأردن حرص على اطلاع دول خليجية على تصوراته لسير اعمال القمة في ضوء اللقاءات العربية التي عقدت في اطار التحضير للقمة، اضافة الى نتائج المحادثات التي اجراها الملك حسين خلال زيارته الأخيرة لواشنطن مع الرئيس بيل كلينتون. وتؤيد واشنطن وعمّان ضرورة عدم اتخاذ مواقف مسبقة من رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو.

ولفتت المصادر الى ان التحرك الأردني نحو أبو ظبي والمنامة يهدف الى اعطائهما تأييداً أردنياً في مواجهة المخاوف التي تثيرها ايران في المنطقة.

وصرح الكباريتي قبيل مغادرته أبو ظبي بأن زيارته للامارات تأتي انطلاقاً من كون الشيخ زايد هو أول من دعا الى المصارحة والمصالحة العربية.

وأعلن ان بلاده تتطلع الى القمة العربية لعلها تكون فرصة حقيقية لمصارحة ومكاشفة بين الدول العربية أو التأسيس لبناء موقف عربي يقوم على أساس متين من الثقة والوضوح في الرؤية الاستراتيجية. وأكد ان الأردن لن يثير في القمة قضايا خلافية حول الارهاب، وقال ان الطرح الأردني سيكون منسجماً مع كل الطروحات العربية في ما يتعلق ببناء موقف موحد.

وأضاف انه لا يمكن ايجاد موقف عربي من دون التزام الأمن القومي العربي الذي يستدعي البحث في المصالحة العربية. والحديث عن تقدم عملية السلام والتصدي لكل القوى التي تحاول ان تؤذي هذه العملية سواء كانت قوى عقائدية أم قوى جهادية أم قوى ارهابية».

وأكد دعم الأردن الامارات في استعادة سيادتها على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وقال: «نقف الى جانب هذا الحق بكل ما نملك من قوة». وتابع ان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات ابلغه انه سيزور الأردن بعد القمة العربية.

كريستوفر يشدد على تفتيش مواقع الحرس الجمهوري

بغداد تتهم اكيوس بالتآمر لاطاحة صدام

■ بغداد، واشنطن، نيويورك – أ ف ب، رويتر – اتهمت بغداد اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة المحظورة (برئاسة رالف اكيوس) بالتآمر مع الولايات المتحدة وبريطانيا لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين. وواصلت بغداد حملتها على اللجنة عشية وصول اكيوس الى العاصمة العراقية اليوم، وتمسكت برفضها الاذعان لمطالب اللجنة وقرار مجلس الأمن السماح لخبراء التفتيش بدخول أي موقع يريدون في العراق من دون شروط أو قيود. وكانت رفضت دخول الخبراء مواقع للحرس الجمهوري العراقي.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر شدد ليل الاثنين على دخول الخبراء «المنشآت العراقية فوراً، من دون قيود». وأكد ان «احتواء التهديد الذي يمثله العراق للسلام والاستقرار في المنطقة هو من الأولويات الرئيسية» لدى الولايات المتحدة. وزاد ان موقف العراق الذي يرفض السماح للمفتشين بدخول بعض المواقع «يشكل خرقاً واضحاً لقرارات» مجلس الأمن المتعلقة بمراقبة التسلح العراقي.

وأعلن أكيوس ليل الاثنين انه سحب خبراء التفتيش من بغداد بعد مواجهة استمرت خمسة ايام، بسبب اشتباهه في ان السلطات العراقية نقلت كل المواد المهمة من المواقع التي رابط حولها الخبراء، مؤكداً ان اللجنة لم يكن لديها في العراق عدد كاف لتغيير هؤلاء الخبراء.

وتابع انه سيقدم في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري تقريراً الى مجلس الأمن عن نتائج مهمته في بغداد. وأشار الى ان رئيس فريق المفتشين نيكيتا سميدوفيتش كان طلب رسمياً السبت الماضي السماح بدخول الخبراء مواقع في العراق، قبل مغادرة الفريق بغداد الأحد. واضاف انه لم يكن هناك معنى لوجود الفريق وقتاً أطول بسبب امكان نقل المواد التي كان يسعى الى ضبطها بعد المواجهة التي بدأت الثلثاء الماضي.

وكرر أكيوس بعدما اطلع رئيس مجلس الأمن السفير نبيل العربي، مندوب مصر لدى الأمم المتحدة، على التطورات ان زيارته لبغداد ستعتمد على البيان الذي اصدره المجلس في ساعة متقدمة ليل الجمعة، واكد ضرورة ضمان «الوصول الفوري من دون قيد أو شرط الى كل المناطق والمعدات والسجلات ووسائل النقل» التي تريد اللجنة الخاصة تفتيشها.

ونفى العراق تحريك بطارية مدفعية مضادة للطائرات اثناء تحليق طائرة هليكوبتر تابعة للجنة فوق موقع عسكري في بغداد الاسبوع الماضي. واشارت «وكالة الانباء العراقية» في نبأ من نيويورك الى تقرير عن الحادث اوعز نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز باجرائه، وسلمه سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون الى رئيس مجلس الامن اول من امس. ولفت التقرير الى «ادعاءات بلا اساس جاءت على اساس معلومات مغلوطة». وجاء في التقرير ان «عدداً من الجنود احتلوا مواقعهم قرب مدافعهم عند مشاهدة الطائرة وهو اجراء اعتيادي لم يكن القصد منه تهديد طائرة الامم المتحدة أو التأثير في واجبها».

وصعّدت بغداد امس حملتها على خبراء التفتيش واتهمتهم بالتآمر مع واشنطن ولندن لاطاحة النظام العراقي. وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان خبراء في الفريق الذي انسحب من بغداد هم «جواسيس» ان نيات اعضاء اللجنة الخاصة «سيئة وهم يضمرون اغراضاً مشبوهة».

وشددت الصحيفة على ان ٢٢ اميركياً و٨ بريطانيين كانوا ضمن الخبراء الذين غادروا العراق الاحد بعدما منعوا من تفتيش منشآت للحرس الجمهوري. واعتبرت ان موقف العراق «كان سليماً وعادلاً لضروريات الأمن القومي لا سيما ان اميركا وبريطانيا تجاهران بالعمل لاطاحة نظام الحكم في العراق».

ورأت في افتتاحيتها ان هذه «ادلة» اضافية «لا يمكن دحضها على انغماس» أكيوس في «مناورة سياسية الأمر الذي يضيف مصداقية الى الفكرة القائلة انه بات اداة في يد واشنطن في مخططاتها ضد العراق (...) لهذا السبب لم يسمح العراق بأن يدخل منشآته وفد جواسيس غالبية اعضائه اميركان وانغلوساكسون لما يمثله ذلك من خرق لأمنه الوطني ومس بسيادته». وأكدت صحيفتا «الجمهورية» و«العراق» ان بغداد لن تذعن لاكيوس الا اذا حدد جدولاً زمنياً في شأن انهاء نشاطات اللجنة.

الامارات: المجلس الوطني يقر مشروع تعديل الدستور

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اقر المجلس الوطني (البرلمان) في دولة الامارات، في جلسة عقدها امس في ابو ظبي، بالاجماع مشروع تعديل دستور دولة الامارات، بالغاء كلمة (الموقت) اينما وجدت، وان تكون ابو ظبي عاصمة للاتحاد.

واكد الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي في بداية الجلسة مباركة المجلس مشروع التعديل والوقوف الى جانب القيادة في دولة الامارات لما فيه تحقيق المصلحة العامة للبلاد ولشعب الامارات.

واشار الى ان إحالة المشروع في المجلس الأعلى للاتحاد على المجلس الوطني تعتبر تقديراً لدور المجلس في المشاركة وتأكيداً لنهج الشورى الذي تسير عليه القيادة في الامارات، ولإبداء الرأي والمشورة في الأمور التي تهم شعب الامارات ومستقبله.

وشدد المحيربي الذي يرأس المجلس لدورتين متتاليتين على استمرار التعاون بين القيادة العليا لدولة الامارات والمجلس الوطني حتى تتبوأ الامارات المكانة التي تتطلع اليها.

وتؤكد مصادر قانونية ان المجلس الوطني رفع مشروع التعديل مرة اخرى بعد اقراره الى المجلس الاعلى للمصادقة عليه. وتقول المصادر ان هذا التعديل الذي اقتصر على حذف كلمة «موقت» من الدستور الموقت الذي عمل به منذ قيام الاتحاد في عام ١٩٧١ واقرار ابو ظبي عاصمة لدولة الامارات، ستتبعه تعديلات يمكن ان تتبلور نهاية هذه السنة.

وكان المجلس الأعلى وافق على تعديل الدستور في جلسة عقدها في ٢٠ أيار (مايو) الماضي بناء على توصيات اللجنة العليا المكلفة درس الدستور وتعديلاته.

وكلف المجلس الأعلى للاتحاد برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اللجنة التي يرأسها الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة بالاستمرار في مهمتها لمدة سنة اضافية. وتفيد المصادر ان اللجنة حصلت على تفويض قوي من المجلس الاعلى بالتعامل مع كل القضايا التي تحقق اجراء تعديلات اخرى في الدستور تلبي طموحات شعب الامارات، بعدما حقق الدستور الموقت اغراضه طوال ٢٥ سنة.

وقال السيد راشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية في دولة الامارات الذي يقوم بمهمات وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى، في كلمة امام المجلس الوطني ان الدستور المعمول به منذ العام ١٩٧١ لبى احتياجات المرحلة التاسيسية لقيام دولة الامارات. وتابع انه بعد انقضاء ٢٥ سنة كان لا بد من إدخال بعض التعديلات الضرورية على الدستور الموقت كي يتماشى مع احتياجات المرحلة المقبلة من مسيرة الاتحاد.

وزاد ان دور المجلس الوطني سيتعزز في ظل الدستور الدائم لدولة الامارات. ويضم المجلس ٤٠ عضواً يتم تعيينهم من قبل حكام الامارات.

وابدى اعضاء المجلس الوطني الذين تحدثوا في جلسة أمس تأييداً لاجراء مزيد من التعديلات في الدستور. ورحب النعيمي بآراء اعضاء المجلس، قائلاً ان الأبواب مفتوحة لتلقي اي اقتراح من شانه تدعيم مسيرة الاتحاد.

واشار الى ان المجلس الوطني له سلطته وله ان يقترح ما يشاء ويرفعه الى المسؤولين بالطرق المعتادة.

وأيد اعضاء المجلس الوطني قرارات المجلس الاعلى في شأن تعديل الدستور، ووصفوا جلسة أمس بانها تاريخية، لا تقل اهمية عن الجلسة الاولى التي عقدها المجلس الوطني بعد قيام الاتحاد. واعتبروا ان تعديل الدستور يدل على وعي القيادة العليا لدولة الامارات. واشاد المجلس بقرار المجلس الاعلى تمديد عمل لجنة الدستور كي تتاح للجنة الفرصة الكافية لادخال التعديلات المناسبة التي من شأنها تعزيز المسيرة والمؤسسات الاتحادية وإعداد شعب الامارات للقرن الحادي والعشرين.

وكلف المجلس الوطني لجنة الشؤون التشريعية والقانونية التابعة له اعداد اقتراحات خاصة في شأن تعديل بعض مواد الدستور، ورفعها الى اللجنة العليا للدستور، على ان ينضم اليها من يشاء من اعضاء المجلس للقيام بهذه المهمة.

وحضر جلسة المجلس الوطني امس الى جانب وزير الخارجية سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في ابو ظبي.

انحسار المواجهة مع نواب حول قانون «منع الاختلاط»

سعد العبدالله يؤكد التزام الحكومة تطبيق الشريعة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال نواب في مجلس الامة (البرلمان) الكويتي انهم تلقوا من الحكومة وعداً بعدم اعتراض قانون صوت عليه المجلس اخيراً في شأن منع الاختلاط في الجامعة والمدارس الخاصة في الكويت. وتلتقي مجموعة من النواب اليوم امير الدولة الشيخ جابر الأحمد الصباح للبحث في هذا الموضوع.

وأكد النائب جمعان العازمي وهو وزير سابق للأوقاف ان مجموعة النواب الذين قدموا اقتراح القانون حصلوا على تعهد من رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح بعدم استصدار مرسوم برد القانون، وبالتصديق عليه في جلسة للحكومة، لكن هذه الموافقة ستلحقها تعديلات حكومية للقانون ذاته.

واوضح العازمي ان اجتماعاً للنواب مع الشيخ سعد ليل الاثنين شهد بحثاً مسهباً في هذا الموضوع، اكد خلاله الشيخ سعد ان الحكومة «مع التوجهات الشرعية الاسلامية ولن تعارضها ابداً». لكن الاجتماع شهد طرح الحكومة لمشروع بديل كان وزير الأوقاف الدكتور علي الراشد اقترحه سابقاً، واتفق الجانبان على ان تطرح الحكومة التعديلات في فترة لاحقة وبعدما يأخذ القانون الاساسي لمنع الاختلاط وضعه الدستوري في التطبيق.

ويمثل هذا التطور انحساراً في المواجهة التي تصاعدت في الأيام الأخيرة بين الحكومة ومعارضي القانون من جهة، وبين نواب التيار الاسلامي في شأن «منع الاختلاط». لكن رئيس «اللجنة التعليمية» في البرلمان الدكتور ناصر صرخوه قال للصحافيين امس ان مجلس الامة معني فقط بالقانون الذي جرى التصويت عليه. وان اجتماع النواب مع الشيخ سعد «لا يقدم نتائج ملزمة للمجلس الذي يحق له النظر في أي تعديل تقترحه الحكومة في حينه».

وعلى رغم رغبة عدد من النواب الاسلاميين في التعتيم على تفاصيل اتفاقهم مع الحكومة في شأن «منع الاختلاط» والذي وصفته صحف كويتية بانه «صفقة سياسية»، تشير معلومات بعض النواب الى رغبة الحكومة في استثناء المدارس الخاصة ذات التعليم الاجنبي من قانون منع الاختلاط والى طلبها جعل المراجعة الدورية لتنفيذ وزارة التربية القانون في فترته التمهيدية البالغة ٥ سنوات تتم كل سنة بدل ستة شهور.

ويشير هذا التطور الى رغبة الحكومة في انهاء التوتر الذي نشأ عن صدور القانون برلمانياً، والى تنحية ما يتردد في البرلمان من ان الحكومة تخلت عن وعودها باحترام الشريعة الاسلامية، على ان تبذل جهوداً في مجلس الامة الجديد الذي سيشكل في تشرين الاول (اكتوبر) من اجل تعديل فكرة «منع الاختلاط» الى الحدود التي تريدها الحكومة.

ويستقبل الشيخ جابر عدداً من النواب اليوم لمناقشة هذا الموضوع، ويتوقع ان يكون اجتماع الشيخ سعد مع النواب حدد مسبقاً صورة الاجتماع مع الامير الذي كان وعد الشعب الكويتي في اكثر من خطبة له بالتزام تهيئة الاجواء في البلاد لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

ويمنح الدستور الكويتي امير الدولة حق رد القوانين التي يصوت مجلس الامة لمصلحتها، بحيث يعاد طرح هذه القوانين في المجلس مع اشتراط ثلثي الاصوات لتمريرها مجدداً وهو امر صعب في مجلس الامة كون اعضاء الحكومة يمثلون نحو ٣٠ في المئة من اعضاء المجلس.

الكويت تجدد مساندتها البحرين

■ المنامة – «الحياة» – تسلم أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة خطية من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

ونقل الرسالة سفير الكويت لدى البحرين السيد عبدالوهاب يوسف العنساني الذي قال عقب المقابلة ان الرسالة تأتي رداً على رسالة أمير البحرين التي بعث بها الى الشيخ جابر حول آخر التطورات الامنية في البحرين وكشف المخطط المدعوم من ايران الذي استهدف امن دولة البحرين واستقرارها.

وأوضح السفير الكويتي ان الرسالة تضمنت «تأييد دولة الكويت ومساندتها للبحرين في الاجراءات التي اتخذتها للحفاظ على أمنها واستقرارها وكيانها، وكذلك على منجزاتها ومكتسباتها الحضارية»، مضيفاً ان الرسالة تضمنت ايضاً «وقوف الكويت اميراً وحكومة وشعباً مع دولة البحرين للتصدي لكل ما تتعرض له من أخطار» مؤكداً رفض دولة الكويت اي تدخل خارجي في شؤون البحرين. وتابع ان الكويت «ستقف بحزم مع دولة البحرين أمام كل التحديات التي تواجهها، وستساندها في كل المجالات وكل الظروف».

وفاة الوزير القطري السابق علي الأنصاري

■ الدوحة – «الحياة» – توفي وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري السابق علي بن أحمد الأنصاري، وسيصل جثمانه الى مطار الدوحة صباح اليوم من المانيا حيث كان الأنصاري يتلقى العلاج.

ويعتبر الوزير السابق من الشخصيات القطرية البارزة، وكانت له اهتمامات بالأدب والفن والثقافة.

ستطالب القمة بتنشيط مكتب المقاطعة وتجميد التطبيع

دمشق: برنامج الحكومة الاسرائيلية "حرب صريحة" على السلام في المنطقة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعتبرت سورية برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة «اعلان حرب صريحة» على السلام في الشرق الأوسط فيما افادت انباء من القاهرة ان دمشق ستطلب القمة العربية المقررة في العاصمة المصرية السبت المقبل اعادة تنشيط مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل وتجميد عملية التطبيع التي بداها بعض الدول العربية. وبثت اذاعة دمشق امس ان خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو «تكريس لشريعة الغاب التي مارستها اسرائيل منذ قيامها. وهو حرب صريحة على عملية السلام وانقلاب لكل الجهود الدولية التي بذلت على مدى السنوات الماضية وطعنة لآمال جميع الشعوب في قيام سلام عادل وشامل ومستقر في الشرق الأوسط». وقالت: «اذا كان واجب المجتمع الدولي التصدي لبرنامج نتانياهو المعادي للسلام والضغط الرادع، فإن واجب العرب استخلاص الدروس ومراجعة مواقفهم وتبني سياسة موحدة تضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته»، داعية العرب الى «مراجعة مواقفهم وتبني سياسة موحدة تنذر اسرائيل ان لا سلام أبداً من دون الانسحاب الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة أي الجولان وجنوب لبنان والضفة الغربية والقدس، ومن دون رضوخها لحقيقة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة».

ومن جهتها لاحظت صحيفة «تشرين» ان حكومة نتانياهو «يغلب عليها الحاخامات والجنرالات ودعاة ممارسة العنصرية والمذابح والطرد للعرب وتقويض عملية السلام». واعتبرت ان برنامجها يحمل عنواناً مفاده «تدمير اسس السلام» وإقامة الدولة الاسرائيلية التوراتية الكبرى من الفرات الى النيل. وذلك عبر الاستيطان واستقدام المهاجرين اليهود الجدد وممارسة الارهاب والقمع وشن الحروب في المنطقة». ولفتت ان هذا البرنامج لم يتضمن اشارة واحدة الى عملية السلام واسسها ومرتكزاتها، وتجاهل بشكل نهائي مبدأ عودة الأرض في مقابل السلام، والمسيرة السلمية على المسارين السوري واللبناني مطالباً بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين عند هذا الحد الذي وصلت اليه في عهد حكومة (شمعون) بيريز، وبالنسبة للاوضاع في المنطقة الى مرحلة ما قبل مؤتمر مدريد»، معتبرة ان هذه السياسة ستؤثر على «الأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم اجمع لان نتانياهو (...) لا يؤمن بالحق والعدل بقدر ما يسعى الى تبني سياسات عنصرية حاقدة وتدميرية». وزادت ان المؤشرات تدل الى ان رئيس الوزراء المنتخب «اعتمد موقفاً يقوم على اساس معاداة السلام ودفع الوضع في المنطقة الى الانفجار».

وكتبت «البعث» ان الاحداث اكدت ان «اسرائيل ستظل الى أماد طويلة الكيان التوسعي الارهابي الذي يتناقض في وجوده وايديولوجيته واطماعه ونواياه مع اي سلام وأمن واستقرار في الشرق الأوسط وانه ليس إلا قاعدة تنطلق منها المؤامرات والاعتداءات ضد العرب وبؤرة لابقاء المنطقة في حال دائمة من الفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار».

وفي القاهرة (ا ف ب) اكدت «وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ان سورية ستطلب من القمة العربية اعادة تنشيط المقاطعة العربية لاسرائيل وتجميد عملية التطبيع التي بداها بعض الدول العربية». وقالت الوكالة ان «سورية ستقترح على القمة اعادة دماء الحيوية والنشاط الى المكتب الرئيسي للمقاطعة العربية في دمشق»، والذي حال عدم اكتمال النصاب القانوني دون عقد اجتماعاته الدورية نصف السنوية بشكل منتظم خلال السنوات الست الأخيرة.

وقالت الوكالة ان سورية ستقترح ايضاً «تجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل إذا أصر ائتلاف ليكود على عدم الانسحاب من الجولان والقدس الشرقية وجنوب لبنان والضفة الغربية».

القاهرة تستبعد استئناف عملية السلام في ظل البرنامج الاسرائيلي

■ القاهرة – رويتر – استبعد مصدر مصري استئناف عملية السلام في ظل برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري للصحافيين امس: «ليس هناك اي مدعاة لاستئنافها (عملية السلام) بهذه الشروط والمواصفات التي تعرضها الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

وأضاف: «لا استطيع ان أعلق على الكلام الصادر من اسرائيل سوى القول بانه كلام لا يمكن ان يكون مؤدياً الى سلام حقيقي... ولا يمثل أي اضافة لاستئناف صحيح لعملية السلام»، معتبراً «ان الكلام الصادر من اسرائيل يصادر نتيجة المفاوضات المتعلقة بعملية السلام». وقال «ان الاعلان الصادر عن الحكومة الاسرائيلية مخالف للمرجعيات المتفق عليها في شأن عملية السلام» وفقاً لما اتفق عليه في مؤتمر مدريد للسلام في ١٩٩١ وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الأوسط.

نتانياهو: الدولة الفلسطينية منطقة حرة للارهاب

■ باريس – ا ف ب – أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو في كتابه الذي صدرت امس ترجمته الى الفرنسية في باريس معارضته الشديدة لاتفاقات اوسلو التي تفضي، على حد قوله، الى إقامة «مناطق حرة للارهاب». كما كرر رفضه قيام دولة فلسطينية.

ويبدو ان مكافحة «الارهاب الاسلامي» الذي يؤكد بانه سخر له «القسم الاكبر من حياته» هو الموضوع الوحيد لا بل الهاجس الرئيسي لدى مؤلف كتاب «سلام وامن» للتخلص من الارهاب».

ويندد نتانياهو بما اسماه الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية العمالية التي وقعت على اتفاقات اوسلو وتنص على منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً.

وأكد انه نتيجة لهذه الاخطاء «اصبحت غزة منطقة يمكن القيام فيها باعمال ارهابية من دون التخوف من اي عقاب. وكما ان مناطق التبادل الحر تشجع التجارة كذلك اقامة منطقة حرة للارهاب لا يمكن الا ان تساهم في تشجيع هذه الظاهرة».

وجاء في كتابه ان «غزة اصبحت تحت سيطرة (الرئيس) ياسر عرفات قاعدة اسلامية متينة لها في الغرب امتدادات في اتجاه الولايات المتحدة وأوروبا. وفي الشرق (عبر حزب الله) لها امتدادات في اتجاه ايران. كما بات من الممكن استخدامها كنقطة تجمع وراس الجسر لنشاطات مختلفة في اتجاهات عدة». واضاف انه يدرك بان «عدداً كبيراً من الاسرائيليين لا يريد ان يرى توسع هذه القاعدة حتى الضفة الغربية واقامة معقل اسلامي تحت نفوذ ايراني حول المدن الاسرائيلية الرئيسية وعلى بعد ١٦ كيلومتراً من البحر».

وقال نتانياهو ان ما هو اخطر من ذلك هو ان اقامة «دولة منظمة التحرير – حماس» في الضفة الغربية «سيهدد عاجلاً ام اجلاً بإطاحة النظام الهاشمي الموالي للغرب في الاردن، ثم في سورية والسعودية عبر مصر «يعطيها امكان الوصول الى افريقيا الشمالية». لكنه يعتبر ان «ذلك لن يحصل بين ليلة وضحاها. فلا بد من الانتظار سنوات عدة قبل ان تكشف هذه الدولة طبيعتها الحقيقية».

من جهة اخرى اضاف نتانياهو الذي لم يعر عرفات اي اعتبار في كتابه ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ومنظمة التحرير الفلسطينية «تتقاسمان هدفاً استراتيجياً واحداً الا وهو القضاء على دولة اسرائيل».

ويعتقد نتانياهو الذي نشر هذا الكتاب في الولايات المتحدة قبل اشهر من وصوله الى السلطة انه «لم يفت الأوان بعد لتصحيح الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة العمالية». لذلك «على اسرائيل ان تتولى ضمان امنها وتنتهج سياسة تدعم للحكم الذاتي المحلي للعرب الفلسطينيين»، كما ينبغي ان تعارض «استمرار توسع كيان فلسطيني مستقل ومسلح».

وفي الفصل الأخير من كتابه تحت عنوان «عشرة اجراءات لمكافحة الارهاب» يوضح نتانياهو ان «احدى أهم الاجراءات في هذا المجال» ستكون «عدم الافراج عن الارهابيين المعتقلين».

[illegible]

■ القدس المحتلة – رويتر – توقع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان تمر اسرائيل «بأربع سنوات شاقة للغاية» في ظل حكم تكتل «ليكود» وزعيمه بنيامين نتانياهو.

وقال بيريز امام نواب حزب العمل الذي يقف الآن في صفوف المعارضة الرئيسية في الكنيست: «لسوء الحظ في وسعي القول انه كان يمكن ان تجيء أربع سنوات يسيرة على غرار السنوات الأربع اثناء حكومة رئيس الوزراء اسحق رابين».

وأضاف في تصريحات إذاعية: «أمامنا أربع سنوات شاقة للغاية... شاقة للغاية... اعتقد ان نتائج الانتخابات جعلت الأمر شاقاً بالنسبة إلينا. ولا أعني حزب العمل وحده بل أعني البلاد قاطبة».

وقال بيريز انه بوصفه زعيماً للمعارضة فإنه سيواصل جهوده في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط التي ساعد هو ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق رابين في صوغها.

وأوضح: «عملية السلام ليست عملية اطلاق الفاظ بلاغية طنانة. انها عملية تتضمن اتخاذ قرارات معقدة للغاية ومثيرة للجدل. لا اعتقد انه يمكن ان تنفذ عملية السلام بخطب وعبارات عدة».

شمعون بيريز اثناء اجتماعه امس مع نواب حزب العمل. (رويتر)



سيدة فلسطينية تقيد يديها اثناء تظاهرة في رام الله تطالب باطلاق المعتقلين في السجون الاسرائيلية. (رويتر)

اعتصام في الضفة تضامناً مع فلسطينية تحاكم في المانيا

■ البيرة (الضفة الغربية) – أ ف ب – شاركت نحو ثلاثين إمرأة فلسطينية أمس في اعتصام تضامني مع الفلسطينية سهيلة اندراوس التي تحاكم في المانيا بتهمة خطف طائرة قبل نحو عشرين عاماً.

ولبت النسوة دعوة وجهها «اتحاد المراة الفلسطينية»، واعتصمن امام مقر بلدية البيرة وطالبن باطلاق سراح اندراوس.

وتجرى محاكمة اندراوس بتهمة خطف طائرة تابعة لشركة «لوفتهانزا» الالمانية في مقديشو في ١٩٧٧.

واعتقلت اندراوس وحوكمت واطلق سراحها لاحقاً بسبب حالتها الصحية. إلا ان السلطات الالمانية قررت العام الماضي طلبها ثانية للمحاكمة وجرى اعتقالها في النروج حيث كانت تقيم. ونشرت صحيفة «الايام» الصادرة امس في الأراضي الفلسطينية نص رسالة بعثت بها اندراوس الى زوجها احمد ابو مطر المقيم في اوسلو قالت فيها «لا أريد أن أستقبل أحداً او ان أجيب على رسائل احد ولا اريد محبة احد».

وأضافت «لذا ساتحول الى الة. قراري نهائي فتناسوا اني وجدت يوماً (...) إنني لا أسقط أو أتساقط العدل في هذا العالم هو الذي يتساقط».

واعتبر السيد ياسر عبدربه وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية في تصريحات نشرتها الصحف المحلية امس ان استمرار اعتقال اندراوس يشكل «خروجاً على كل قواعد احترام حقوق الانسان وكل التقاليد والاعراف والمواثيق الدولية».

وطالب عبد ربه باطلاق سراح اندراوس وقال انها «تعاني من امراض عدة ومهددة بالموت وبالتالي فان السجانين دون غيرهم يتحملون المسؤولية».

حاخام يعارض دفن طفل في مقبرة يهودية

■ سديروت (اسرائيل) – ا ف ب – اثار قرار أحد الحاخامات رفض دفن طفل في مقبرة سديروت اليهودية (جنوب اسرائيل) جدلاً عنيفاً أمس.

وكان الطفل دور بوهادانا الذي لا يتجاوز عمره العامين ونصف العام توفي الاحد الماضي في حادث سير في سديروت. ورفض حاخام المدينة ديفيد بارشين دفنه في المقبرة اليهودية بحجة انه ليس يهودياً لأن والدته مسيحية وذلك على رغم انه من اب يهودي وخضع لعملية ختان. واعرب رئيس بلدية المدينة ديفيد بوسكيلا عن «صدمته العميقة»، وطلب من الحاخامية الكبرى التدخل ليتم دفن الطفل بصورة طبيعية. وقال الحاخام بارشين انه بقرار «يسعى الى تطبيق الشريعة اليهودية». ودفن الطفل في ارض خلاء خارج حدود المقبرة اليهودية.

الى ذلك، ندد يوسي ساريد زعيم حزب «ميريتس» اليساري (تسعة نواب) بـ «هذه التصرفات الفظة من الحاخامات الذين يدعون بأنهم يتصرفون باسم التوراة».

وسجلت حالات مماثلة في السنوات الأخيرة خصوصاً في ما يتعلق بالجنود غير اليهود الذين قتلوا ورفض الحاخامون دفنهم في المقابر اليهودية. يشار الى أن الحاخامين يتمتعون بسلطة القرار في كل ما يتعلق بالأحوال الشخصية في اسرائيل خصوصاً عمليات الدفن.

رسالة من القذافي الى الحسن الثاني
توقع وساطة ليبية بين المغرب وتونس

□ الرباط – «الحياة»:

■ بدأ الرائد الخويلدي الحميدي زيارة للمغرب ينقل خلالها رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. واوضح في تصريح صحافي ان زيارته «تشكل فرصة للقاء المسؤولين في المغرب وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستوى الثنائي والدولي». ورجحت المصادر ان تطاول محادثاته نتائج التحركات العربية الراهنة للاعداد لقمة القاهرة في ضوء اصرار ليبيا على انتزاع موقف عربي مؤيد لها في الخلاف مع الدول الغربية وتشديد العقوبات المفروضة عليها، وتنسيق المواقف ازاء القضايا التي يتم تداولها.

ولم تستبعد المصادر ان تهيمن الاوضاع التي يجتازها الاتحاد المغاربي على محادثات المسؤول الليبي مع نظرائه المغاربة، كون ليبيا تتخذ موقفاً مناهضاً لاقامة سياسة المحاور في المنطقة المغاربية، وان كانت غابت عن اجتماعات الجزائر التي ضمت رؤساء ديبلوماسية الجزائر وتونس وموريتانيا بسبب خلافات حول سياسة التطبيع مع اسرائيل.

وتأتي زيارة الرائد الحميدي الى المغرب في وقت زادت فيه الخلافات بين المغرب والجزائر في شأن تطورات نزاع الصحراء. واضيفت تونس الى هذه الازمة من خلال تبادل الاتهامات الديبلوماسية مع المغرب في شأن الموقف من تعليق عمل مؤسسات الاتحاد المغاربي.

ويشير بعض المصادر الى احتمال قيام العقيد القذافي بوساطة لتخفيف الأزمة التونسية – المغربية قد تشكل اللقاءات المحتملة بين وزراء خارجية الدول المغاربية على هامش قمة القاهرة مناسبة للبحث فيها، وان كانت المصادر المغربية تستبعد مثل هذه اللقاءات في الظرف الراهن إذا لم تحدث بعض المفاجآت.

وكان آخر لقاء جمع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مع وزير خارجية الجزائر السيد احمد عطاف انعقد في القاهرة على هامش اجتماعات لوزراء الخارجية العرب، الا انه لم يسفر عن نتائج مشجعة وقتذاك. وأبلغ المسؤول المغربي نظيره الجزائري ان الرباط ما زالت تنتظر رداً ايجابياً من الجزائر حول الموقف من تطورات نزاع الصحراء.

وبحسب بعض المصادر فإن الديبلوماسية الليبية تتحرك في اتجاه السعي الى عقد لقاء على مستوى وزراء الخارجية في كل من تونس والمغرب.

منظمة تهدد بـ «عمليات انتحارية» ضد الاسبان
هدوء بعد مواجهات في مليلية

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ قال شهود عيان ان الاوضاع هدأت في مدينة مليلية التي تحتلها اسبانيا شمال المغرب بعد مواجهات واعمال عنف حدثت ليل الأحد الماضي عندما تجمع عشرات من المهاجرين الافارقة في مستشفى تابع للهلال الأحمر طالبوا بتسوية اوضاعهم القانونية والسماح لهم بالعبور نحو اسبانيا.

واكدت مصادر الشرطة الاسبانية ان اشتباكات وقعت اثر ذلك بين الجانبين تسببت في جرح خمسة افراد من قوات الأمن وثلاثة مهاجرين بعد تراشق بالحجارة والهراوات. الا ان قوات مكافحة الشغب ظلت ترابط في المنطقة لمراقبة الوضع تخوفاً من عودة المواجهات. وينتسب المهاجرون الى دول افريقية عدة قدموا الى المدينة في محاولة للعبور نحو اسبانيا بحراً.

وكانت المدينة شهدت مواجهات قبل بضعة اشهر، مما دفع منظمة الهلال الأحمر الى التدخل لرعاية المهاجرين الافارقة الذين يزيد عددهم على مئة وخمسين تتهمهم السلطات الاسبانية بالاقامة غير المشروعة وعدم حمل وثائق السفر الضرورية وعدم احترام الاجراءات التي تنظم قوانين الهجرة. وكان تم في وقت سابق نقل اعداد من المهاجرين نحو اسبانيا لتمكينهم لاحقاً من العودة الى بلادهم. وانتقدت منظمات اسبانية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان اسلوب تعاطي السلطات مع هؤلاء المهاجرين. ونُظمت تظاهرات لانتقاد الموقف الرسمي ازاء هذه القضية.

ومعلوم ان السلطات الاسبانية اقرّت خطة لاقامة «حزام امني» حول مدينتي سبتة ومليلية لمنع المهاجرين من دخول المدينتين اللتين شددت الرقابة على معابرهما. وانتقدت جهات عدة تنفيذ الخطة التي رأت فيها توجهاً عنصرياً. ولم تشارك السلطات المغربية المعنية بهذه التطورات اسبانيا في هذا التوجه ورأت ان اوضاع المهاجرين الافارقة المقيمين بطرق غير شرعية تعني اسبانيا والبلدان التي ينتسب لها المهاجرون ورفضت بالتالي طلبات بترحيلهم الى بلدانهم. ويقول المسؤولون المغاربة ان هذه المواجهات وغيرها من الظواهر يجب ان تعالج في نطاق تسوية اوضاع المدينتين، من خلال عودتهما الى سيادة المغرب ضمن خطة تراعي الحفاظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا.

وقال رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا ازنار ان زيارته الاخيرة للمغرب الشهر الماضي لم تدرس ملف المدينتين «لكن الآفاق مفتوحة امام تطوير علاقات البلدين ضمن ما تحدده معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة» بين المغرب واسبانيا. ورأت المصادر ان الطابع البروتوكولي للزيارة حتّم إرجاء بحث هذه القضية، بيد ان هناك اتفاقاً على المضي قدماً في معالجة كل الملفات التي تعني علاقات البلدين.

وكان الموقف ازاء مستقبل مدينتي سبتة ومليلية مثار جدل واسع في الاوساط الاسبانية في الفترة الاخيرة، بخاصة في ضوء الانعكاسات التي خلفتها حملات مكافحة التهريب والاتجار في المخدرات التي تسببت في اضرار بالغة بالاوضاع الاقتصادية والتجارية في المدينتين اللتين تعتبران المصدر الرئيسي لتهريب البضائع والسلع نحو المغرب، وكذلك الجزائر قبل اغلاق الحدود المغربية – الجزائرية. ويقول تجار مغاربة واسبان مقيمون في المدينتين ان وطأة تلك الحملات اشتدت اخيراً ونتج عنها ركود تجاري يهدد مستقبلهم. وزاد في تعقيد الموقف صدور تصريحات وتهديدات من منظمة يطلق عليها اسم «٢١ اغسطس» لجهة تنفيذ عمليات مسلحة ضد المصالح الاسبانية في المدينتين في حال بقاء الوجود الاسباني. ونقلت مصادر اسبانية عن زعيم هذه المنظمة محمد عبده الذي قدم نفسه لمؤلف كتاب عن العلاقات المغربية – الاسبانية يحمل عنوان «الجار المزعج» ان منظمته «لديها مناصرون وفرق كوماندوس جاهزة لشن هجمات وتنفيذ عمليات انتحارية». بيد ان المصادر المهتمة في الرباط قللت من اهمية هذه التصريحات ومن وجود المنظمة نفسها، كون المغرب يفضل سياسة الحوار مع اسبانيا وينبذ استخدام اي وسيلة للعنف او الارهاب.

ويقول خبراء عسكريون اسبان ينتسبون الى بعض التيارات المتشددة ان القوات الاسبانية ليس بمقدورها الدفاع عن المدينتين في حال لجوء المغرب الى استخدام القوة لتحريرهما. بيد ان آخرين يستبعدون هذا الخيار كون المغرب منشغل بنزاع الصحراء الغربية، اضافة الى المعاهدة المبرمة مع اسبانيا التي تحدد مجالات عدة للتعاون في مقدمها الميدان العسكري. وسبق ان نظم البلدان مناورات عسكرية مشتركة في المناطق الشمالية بمحاذاة سبتة ومليلية، ما يعني استبعاد اي مواجهة محتملة.

منظمة العفو: معارضات مسلحة وحكومات تنتهك حقوق الانسان

■ لندن – ا ف ب، رويتر – قالت منظمة العفو الدولية امس ان الحكومات وقوى المعارضة المسلحة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ارتكبت على السواء انتهاكات مروعة لحقوق الانسان في العام ١٩٩٥ على رغم تسجيل بعض التحسن في هذا الشأن. ومن بين مظاهر التحسن، اشارت المنظمة في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٥ الى عمليات اطلاق معتقلين سياسيين في اسرائيل والأراضي المحتلة وسورية والى اغلاق معتقل عين امقل الواقع في الصحراء الجزائرية. كما اشارت الى تراجع اللجوء الى اساليب التعذيب في بعض الدول.

وتحدثت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان، ومقرها في لندن، عن حالات احتجاز سياسي من دون توجيه تهم وحالات اعدام غير مشروعة وحالات «اختفاء». وقالت ان محاكمات غير عادلة تجري وتفلت من اي عقوبة او تحقيق حكومي. وقالت: «الجماعات المسلحة المعارضة هي جزء لا يتجزأ من الساحة السياسية في الشرق الأوسط وهي ترتكب عدداً متنامياً من انتهاكات حقوق الانسان الخطيرة من دون اي محاسبة (...) ولا يزال التعذيب وسوء المعاملة منتشرين في المنطقة».

وذكرت المنظمة ان الفلسطينيين في اسرائيل والأرض المحتلة يتعرضون لعمليات تعذيب منتظمة او تساء معاملتهم خلال استجوابهم.

واستنكرت اساليب التعذيب التي تعرض لها المعتقلون في اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي في اعقاب العمليات الانتحارية التي نفذت في القدس وتل ابيب. كذلك اشارت الى قيام الامن الجزائري وميليشيات متعاونة معها بقتل عشرات المعارضين.

لجنة تونسية ـ ايطالية تعد اليوم لاجتماعات اللجنة المشتركة

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ في خطوة عكست تحسن العلاقات التونسية – الايطالية وصل امس وفد من وزارة الخارجية الايطالية الى تونس ويعقد اليوم اجتماعات مع خبراء فنيين في اطار الاعداد لاجتماع الدورة العادية للجنة المشتركة التي لم يحدد تاريخها، لكن يفترض ان تعقد قبل نهاية الشهر الجاري. واوضح مصدر ايطالي ان اللجنة الفنية غير مخولة البحث في تاريخ عقد اللجنة المشتركة الذي سيحدد في اتصالات مباشرة بين وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ونظيره لامبرتو ديني.

وستمهد اللجنة الفنية لأعمال اللجنة المشتركة بدرس الملفات العالقة بين الحكومتين والتي ادت الى تلبد بعض الغيوم في سماء العلاقات الثنائية في الفترة الأخيرة، إلا ان الجانبين اظهرا عزماً على تبديدها للمحافظة على المصالح الاقتصادية المشتركة. يذكر ان ايطاليا تعتبر الشريك الاقتصادي الثاني لتونس بعد فرنسا فيما شكلت تونس مركز اجتذاب رئيسياً للمؤسسات الايطالية والمستثمرين بعد ارتفاع النفقات الاجتماعية في ايطاليا وتصاعد كلفة الانتاج الصناعي.

وفي مقدم الملفات التي ستدرسها اللجنة الفنية اليوم (وستدرج على جدول اعمال اللجنة المشتركة) الخلاف الذي تولد من تعديات سفن الصيد الايطالية على المياه الاقليمية التونسية ما حمل حراس السواحل التونسيين على اطلاق النار على سفينة ايطالية بعد ضبطها في المياه التونسية وفرارها نحو المياه الايطالية في الشتاء الماضي. واستطاع الوزير بن يحيى ونظيرته الايطالية (آنذاك) سوزانا انييلي تطويق الحادثة خلال اجتماع عقداه في روما في نيسان (ابريل) الماضي ومنعا حدوث مضاعفات سلبية له في العلاقات الثنائية. ويظهر التونسيون حرصاً على وضع حد لانتهاكات سفن الصيد الايطالية لمياههم وايجاد صيغة تؤمن احترام الاتفاقات الموقعة بين البلدين في هذا المجال تفادياً لأي مفاجآت أو حوادث تعكر مسار التعاون الثنائي.

ويشكل ملف التعاون الاعلامي احد المشاكل العالقة بين الحكومتين اذ دأبت القناة الأولى للتلفزيون الايطالي (راي أونو) على بث برامجها مباشرة الى المشاهدين في تونس منذ اواسط الستينات (أي قبل انشاء التلفزيون التونسي). إلا ان البث قطع منذ اكثر من عام. وعزت مصادر رسمية انقطاعه لأسباب «فنية»، فيما عزته مصادر أخرى الى اسباب ذات طابع سياسي. وتؤكد مصادر تونسية وايطالية متطابقة ان الاصلاحات في محطة البث التونسية شارفت على الانتهاء وان الارسال سيترافق – اذا ما تم فعلاً – مع تكريس صيغة جديدة ناقشها بن يحيى مع انييلي.

كذلك ستبحث اللجنة الفنية في ملف التعاون الاقتصادي والاستثماري ورفع العراقيل من طريقه. ويعير التونسيون اهتماماً كبيراً للحوار مع ايطاليا في هذا المجال ليس فقط للثقل الذي تمثله بين شركاء تونس الخارجيين وانما كذلك لأن ايطاليا تراس الاتحاد الأوروبي حتى اواخر الشهر وهي التي ستستضيف القمة الأوروبية المقبلة. ويأمل التونسيون، الذين صادق برلمانهم الاسبوع الماضي على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ان تكون روما مدافعة عن تكريس الاتفاق بطريقة متوازنة تحافظ على مصالحها وتراعي المرحلية المقررة في فتح السوق الداخلية أمام السلع الأوروبية وإلغاء الرسوم الجمركية التي تشكل المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة في تونس.

تخوف سوري

تتمة الصفحة الاولى

املاً بأن ينال موافقته قبل قدوم الحكومة الجديدة برئاسة نتانياهو. لكن رابينوفيتش لم يتلق اي ردّ ما يجعل الاطراف المشاركة في المفاوضات تتخوف من عودة المفاوضات الى نقطة الصفر بناء على طلب نتانياهو. وتتوقع السلطات الفرنسية استقبال نتانياهو في باريس في منتصف تموز (يوليو) المقبل بعد زيارته واشنطن.

على صعيد آخر، قال مصدر اميركي مطلع الى «الحياة» ان لدى الأردن مخاوف كبيرة مما يعتبره تشجيعاً من سورية لعمليات داخل أراضيه اذ ان المخابرات الأردنية كشفت محاولات عدة في الاشهر الستة الاخيرة للقيام بعمليات ارهابية ضد سياح اسرائيليين في الأردن وتصدت لها قوات الأمن الأردنية رغم انها اوقعت بعض الجرحى بين السياح. وسيطرت السلطات الأمنية الأردنية على الارهابيين الذين قاموا بمثل هذه العمليات كما حصلت محاولة لاغتيال شخصية بارزة في ١٩ آذار (مارس) تخشى السلطات الأردنية ان يكون

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

علي عبدالله صالح، بضحايا السيول والأمطار التي هطلت على اليمن خلال الايام المقبلة الماضية. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي لجراه الأمير سلطان امس بالرئيس علي صالح.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن اذاعة صنعاء ان الأمير سلطان أكد خلال الاتصال وقوف المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً الى جانب اليمن في كل الأحوال والمحن. وعبّر الرئيس اليمني عن شكره للأمير سلطان وحمّله تحياته وشكره للملك فهد وولي عهده على المشاعر الأخوية النبيلة. وكانت اللجان التي شكلتها الحكومة اليمنية واصلت امس لليوم الرابع على التوالي عمليات الانقاذ والايواء والاغاثة في محافظات شبوه وأبين وحضرموت ومأرب والجوف التي تعرضت لأمطار غزيرة وفيضانات جارفة أدت الى خسائر بشرية ومادية جسيمة.

اليمن: تقرير أحداث المكلا

تتمة الصفحة الاولى

في اجهزتها التزام القوانين الاجرائية النافذة التي تنظم اجراءات القبض والتوقيف واحترام القواعد الدستورية المتصلة بحقوق الافراد، اضافة إلى احترام القضاء والابتعاد عن كل وسائل التاثير عليه اياً تكن، سواء بالتوجيه او الرعاية. وتزامن عرض التقرير على مجلس النواب اليمني مع حضور وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب الجلسة بناء على دعوة المجلس لوضع اعضائه في صورة أحداث المكلا.

وتعرض العقيد عرب إلى انتقادات حادة من النواب، خصوصاً من الاعضاء الذين ينتمون إلى أحزاب المعارضة، واتهموا السلطة بـ «المغالطة، وتزييف الحقائق، ومحاولة اخفاء الأسباب الحقيقية لاحداث المكلا، واتخاذ شعارات التآمر الخارجي والداخلي وسيلة لتبرير موقف السلطة وتخاذلها وعدم قدرتها على ضبط الفاسدين وتنفيذ القوانين والضغط على السلطة القضائية».

لكن وزير الداخلية، الذي دخل في مشادة مع بعض النواب أكثر من مرة، اكد وجود معلومات لدى أجهزة الأمن عن وجود أياد تتحرك من خارج ضد أمن اليمن واستقراره، عملت على توجيه الأحداث في المكلا واستغلال قضية تعتبر جنائية ولا تزال مجرد اتهام تنظر فيه المحكمة لتحقيق اهداف سياسية ترمي إلى زعزعة الأمن في البلاد وتعريض الوحدة الوطنية للمخاطر.

ووعد وزير الداخلية اليمني مجلس النواب بمتابعة التحقيق في احداث المكلا وتقديم تقرير كامل عن نتائجه قريباً.

على صعيد آخر نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر مطلعة ان رجالاً من احدى القبائل اليمنية خطفوا ابن موظف يمني رفيع المستوى للاحتجاج على رفض السلطات منح احدهم مساعدة مالية. واوضح مصدر امني في صنعاء ان سامي عبدالغني الحارثي الذي يعمل والده في رئاسة الجمهورية خطف يوم الاثنين من امام منزله في بلدة الاصبحي جنوب صنعاء. وتحاول قوات الامن تحديد المكان الذي لجأ اليه الخاطفون الذين جاؤوا من منطقة خولان في شرق صنعاء. وذكرت مصادر قريبة من قبائل خولان ان زعيم الخاطفين صالح طعيمان خطف الطفل بعد اسابيع من تقديمه طلب مساعدة مالية الى رئاسة الجمهورية. وكان زعيم الخاطفين وهو من قبيلة طعيمان التي يحمل اسمها تقدم بطلب مساعدة مالية متذرعاً بمساهمته في الحرب الاهلية في اليمن صيف عام ١٩٩٤. وهذه ثاني عملية خطف لابن مسؤول يمني في اقل من شهرين بعد خطف ابن محافظ عدن طه احمد غانم لمدة اسبوع في ايار (مايو) الماضي وكانت لخاطفيه مطالب مالية ايضاً. وكان مسلحون من قبيلة طعيمان اشتبكوا مع قوات الامن في صنعاء في ايار الماضي بعد استيلاء شيخ القبيلة على قطعة ارض في صنعاء قال انها ملكه. وادت هذه الاشتباكات الى سقوط قتيل وسبعة جرحى.

لبنان: ترويكا الحكم

تتمة الصفحة الاولى

تمديد ولاية المجلس النيابي الذي سينتخب لتصبح اربع سنوات وثمانية اشهر بدلاً من اربع سنوات، واعتماد الجنوب دائرة واحدة في شكل دائم وليس كمرة واحدة.

ويبدو ان هناك توافقاً على اجراء الانتخابات النيابية في ١٨ آب (اغسطس) بدلاً من مباشرتها في اوائل ايلول (سبتمبر) على ان تبدأ بمحافظة الجبل في ذلك التاريخ وتمتد الى الشمال في ٢٤ آب، والاول من ايلول في البقاع و٨ ايلول في بيروت و١٥ ايلول في الجنوب، مع احتمال اجرائها في الجبل والشمال معاً... على ان يبقى الجنوب في كل الاحوال خاتمة الدوائر.

ويناقش الرؤساء الثلاثة قبل ظهر اليوم بعض التعديلات الفنية.

وكان اركان «اللقاء الثلاثي» المعارض في باريس الرئيس امين الجميّل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون اصدروا بياناً امس حذر من «اقرار قانون للانتخابات في شكل لا يعطي كل الضمانات لجميع اللبنانيين». وناشد القيادات السياسية والروحية «وعي خطورة المرحلة المصيرية التي تجتازها المنطقة ولبنان».

وكان الرئيس الهراوي ناقش آخر التطورات في شأن قانون الانتخاب مع وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط ومستشاره السياسي غازي العريضي، بعد لقاء جنبلاط قبل يومين مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وحمل الهراوي بعض زواره رسالة الى البطريرك الماروني نصرالله صفير دعاه فيها مرة اخرى الى تفهم دواعي استثناء جبل لبنان من صيغة المحافظة.

ونقل زوار صفير عنه انه ممتعض من عدم اعتماد صيغة واحدة لكل لبنان لكنه لن يدعو الى المقاطعة او يشجعها خصوصاً ان اقطاباً معارضين امثال الدكتور ألبير مخيبر الذي زار صفير امس جددوا التأكيد على المشاركة في الانتخابات وعدم المقاطعة. وينتظر ان يعود شمعون اليوم الى بيروت وسط تكهنات انه يميل الى المشاركة في الانتخابات. واوضحت مصادر رسمية ان اركان الحكم يتوقعون ان تكون الدعوة الى المقاطعة ضعيفة هذه الدورة بالمقارنة مع دورة ١٩٩٢.

مناورات بحرية تركية ـ اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

بحشد قواتها على الحدود بين البلدين. وجاء هذا النفي على لسان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في مقابلة بثها مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام بي سي». وقال خدام ان «هناك حشوداً واستفزازات من وقت لآخر من قبل تركيا وهناك لجنة امنية مشكلة بين البلدين وطلبنا منذ فترة اجتماع هذه اللجنة للبحث في هذه الاستفزازات». ورداً على سؤال عن احتمال ان تكون تركيا تستعد لعمل ما قال خدام: «لا نريد ان نضع مثل هذا الاحتمال ونحن لم نتخذ اي اجراء عسكري. ان تركيا تعرف جيداً، وجميعنا يعرف في المنطقة، ان التوتر ليس في مصلحة احد».

وتشير سورية الى انها لم تكن تنشر قوات في النقاط الحدودية مع تركيا ووجودها العسكري اقتصر على نشر قوات للشرطة المدنية والجمارك والاستخبارات العسكرية في مقابل نشر قوات عسكرية تركية بمعدل مخفر لكل ثلاثة كيلومترات من الحدود وموقع حراسة فيه ثلاثة عناصر لكل كيلومتر واحد.

في السياق ذاته كشفت مصادر سورية في دمشق لـ «الحياة» ان الحكومة السورية طلبت عبر القنوات الديبلوماسية، «قبل اسابيع عدة»، عقد اجتماع للجنة الامنية السورية – التركية التي شكلت بموجب بروتوكول ١٩٩٣ وان السفارة التركية في العاصمة السورية «لم تبلغ دمشق رد المسؤولين الاتراك». وكان الاجتماع الرابع للجنة عقد في دمشق برئاسة رئيس شعبة الامن السياسي اللواء عدنان بدر حسن ومدير الامن التركي محمد اغار الذي عين لاحقاً وزيراً في الحكومة المستقيلة التي يراسها مسعود يلماظ وبمشاركة ضباط امن رفيعي المستوى وخبراء من الجانبين.

واعتبر ديبلوماسيون في دمشق ان تركيا «تتهرب» من عقد اجتماعات مع الجانب السوري للبحث في مسائل امنية او سياسية او مائية. واوضحوا ان انقره الغت اجتماعات على مستوى خبراء امنيين كانت مقررة بعد الاجتماع الاخير في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. الى ذلك لم تحدد انقره موعداً لاجتماع وزراء خارجية تركيا وسورية وايران في اطار اللقاءات المنتظمة المكرسة للبحث في اوضاع شمال العراق.

وربطت مصادر سورية الموقف التركي بالتوتر المتزايد في العلاقات بين البلدين وبما تردد في شأن ضلوع الاتراك في الانفجارات التي وقعت في سورية اخيراً وبالاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي. واعتبرت المصادر ذاتها ان «التحالف العسكري العدواني الذي عقدته اسرائيل مع تركيا هدفه تشديد الطوق حول دول المنطقة لاجبارها على الرضوخ لمخطط الهيمنة المرسوم لها».

في انقره بثت وكالة «الاناضول» للأنباء ان وزير الخارجية ايمري غيونِنساي وجّه رسائل الى نظرائه في الدول العربية، باستثناء وزير الخارجية السوري، حذرهم فيها من تأييد موقف سورية من مياه الفرات خلال قمة القاهرة التي ستعقد السبت المقبل. واضافت ان غيونِنساي «شدد على ان قراراً من هذا النوع سيخلق انطباعاً بأن العالم العربي يشكل جبهة ضد تركيا». واشارت الى ان انقره اصدرت تعليمات الى سفرائها في العواصم العربية لايضاح وجهة نظرها ازاء مشكلة الفرات قبل بدء اعمال القمة. وعلم في انقرة ان رسالتي غيونِنساي الى نظيريه الأردني والمصري صيغتا بنصين مختلفين عن بقية الرسائل.

وفي بيروت اعتبر وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز امس ان للاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي «آثاراً سياسية ونفسية سلبية». واضاف بويز في حديث الى الصحافيين بعد استقباله سفير تركيا في لبنان اورخان آغا: «نعتقد في كل الاحوال ان للاتفاق آثاراً سياسية ونفسية سلبية جداً. ان هذا الاتفاق يرتبط بالصراع العربي – الاسرائيلي بطريقة او اخرى حتى وان كانت وجهة النظر التركية صحيحة بأنه مجرد اتفاق تكنولوجي». وتابع: «نحن قلقون في شأن الوضع بين سورية وتركيا وقلقون جداً في شأن هذا الاتفاق. نأمل بأن تبقى تركيا بعيدة عن الصراع العربي – الاسرائيلي وألا تساهم في شكل او آخر في الوضع المتوتر في المنطقة». وجاء الاعلان عن القيام بمناورات تركية – اسرائيلية بحرية على لسان السفير التركي في اسرائيل بارلاس اوزديمير الذي قال رداً على سؤال هل تعتزم السفن الاسرائيلية التي ستزور الموانئ التركية اجراء مناورات مشتركة: «عندما تزور سفن بحرية موانئ بلد آخر تقضي عادة سفن البلدين بعض الوقت معاً في عرض البحر». ونقلت وكالة «رويتر» عن السفير ان الزيارة ستتم مطلع الشهر المقبل.

موردخاي تطوع للقتال

تتمة الصفحة الاولى

العراق (كانت آنذاك تابعة للواء الموصل) وكان ابوه حاخاماً. وفي ١٩٥٠ هاجر مع عائلته الى اسرائيل واقامت العائلة حتى عام ١٩٦٠ في مخيم للاجئين قبل ان تحصل على منزل في منطقة طبرية التي ما زال يسكنها عدد كبير من يهود كردستان العراق.

عندما بلغ الثامنة عشرة رفض طلبه الالتحاق بوحدات المظليين والكوماندوس البحرية، لكن ذلك لم يمنعه من أن يبرز كضابط في سلاح الهندسة العسكرية ومنه انتقل الى سلاح المظليين وتدرج في المناصب العسكرية وأصبح العسكري الوحيد الذي شغل في فترات متعاقبة منصب قائد الجبهات الاسرائيلية الثلاث.

عارفوه يقولون ان موردخاي اعد نفسه بعناية للحياة السياسية حتى قبل تقاعده من الجيش قبل سنة. فهو اقام علاقات تعاون منذ زمن طويل مع تجمعات يهود العراق وكردستان الذين يبلغ عددهم مئات الآلاف ويأمل بأن يشكل هؤلاء قاعدة شعبية قوية له.

ولا يخفي موردخاي عواطفه تجاه اكراد العراق وغالباً ما يقول أنه يحلم بزيارة مسقط رأسه عقره. وعندما كان ضابطاً شاباً في الجيش تطوع في نهاية الستينات للذهاب الى كردستان العراق لمساعدة الحركة الكردية المسلحة التي كان يقودها آنذاك الزعيم الراحل ملا مصطفى بارزاني. وكانت اسرائيل تقدم وقتذاك دعماً للاكراد عبر مستشارين عسكريين ومدنيين.

لكن طلب موردخاي رفض. وبعد سنوات حاول معرفة السبب فقيل له ان قيادته شعرت بأنه قد «يتورط عاطفياً» مع الاكراد بسبب خلفيته، خصوصاً أنه أبدى حماسة شديدة للذهاب الى وطنه السابق.

نتانياهو دعا الزعماء العرب

تتمة الصفحة الاولى

الجديدة التي احتفظ فيها بحقيبتي الخارجية والاسكان والتي قاطعها القطبان اليمينيان اريل شارون وديفيد ليفي انه مستعد لمواصلة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية من اجل الوضع النهائي شرط ان «تلتزم تعهداتها».

وتمكنت الأحزاب الدينية من انتزاع حقائب التربية والأديان والداخلية والنقل والعمل والشؤون الاجتماعية ما يعزز دورها في إدارة الشؤون الاجتماعية والحياتية في البلاد. وكانت المفاجأة تولي نتانياهو حقيبة الخارجية التي رفضها ليفي احتجاجاً على إبعاد شارون عن حقيبة الاسكان. وفيما تولى رئيس الأركان السابق اسحق موردخاي حقيبة الدفاع انيطت حقيبة الزراعة بنظيره رفول ايتان.

وهنأت ادارة الرئيس بيل كلينتون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على تشكيله حكومته الجديدة واعتبرت خطابه امام الكنيست خصوصاً تأكيده الاستعداد للتفاوض من دون شروط مسبقة بأنه مهم جداً.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان تشكيل الحكومة الجديدة «تشكل خطوة مهمة الى الامام (...) وان تصريحه امام الكنيست (...) بأنه لن تكون هناك شروط مسبقة للمحادثات يشكل بياناً مهماً...».

واعرب بيرنز عن الامل ان تبدي الدول العربية في قمتها المقبلة في القاهرة استعدادها للتعاون والعمل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة وعدم الحكم المسبق عليها وعلى اساس ما قيل خلال المعركة الانتخابية.

واضاف بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط «نرغب في رؤية كل من اسرائيل والحكومة الاسرائيلية الجديدة من جهة والدول العربية خصوصاً المعنية منها بالمفاوضات مع اسرائيل من جهة اخرى ان تلزم نفسها مرة اخرى بفكرة المفاوضات...».

وقال نتانياهو في كلمته امام الكنيست قبيل الاعلان عن تشكيله حكومته: «تعالوا نجري محادثات مباشرة ستقود المنطقة الى الاستقرار. ليست هناك حلول او شروط مسبقة. كل جانب يستطيع ان يعرض مواقفه من دون ان يطلب من الجانب الآخر ان يوافق عليها (...) لن نملي عليكم مواقفنا وانتم لن تملوا علينا هذه المواقف. يمكن ان نبحث في هذه الامور بمسؤولية وحذر من اجل التوصل الى اتفاق».

واشار الى ان حكومته ستعمل على تعميق علاقاتها مع الدول المجاورة. وقال: «في محادثاتي مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع الملك حسين ملك الاردن عبّرنا عن الرغبة المشتركة والعميقة في ان نعمل بحزم من اجل التعاون المشترك والعلاقات المتبادلة بين البلدين (...) كذلك سنقوم برفع مستوى العلاقات بيننا وبين الدول العربية الاخرى، مثل قطر وعمان والمغرب وتونس وموريتانيا. نريد ان نوسع دائرة العلاقات بيننا وبين جيراننا والمحافظة على المصالح الحيوية وهذا سيكون من اولى اهتمامات هذه الحكومة».

ودعا نتانياهو الى فتح حوار بين اليهودية والاسلام. وقال «انني اعلن هنا اننا نعارض فكرة ان الاسلام وكأنه عدو الغرب. ليس هناك خلاف او نزاع بيننا وبين الاسلام. وانما هناك خلاف مع القوى التي تحاول ان تحرف الاسلام وان تستخدمه كعنصر ارهابي».

واشترط نتانياهو مواصلة الحوار مع السلطة الفلسطينية بأن تلتزم بدقة تعهداتها. وقال: «عليهم ان يفهموا ان الجيش الاسرائيلي سيعمل في حرية ضد الارهاب في كل مكان». واضاف: «اتوجه الى جيراننا في السلطة الفلسطينية للمحافظة على الامن. ونحن مستعدون لتطوير العلاقات والحكومة الاسرائيلية ستقوم باجراء الحوار مع السلطة الفلسطينية بشرط ان تقوم بتنفيذ التزاماتها».

واكد ان الحوار مع السلطة الفلسطينية سيتناول تنفيذ الاتفاقات المرحلية وكذلك قضايا الحل النهائي، وقال: «انا على ثقة بأن الحل النهائي يكون دائماً اذا اخذنا في الاعتبار امرين مهمين: عدم التدخل من جهة اسرائيل في حياة الفلسطينيين وكذلك تأكيد الامن في اسرائيل ضد الارهاب والحرب». واضاف: «علينا ان نبني واقعاً جديداً تنتج عنه العلاقات المشتركة بيننا وبين الفلسطينيين. فانعدام الامن يؤدي الى الطوق والشلل والاختناق الامني (...) ويمكننا ان نخلق جواً من الحركة الحرة والاقتصاد».

ووصف نتانياهو حكومته بأنها جديدة ستسير بطريقة جديدة، مشيراً الى انها ستأخذ في الاعتبار قضايا الامن وقضايا السلام. وقال: «من الممكن ان تصل الى سلام مع جيراننا وهذه مهمة ليست سهلة فيطلب منا بذل كل جهد لأجل التوصل لانهاء هذا الخلاف».

واضاف: «اريد ان اقول باننا نريد السلام ولكن سلام ثابت ودائم وليس اتفاقاً موقتاً، نريد سلاماً لنا ولأبنائنا، اولاً نريد الحفاظ على الامن: امن الدولة وجميع مواطنيها، الاتفاقات يمكن درسها من خلال الامن. فلا يمكن ان نتساهل مع امن مواطني اسرائيل ولن نتساهل ولن نقبل بالمس بأولادنا في القدس او الخليل او تل ابيب او اربيل او كريات شمونه».

واكد ان الواقع الامني الذي تعيشه اسرائيل ليس سهلاً. وقال: «في السنوات الاخيرة شهدنا تدهوراً في الوضع الامني على الحدود وفي داخل اسرائيل. ولكي نوقف هذا التدهور يجب ان نحارب الارهاب بلا هوادة. وكل من يتعامل مع الارهاب سيواجه رداً صعباً. وليس الهدف المخربين انفسهم وانما اسيادهم ومرسلوهم».

واضاف: «ان الامن هو اهم ما نستطيع ان نصل اليه كي نصل الى السلام مع جيراننا».

وشدد على ان علاقات اسرائيل مع دول العالم ستكون جيدة وخاصة مع الولايات المتحدة. وقال: «اوروبا من جانبها نحن نتوقع منها ان تواصل تعاونها المشترك مع اسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية». واضاف: «كذلك ستقوم بتطوير علاقاتنا مع روسيا ومع دول الشرق الاقصى ودول اميركا اللاتينية. اسرائيل تعترف بدور عدد من الدول في دفع المسيرة السلمية في المنطقة».

وشدد نتانياهو على ان الصهيونية لم تمت. وقال: «سنواصل الاستيطان في الجليل ويهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي الجولان ويجب ان نقوم باحترام طلائعيي الاستيطان ونقوم بتعزيز القدس كمدينة موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل».

وفي ما يأتي التشكيلة الحكومية الجديدة: رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاسكان بنيامين نتانياهو/ ليكود، وزير الزراعة والبيئة: رفول ايتان/ تسوميت، وزير التربية والاديان: زفولون هامر/ الحزب الوطني الديني، وزير السياحة: موشي كتساف/ ليكود، وزير الداخلية: ايلي سويسه/ شاس، وزير الدفاع: اسحق موردخاي/ ليكود، وزير المال: دان ميريدور/ ليكود، وزير الأمن الداخلي: افيغدور كهلاني/ الطريق الثالث منشق عن العمل، وزير التجارة والصناعة: ناتان شارنسكي/ اسرائيل بعليا، وزير الاستيعاب: يولي ايدلشتاين/ اسرائيل بعليا، وزير الصحة: تساهي هانغبي/ ليكود، وزير العدل: يعقوب نئمان/ ليكود، وزير الاتصالات: ليمور لفنات/ ليكود، وزير العلوم والتكنولوجيا: بنيامين بيغن/ ليكود، وزير النقل والطاقة: اسحق ليفي/ الحزب الوطني الديني، وزير العمل والشؤون الاجتماعية: ايلي اشايي/ شاس.

من جهة اخرى دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز خلفه الى اعطاء الامر باعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وقال بيريز في جلسة الكنيست: «لقد تعهدنا باعادة الانتشار هذه. انه تعهد من دولة اسرائيل للسلطة الفلسطينية ويجب ان يحترم». واضاف «تجب مواصلة المفاوضات على تطبيق المرحلة الانتقالية من الحكم الذاتي الفلسطيني وعلى الوضع النهائي لاراضي الضفة الغربية وغزة. لقد احترمت السلطة الفلسطينية تعهداتها، بما فيها (التعهدات) في المجال الامني، وعلينا احترام تعهداتنا».

وكان من المفترض، بموجب اتفاق طابا (مصر) الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ ان تتم اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بين نهاية آذار (مارس) ومطلع نيسان (ابريل)، لكنها ارجئت الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

حذر فرنسي

وفي باريس، اعربت فرنسا امس عن نوع من الحذر ازاء برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة، واكدت مجدداً تمسكها بمسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان «السلام العادل والشامل، وحده كفيل باحلال الأمن والاستقرار لدى كل شعوب المنطقة بمن فيهم الاسرائيليون».

واضاف روميلارت، اثر اطلاعه على برنامج نتانياهو الحكومي «نتابع بالطبع متابعة وثيقة السياسة التي ستعتمدها الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

ورداً على سؤال اذا كان نتانياهو سيزور باريس في تموز (يوليو) المقبل، اكتفى روميلارت بالقول ان «قدومه موضع ترحيب هنا».

في واشنطن اعرب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن اعتقاده ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد بنيامين نتانياهو «يعرف جيداً» ان للولايات المتحدة مصلحة في السلام في الشرق الأوسط تتعدى اسرائيل. واشار كريستوفر في مقابلة تلفزيونية مساء الاثنين الى «التطورات الدراماتيكية التي حصلت هناك خلال السنوات الثلاث الماضية، وابرزها المعاهدة الاسرائيلية – الاردنية والاتفاقات بين اسرائيل والفلسطينيين، وبدء علاقات ديبلوماسية مع عدد من الدول في المنطقة. واكد كريستوفر الذي يتوقع ان يزور اسرائيل مطلع الاسبوع المقبل ان تساهم الولايات المتحدة في تغيير طبيعة الأرض في الشرق الأوسط «وتوصلنا الى بعض التفاهمات مع عدد من الدول في المنطقة».

وشدد على ان المصلحة الاميركية الدائمة هي «في امن اسرائيل ولن نساوم عليه بأي شكل من الاشكال». وقال ان المطلوب المضي مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة في تحقيق تقدم في عملية السلام والمحافظة على قوة دفعها.

ولاحظ انه يعتزم الجلوس مع نتانياهو للبحث في عملية السلام وخططه في شأنها. وذكّر ان نتانياهو اكد رغبته في متابعة عملية السلام والتفاوض مع سورية من دون شروط مسبقة.

صباح الاحمد في اجازة قبل القمة

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية العرب في القاهرة الخميس تمهيداً للقمة.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان مغادرة الشيخ صباح الكويت وغيابه عن اعمال القمة جاءا بعد تجدد خلاف داخل مجلس الوزراء ومع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح في شأن الموقف الكويتي من بعض الدول العربية التي تعتبر الكويت انها ساندت العراق خلال غزوه الكويت.

وكان الشيخ صباح قدم استقالته في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) الماضي إثر خلاف في هذا الشأن مع الشيخ سعد لكن الشيخ جابر الصباح تدخل وطوق الخلاف ما دفع الشيخ صباح الى طي الاستقالة والعودة الى وزارة الخارجية، لكن الخلاف بين القطبين الكويتيين حول موضوع العلاقات الكويتية – العربية ظل قائماً.

وذكرت مصادر في الكويت امس ان الشيخ صباح الاحمد سافر الى المغرب لقضاء اجازته الخاصة هناك، وان الكويت ربما ترسل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل لينوب عنه في الاجتماع الوزاري العربي غداً.

ولاحظت هذه المصادر ان الشيخ صباح لم يحضر بعض المناسبات والمراسم البروتوكولية الخاصة بزيارة نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش للكويت اخيراً. ونسبت تجدد الخلاف الى ورود رسالة من رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي تباين موقف الشيخ سعد والشيخ صباح في شأن كيفية التعامل معها.

والى المنامة وصل رئيس الوزراء الأردني امس قادماً من ابو ظبي في زيارة للبحرين تستغرق ٢٤ ساعة. وعقد بعيد وصوله جلسة محادثات مع نظيره البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية رفيعة المستوى ان زيارة الكباريتي للمنامة هي «للتأكيد مجدداً لموقف المملكة الأردنية الهاشمية المؤيد للبحرين في وجه ما تتعرض له من مؤامرات خارجية ولمتابعة الاتصالات التي بدأتها عمان مع عدد من الدول العربية خصوصاً تلك التي تتعرض لتدخلات ايرانية في شؤونها الداخلية. وذلك من اجل الضغط على سورية في القمة العربية المنوي عقدها في القاهرة كي توضح موقفها من السياسة الايرانية حيال هذه الدول». وكان الكباريتي اعلن في ابو ظبي امس ان الأردن لن يطرح في القمة العربية قضايا خلافية مثل الارهاب.

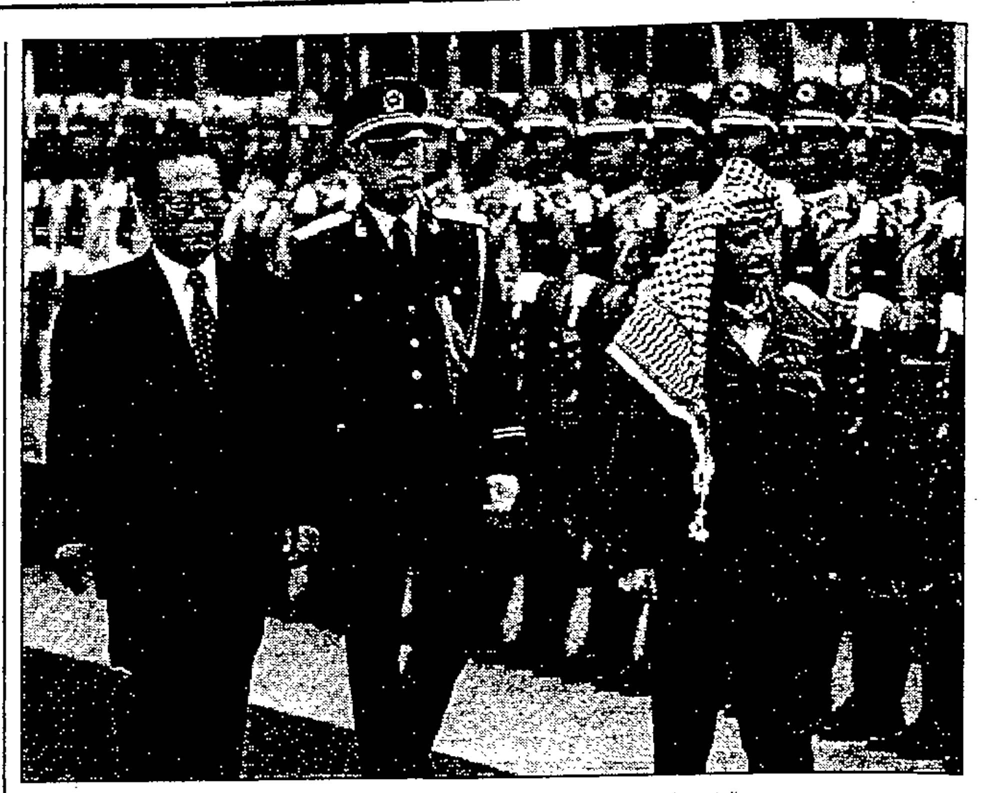
واشارت المصادر الديبلوماسية الى ان وفد البحرين الى القمة العربية المقبلة سيكون برئاسة امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وربما ضم ايضاً رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وعدداً من الوزراء نظراً الى الاهمية التي تعيرها المنامة لهذا التجمع العربي المهم الذي سيتيح لها عرض قضيتها على الزعماء العرب بكل تفاصيلها.

واضافت المصادر نفسها ان «البحرين تنسق مع كل الدول العربية في سبيل الحصول على مواقف واضحة وصريحة بعيدة عن الشعارات والتمنيات بالنسبة الى عمليات الارهاب التي ترعاها ايران في البحرين بشكل خاص والدول الخليجية الاخرى بشكل عام» وان محادثات رئيس الوزراء الاردني مع الشيخ خليفة تمحورت حول هذه النقطة.

روسيا: يلتسن

تتمة الصفحة الاولى

الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان «تصريحاته (ليبيد) في اثناء الحملة الانتخابية توحي بأن تعيينه سيؤدي على الارجح الى استمرار السياسة الخارجية الروسية». واضاف: «نحن سعداء بفكرة التعامل معه بصفته مستشاراً للامن القومي في المسائل ذات الاهتمام المشترك».



الرئيسان الفلسطيني والصيني يعرضان حرس الشرف في بكين (رويتر)

عرفات من بكين الى هانوي

الرئيس الصيني جدد دعمه للقضية الفلسطينية

■ بكين، هانوي - أ ف ب، رويتر - اكد الرئيس الصيني جيانغ زيمين مجدداً دعمه للقضية الفلسطينية اثناء محادثاته امس الثلثاء في بكين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت وكالة «انباء الصين الجديدة» ان عرفات الذي يوصل مساء أول من أمس الى بكين في زيارة تستمر ثلاثة ايام، لقي استقبالاً «حاراً» من جيانغ خلال حفلة اقيمت في قصر الشعب (مقر البرلمان).

ونقلت عن جيانغ ان المحادثات تطرقت الى «مواضيع اقليمية ودولية ومسائل ثنائية». واعرب الرئيس الصيني عن أمله في ان تؤدي زيارة عرفات الى «تشجيع تطوير علاقات الصداقة بين الشعبين الصيني والفلسطيني».

ونقلت الوكالة عن عرفات قوله ان زيارته هذه هي العاشرة للصين. وأضاف «لكنها المرة الأولى التي أزور فيها الصين مباشرة من ارضي».

ويغادر عرفات الصين اليوم الى فيتنام في زيارة تستمر ٢٤ ساعة.

فيتنام

وأعلن مسؤول في وزارة الخارجية الفيتنامية تعليقاً على زيارة الرئيس الفلسطيني لهانوي قائلاً «عرفات صديق للقادة الفيتناميين. وسيبحث الجانبان في العلاقات (الثنائية)».

وستكون هذه الزيارة هي السادسة التي يقوم بها عرفات لفيتنام منذ ١٩٧٠.

واقامت هانوي علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٦٨ خلال الحرب الفيتنامية. ورفع مستوى المكتب الديبلوماسي للمنظمة واكتسب الوضع الكامل للسفارة في ١٩٨٨.

ووقع الجانبان اول اتفاق تجاري بينهما في ١٩٩٤. وتقيم هانوي علاقات ايضاً مع اسرائيل.

مسؤولون فلسطينيون: نتانياهو يغتال السلام

□ غزة - من حسين حجازي:

■ لم يذكر رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو اسم الرئيس ياسر عرفات خلال الخطاب الذي القاه امس امام الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) وعرض فيه الخطوط العريضة لسياسة حكومته، ولوحظ انه أكد على التزام حكومته تشجيع الاستيطان ليس في الضفة الغربية فقط وانما ليشمل الجليل وهضبة الجولان ايضا.

وفي اول رد فعل فلسطيني على خطاب نتانياهو، قال وزير العدل الفلسطيني في السلطة الوطنية الفلسطينية، فريح ابو مدين لـ «الحياة» ان «نتانياهو لن يخرج من جلده، وكنا نواجه في السابق حكومة الجنرالات، والآن انضم اليهم الحاخامات، ونتانياهو سيصبح واجهة لهذه التوليفة». وأضاف ابو مدين: «كانت المسيرة في السابق برجل واحدة، والآن سوف تكون كسيحة في ضوء الموقف الرسمي للحكومة الذي أعلنه نتانياهو».

وقال أبو مدين ان «خطاب نتانياهو رسالة واضحة للقمة العربية، وعلى العرب ان يفهموا مغزى هذه الرسالة، فهذه خطوط سياسية لإقامة اسرائيل كبرى، اذ أعلن نتانياهو انه لن ينسحب من الجولان ومن القدس ومن الضفة الغربية، ومن يقرأ كتابه ويعرف سيرة هذا الرجل فإنه لن يفاجأ بمثل هذا الاعلان عن السياسة الحكومية التي سيقودها والتي تسعى لإقامة اسرائيل الكبرى».

اما احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني فقال لـ «الحياة» «ان ما يمكن ان نفهمه من سياسته هو الرغبة في اغتيال عملية السلام». وأشار الى ان القمة العربية ستدرس هذا الوضع بالتأكيد، وستقدم الجواب على ما قاله نتانياهو في خصوص الاستيطان في الجولان والضفة الغربية. ورداً على اقوال نتانياهو بانه مستعد لمحاورة السلطة الفلسطينية اذا التزمت الاتفاقات، قال ابو علاء ان «من الغريب ان يتحدث نتانياهو عن مثل هذا الالتزام، لان الطرف المطالب بإثبات صدقية التزامه هذه الاتفاقات هو حكومة نتانياهو التي استمعنا الى برنامجها أمس ويعكس في خطوطه العريضة محاولة ضمنية للتهرب من إكمال المسيرة السلمية التي بدأتها الحكومة السابقة».

المعارضة امتنعت عن التصويت

مجلس الشعب المصري يوافق على الصيغة النهائية لقانون الصحافة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وافق مجلس الشعب المصري (البرلمان) ظهر امس، بصفة نهائية، على قانون الصحافة الجديد. وامتنع نواب من احزاب «التجمع» و«الوفد» و«الاحرار» وخمسة نواب مستقلون عن التصويت.

ووصف رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، الذي حضر الجلسة، ان الموافقة على الصيغة النهائية تمثل لحظة تاريخية في تاريخ الصحافة المصرية وحرية الرأي. وقال إن مجلس الشعب وضع الامور في نصابها وازال السحابة التي كانت قائمة بين مختلف الاطراف، مشيراً الى ان الفضل في صدور القانون يرجع الى الرئيس حسني مبارك الذي طالب بوضع قانون شامل لتنظيم الصحافة المصرية، كما قرر الغاء عقوبات القانون ٩٣ التي اعترضت عليها نقابة الصحافيين طوال العام الماضي.

واعلن ممثلو احزاب «التجمع» و«الوفد» و«الاحرار» امتناعهم عن التصويت على مشروع القانون الذي وصفوه بانه «يتضمن جوانب ايجابية واخرى سلبية».

وقال رافت سيف ممثل «التجمع» إن القانون يتضمن سجن الصحافيين في جرائم النشر وقيودا على حق اصدار الصحف. وقال ياسين سراج الدين ممثل «الوفد» انه يجب الغاء المجلس الاعلى للصحافة الذي يمارس دوراً حكومياً على الصحف القومية والحزبية. وقال رجب حميدة ممثل حزب «الاحرار» ان القانون لم يتضمن محاسبة الموظف العام في حال امتناعه عن تقديم المعلومات للصحافي.

ومن جهة اخرى اشاد مجلس نقابة الصحافيين الذي يراسه السيد إبراهيم نافع بدور مبارك وتدخله لمصلحة حرية الصحافة، ما ادى الى تعديل في بعض مواد قانون العقوبات يزيل آثار القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ وصدور قانون تنظيم الصحافة.

وأكد المجلس خلال اجتماع طارئ عقده امس ان الاحتكام الى مبارك بصفته الحكم بين السلطات «ادى الى نزع الفتيل من الازمة التي تفاقمت في مناقشة مشروع قانون الصحافة الجديد وسعي النقابة لتنفيذ مقررات الجمعيات العمومية المتعاقبة».

وبحث المجلس خلال الاجتماع في الاعداد للجمعية العمومية غير العادية التي تعقد اليوم وتبحث في اقرار مشروع ميثاق الشرف الصحافي، الذي اعدته النقابة وارجىء البت فيه حتى تزال آثار القانون ٩٣ ويقر مشروع قانون الصحافة الجديد.

اعتقال «شوقيين» في الفيوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت قوات الأمن المصرية امس حملة واسعة في مدينة ابشواي التابعة لمحافظة الفيوم استهدفت مطاردة اعضاء في تنظيم «الشوقيين». وقال مصدر أمني إن قوات الأمن دهمت مخابئ «التنظيم» في المنطقة الزراعية المتاخمة للمدينة واعتقلت عدداً من اعضاء التنظيم، بينهم اثنان من قادته. وذكر المصدر أن المتهمين اعترفا بان «التنظيم» كان يعمل على ضم عناصر جديدة الى عضويته بهدف توسيع دائرة تنفيذ عمليات لاغتيال عدد من المسؤولين.

في غضون ذلك، واصلت نيابة أمن الدولة العليا في القاهرة التحقيق مع ١٣ عنصراً ينتمون الى «التنظيم».

من جهة أخرى أصدر المستشار هشام حمودة المحامي العام لنيابات شرق القاهرة قراره باعتقال ١٥ شخصاً لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق لقيامهم بالتظاهر في منطقة المطرية ضد قوات الأمن.

استراليا ترحّل «ارهابياً اسلامياً»

■ كانبيرا - رويتر - أعلنت الشرطة الاسترالية امس ان استراليا رحّلت رجلاً وصفته بانه «ارهابي اسلامي شكّل خطراً كبيراً على امن البلاد».

وقالت ان تحقيقاً يجري لمعرفة كيفية تمكن محمد حسنين (٣٤ عاماً) من الاقامة في استراليا لنحو ثلاثة اسابيع من دون ضبطه ورصد النشاط الذي قام به في هذه الفترة.

ولم يتضح على الفور اذا كان هو الشخص نفسه الذي يحمل اسم محمد حسنين والذي حوكم هو واثنان من المصريين في الدنمارك في نيسان (ابريل) الماضي بتهمة التورط في مؤامرة تفجيرات. وقضت المحكمة بان يتلقى حسنين علاجاً نفسياً. وقال كيث لفينجستون الناطق باسم الشرطة الاتحادية الاسترالية ان حسنين رحل بتهمة تتصل بالجوازات والهجرة اول من امس الاثنين الى الدولة الأوروبية التي يعيش فيها، ولم تعط الشرطة مزيداً من التفاصيل. لكنه اضاف «يقال ان السيد حسنين عضو في منظمة ارهابية اسلامية».

وقالت وسائل الاعلام الاسترالية امس ان حسنين الذي اعتقل قبل اسبوعين ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» كبرى الجماعات المتشددة في مصر والتي اعلنت مسؤوليتها عن قتل ١٨ سائحاً يونانياً امام فندق في القاهرة في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال جيم دافي ضابط الشرطة الذي قاد عملية اعتقال حسنين في احد شوارع ملبورن المزدحمة خلال حديث اذاعي ان وجود حسنين «شكل خطراً امنياً كبيراً على استراليا».

«الإخوان» و«الوسط» يتجهان الى حل

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تتجه الازمة بين جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر وبين مؤسسي «حزب الوسط» من المنتمين الى «الجماعة» نحو الحل بعدما ابدى الطرفان استعداداً لإغلاق ملف الخلاف.

وقالت مصادر في «الاخوان» لـ «الحياة» إن قادة هذا التنظيم اتفقوا على ان يفصلوا بين الخطأ التنظيمي الذي وقع فيه المؤسسون المنتمون اليه بمشاركتهم في تأسيس الحزب من دون عرض الأمر على مكتب الارشاد، وبين حق أي شخص او مجموعة في السعي إلى العمل السياسي من خلال قنوات شرعية يعترف بها القانون. واضافت ان الرأي السائد بين قادة «الاخوان» حالياً هو الحفاظ على هيكلها وتفويت الفرصة على من ارادوا شق صفوفها ودفع عدد من اعضائها الى الانسحاب منها. واستبعد المحامي عصام سلطان، احد اقطاب «الاخوان» ان تسحب التفويضات التي كان بعض مؤسسي الحزب منحوها الى المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) لانهاء اجراءات تاسيس الحزب بالنيابة عنهم الى محكمة الاحزاب.

واصر سلطان على مواصلة الطعن امام محكمة الاحزاب ضد قرار لجنة شؤون الاحزاب رفض تاسيس الحزب. وقال لـ «الحياة»: «المسألة عند الاخوان تتعلق بتنظيم الجماعة ولوائحها، والقادة اعتبروا ان ما حدث مخالفة ولهم الحق في اتخاذ الاجراءات التي يرون انها كفيلة بالحفاظ على هيكل الجماعة وكيانها، اما بالنسبة لحزب الوسط فإن المنتمين الى الجماعة من المشاركين في تأسيسه اتخذوا تلك الخطوة على مسؤوليتهم الخاصة، وفصلوا بين كونهم يحملون فكر الاخوان المسلمين وبين رغبتهم في ممارسة عمل شرعي وعلني».

إطلاق رئيس تحرير «الشعب» بعد تعهده بتسديد غرامة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أطلقت السلطات المصرية بعد ظهر امس رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل المعارض السيد مجدي حسين بعد ساعات من احتجازه.

وقال حسين لـ «الحياة» إن قوة من الشرطة قبضت عليه في منزله في الصباح واصطحبته الى مجمع محاكم جنوب القاهرة لتنفيذ حكم صدر ضده الشهر الماضي بإلزامه دفع غرامة مقدارها ١٥ الف جنيه في قضية قدح وذم رفعها ضده نجل وزير الداخلية علاء حسن الألفي.

وأوضح ان السلطات حررت شكوى ضده بدعوى تأخره عن دفع الغرامة المطلوبة، وانه قدم طلباً لتاجيل دفع الغرامة على اساس ان محكمة الاستئناف لم تفصل بعد في طعنه في الحكم.

واضاف ان مجلس الشعب (البرلمان) الغى قبل ايام القانون الرقم ٩٣، الذي حوكم وفقاً لنصوصه وان صدور حكم من محكمة النقض لمصلحته بات امراً مؤكداً.

واضاف حسين «لم تقبل النيابة تلك المبررات واصرت على ان اقدم طلباً لتقسيط مبلغ الغرامة، وبالفعل قدمت الطلب لتقسيط المبلغ على تسعة اقساط وفقاً للقانون واوضح رئيس النيابة ان الطلب سيبحث خلال ايام».

واستغرب رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الاجراء الذي اتخذ ضده ووصفه بانه «تصفية حسابات تحت زعم تنفيذ القانون»، مشيرا الى انه الصحافي الوحيد الذي صدر حكم ضده وفقا لمواد القانون ٩٣ تصر السلطات على تنفيذه رغم الغاء القانون. وكانت السلطات قبضت على حسين يوم السبت الماضي لتنفيذ الحكم الا ان وزير الداخلية امر بإطلاقه فوراً على ان يتعهد بدفع الغرامة في اليوم التالي.

وكانت محكمة جنح بولاق ابو العلا اصدرت حكما في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي قضى بحبس حسين لمدة سنة وتغريمه ١٥ الف جنيه في دعوى نجل وزير الداخلية ضده في شأن ما نشرته صحيفة «الشعب» لعدم دفعه حساب فندق كان يرتاده.

وطعن حسين في الحكم امام محكمة الاستئناف التي قضت في ٢٨ ايار (مايو) الماضي بوقف تنفيذ الحبس ثلاث سنوات وتأييد الغرامة.

اجتماع أمني مصري-سوداني تمهيداً لوصول البشير الى القاهرة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يصل الى القاهرة اليوم وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان طه للاشتراك في اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد غد الجمعة، الذي سيعقد في مقر وزارة الخارجية المصرية لإعداد جدول اعمال قمة القاهرة، وبلورة رؤية مشتركة لمشاريع القرارات التي ستصدرها القمة.

وكان وفد سوداني رسمي وصل الى القاهرة مساء اول من امس يترأسه وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح، وعقد اجتماعات مع مسؤولين مصريين للإعداد لزيارة الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي سيصل الى القاهرة مساء الجمعة في اول زيارة لمصر منذ القمة الافريقية التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٣.

وتوقع ديبلوماسي سوداني في القاهرة حدوث لقاء بين وزيري الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسوداني علي عثمان على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب.

واكد الناطق الاعلامي باسم السفارة السودانية في القاهرة عبد العظيم عوض لـ «الحياة» بان بلاده «ترفض أي تهديد لأمن مصر». وقال: «إن استقرار مصر هو استقرار للسودان، وان اختلاف الرؤى لن يفسد العلاقات بين البلدين. كما ان الخلافات يمكن حلها فليس هناك قضية من دون حل».

وفد من المعارضة السودانية زار مناطق التماس في الجنوب

□ لندن - «الحياة»:

■ زار وفد من التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض في الخارج مناطق في اقاليم في جنوب السودان. وعقد لقاءات مع زعماء القبائل فيها بهدف ضمان استمرار اتفاقات سلام محلية بين قبائل عربية واخرى جنوبية في مناطق التماس بين القوات الحكومية وقوات المتمردين الجنوبيين.

وجاء في بيان اصدره التجمع ان الوفد الذي رأسه الأمين العام للتجمع مسؤول العمل الخارجي في حزب الامة السيد مبارك المهدي زار «مناطق التماس في شمال بحر الغزال وجنوب كردفان وجنوب دارفور وعقد لقاءات جماهيرية مع قبائل الدينكا والزريقات والمسيرية في المنطقة». وقال البيان ان الوفد التقى قيادات القبائل في المنطقة والقيادات العسكرية لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق وبحث معها في نتائج الاتفاقات الموقعة بين الحركة وحزب الأمة في شباط (فبراير) ١٩٩٠ وحزيران (يونيو) ١٩٩٥. واشار البيان الى ان المهدي «عقد لقاءات سرية مهمة مع قيادات في القوات المسلحة السودانية في المنطقة تعارض استمرار الحرب».

الصومال: مسلحون قتلوا حارساً للصليب الأحمر

■ نيروبي - رويتر - افاد مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس ان حارساً أمنياً صومالياً قتل عندما تعرضت قافلة للصليب الأحمر لهجوم مسلحين في جنوب الصومال.

وقال مساعد رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في نيروبي كلود فوالا: «كانت هناك مركبتان في طريقهما من مقديشو الى بلدة جيليب (٣٥٠ كيلومتراً جنوب غرب مقديشو) ووقعت المركبات في مكمن في الساعة الواحدة صباح الاثنين على مسافة ١٨ كيلومتراً من جيليب». واضاف ان حارساً امنياً صومالياً قتل في تبادل لاطلاق النار بين حرس الصليب الاحمر والمسلحين.

وقال ان المسلحين فروا بمركبتي الصليب الاحمر وان عضو الفريق المحلي حسين صلاد توجه الى جيليب سيراً على الاقدام بصحبة حارسي الأمن الباقيين.

وفقد ثلاثة حراس اخرون اثناء الهجوم لكن عثر عليهم لاحقاً في جيليب. وعثر ايضاً لاحقاً على المركبتين.

ديميريل يواصل جولته برفقة بيغوفيتش وعودة التوتر بين الأطراف المتحاربة سابقاً

اجتماع إسلامي في سارايبفو لتنسيق المواقف ومساعدة البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ بدأ امس الثلثاء في سارايبفو اجتماع لممثلي ١٧ دولة وهيئة معنية بتقديم مساعدات إلى البوسنة - الهرسك في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي لتنسيق المواقف في هذا الشأن. على صعيد آخر، حذرت نائبة زعيم صرب البوسنة بيليانا بلافيتش من أن «تسليح المسلمين سيؤدي بالتأكيد إلى حرب جديدة».

في غضون ذلك، رفع نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش شكوى إلى برلمان الاتحاد الفيديرالي (البوسني - الكرواتي) بشأن انتهاك الكروات سيادة الاتحاد ومحاولاتهم تقسيم المناطق الواقعة تحت سيطرة الاتحاد إلى كرواتية ومسلمة. في الوقت نفسه، رأى العضو في هيئة الرئاسة البوسنية نياز دوراكوفيتش أن الوضع يتفاقم في البلاد في ظل تزايد خطر التقسيم.

وواصل الرئيس التركي سليمان ديميريل زيارته للبوسنة وانتقل إلى مدينة موستار يرافقه الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش. وذكرت اذاعة سارايبفو أنه كان في استقبالهما محافظا شطري المدينة الشرقي، صفوت اوروتشيفيتش والغربي، ميو برايكوفيتش اضافة إلى الاداري الأوروبي ريكاردو بيريز كاسادو وجموع من المواطنين.

واعلن الرئيس التركي فتح قنصلية لبلاده في المدينة واستعداد حكومته للمساعدة في إعادة انشاء الجسر الذي تهدم وترميم الشطر القديم واحد مساجده في المدينة. ودعا ديميريل السكان جميعاً إلى «العيش في وئام وحرية وتسامح ومحبة». اما الرئيس بيغوفيتش فقال في كلمة القاها: «نريد بناء المجتمع الذي لا يُلاحق فيه احد بسبب انتمائه الديني أو العرقي». من جهة اخرى، ذكرت اذاعة سارايبفو امس ان المحكمة العليا في الولايات المتحدة رفضت اعتراض رادوفان كاراجيتش على نظر المحاكم الأميركية في الدعوى التي رفعتها مجموعة من النساء من مناطق يوغوسلافيا السابقة ضده كمجرم حرب. واستندت المحكمة في قرارها إلى أن الدستور الأميركي يسمح للأشخاص من انحاء العالم في تقديم دعاوى في اميركا إذا كانوا من ضحايا جرائم الحرب.

كما أفادت الاذاعة أن محكمة مجرمي الحرب في لاهاي اطلقت سراح المتهم الصربي غوران لايتش الذي كانت تسلمته من المانيا قبل حوالى شهر، وذلك لعدم توافر الأدلة ضده. وجاء قرار المحكمة بناء على طلب من المدعي العام الذي استنتج أنه «لا توجد أدلة كافية على أن لايتش هذا هو الشخص نفسه المطلوب للمحاكمة».

وعلى صعيد آخر، ذكرت الاذاعة ان اجتماعاً يشارك فيه ممثلو ١٧ دولة وهيئة إسلامية من لجنة المساعدات للبوسنة - الهرسك التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بدأ أعماله امس في سارايبفو «من أجل جمع المساعدات للبوسنة وإقامة علاقات مع الجهات الاقتصادية البوسنية في سارايبفو وتوزلا ونوفي ترافنيك وموستار». وأفاد رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش انه «بفضل مساعدات الدول الإسلامية تمكنت البوسنة من تحقيق بعض الخطوات حتى الآن على طريق الاستقرار والسلام».

واشارت الاذاعة إلى ان هذه اللجنة تشكلت في ايلول (سبتمبر) الماضي في كوالالمبور خلال اجتماع وزراء الخارجية والدفاع في الدول الإسلامية، بهدف جمع المساعدات لإعادة بناء ودعم البوسنة - الهرسك في المجالات الانسانية والدفاعية. وهذا الاجتماع الرابع للجنة بعد اجتماعاتها في اسطنبول وطهران وإسلام آباد.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية في بلغراد امس تصريحاً لنائبة زعيم صرب البوسنة بيليانا بلافيتش افادت فيه أن «الحرب لا مفر منها ما دامت القيادة المسلمة في سارايبفو تؤكد ان لا بد من توحيد البوسنة - الهرسك من جديد».

واعتبرت ان حصول الجيش البوسني على أسلحة اضافية، «سيؤدي بالتأكيد إلى حرب جديدة، لكن جيشنا (الصربي) مستعد في كل الأحوال للدفاع».

وذكرت الصحيفة ان نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش رفع تقريراً إلى برلمان الاتحاد الفيديرالي ذكر فيه أن الجانب الكرواتي «يقيد حرية التنقل والتعبير عن المشاعر الدينية ويطبق دستور الكيان الكرواتي في البوسنة في المناطق التي يسيطر عليها (وتعرف باسم هرسك - بوسنة) ويعمل على تقسيم البلديات إلى كرواتية ومسلمة ويرغم المسلمين على النزوح من خلال تسريحهم من اعمالهم من دون مبرر وتدمير منشآتهم الدينية والحضارية وفرض المناهج الدراسية لجمهورية كرواتيا على الطلبة المسلمين البوسنيين».

إلى ذلك، نشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة تصريحاً لعضو هيئة الرئاسة البوسنية نياز دوراكوفيتش الذي يتزعم الحزب الاشتراكي الديموقراطي للبوسنة - الهرسك، بأن الوضع في بلاده هو الآن «أسوأ مما كان عليه وقت توقيع اتفاق دايتون، إذ ما زال يتواصل التطهير العرقي ولا تتوافر حرية التنقل سواء إلى الكيان الصربي أو داخل مناطق الاتحاد الفيديرالي البوسني. ولا يجدي التالم نفعاً لأن اتفاق دايتون فرضته الدول الكبرى وفي مقدمها اميركا ووفر الشروط المؤدية إلى تقسيم البوسنة».

الجنرال الكسندر ليبيد خارجا من مكتب الرئاسة وفي يده مرسوم تعيينه سكريترا لمجلس الامن الروسي رويتر)

في خطوة اعتبرها المراقبون رشوة للقوى السياسية لضمان تأييدها له

يلتسن يقيل غراتشوف من وزارة الدفاع ويعيّن الجنرال ليبيد مسؤولاً عن الامن القومي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اجرى الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس حركة تنقلات مهمة اعتبرها المراقبون نوعاً من الرشوة للقوى السياسية لتعزيز مواقعه في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية فعيّن الجنرال الكسندر ليبيد الذي حصل على زهاء ١٥ في المئة من الاصوات مسؤولاً عن قضايا الامن القومي واعفى وزير الداخلية باقل غراتشوف من منصبه وعيّن رئيس الاركان ميخائيل كوليسنيكوف قائماً باعمال الوزارة التي قد تسند الى الجنرال بوريس غروموف.

وكانت الجولة الاولى جرت الاحد واظهرت النتائج بعد فرز ٩٨ في المئة من الاصوات ان يلتسن حصل الى ٣٥,٠٦ في المئة مقابل ٣١,٩٦ في المئة للزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف. واحتل ليبيد المركز الثالث ١٤,٧ في المئة، ما يعادل اكثر من عشر ملايين صوت ويجعله قوة مهمة يمكن ان ترجح الكفة لمصلحة اي من الطرفين في الجولة الثانية.

واجتمع رئيس الدولة الى منافسه السابق الاثنين لكن اياً منهما لم يكشف التفاصيل ثم التقيا لمدة دقيقتين صباح الثلثاء ووقّع يلتسن على الفور مرسوماً بتعيين ليبيد سكرتيراً لمجلس الامن القومي بدلاً من اوليغ لوبوف الذي عيّن نائباً اول لرئيس الوزراء، كما سيصبح الجنرال مساعداً لرئيس الدولة لتؤون الامن القومي بدلاً من يوري باتورين الذي احتفظ بوظيفة مساعد الرئيس.

وفي اطار الاتفاق قرر يلتسن اعفاء غراتشوف وكلّف رئيس الاركان اداء مهامه لحين تعيين وزير جديد.

وذكر يلتسن ان هذه القرارات تمت بناء على «اتفاق مسبق» ولكنه اضاف ان تاييد ناخبين كثيرين لليبيد سيدفعه الى «ادخال تعديلات في البرامج الانتخابية». واضاف ان اتفاقهما يعني «توحيد سياستين وبرنامجين»، وقال انه سيطبّق من برنامج ليبيد البنود المتعلقة بإصلاح القوات المسلحة وتعزيز الامن ومكافحة الاجرام والفساد.

ورداً على سؤال اذا كان يلتسن قصد الجنرال عندما قال انه يعرف الرجل الذي سيخلفه في الرئاسة اجاب ان «من المبكر» الرد على هذا السؤال.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان يلتسن سيصدر مرسوماً يقضي بتوسيع صلاحيات سكرتير مجلس الامن القومي وتجعله «يمارس تاثيراً مباشراً» على وزارات الدفاع والامن والداخلية وجهاز المخابرات.

ومن جانبه قال ليبيد انه قبلَ المنصب لأن روسيا «تواجه خطر مجابهة اجتماعية وسياسية قد تتحول الى نزاع مسلح» وقال انه يُريد ان «يمنع الطرفين من استخدام القوة». وتابع انه «عسكري لكن اكره الحرب وساعمل لمنعها».

وذكر ان روسيا تتنازعها فكرتان «قديمة أراقت دماء كثيرة وجديدة تنفيذ في صورة سيئة جداً ولكن المستقبل لها وانا اخترتها». وتابع ان ١١ مليون مواطن صوتوا له بهدف احلال الامن والنظام وقال انه ملزم بتنفيذ مشيئتهم ويعتقد ان ٨٠ في المئة منهم «سوف يتهمونني ويؤيدونني».

وبذا حدد الجنرال النسبة التي يمكن ان يحصل عليها الرئيس الحالي في الجولة الثانية، على رغم ان ليبيد نفسه كان قال قبل الانتخابات ان ٨٠ في المئة من مناصريه سيؤيدون زيوغانوف. ويرى المراقبون ان مشاركة الجنرال في السلطة ومساهمته في الحملة الدعائية قد تدفع اكثر من نصف مناصريه للتصويت لمصلحة يلتسن، اضافة الى ان ليبيد الذي يتمتع بشعبية واسعة في القوات المسلحة سيؤمن اصواتاً اضافية من عناصر الجيش والاهم من ذلك سيكفل دعمه للرئيس الحالي.

الا ان زيوغانوف اكد في اول تعليق على التعيين انه «لم يفاجأ» وقال ان الناخبين «لا يخضعون لأوامر ويصوتون للافكار» وتوقع لليبيد مصيراً مماثلاً لمصير «جنرال آخر وقف الى جانب يلتسن وحارب الجريمة ثم انتهى في السجن» مشيراً الى الكسندر روتسكوي النائب السابق لرئيس الدولة الذي يدعم زيوغانوف في الحملة الحالية. غير ان الزعيم الشيوعي الذي كان لمح الى انه قد يعرض رئاسة الوزراء على ليبيد قال ان المفاوضات معه ستستمر.

واعتبر السكرتير الصحافي ليلتسن سيرغي ميدفيديف ان مثل هذا اللقاء «لم يعد له معنى (...) بعد تغيّر الخارطة السياسية».

والتزم وزير الدفاع السابق الصمت ولكن وكالة «ايتار تاس» ذكرت انه كان في مكتبه الرسمي صباح امس. ونفى ميدفيديف ان يكون غراتشوف قدّم استقالته احتجاجاً على تعيين ليبيد الذي كان وجّه اليه انتقادات عنيفة واتهمه بـ «عرقلة الاصلاح» في القوات المسلحة. وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين ان غراتشوف التقى يلتسن مساء الاثنين وان اعفاءه تم «بناء على تقرير» لم يحدد صيغته ومضمونه.

وتوقعت وكالة «انترفاكس» تعيين غراتشوف ممثلاً لروسيا في مقر الحلف الاطلسي في بروكسيل، فيما اشارت مصادر مختلفة الى ان حقيبة وزير الدفاع قد تسند الى الجنرال بوريس غروموف قائد القوات الروسية في افغانستان سابقاً او الجنرال فاليري ميرونوف كبير المستشارين العسكريين للحكومة وكان الاثنان نائبين للوزير وفقدا منصبيهما بسبب اعتراضهما على الحرب الشيشانية.

ولم تستبعد المصادر إسناد المنصب الى كوليسنيكوف او النائب المدني الوحيد للوزير اندريه كوكوشين، ولكن غروموف يعتبر الأوفر حظاً.

ويذكر ان كلاً من غراتشوف وليبيد كان تحت إمرة غروموف اثناء الحرب الافغانية ولكن العلاقات الوطيدة استمرت بين الاخير وليبيد.

وقد يؤمن اقصاء غراتشوف دعماً ليلتسن من كتلة «يابلوكو» الاصلاحية التي احتل رئيسها غريغوري يافلينسكي المرتبة الرابعة في الجولة الاولى (٧,٤١ في المئة). واعرب يلتسن امس عن الامل في «ايجاد لغة مشتركة» مع الزعيم الاصلاحي المعتدل. ولكن مساعد يلتسن للشؤون السياسية غيورغي ساتاروف قال ان الرئيس «لن يكرر عروضاً سابقة» على يافلينسكي، في اشارة الى اقتراح كان قدمه يلتسن بتعيين يافلينسكي نائباً لرئيس الوزراء مقابل سحب ترشحيه. ويرى المراقبون ان يلتسن بعد حصوله على دعم ليبيد لم يعد في حاجة الى تقديم مزيد من التنازلات لقوى سياسية اخرى، خصوصاً ان غالبية مناصري يافلينسكي ستضطر للتصويت له باعتباره «اهون الشرّين» مقارنة بزيوغانوف.

مطالبة بكين بالحوار مع دالاي لاما في ختام مؤتمر حول التيبت في المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اختتم امس الاثنين في بون المؤتمر الدولي حول التيبت الذي دعت إليه مؤسسة «فريدريش ناومن» القريبة من الحزب الليبرالي الشريك في الحكومة الألمانية. وأدى المؤتمر إلى أزمة سياسية بين المانيا والصين الشعبية التي اغلقت مقر المؤسسة في بكين «احتجاجاً على التدخل في شؤونها الداخلية».

وأقر المؤتمر، الذي حضره الزعيم الروحي للتيبت دالاي لاما وأعضاء من «حكومة التيبت في المنفى»، مطالبة بكين بفتح حوار مع الزعيم الروحي الذي أكد اكثر من مرة اخيراً أن هدف شعبه ليس الانفصال أو استخدام العنف، وإنما الوصول إلى حل سلمي لقضية شعبه، مشيراً إلى أن كفاحه «يتمحور حول الثقافة والدين في التيبت وليس حول الهيكلية السياسية لبلده».

واعتبر وزير الاعلام في حكومة التيبت في المنفى كالون تاشي فانغدي أن الجانب المهم في المؤتمر الدولي الثاني حول التيبت، يتمثل في المشاركة الأولى من نوعها لقادة من المعارضة الصينية، «الأمر الذي يشير إلى أن المؤتمر غير معاد للصين»، حسب تعبيره، وحض القادة الصينيين على فتح حوار مع دالاي لاما.

واعلن رئيس مؤسسة «ناومن» اوتو غراف لامبسدروف، وهو الرئيس الفخري للحزب الليبرالي والنائب في البرلمان الاتحادي والوزير السابق، ان المؤتمر اقر خطة عمل هدفها «حماية الثقافة والدين في التيبت واعطاء هذه المنطقة حكماً ذاتياً».

واتهم لامبسدورف الصين الشعبية بالاعتداء بشكل كبير على حقوق الانسان في التيبت حيث يوجد سجناء سياسيون واضطهاد وتعذيب».

وأحدث انعقاد المؤتمر بلبلة كبيرة ايضاً داخل الحكومة الألمانية على اعتبار ان وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل الذي يمثل الحزب الليبرالي في الحكم، اتخذ موقفاً مغايراً لموقف حزبه. وأعلن الوزير قبل بداية المؤتمر عن سحب المساعدة المالية التي كانت ستقدم إلى المؤسسة الداعية إليه، وحاول جهده لاصلاح الأمر مع بكين. وصرح بانه سيزور الصين في مطلع الشهر المقبل للبحث في العلاقات الثنائية وفي موضوع انعقاد المؤتمر. ومن المتوقع ان يصوت البرلمان الألماني يوم الخميس المقبل على نص مشترك ينتقد الصين الشعبية بشدة على سياستها القمعية في التيبت.

أميركا: إحراق كنيستين جديدتين للسود

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - رويتر - اعلنت الشرطة ان النيران دمرت كنيستين للسود في بلدة كوساث في ولاية ميسيسيبي الليلة الماضية ما صعّد موجة مشبوهة لإشعال النيران في كنائس السود جنوب الولايات المتحدة.

وبدأ محققون اتحاديون على الفور في التفتيش بين الانقاض ليحددوا إذا كان للحادث صلة بحوادث حريق في ٣٤ كنيسة اخرى للسود في الجنوب على مدى الثمانية عشر شهراً الماضية.

وقالت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو الأحد إن وراء الحرائق دوافع عنصرية.

واضافت متحدثة باسم مكتب مامور مقاطعة الكوزن ان الكنيستين «دمرتا تماماً».

ولم يصب احد في حريق كنيستي ماونت بليزانت وسنترال غروف في كاونتي رود ويفصل بينهما نحو ٢ - ٣ كيلومترات. وتلقت الشرطة بلاغين عن الحريقين بالهاتف.

وارتفع بذلك عدد الحرائق التي اشعلت في كنائس السود في الجنوب إلى ٣٥ حريقاً منذ أواخر العام ١٩٩٤. وتجرى تحقيقات وتحريات ايضاً في ثلاثة حرائق مماثلة في نيويورك ونيوجيرسي وواشنطن.

واعادت تلك الحوادث إلى الاذهان تفجير كنائس السود على ايدي جماعة كو كلوكس كلان العنصرية في الستينات.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع حكام الولايات التي شهدت تلك الحرائق اليوم الاربعاء لتنسيق مكافحة هذه الحوادث.

الصين تشن حملة على الاسلاميين وتحظر بناء مساجد جديدة

■ بكين - رويتر - شنت السلطات الصينية حملة ضد رجال الدين المسلمين الذين يمارسون انشطتهم خارج المساجد وقررت منع بناء مساجد جديدة في اقليم شينجيانغ شمال غربي الصين.

ويطالب المسلمون وهم اكثرية في هذا الاقليم بالاستقلال.

ونشرت صحيفة «شينجيانغ ديلي» في ١٢ حزيران (يونيو) الأمر.

وشددت السلطات في شينجيانغ حملتها على المسلمين ودعاة الانشطة الدينية المحظورة في المنطقة التي يغلب على سكانها المسلمون في الاسابيع الاخيرة بعد مصادمات عنيفة واغتيالات سياسية شملت مطالبين بالتخلص من الحكم الصيني. وعاقبت حكومة المقاطعة بعض رجال الدين الذين كانوا يلقون مواعظ دينية خارج المساجد مخالفين اللوائح واغلقت عشرة اماكن للعبادة غير مصرح بها. ولم تذكر تفاصيل عن عقاب رجال الدين.

وضمن الحملة الأخيرة امر مسؤولو شينجيانغ بتشديد المراقبة على طول الحدود وضربوا بيد من حديد على التنظيمات الدينية السرية في المنطقة المتاخمة لافغانستان وباكستان وثلاث دول من اسيا الوسطى.

حول العالم

قائد الجيش التايلاندي يؤكد وفاة زعيم الخمير الحمر

● بانكوك - أ ف ب - اكد قائد الجيش التايلاندي الجنرال برامول بالاسين وفاة زعيم الخمير الحمر الكمبوديين بول بوت. ونقلت صحيفة «بانكوك بوست» امس الثلثاء نقلاً عن الجنرال بالاسين ان تاكيد وفاة بول بوت اوردته اجهزة الاستخبارات العسكرية. واشار الى ان ظروف وفاته لم تتضح حتى الآن بكاملها وانه ما زال ينتظر معلومات اوسع عن وفاة زعيم الخمير الحمر في كمبوديا وكان مسؤول عسكري في الخمير الحمر اعلن في السادس من الشهر الجاري ان بول بوت، المسؤول مباشرة عن مجازر وقعت في كمبوديا خلال حكمه السبعينات واودت بحياة مئات آلاف الاشخاص، توفي عن ٦٨ عاماً في قاعدة بنوم مالاي شمال غربي البلاد قرب الحدود مع تايلاند متأثراً بمرض الملاريا كما اكدت اجهزة الاستخبارات الكمبودية نبأ وفاة بول بوت الأمر الذي نفاه في حينه رئيس الوزراء الكمبودي هون سين

إعادة انتخاب رئيس لاتفيا لولاية ثانية

● ريغا - رويتر - قال مسؤولون برلمانيون ان البرلمان اعاد انتخاب غونتيس المانيس رئيساً للاتفيا لفترة رئاسية ثانية امس الثلثاء.

وحل المانيس الذي يدعم سياسات خارجية موالية للغرب وكان يعتبر اكثر المرشحين الذين يمكنهم ضمان الاستقرار الداخلي في البلاد على ٥٣ صوتاً من اصوات اعضاء البرلمان وعددهم مئة عضو.

والمانيس مؤيد قوي لسياسات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي التي انتهجتها لاتفيا منذ استقلالها عن الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١

وحصل منافسه الرئيسي الغي كريتيوس رئيس البرلمان على ٢٥ صوتاً في حين حصل ايمانتس ابيا الذي يدعمه السياسي المتشدد الالماني الاصل يواكيم شيغيريست على ١٤ صوتاً وحصل الزعيم السابق للحزب الشيوعي اللاتفي المسجون الفريد روبيكس على خمسة اصوات.

القوات السري لانكية تقتل اكثر من ١٥ متمرداً من التاميل

● كولومبو - رويتر - اعلنت وزارة الدفاع ان القوات السري لانكية قتلت اكثر من ١٥ شخصاً من متمردي نمور التاميل اول من امس الاثنين في مكمن في شبه جزيرة جافنا الشمالية.

وذكرت الوزارة ان الاشتباك وقع فجراً في سوزايباتو في جافنا وهي قلب المنطقة التي يطالب المتمردون بأن تصبح وطناً لهم في الشمال والشرق.

واضافت الوزارة «تكبد الارهابيون خسائر بشرية جسيمة في المواجهة ثم فروا مع قتلاهم وجرحاهم.. واكدت القوات البرية انها شاهدت اكثر من ١٥ جثة لارهابيين». وتابعت الوزارة ان جنديين اصيبا اصابات طفيفة. وقال متحدث باسم نمور تحرير تاميل ايلام منذ ١٩٨٣ وصعدت من هجمات الثوار في الشمال والشرق منذ ان خضع الجانب الاكبر من شبه جزيرة جافنا لسيطرة الجيش في نيسان (ابريل) الماضي.

كندا والمكسيك ترفضان التقيّد بالتعليمات الصادرة عن واشنطن

تصاعد الخلافات بين أميركا وجيرانها بشأن تشديد العقوبات على كوبا

■ اوتاوا، واشنطن - رويتر، أ ف ب - تصاعدت الخلافات بين الولايات المتحدة وعدد من جيرانها بشأن تشديد العقوبات المفروضة على كوبا.

وابدت كندا معارضتها بشدة القرار الاميركي وهددت بالرد عليه بالمثل وحذت المكسيك حذوها.

وجاء هذا التطور بعدما نشرت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس الاثنين الخطوط العريضة للتعليمات المتعلقة بتطبيق قانون «هيلمز - بورتون» الذي يقضي بمنع المسؤولين في شركات أجنبية تقيم علاقات تجارية مع كوبا من دخول الاراضي الاميركية.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز إن إدارة البيت الأبيض تحقق تقدماً في مجال تطبيق القانون وحتى نهاية الصيف، سنصبح في وضع لا يمكن فيه للأشخاص الذين يملكون تأشيرات دخول إلى الأراضي الأميركية استخدام هذه التأشيرات».

وتشمل التدابير الموظفين والمسؤولين في اي شركة تتعامل مع كوبا الذين تراوح مرتبتهم بين رئيس الشركة ونائب رئيسها والمدير العام، اضافة إلى المدير المالي ومسير المحاسبة ويسمح القانون الذي يقضي بتشديد الحظر الأميركي المفروض على كوبا للأميركيين من أصل كوبي خصوصاً الذين تمت مصادرة املاكهم بعد ١٩٥٩ في عهد نظام الرئيس فيديل كاسترو، باللجوء إلى المحاكم الأميركية لطلب تعويضات من المواطنين الاجانب الذين اشتروا هذه الممتلكات من هافانا.

ورفضت كندا والمكسيك القرار الاميركي واعلنتا انهما سترفعان القضية إلى لجنة وزارية في إطار الدول المشاركة في اتفاق التجارة الحرة في اميركا الشمالية، لحسمها على صعيد اقليمي. وذهبت كندا إلى ابعد من ذلك، إذ هددت بإصدار قانون يرد على الاجراءات الأميركية بالمثل.

واعتبر الوزير الكندي المكلف التعاون التجاري الدولي ارثور ايغلتون ان قانون «هيلمز - بورتون» يشكل «سابقة خطيرة إذ يحاول أن يفرض على الدول الأخرى مع من يجب أن تتعامل تجارياً».

اتفاق تعاون وصداقة بين ارمينيا واليونان

■ اثينا - أ ف ب - وقعت اليونان وارمينيا اول من امس الاثنين في اثينا اتفاق تعاون وصداقة واتفقا على تكثيف علاقاتهما السياسية والاقتصادية وذلك خلال اول زيارة رسمية يقوم بها الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان الى اليونان.

ووقع على الاتفاق الرئيس بتروسيان ورئيس الوزراء اليوناني كوستاس سميتيس.

واشار بتروسيان الى ان هذا الاتفاق يشكل بداية «تعاون على جميع الاصعدة» بين البلدين معرباً عن رغبته في ان تقدم اليونان «مساعدتها لارمينيا كي تنضم الى البنى الاوروبية».

واكد سميتيس من جهته ان ارمينيا «يمكن ان تشكل قاعدة في آسيا الوسطى» بالنسبة الى اليونان «التي من مصلحتها الحيوية ان توسع نشاطاتها» في هذه المنطقة ودعا رجال الاعمال اليونانيين الى تكثيف اتصالاتهم مع ارمينيا. والتقى بتروسيان امس الثلثاء رئيس البرلمان اليوناني ابوستولوس كاكلامانيس وزعماء المعارضة اليونانية قبل ان يتوجه الاربعاء الى سالونيكي (شمال) ليعود منها الى يريفان غداً.



AL HAYAT WEDNESDAY 19, JUNE, 1996 ISSUE NO 12168

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥١٣٥
الين الياباني	١٠٧,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٣٥

الدولار * في سوق لندن (* ١٧,٢٢ توقيت لندن الصيفي).

النفط في سوق لندن ١٨,٥٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٨٤,٧٠
السعر السابق
٣٨٤,٧٠
لا تغيير

المغرب يتجه الى منح "اي. تي. اند. تي" امتياز خدمات الهاتف النقال

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مغربية مسؤولة لـ «الحياة» ان «مكتب البريد والاتصالات» يجري اتصالات تمهيدية مع مجموعات دولية للترخيص لها باستعمال جزء من خدمات الاتصال المحلية عبر الأقمار الاصطناعية، وان اتفاقاً قد يتم التوصل اليه يسمح لتلك المجموعات بالحصول على حقوق امتياز تسويق خدمات اجهزة الهاتف النقال «جي. اس. ام» في المغرب.

وحسب المصادر تجري مفاوضات تنسيق مع مؤسسات مالية دولية استعداداً لتخلي المكتب عن امتياز خدمات الهاتف النقال في المغرب لحساب مؤسسات اجنبية.

وعلمت «الحياة» من مصادر مأذونة ان مجموعة «اي. تي. اند. تي» الاميركية التي تستعد حاليا للدخول الى السوق المغربية مرشحة للحصول على الامتياز بسبب تجاربها الدولية بعد زيادة الطلب على هذه الخدمات التي يعجز المكتب عن توفيرها بالشكل المطلوب.

واشار مصدر موثوق به الى ان منح امتياز شبكة الهاتف النقال الى مجموعة دولية يندرج في اطار خطة توسيع مجال الاتصالات المغربية والاستعداد لتخصيص «مكتب البريد والاتصالات» الذي تشرف عليه الدولة، ويواجه منافسة من قبل مؤسسات اجنبية خصوصاً في مجال خدمات الاتصال العصرية مثل الانترنيت والهاتف الخليوي ونقل المعلومات.

وحسب المصدر تستعد الحكومة المغربية لاقرار لائحة جديدة من الشركات التي سيتم تخصيصها قبل نهاية القرن الجاري وتشمل «مكتب الاتصالات» و«الخطوط الملكية المغربية» و«الخطوط المغربية البحرية» (كوماناف) وشركات عامة عدة. وقال المصدر «في الماضي كانت مثل تلك المؤسسات مفخرة وطنية، وكان لا بد أن تشرف عليها الدولة وتصرف على استمرارها، الآن اصبحنا في عصر العولمة والمنافسة الدولية وستحتاج الشركات فيها الى علاقات قوية ومصالح يفترض ان تقيمها بانتقالها الى القطاع الخاص، والا لن يكون لنا قدرة مستقبلاً على المنافسة، ولن نجد مشترين لها في حال تخصيصها في وقت متاخر».

وعن المصدر منح امتياز تسويق خدمات الهاتف الخليوي الى مجموعة دولية الى حاجة المغرب ورجال الاعمال الى هذا النوع من الخدمات الحديثة التي يتوجب توفيرها بشكل جيد وعلى أعلى مستويات التقنية.

وكان الهاتف النقال دخل المغرب ربيع ١٩٩٤ لمناسبة انعقاد مؤتمر الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة (غات) في مراكش، في حين سبق لمجموعة «اي. تي. اند. تي» ان عملت في المغرب الى جانب شركة «موتورولا» الاميركية اثناء المؤتمر وخلال مؤتمر القمة الاقتصادي حول الشرق الأوسط وشمال افريقيا خريف ١٩٩٤.

ويبدو ان حظوظ المجموعة الأميركية تكمن في تجربتها في حقل الاتصالات مما يشجع المغرب على الالتجاء الى خبرتها خصوصاً انها تعرف السوق العربية وتملك مشاريع كثيرة في عدد من الدول العربية على راسها المملكة العربية السعودية.

وحسب مصادر مغربية يمكن للهاتف النقال ان لعب دوراً مهماً في نقل الاستثمار الى المناطق النائية التي تفتقد الى التجهيزات في مجال الاتصالات التي يحتاج توافرها الى استثمارات ضخمة وفترة طويلة من الانجاز. وقال المصدر «ان ... الاتصالات سيكون حاسماً في تاهيل الشركات المغربية وجعلها منفتحة على التكنولوجيا والأسواق البعيدة».

وتعمل في المغرب حالياً اربع شركات دولية نشطة في حقل الاتصال هي «اريكسون» السويدية، و«الكاتيل» الفرنسية، و«موتورولا» و«بل كندا»، وتعمل هذه الشركات في اطار عقد مع الحكومة المغربية توفر من خلاله التجهيزات والمعدات التكنولوجية وتنجز الخطوط الهاتفية السلكية القائمة على الألياف البصرية.

وعلى رغم ان تلك الشركات تسوق تجهيزاتها المختلفة، فإن امتياز تسويق خدمات الهاتف يظل ثابتاً لمكتب الاتصالات الذي يمر عبره اي طلب للحصول على الهاتف بانواعه كافة.

ويقدر عدد الخطوط الهاتفية في المغرب بنحو ١,٢ مليون خط، في حين تقدر عدد خطوط «جي. إس. ام» بنحو خمسين الفاً، بينما لا يتجاوز عدد المشتركين في شبكة «انترنيت» بضعة الاف.

وترغب الحكومة المغربية في توسيع استعمال مختلف أنواع الاتصالات الحديثة وهي تعتقدها مدخلاً ضرورياً لمواجهة تحديات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

طيران الإمارات توقع نهاية الشهر اتفاق قرض لتمويل شراء ٧٧٧ ثانية

□ أبو ظبي - «الحياة»

■ توقع شركة طيران الإمارات نهاية الشهر الجاري اتفاقية قرض تزيد قيمته عن ١٠٠ مليون دولار مع مجموعة من البنوك العالمية لتمويل الطائرة الثانية من طراز بوينغ ٧٧٧ التي ستتسلمها الشركة في الرابع من تموز (يوليو) المقبل.

واكدت مصادر في طيران الإمارات ان الاتصالات قائمة الآن مع مجموعة من البنوك العالمية لوضع اتفاق القرض في صيغته النهائية.

ولفتت إلى ان القرض سيكون قريباً من القرض الأول الذي وقعته طيران الإمارات مع مجموعة من البنوك ومؤسسات التمويل الدولية يقودها سيتي بنك.

وبلغت قيمة ذلك القرض ١٠٦ ملايين دولار لتمويل اول طائرة من نوع بوينغ ٧٧٧ تسلمتها الشركة في ٧ الجاري.

وابلغت المصادر «الحياة» أن طيران الإمارات تلقت عروضاً من ١٤٠ مصرفاً ومؤسسة مالية ومصرفية شكلت مجموعات فيما بينها لتمويل ٧ طائرات تعاقدت عليها الشركة وتبلغ قيمتها الاجمالية بليون دولار.

وقالت إنه سيتم الاعلان عن اتفاقات عدة مع مجموعات مالية ومصرفية لتمويل هذه الطائرات.

واكدت طيران الإمارات أنها ستتسلم الطائرة الثانية من طراز بوينغ ٧٧٧ في الرابع من الشهر المقبل، والثالثة في أيلول (سبتمبر) المقبل، فيما تتسلم الطائرات الأربع الأخرى العام المقبل.

رحلة تجريبية

وقامت طائرة البوينغ ٧٧٧ الأولى أمس برحلة تجريبية من مطار أبو ظبي الدولي وعلى متنها ١٢٠ من كبار المسؤولين ورجال الاعمال وممثلي شركات الطيران والصحافة والاعلام في ابو ظبي، وتعرفوا خلال الرحلة التي استمرت أكثر من ساعة فوق دولة الإمارات على ميزات هذه الطائرة.

واكد السيد احمد الحاج المدير الاقليمي لطيران الإمارات في أبو ظبي في تصريح إلى «الحياة» أن الشركة نجحت حتى الآن في تنفيذ جميع التزاماتها المالية وتمويل مشاريعها التوسعية من خلال مواردها الذاتية وتمويل المصارف ومؤسسات التمويل المحلية والعالمية.

وقال إن الشركة تطمح من خلال شراء صفقة البوينغ ٧٧٧ إلى تعزيز نشاطاتها وخدماتها على خطوطها الحالية وتوسيع شبكة خطوطها الدولية.

وأعلن الحاج أن طائرة ٧٧٧ سيبدأ تشغيلها بمعدل مرتين اسبوعياً ابتداء من ٢٤ الجاري إلى مطار هيثرو لندن.

وستقوم باول رحلة لها إلى ملبورن باستراليا في إطار خطة الشركة لافتتاح هذا الخط لتغطي بذلك القارات الخمس.

وقال إنه سيتم زيادة عدد الرحلات المباشرة لطائرة ٧٧٧ إلى مطار هيثرو وملبورن بعد تسلم الطائرة الثانية والثالثة خلال هذا العام.

وقالت طيران الإمارات إنها ستقوم هذا العام بافتتاح خطين جديدين إلى صنعاء وكوالامبور.

وقامت طائرة بوينغ ٧٧٧، وهي أول طائرة من نوعها تتسلمها شركة طيران عربية، بعشر رحلات تجريبية حتى الآن. وتضم كل رحلة تجريبية نحو ١٠٠ راكب فقط كي يتاح للمدعوين التجول في أنحاء الطائرات وتجربة التسهيلات الموجودة فيها والخدمات المقدمة في درجاتها الأولى ورجال الأعمال والسياحية.

مناظر بانوراما

وتتميز الطائرة الجديدة باتساع مقصورتها وراحة مقاعدها الوثيرة وقدرتها الاستيعابية، إذ تتسع لثلاثمائة وثلاثة ركاب.

واستثمرت طيران الإمارات في وضع أحدث التقنيات المتوافرة في صناعة الطيران وقامت بتزويد كل مقعد بنظام ترفيهي يضم شاشة فيديو خاصة تقدم ١٧ قناة بصرية، ونظاماً سمعياً يضم ٢٢ قناة. أما لركاب الدرجة الأولى فاضيف لكل مقعد جهاز عرض افلام يسمح للراكب الاختيار من ضمن مكتبة تحتوي اكثر من ٥٠ فيلماً وبلغات عدة.

كذلك زودت الطائرة بالتي تصوير خارجيتين تنقلان مشاهد حية للأماكن التي تطير فوقها الطائرة وتبثها على قناة خاصة تتيح للركاب التمتع بصور بانورامية خلال رحلتهم، وتسمح لهم بالتعرف على المناطق التي تمر فيها الطائرة من خلال شاشة فوقية تعرض مسار الرحلة على خريطة واضحة.

الانتاج الحربي المصري يعتزم التعاون مع شركات عالمية لتصنيع سيارة مصرية خالصة

□ القاهرة - من محمد عزالدين:

■ أكد الدكتور محمد الغمراوي وزير الدولة المصري للانتاج الحربي ان الوزارة على استعداد للتعاون مع أي جهة عالمية او محلية سواء من القطاعين العام أو الخاص لتصنيع سيارة مصرية مئة في المئة شرط تصدير ما لا يقل عن ٥٠ في المئة من الانتاج للخارج كون سوق السيارات المصرية لن يستوعب حجم الانتاج الموجود حالياً. وأشار الى ان مصانع الانتاج الحربي تغطي حاجة القوات المسلحة المصرية والسوق المحلية من الصناعات المغذية لسيارات الركاب والشاحنات والجرارات.

وقال ان مصر هي «أقدم دول المنطقة التي صنعت السيارات ولدينا المصنع الوحيد لانتاج محركات الديزل في الشرق الاوسط يصدر الى اليابان واميركا وبعض الدول الافريقية» مشيراً إلى وجود تعاقدات مع سورية والسعودية ودول افريقية لتصدير هذه المحركات قريباً. كما أشار إلى ضرورة الزام الشركات العالمية بنقل التكنولوجيا الحديثة لمصر عن طريق اشتراط تصنيع ما لا يقل عن ٤٠ في المئة من مكونات السيارات العالمية فيها بدلاً من الاعتماد على التجميع فقط في حال انشاء اي مصنع للشركات العالمية في مصر.



ارتياح في الاوساط الاقتصادية المصرية لطرح ٢٠ في المئة من اسهم "البنك التجاري الدولي" في بورصة لندن الشهر المقبل

■ القاهرة - «الحياة» - قال رجال المال والمصارف في مصر ان طرح ٢٠ في المئة من اسهم «البنك التجاري الدولي» في بورصة لندن خلال الشهر المقبل يمثل منفذاً جديداً لدخول مصر الاسواق الدولية.

واوضحوا ان طرح اسهم شركات مصرية دولية يعمل على تدفق جديد للاستثمار الاجنبي الى مصر واجتذاب بعض المؤسسات الدولية ذات السمعة الجيدة للاستثمار في البلاد.

واضاف الخبراء ان ترويج سهم مصري في الاسواق الدولية يفتح الباب لطرح اسهم شركات مصرية اخرى في هذه الاسواق خصوصاً تلك المؤهلة للطرح والتي قدروها بنحو ست شركات.

واشار الخبراء الى ان الشروط المطلوبة لطرح اي سهم في السوق الدولية تتضمن جودة البضاعة وحجم الاصدار المطروح بحيث لا يقل عن ٥٠ الى ٦٠ مليون دولار وان لا يقل قيمة هذا الاصدار عن نسبة ما بين ١٠ و ١٥ في المئة من اسهم الشركة بحيث تكون القيمة السوقية لاسهمها لا تقل عن ٥٠٠ مليون دولار.

وقال السيد محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد مصارف مصر ان الاستثمار الاجنبي ياتي الى مصر نتيجة للاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي الواعد وظهور مؤسسات مالية فنية وسوق مال كفؤ، واشار الى ان «البنك الاهلي» يملك ٤٢,٦ في المئة من رأس مال «البنك التجاري الدولي» وسيتم بيع ٢٠ في المئة من مساهمته في المصرف يمكن زيادتها الى ٢٢ في المئة في ظل الاقبال عليها.

ومن جانبه ذكر عادل اللبان العضو المنتدب لـ «البنك التجاري الدولي» ان المصرف حقق اعلى معدل في الربحية بلغ ٦٤,٨ مليون دولار صافي وهو اعلى معدل ربحية بين المصارف المصرية.

وقالت سلوى حزين مديرة البحوث في «البنك العربي الافريقي الدولي» ان مصر اصبحت من الاسواق الواعدة واصبح هناك اقبال من رأس المال الاجنبي على الاستثمار فيها بعد ان حققت بعض الشركات الاجنبية اعلى معدلات في الربحية في مصر.

السودان يرفع اسعار الكهرباء للمستهلك

■ الخرطوم - «الحياة» - اعلنت ادارة مرفق الكهرباء في السودان عن تعريفة جديدة لخدمات الكهرباء ستطبق اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل. وقالت ان هذه التعريفة الجديدة فرضتها الزيادات الاخيرة في اسعار الوقود والتي جاءت بنسب تتراوح بين ٤٧ و٦٠ في المئة.

واوضح الدكتور يس الحاج عابدين المدير العام للهيئة القومية للكهرباء انه على رغم الزيادات الجديدة فان الدولة لا تزال تتحمل ٤٠ في المئة من فاتورة دعم الوقود، مشيراً الى ان وزارة المال ستوفر ٣٤ بليون جنيه كل ستة اشهر لهذا الغرض.

وقال ان الزيادات الجديدة تشمل محدودي الدخل من العاملين في القطاع الحكومي وتتراوح بين ٢٥٠٠ جنيه و١٠٥٠٠ جنيه شهرياً، مشيراً الى ان هذه الفئات كان استهلاكها من الكهرباء قبل الزيادات الجديدة لا يتجاوز ٦٠٠ جنيه شهرياً.

وقال ان الزيادات بالنسبة للقطاعات الصناعية والزراعية لن تكون بنسب الزيادة نفسها في القطاع الاستهلاكي لكنه لم يعط تفاصيل اكثر.

وذكر ان سعة التوليد الكهربائي في البلاد لا تتجاوز حالياً ٦٢٢ ميغاوات بينما البلاد تحتاج الى اضعاف ذلك. واعتبر نقص الطاقة المهدد الأساسي للاستثمار في السودان.

من ناحية اخرى، اعلن الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير المال السوداني ان الايرادات الشهرية للدولة بلغت ٣٠ بليون جنيه فيما سجلت المصاريف ٥٠ بليون جنيه. وقال ان كلفة سفر الوفود الرسمية السودانية للخارج بلغت خلال الأربعة اشهر الماضية ٩٠٠ مليون جنيه. ودعا الوزير الجهات المعنية في الدولة الى التقليل من سفر الوفود والاكتفاء بالتمثيل الديبلوماسي في المؤتمرات العالمية.

وقال ان اجراءات جديدة ستتخذها وزارة المال تهدف لتقريب الفجوة بين ايرادات الدولة ومصاريفها.

واشار الى ان مجهودات تجرى لاجل وضع تصور لكيفية مواجهة المؤسسات الحكومية بصورة دورية حتى يتم التأكد من سلامة الاجراءات المالية والانضباط المالي.

على صعيد آخر بلغت ايرادات الدولة من التحصيل الضريبي خلال الأشهر الخمسة الماضية من ١٩٩٦ ٦٢,٤ بليون جنيه. وقال عبدالقادر محمد احمد وكيل ديوان الضرائب ان تحصيل الضرائب عن شهر أيار (مايو) المنصرم بلغ لوحده ١٣ بليوناً بنسبة اداء بلغت ٧٠ في المئة.

الأردن وفلسطين سيبحثان في اقامة منطقة حرة مشتركة تسهل انسياب السلع

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد ماهر المصري، وزير التجارة في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان الشعب الفلسطيني يحتاج بشدة الى التواجد الحر في الاسواق الخارجية.

واضاف مخاطباً الصحافيين بعد اجتماعه مع وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب ان فلسطين في حاجة الى الإتصال بالعالم الخارجي عبر الأردن ومصر حتى يقل اعتمادها على السوق الاسرائيلية.

واكد ان التعاون الفلسطيني - العربي من شانه ان يضعف حلقة الخنق الاقتصادي التي تفرضها اسرائيل. ودعا الى اعادة النظر في الاتفاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية - الاردنية وتوسيع قاعدة الاتفاق الاردني - الفلسطيني.

وقال ابو الراغب، ان هناك جهوداً تبذل لتفعيل الاتفاق الاقتصادي الاردني - الفلسطيني، وتجاوز المعوقات التي تعترضه. وأشار الى ان هناك توجهاً للتشديد على موضوع التجارة وانسياب البضائع بين الأردن وفلسطين. وقال «ان خطة عمل مشتركة للتعاون لخدمة الشعبين الأردني والفلسطيني في طريقها الى التبلور».

وقال ابو الراغب ان وفداً اردنياً برئاسة السيد محمد الصمادي، الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة سيزور فلسطين في نهاية الأسبوع الجاري لمناقشة التحديات المعرقلة للتعاون المشترك بين الأردن وفلسطين تمهيداً للوصول الى اتفاق مشترك بينهما.

وأوضح ان موضوع اقامة منطقة حرة بين البلدين سيكون في طليعة المواضيع التي سيتم البحث فيها اثناء الزيارة لتسهيل انسياب السلع بين البلدين.

وقال الوزير الفلسطيني ان اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين امر حيوي لحركة التجارة بين الأردن وفلسطين. وأشار في الوقت نفسه الى ان مصر معبر رئيسي للصادرات، وبلد حيوي محوري الحركة في المنطقة العربية.

ودعا الوزيران الأردني والفلسطيني اسرائيل الى العودة عن سياسة الاغلاق التي تطبقها على المناطق الفلسطينية وتؤدي الى تجويع الشعب الفلسطيني خصوصاً في ظل عدم وجود منافذ ومعابر حرة بين فلسطين وأي طرف آخر.

"أدنوك" تدافع عن قرارها اختيار "بورياليست" للمشاركة في مشروع بتروكيماوي ضخم

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد السيد يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول المدير العام لشركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) أن الشركة «حرصت بتوجيهات من المجلس الأعلى للبترول على إفساح فرص متساوية أمام جميع الشركات في الدول الصديقة وذات الكفاءة والتقنية المطلوبة للتقدم بعروض للمشاركة في مشاريعها».

ويقول مراقبون إن هذا التأكيد جاء كما يبدو رداً غير مباشر على انتقادات وجهها بعض الشركات العالمية، خصوصاً الشركات البريطانية، لقرار المجلس الأعلى للبترول في أبو ظبي اختيار شركة «بورياليست» لتكون شريكاً مع «أدنوك» في تنفيذ أول مشروع للبتروكيماويات في أبو ظبي تبلغ كلفته ١,٧ بليون دولار وتشمل مبالغ خاصة بانشاء شركة لتسويق الانتاج. وقدمت شركات عالمية بينها شركة «بريتيش بتروليوم» للبتروكيماويات وشركة «فيليبس» الأميركية و«نوفاكور» الكندية عروضاً للفوز بهذا المشروع العملاق. غير ان اختيار ابو ظبي وقع على شركة «بورياليست» التي تتبع تحالفاً فنلندياً - نروجياً مشتركاً يعتبر الأول لانتاج البتروكيماويات في أوروبا والخامس في العالم.

ودافعت «أدنوك» عن اختيارها، واكدت ان شركة «بورياليست» تنفرد بامتلاك التقنية المتقدمة لتنفيذ هذا المشروع، وتعتبر من اكبر منتجي اللدائن البلاستيكية في العالم.

وسيستهلك المشروع الذي سيبدأ العمل في انشائه قريباً غاز الايثان كعنصر اساسي لانتاج مادة الاثيلين التي يتم تحويلها إلى لدائن بلاستيكية، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا متطورة تعتبر آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الصناعات البلاستيكية في العالم. وقال يوسف عمير بن يوسف إن لجنة فنية مختصة قامت باجراء دراسات فنية للعروض التي تقدمت بها الشركات (١٥ شركة عالمية تم تصفيتها إلى اربع شركات) التي أبدت رغبة في المشاركة في هذا المشروع.

وقال إن اللجنة قدمت نتيجة دراساتها للمجلس الأعلى للبترول. واختار المجلس، بعد دراسات ومناقشات مستفيضة للخيارات المختلفة، شركة «بورياليست» للاشتراك مع شركة «أدنوك» في انشاء المصنع في الرويس لأن عرضها كان الأفضل من النواحي الفنية. وأعلنت «أدنوك» الأسبوع الماضي اختيار شركة «بورياليست» لهذه المهمة، واكدت ان مساهمتها في هذا المشروع ستكون ٦٠ في المئة و٤٠ في المئة لشركة «بورياليست».

ويعتبر هذا المشروع أول مشروع مشترك لانتاج اللدائن البلاستيكية في دولة الإمارات، وسينتج حوالى ٤٥٠ الف طن في العام من اللدائن البلاستيكية عالية الكثافة واللدائن منخفضة الكثافة.

ويتوقع أن يبدأ الانتاج العام ٢٠٠٠، وسيعلن عن تشكيل شركة مهمتها تسويق هذا الانتاج.

خمسة بلايين دولار موازنة الامارات

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الموازنة الاتحادية لسنة ١٩٩٦ وابلغت وزارة المال والصناعة امس بنود الموازنة الى الوزارات والمؤسسات الاتحادية ايذاناً ببدء العمل بها. وتبلغ موازنة ١٩٩٦ نحو ١٨,٢ بليون درهم (نحو خمسة بلايين دولار) والايرادات ١٧,٣٩٦ بليون درهم لتسجل الموازنة اقل عجز منذ عام ١٩٨٥.

ويبلغ العجز في الموازنة الاتحادية لسنة ١٩٩٦ نحو ٨٥٨ مليون درهم مقابل ١,٠٤٦ بليون درهم عام ١٩٩٥.

وكشفت وزارة المال والصناعة امس ان امارتي ابو ظبي ودبي تمولان موازنة الحكومة الاتحادية بنسبة ٧٢,٧٦ في المئة، وبلغت مساهمتهما في الموازنة الجديدة ١٢,٦٥٧ بليون درهم، فيما تبلغ النسبة الباقية وقدرها ٢٧,٢٤ في المئة من ايرادات الوزارات التي يتوقع ان تبلغ ٤,٧٣٩ بليون درهم.

وحددت وزارة المال والصناعة توزيعات الموازنة بواقع ٦٣٤٣,٥ مليون درهم للرواتب والأجور و٢٤٦٠ مليون درهم للمصاريف الجارية و٢٤٥,٤ مليون درهم للمصاريف الراسمالية، و٢٣٠٥,٩ مليون درهم للاعتمادات الاجمالية وخمسة ملايين درهم للاستثمارات وخصص الباقي للدفاع والداخلية.

واشارت الوزارة الى ان للموازنة الاتحادية لسنة ١٩٩٦ شهدت زيادة في باب الرواتب والاجور قدرها ٢٧٢ مليون درهم بنسبة زيادة ٤ في المئة على عام ١٩٩٥ على رغم نقل كلفة وظائف الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون الى قسم الاعتمادات الاجمالية بعد استقلال هذه الهيئة منذ بداية السنة الجارية عن وزارة الاعلام والثقافة.

واكدت وزارة المال والصناعة ان الاعتمادات الاجمالية سنة ١٩٩٦ زادت بمقدار ٢٩١,٩ مليون درهم على ارقام عام ١٩٩٥. وقد تركزت الزيادة لتغطية احتياجات حاجة الامارات والانفاق على التعليم وتغطية موازنة الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون.

كما حصلت زيادة قدرها ١٧١,٥ مليون درهم في بند الرواتب لمقابلة زيادات الرواتب ومعاشات التعاقد للمواطنين.

ولفتت الوزارة ايضاً الى انخفاض المبالغ المخصصة للمشاريع الاستثمارية لتبلغ السنة الجارية ٨٦٠ مليون درهم مقابل ٩٦٥ مليون درهم عام ١٩٩٥ ويعود هذا الانخفاض الذي يبلغ ١٠٥ ملايين درهم الى انجاز عدد من المشاريع كان قيد التنفيذ العام الماضي.

بعد نجاح "ليكود" في الانتخابات الاسرائيلية

القلق والترقب يسودان اوساط الاقتصاديين ورجال الأعمال الفلسطينيين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ تسود حال من الترقب والقلق اوساط الاقتصاديين الفلسطينيين، ورجال الأعمال بعدما نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الخطوط العريضة لحكومة زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو الجديدة، التي تتجاهل اتفاقية اوسلو، وما توصلت اليه المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وبين حكومة حزب العمل.

وهذا الوضع القى بظلاله القاتمة على اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد التقت «الحياة» عدداً من الاقتصاديين الفلسطينيين، واستطلعت آراءهم في شأن مستقبل الوضع الاقتصادي في فلسطين، في شكل عام، ومستقبل الاستثمار في شكل خاص، في ظل الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي يقودها حزب «ليكود».

الدكتور سمير عبدالله، رئيس جمعية الاقتصاديين العرب، والمدير العام لـ «البنك العربي الاستثماري» (تحت التاسيس) يذكر قبل الخوض في انعكاسات حكومة نتانياهو على الوضع الاقتصادي، ان حكومة حزب العمل اوصلت الاقتصاد الفلسطيني الى شفا الهاوية. اذ ارتفع معدل البطالة ليشمل نحو نصف القوى العاملة الفلسطينية، ومستوى الركود الاقتصادي بات ملموساً في سائر قطاعات الاقتصاد الفلسطيني.

ويرى عبدالله ان هذه الاوضاع ستتفاقم في ظل حكومة ليكود، وسيستمر التباطؤ في نمو الاستثمارات في القطاعات التي شهدت توسعاً ملموساً، خلال الاعوام الثلاثة الماضية خصوصاً في قطاع الانشاءات وفي القطاع المصرفي. وأشار الى ان حال الترقب والحذر ستبقى سائدة في اوساط المستثمرين، والشركات الفلسطينية العائدة من الخارج.

وفي ضوء تعثر اعادة الانتشار، وبقاء السيطرة الامنية في المنطقتين (ب) و(ج) في الضفة الغربية في ايدي القوات الاسرائيلية، يتوقع الدكتور عبدالله ان تشدد اسرائيل رقابتها على انشاءات البنية التحتية الفلسطينية، بما يعطل توسعها، وان تفرض قيوداً على التوسع العمراني الفلسطيني في هاتين المنطقتين، الأمر الذي سيؤثر سلباً على النشاط العمراني، وعلى تطور النشاط الاقتصادي بوجه عام.

ويرى رئيس جمعية الاقتصاديين العرب، ان حكومة نتانياهو الجديدة ستضع العقبات امام عودة الفلسطينيين من الخارج، سواء كانوا من قوات الامن، او من الرسميين، او مواطنين عائدين وفق اسلوب جمع الشمل. وربما ستبطل اسرائيل تصاريح الدخول للمستثمرين والخبراء الفلسطينيين الراغبين في بناء وطنهم على حد تعبيره.

وفي مجال تطور العلاقات الاقتصادية الخارجية، وخصوصاً التبادل التجاري مع الأردن ومصر، ذكر عبدالله ان حكومة بيريز كانت احبطت هذا التطور تحت ذريعة المبررات الامنية تارة، وعدم توافر الامكانات الفنية تارة أخرى. ويظن انه من غير المتوقع ان تقوم الحكومة الاسرائيلية الجديدة باجراء تغييرات جوهرية في هذا المجال، ان لم تتعاون السلطة الوطنية الفلسطينية، في شكل وثيق مع البلدين المذكورين، لأن تطوير العلاقات الاقتصادية مع الخارج يعتبر - على حد تعبيره - مسألة في غاية الاهمية، ليس لكسر احتكار الشركات الاسرائيلية للسوق الفلسطينية فقط بل لتوفير احتياجات التنمية الفلسطينية بتكاليف معقولة.

امام هذه المستجدات المتوقعة يدعو عبدالله رجال الأعمال والشركات الفلسطينية الى تكثيف جهودهم من اجل خدمة الاقتصاد الفلسطيني.

وقال «اذا كانت فلسطين بحاجة الى رجال الأعمال الفلسطينيين لدى تقدم عملية السلام، فان الحاجة اليهم في الظروف المستجدة تضاعفت. فهم يجب ألا ينظروا الى الاستثمار الفلسطيني من زاوية الربح والخسارة، فقط بل من زاوية تطوير البنية الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية. فمهما كانت سمات المناخ الاستثماري المتوقع، لا بديل امامنا من الاستمرار في بناء المؤسسات والاستثمار، حيثما كان ذلك ممكناً، لأن مستقبل فلسطين مرهون بقوة بنائها الاقتصادي».

ويرى السيد ابراهيم عبدالهادي، رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين (تحت التاسيس) ان لا فرق بين حكومتي العمل وليكود، في خطوطهما العامة. وقال ان الشعب الفلسطيني خبر سياسة حكومة العمل وعانى منها الكثير. فاجراءات الحصار، التي فرضت على الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ اواخر شباط (فبراير) الماضي الحقت الأذى بالاقتصاد الفلسطيني، في شكل عام، وبقطاع الاستثمار في صورة خاصة، حيث توقف العديد من المشاريع الاستثمارية في المناطق الفلسطينية وتراجع حجم انتاج القطاع الخاص كثيراً. وأشار الى ان هناك عدداً من المصانع يهددها الافلاس.

وقال عبدالهادي: «سننتظر نحن رجال الاعمال الفلسطينيين ما ستسفر عنه الايام الجديدة، وسنراقب تصرفات حكومة بنيامين نتانياهو الجديدة، وسندرس اجراءاتها تجاه مناطقنا الفلسطينية، وتجاه العملية السلمية، وتجاه اقتصادنا. وأي خطوة سنقدم عليها كرجال اعمال ومستثمرين ستكون بالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية وبمعرفتها، ولن نلجأ الى فتح قنوات مع رجال الاعمال الاسرائيليين من دون علم المسؤولين الفلسطينيين».

اما الدكتور نبيل قسيس، المدير العام لمعهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) فإنه لا يفصل السياسة عن الاقتصاد، ويعتقد ان الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة، المتعلقة بالصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، والعربي- الاسرائيلي تهدد العملية السلمية برمتها، مع ما يترتب عنها من نتائج سياسية واقتصادية وخيمة. ويرى ان تصريحات اقطاب حزب ليكود الاسرائيلي، برفض قيام الدولة الفلسطينية، وازالة المستوطنات، والتمسك بالقدس، وعدم الاعتراف باتفاقية اوسلو، لا تطمئن لا على الصعيد السياسي او الاقتصادي.

ويتوقع قسيس ان يتاثر الوضع الاقتصادي الفلسطيني كثيراً بالمتغيرات الاسرائيلية الجديدة، وربما يتوقف الاستثمار الكبير، الى حين انجلاء الامور، وسيتروى رجال الأعمال قبل ان يوظفوا اموالهم في مشاريع اقتصادية كبيرة، وستزداد تبعية الاقتصاد الفلسطيني اكثر فاكثر للاقتصاد الاسرائيلي.

ويضيف المدير العام لمعهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني: «ربما تشهد المشاريع الاقتصادية الصغيرة بعض الانتعاش، وتتزايد اعداد العمال العاملين في اسرائيل، لكن هذا الفتات لا يبني اساساً متيناً لاقتصاد مستقل، وانما يصب في مجرى سياسة حزب ليكود التي تسعى لأن تختزل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في حكم ذاتي محدود ليكون بديلاً عن الدولة المستقلة».

ويعتقد المهندس مازن سنقرط رئيس مجلس ادارة بيت المال الفلسطيني، ورئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية، ان حكومة ليكود الجديدة ستلجأ الى فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، وستعمل على انعاش الاقتصاد في القطاع، وستشجع على الاستثمار فيه لتعزز عملية الفصل هذه. وفي المقابل ستشدد حكومة نتانياهو رقابتها على المعابر، وستضع العقبات امام السلطة الوطنية الفلسطينية، التي تسعى الى بناء اقتصاد فلسطيني واحد في فلسطين كلها.

وفي ما يتعلق بالضفة الغربية قال سنقرط «اتوقع ان تلجأ حكومة ليكود الى سياسة التهدئة مع السلطة الفلسطينية، وان تستغل سيطرتها على معابر نهر الأردن لتنفذ منها الى الاسواق العربية».

ولتفويت الفرصة على حكومة ليكود الجديدة يدعو سنقرط الى تعميق الروابط الاقتصادية مع الدول العربية وتعزيز الاتصال بين رجال الأعمال الفلسطينيين واشقائهم في الدول العربية، وعدم التعامل مع ارباب الاعمال الاسرائيليين، خصوصاً في مجال الاستثمار.

ضمن خطة تشمل فروعاً في مدن الضفة الغربية

بنك الانشاءات الفلسطيني يسعى الى فتح فرع له في عمان "قريباً"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر مصرفية ان بنك الانشاءات الفلسطيني «سيفتتح قريباً» فرعاً له في عمان ضمن خطة للتفرع تشمل عدداً من مدن الضفة الغربية.

ولم تحدد المصادر موعداً لافتتاح الفرع المشار اليه واكتفت بقولها ان فرع المصرف الفلسطيني الذي أقيم في العام الماضي بمساهمة من البنك الدولي سوف «يفتتح قريباً».

وأضافت ان الفرع الجديد سيكون ضمن خطة للتفرع وضعها المصرف تتضمن افتتاح فروع له في غزة ورام الله في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان بنك الانشاءات الفلسطينية انشيء في أواخر العام الماضي بمبادرة من اتحاد المقاولين الفلسطينيين ويرأس مجلس ادارته السيد داود الزير وهو رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين، كما انه عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي انتخب في مطلع العام الجاري.

وانشئ المصرف بهدف خدمة قطاع الانشاءات في الأراضي الفلسطينية الذي يعاني من قلة الامكانات المالية أمام منافسة قوية من جانب المقاولين الاسرائيليين الذين يتمتعون بتسهيلات كبيرة.

وتتزامن خطة التفرع هذه مع اتفاقات عقدتها وزارة الاسكان الفلسطينية لتنفيذ عدد من المشاريع السكنية والسياحية في قطاع غزة والضفة الغربية تكلف ملايين الدولارات.

وقال تقرير صادر عن وزارة الاسكان الفلسطينية ان احدى هذه الاتفاقات وقعت مع شركة فلسطين للاستثمار العقاري، وهي شركة شقيقة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) المسجلة في ليبيريا في العام ١٩٩٣ براس مال مقداره ٢٠٠ مليون دولار.

وكانت شركة فلسطين للاستثمار العقاري وقعت في مطلع العام الجاري ثلاثة اتفاقات مع وزارة الاسكان الفلسطينية لتنفيذ ثلاث مشاريع اسكانية حيوية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار.

مدينة سياحية

اما الاتفاقات الأخرى التي وقعتها شركات فلسطينية وعربية مع وزارة الاسكان الفلسطينية فتتضمن بناء مدينة سياحية على شاطئ غزة واخرى سكنية في منطقة دير البلح. وستنفذ هذين المشروعين شركة العمارة الاسلامية.

وذكر التقرير ان هناك مشاريع اخرى يتم التباحث في شأنها بين وزارة الاسكان الفلسطينية وشركات عدة ترغب في دخول مجال الاستثمار العقاري في فلسطين التي تحتاج الى مثل هذه المشاريع حاجة ماسة.

وكان وزير الاسكان الفلسطيني السابق زكريا الآغا صرح في العام الماضي ان الشعب الفلسطيني يحتاج، حتى نهاية القرن، الى ما لا يقل عن ٢٠٠ الف وحدة سكنية.

ويقوم بنك الانشاءات الفلسطيني بتقديم القروض والتسهيلات للمقاول الفلسطيني. كما يقدم له المشورة المطلوبة لانجاز مشاريعه في حالة طلبها متجاوزاً مهام العمل المصرفي التقليدي، وذلك لتشجيعه على الوقوف امام منافسة المقاول الاسرائيلي ذي الامكانات الهائلة مقارنة بالمقاول الفلسطيني.

وتأسس المصرف في العام الماضي بعد حصول اتحاد المقاولين الفلسطينيين على موافقة الجهات المختصة في فلسطين برأس مال مقداره ٢٠ مليون دولار. وتعهد البنك الدولي بتغطية ما نسبته ٤٠ في المئة من رأس مال المصرف، ووضع بعض خبرائه في خدمته في مرحلة التأسيس.

سورية: موازنة "الامن الوطني" ترتفع الى بليون دولار

■ نيقوسيا - أ ف ب - بلغت الموازنة السورية للسنة المالية الجديدة (تموز / يوليو ١٩٩٦ - تموز / يوليو ١٩٩٧) ١٨٨ بليون ليرة سورية (٤,٤٧٧ بليون دولار) بارتفاع بنسبة ١٦ في المئة في النفقات لا سيما في القطاعات الاقتصادية.

وقالت النشرة الاسبوعية «ميدل ايست ايكونوميك سورفاي» (ميس) الصادرة في نيقوسيا استناداً الى ارقام نشرتها الجريدة الرسمية في سورية اثر اعتماد الموازنة «ان العائدات المرتقبة لم ترتفع الا بمعدل ٦ في المئة لتبلغ ١٥٦ بليون ليرة سورية (٣,٧١١ بليون دولار) مقارنة مع السنة المالية السابقة مما يشكل عجزاً قدره ١٧ في المئة تقريباً.

الا ان تقدير العجز بنحو ٣٢ بليون ليرة سورية يبقى دون توقعات سابقة قدرته في نيسان (ابريل) الماضي بنحو ٥٠ بليون ليرة سورية.

واشارت «ميس» الى ان نفقات «الامن الوطني» (الدفاع) ستبلغ ٤١,٧ بليون ليرة سورية (نحو بليون دولار) اي ما يساوي ٢٢,١ في المئة من الموازنة وتزيد ٤ في المئة فقط مقارنة مع الموازنة السابقة.

وقدرت «ميس» نسبة التضخم في سورية بين ١٥ و٢٠ في المئة.

وكان تقرير نشره في شباط (فبراير) الماضي صندوق النقد العربي اكد ان الموازنة العسكرية شكلت بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ اكثر من نصف النفقات العامة في سورية التي بلغت ١٧ بليون دولار في هذه الفترة.

وبلغت مخصصات الموازنة الجديدة لقطاعات الكهرباء والمياه والغاز ٢٤,١ بليون ليرة اي بزيادة ٣٥ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٥.

وارتفعت كذلك النفقات المخصصة للزراعة والغابات وصيد الاسماك لتبلغ ١٩,٤ بليون ليرة (زائد ٢٧ في المئة). واشار وزير المال السوري خالد المهايني الى ان الموازنة الجديدة تتوقع استحداث ٩٠ الف وظيفة منها ٢٢ الفاً في الادارات العامة والباقي في القطاعات الاقتصادية التابعة للدولة.

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار:

٦٣ مليون دولار قيمة عمليات الضمان عام ١٩٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان القيمة الاجمالية لعقود الضمان التي أبرمتها عام ١٩٩٥ بلغت نحو ٦٣,١ مليون دولار، محققة زيادة نسبتها نحو ٧٣,٦ في المئة مقارنة مع ١٩٩٤ في حين بلغت قيمة التعويضات المدفوعة خلال العام نحو ٤,١ مليون دولار مما يرفع اجمالي التعويضات التي دفعتها المؤسسة بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ الى نحو ١٢٦ مليون دولار.

واشار تقرير صدر عن المؤسسة الى انها استفادت من العقود المبرمة خلال العام ١٢ دولة مضيفة للاستثمار أو مستوردة للسلع. جاء في مقدمها الجزائر بنسبة ٤٤,٧ في المئة، ثم السودان بنسبة ٢٣,٨ في المئة، والأردن بنسبة ٩,٨ في المئة والسعودية بنسبة ٨,٥ في المئة، ولبنان بنسبة ٨ في المئة.

وذكر التقرير ان العمليات التي تمت في اطار نظام ضمان ائتمان الصادرات استأثرت بالجزء الأكبر من العقود المبرمة مما يعكس الحاجة المتزايدة لعنصر الضمان في تنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية. وبلغ عدد عقود ضمان ائتمان الصادرات ١٣ عقداً بقيمة قدرها نحو ٥٧,١ مليون دولار اي ما نسبته نحو ٩٠,٥ في المئة من القيمة الاجمالية.

وعن توزيع عمليات ضمان ائتمان الصادرات على الدول العربية، قال التقرير ان ١٢ دولة مستوردة للسلع استفادت منها جاءت في مقدمها الجزائر بنسبة ٣٨,٩ في المئة، ثم السودان بنسبة ٢٦,٣ في المئة والأردن بنسبة ١٠,٩ في المئة، والسعودية بنسبة ٩,٤ في المئة ولبنان بنسبة ٨,٨ في المئة وسبع دول عربية أخرى بنسبة ٥,٧ في المئة. وبالنسبة للدول العربية المصدرة للسلع التي استفادت من المؤسسة فقد بلغ عددها أربع دول، جاءت في مقدمها السعودية بنسبة ٣١,٨ في المئة، ثم الأردن بنسبة ٣١,٦ في المئة، ودولة الامارات بنسبة ٢٦,٣ في المئة ولبنان بنسبة ١٠,٣ في المئة.

وعلى صعيد عقود الضمان السارية التي تشمل بالنسبة لعقود ضمان الاستثمار قيمة ما نفذ من الاستثمار وبالنسبة لضمان ائتمان الصادرات قيمة الشحنات المنفذة وغير المسددة بعد، بلغت قيمتها في نهاية العام نحو ١١٠,٧ مليون دولار، توزعت بنسبة ٣٩,١ في المئة لعقود ضمان الاستثمار وبنسبة ٦٠,٩ في المئة لعقود ضمان ائتمان الصادرات.

وبلغت قيمة العمليات المنفذة في اطار اجمالي العقود السارية نحو ٦٠,٣ مليون دولار بنسبة ٥٤,٤ في المئة من اجمالي قيمة العقود السارية. ويمثل هذا المبلغ التزامات الضمان القائمة على المؤسسة تجاه الأطراف المضمونة في نهاية ١٩٩٥.

وأشار التقرير الى ارتفاع الطلب على خدمات الضمان وبلغ عدد الطلبات التي قدمت الى المؤسسة العام الماضي ٣٩ طلباً لضمان الاستثمار المباشر والقروض وائتمان الصادرات، بلغت قيمتها الاجمالية نحو ٣٣٤ مليون دولار بزيادة قدرها نحو ٥٥ في المئة اكثر من ١٩٩٤.

وفي شأن التعويضات التي دفعتها المؤسسة عن تحقق المخاطر المضمونة، ذكر التقرير أنه تم خلال العام دفع تعويض قدره نحو ٤,١ مليون دولار لمستثمر من الجنسية الكويتية عن خطر غير تجاري (عدم تحويل) تحقق في أحد الأقطار الأعضاء وذلك في اطار نظام ضمان الاستثمار. وعلى صعيد الاسترداد تمكنت المؤسسة خلال العام من استرداد تسعة ملايين دولار من أحد الاقطار الاعضاء تنفيذاً للاتفاق الموقع معه وسدد القطر المذكور التعويضات قبل المواعيد المتفق عليها وبذلك يرتفع اجمالي قيمة التعويضات التي دفعتها المؤسسة منذ ١٩٩٠ إلى اكثر من ١٢٦ مليون دولار.

وأشار التقرير الى المساعي التي تبذلها المؤسسة لتطوير اليات اعادة التأمين على عقود الضمان التي تبرمها هيئات ومؤسسات ضمان ائتمان الصادرات الوطنية من خلال قيام المؤسسة بدور معيد التأمين على اساس اختياري لعقود الضمان التي تبرمها هذه الهيئات. وباشرت المؤسسة العام الماضي تلقي الطلبات من بعض هيئات الضمان الوطنية لاعادة التأمين على عملياتها في الدول العربية، وتم بالفعل ابرام اول عملية لاعادة التأمين على أساس اختياري مع الشركة المصرية لضمان الصادرات.

وفيما يتعلق بالأوضاع المالية اشار التقرير الى تحقيق زيادة في الايرادات عام ١٩٩٥ بلغت نسبتها نحو ٢١,٨ في المئة لتصل الى نحو ١٤,٥ مليون دولار. في حين سجلت المصاريف الاجمالية زيادة بلغت نسبتها نحو ٣,١ في المئة فقط لتبلغ نحو ٥,٣ مليون دولار. وبلغت الايرادات المرحلة الى حساب الاحتياط العام للسنة المالية ١٩٩٥ نحو ٩,٢ مليون دولار اي بزيادة نسبتها نحو ٧,٢ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٤.

لبنان سيشارك في مشروع نظام "الثريا" لخدمات اجهزة الهاتف النقال

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلن وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية اللبناني الفضل شلق ان لبنان سيشارك في مشروع نظام «الثريا» الفضائي لخدمات اجهزة الهاتف النقال.

وأكد الوزير اللبناني عقب محادثات اجراها في ابو ظبي امس مع احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وزير المواصلات بالوكالة في دولة الامارات، ان لبنان يعتزم المشاركة في هذا المشروع العربي الذي يساهم في تقديم خدمات الاتصالات الفضائية المتنقلة.

وأكد انه تم في الاجتماع مع الوزير الطاير الاتفاق على الخطوط العريضة لسبل التعاون في هذا المشروع وزيادة عدد الخطوط الهاتفية المباشرة بين البلدين.

وسيتم في اطار مشروع «الثريا» الذي تتبناه «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) اطلاق قمرين صناعيين السنة المقبلة بكلفة تصل الى بليون دولار.

وقال الوزير شلق ان البحث تطرق الى تبادل الخبرات البريدية وامكان التعاون في مجال الكمبيوتر وايفاد موظفين من لبنان للتدريب التقني في مراكز التدريب في مؤسسة «اتصالات». واشاد بالمستوى المتقدم الذي احرزته دولة الامارات في هذا المجال. واضاف ان مؤسسة «اتصالات» تعطي الدليل على ان العرب يستطيعون تحقيق اكثر الانجازات التقنية خصوصاً في حال التعاون بينهم وتوافر الثقة بقدراتهم.

واكد شلق ضرورة زيادة التعاون بين الدول العربية في ظل الظروف الراهنة لمواجهة التطورات السريعة والمنافسة الحادة في قطاع الاتصالات على المستوى العالمي.

وتم خلال الاجتماع البحث في سبل تطوير التعاون بين البلدين في قطاع الاتصالات والتنسيق المشترك بينهما لمواجهة التحالفات والمنافسات الدولية في هذا القطاع.

واكد احمد الطاير ضرورة تعزيز العلاقات بين الامارات ولبنان في قطاع الاتصالات، مشيراً الى ان البلدين تربطهما علاقات تجارية على مستوى قطاع الأعمال والقطاع الخاص.

ودعا الوزير الطاير الى توفير الاتصالات الحديثة والخدمات المرتبطة بها. وقال ان لبنان يمر حالياً بمرحلة البناء والتطوير خصوصاً في قطاع الاتصالات وبناء شبكة حديثة بعد خروجه من الحرب.

واكد ان مؤسسة «اتصالات» قطعت شوطاً كبيراً في مجال التقنيات الحديثة التي يمكن الاستفادة منها من خلال التعاون بين البلدين.

وذكر الطاير ان المحادثات مع الوزير اللبناني شملت بحث التعاون وتبادل المعلومات في مجال الاتصالات والبريد الممتاز، والعمل على تعزيز هذا التعاون عن طريق النظر في التعرفة الحالية ومحاولة خفضها وزيادة عدد دوائر الاتصالات بين البلدين، خصوصاً وان معظم حركة الاتصالات الحالية تمر بينهما عن طريق غير مباشر. وأكد الطاير استعداد الامارات لتلبية التوسع المطلوب في هذا المجال.

تحسن اسعار اسهم ١٣ شركة في سوق مسقط للأوراق المالية

□ مسقط - «الحياة»:

■ سجلت أسهم ١٣ شركة ارتفاعاً بمستوى أسعارها بتعاملات سوق مسقط للأوراق المالية أمس من بين ٤٠ شركة تم التعامل باسهمها.

واقفل سهم شركة صناعة قرطاسية الكومبيوتر عند ١,٦٠٠ ريال بارتفاع مقداره ٧٠ بيسه عن سعر الاغلاق السابق، واقفل سهم شركة المطاحن العمانية عند ٤,٢٧٠ ريال مقارنة مع ٤,٢٣٠ ريال سعر الاغلاق السابق، فيما استقرت اسعار أسهم ١٧ شركة وانخفضت اسعار أسهم عشر شركات.

وشهدت شركات عدة حركة نشاط إذ تم التعامل بـ ٨٨ ألف سهم من أسهم الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار قيمتها ٢٠٤ آلاف ريال عماني واقفل سعر السهم على ٢,٣٠٠ ريال، مقارنة مع ٢,٢٧٠ ريال سعر الاغلاق السابق. وتم التعامل بـ ٦٦ الف سهم من أسهم بنك عمان الدولي قيمتها ١٢٧ الف ريال واقفل السهم على ١,٩٣٠ ريال مقارنة مع ١,٩٢٠ ريال سعر الاغلاق السابق.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول أمس ٩٢٦ الف ريال عماني، أي ما يعادل ٢,٤١ مليون دولار أميركي، وبلغ عدد الأسهم المتداولة ٤٧١ الف سهم منفذة من خلال ابرام ٢٤٧ عقداً.

ولدى نهاية التعاملات اقفل المؤشر العام للأسعار على ١٧٦,٤٨ نقطة مقارنة مع ١٧٦,٠٢ نقطة بنهاية تعاملات الاثنين.

"انفيبنك" وسيط في بورصة بيروت

● بيروت - «الحياة» - أعلنت لجنة ادارة بورصة بيروت قبول طلب «انفيبنك» للتداول في ردهة البورصة كوسيط اعتباراً من الاثنين ١٩٩٦/٦/٢٤.

دول الخليج العربية تتوقع تحقيق فائض من الاسمنت سنة ١٩٩٧

● الدوحة - رويتر - قالت دراسة لمركز ابحاث المنظمة الخليجية للاستشارات الصناعية، التي تتخذ من الدوحة مقراً لها، ان دول الخليج العربية يمكن ان تحقق فائضاً قدره ستة ملايين طن من الاسمنت السنة المقبلة.

وقدرت الدراسة حجم استهلاك دول مجلس التعاون الخليجي الست من الاسمنت حالياً بنحو ٣٠,٣ مليون طن سنوياً في حين يتوقع ان تبلغ طاقتها الانتاجية سنة ١٩٩٧ نحو ٣٧,٢ مليون طن.

وقالت مع افتراض ان الاستهلاك سيشهد نمواً بنسبة اربعة في المئة في المتوسط خلال ما تبقى من سنوات القرن الجاري واذا ظلت جميع المصانع تعمل بكامل طاقتها من المتوقع ان يكون لدى المنطقة فائض قدره ستة ملايين طن من الاسمنت للتصدير سنة ١٩٩٧.

وانتجت الدول الست عام ١٩٩٥ نحو ٢٨,٨ مليون طن اي ما يقارب طاقتها الانتاجية وغطى ذلك اكثر من ٩٥ في المئة من الطلب المحلي.

وقالت الدراسة «نظراً لاستمرار الطفرة في قطاع الانشاءات شهد العامان الماضيان بناء شركات الاسمنت مصانع جديدة او زيادة الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة بهدف تلبية الطلب المحلي المتزايد».

وأضافت «تم حتى الآن زيادة الطاقة الانتاجية بنحو ١,٢ مليون طن في حين يجري تنفيذ مشاريع توسعات جديدة تهدف الى اضافة ٨,٤ مليون طن اخرى سنوياً».

"البنك المصري - الاميركي" يفتح باب الاكتتاب في اسهم جديدة

● القاهرة - رويتر - أعلن «البنك المصري - الاميركي» امس الثلثاء انه سيبدأ في تلقي طلبات الاكتتاب في مليوني سهم جديدة اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل.

وستزيد الاسهم الجديدة رأس مال المصرف من ١٠٠ مليون جنيه الى ١٢٠ مليون جنيه وستباع بسعر ٦٠ جنيهاً للسهم اضافة الى رسم اصدار قدره ٥٠ قرشاً. وسيخصص ١,٥ مليون سهم من الاسهم الجديدة للاكتتاب العام في حين ستخصص الاسهم الباقية وعددها ٥٠٠ الف سهم للعاملين في المصرف.

و«البنك المصري - الاميركي» شركة مشتركة بين «بنك الاسكندرية» الذي تملكه الحكومة المصرية وتبلغ حصته ٥١ في المئة وبين مؤسسة «امكس هولدنغز انكربوريشن» وحصتها ٤٩ في المئة.

وسيخفض الاصدار العام حصة «بنك الاسكندرية» الى ٤٢,٥ في المئة ليخرج «البنك المصري - الاميركي» عن نطاق سيطرة الحكومة المصرية للمرة الأولى.

ومدة الاكتتاب عشرة ايام على الأقل وبحد أقصى شهر اعتباراً من تاريخ فتح باب الاكتتاب. ويحق للمصرف اغلاق باب الاكتتاب بعد عشرة ايام في حالة تغطية قيمة الاسهم المطروحة.

وسيضاف الفارق بين القيمة الاسمية للسهم وهي عشرة جنيهات والقيمة العادلة او سعر البيع وهي ٦٠ جنيهاً الى الاحتياطات.

وقال «البنك المصري - الاميركي» في بيان ان الهدف من زيادة رأس المال هو تخفيض كلفة التمويل في المصرف وتمكينه من التوسع في اجمالي حجم الاقتراض وتوفير مصدر دائم للتمويل طويل الاجل مما يتيح له تقديم القروض بآجال استحقاق مماثلة.

٤٩ مليون دينار حصيلة سندات خزانة تونسية

● تونس - رويتر - أعلنت الخزينة التونسية امس الثلثاء انها باعت سندات خزينة مدتها عامان بمبلغ ٤٩ مليون دينار في مزادها الاسبوعي امس الثلثاء وردت سندات مستحقة بقيمة ٤٦ مليون دينار.

وباعت الخزينة سندات يستحق عائدها على اقساط سنوية متساوية بفائدة تسعة في المئة قيمتها ٤٤ مليون دينار وسندات بفائدة ٩,٠٦٢٥ في المئة تدفع عند الاستحقاق قيمتها خمسة ملايين دينار.

وقدمت مصارف عطاءات قيمتها ٦٨ مليون دينار لسندات ذات اجل عامين وخمسة أعوام بفائدة تتراوح بين تسعة و٩,٥ في المئة.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٢٣ مليون دولار في النصف الاول من حزيران (يونيو) الجاري مقارنة مع ما كانت عليه في النصف الثاني من ايار (مايو) الماضي.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس الثلثاء ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الأول من الشهر الجاري نحو ٤,٧٧٠ بليون دولار بعد ان كانت في النصف الثاني من ايار الماضي نحو ٤,٧٤٧ بليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يشر التقرير الى سبب الارتفاع لكن مصادر مصرفية قالت انه يعود الى تدخل المصرف في سوق القطع مشترياً الدولار بعدما انحسرت الضغوط على الليرة وتحولت تدريجاً اليه عقب اعلان «تفاهم نيسان» الذي اوقفت بموجبه اسرائيل ١٧ يوماً من الهجمات المدفعية على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

ولم يذكر التقرير الاحتياط الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الأول من هذا الشهر لكن مصادر مصرفية قالت «ان هذه الموجودات هي نحو ٢,٦ بليون دولار في نهاية الشهر الماضي بعد ان كانت نحو ٢,٨ بليون دولار».

وقالت المصادر ان انخفاض الموجودات الصافية من العملات الاجنبية لمصرف لبنان يعود الى مشتريات الحكومة من الخارج بالعملات الاجنبية.

السعودية: ١٢٧ مليون ريال لتنفيذ عقود تشغيل ٥ مستشفيات

● جدة - «الحياة» - وقع وزير الصحة السعودي اسامة شبكشي عدداً من عقود التشغيل والصيانة والاعاشة مع بعض المؤسسات الوطنية السعودية بلغت قيمتها الاجمالية نحو ١٢٧ مليون ريال.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان العقود شملت عقد التشغيل والصيانة لمستشفى الملك خالد في حفر الباطن مع شركة «المجال سيد للخدمات» لمدة ثلاث سنوات بمبلغ ٣٤,٢٩٤,٠٩١ مليون ريال، وعقد التغذية المطهية لمستشفى الملك خالد في حفر الباطن مع شركة «المجال سيد الخدمات» لمدة ثلاث سنوات بمبلغ ١٠,٢٩١,٢٠٠ مليون ريال، وعقد صيانة الاجهزة والمعدات الطبية في المدينة المنورة مع مؤسسة «عماد الذكير» لمدة ثلاث سنوات بمبلغ ١٠,٢٩١,٦٠٣ مليون ريال.

كما شملت العقود عقد التشغيل والصيانة لمستشفى الملك خالد في حائل مع مؤسسة «بابل للصيانة» لمدة ثلاث سنوات بمبلغ ٦١,١٧٨,٥٤٠ مليون ريال، وعقد الاعاشة المطهية لمستشفى الملك خالد في حائل مع مؤسسة «بابل للصيانة» ايضاً لمدة ثلاث سنوات بمبلغ

الدينار العراقي قبل "تفاهم النفط مقابل الغذاء" وبعده

نضال الليثي ×

■ مزجت الحكومة العراقية بين موافقتها على إجراء حوار مع الامم المتحدة في شان آليات تنفيذ القرار ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء والدواء» وعدد من الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها لتحقيق تاثير ايجابي على الاقتصاد العراقي الذي انهار تحت تاثير العقوبات الاقتصادية المفروضة منذ اكثر من ستة اعوام.

وتمثلت الاجراءات التي اتخذت قبل بدء الحوار، حسب الرسالة الموجهة من القيادة العراقية الى دوائر ومؤسسات الدولة، بالتوقف عن اصدار أوراق نقدية جديدة، اضافة ضبط حجم الكتلة النقدية المتداولة، وان لا يتجاوز الصرف حدوداً يُتفق عليها. وضغط الانفاق الحكومي من خلال عدم الموافقة على اي نوع جديد من انواع الخدمات (اي رفض التوسع الافقي فيها، لأي سبب كان) وتخفيض ما يلزم من الصرف عليها، وإبقائه ضمن حدود فنية وعلمية بما يمثل الحد الادنى، الذي بعده يكون خراب ما هو قائم، وضغط جانب من نفقات القوات المسلحة، ووقف اي زيادة في الرواتب والاجور، وعدم زيادة حجم تخصيصات المنهاج الاستثماري السنوي لسنة ١٩٩٦، وموازنة الانفاق الجاري، وعدم بدء مشاريع استثمارية جديدة، إلا لما يطور نوع القائم منها بنسبة مغرية، وإعادة النظر في الدعم وفق ما يتفق عليه وإيقاف اي توسع في المساعدة.

وامرت القيادة بزيادة موارد الدولة من خلال الضرائب والرسوم، وإلغاء الاعفاءات المقررة على من هو قادر على الدفع، ومَن يشارك فعلاً في زيادة هامش التضخم من خلال زيادة الاجور، أو اسعار الخدمات. وزيادة اسعار بعض الخدمات على الشرائح القادرة على الدفع. والبحث في امكانات بيع ما يمكن من ممتلكات الدولة لزيادة واردات البنك المركزي من العملة المحلية، بدلاً من طباعتها ووفق اسس يتفق عليها، وعلى اساس القوانين النافذة.

واعلن ان هدف هذه الاجراءات هو تقليص نسبة التضخم، او ايقافها عند حد معين، مما ينعكس ايجاباً على تحسن قيمة الدينار قياساً الى الدولار وانخفاض اسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية. وادركت الحكومة انها لا تستطيع الاستمرار في حفز الاقتصاد بطبع مزيد من النقود، خشية الوصول الى مرحلة تصبح النقود غير ذات قيمة.

وباشرت دوائر الدولة والمؤسسات الحكومية بتطبيق هذه السياسة، ورفعت اسعار البضائع والخدمات المنتجة من قبل قطاع الدولة، ولمواجهة التهرب الضريبي تم منح مأموري الضرائب حوافز مالية وفقاً لحجم الاموال التي يحصلونها لخزينة الدولة. وقدمت عروض لبيع سلع واصول حكومية منها سيارات وأراض وسلع معمرة.

ورافق ذلك قيام مجلس قيادة الثورة، وهو أعلى سلطة قيادية في العراق، بتخويل المصارف الحكومية بممارسة الصيرفة التجارية في خطوة موجهة لجمع العملات الصعبة النادرة في العراق.

وحسب القرار الصادر، تتولى المصارف المتخصصة مثل «المصرف العقاري» و«المصرف الزراعي» بالاضافة لاعمالهما: مهمة ممارسة الصيرفة التجارية. وكانت الحكومة العراقية اجازت قبل عامين لعدد من الشركات الاهلية فتح مكاتب لممارسة مهنة الصرافة بهدف القضاء على تجارة العملات الصعبة في السوق السوداء، كما سمحت لمصرف الرافدين بتصريف العملات الصعبة.

لكن تحديد سقف ثابت معين لسعر العملات الصعبة، خصوصاً الدولار في السوق الموازية (السوداء) لاكثر من ضعف سعره في مكاتب الصيرفة وبنك الرافدين، دفع الى انتعاش السوق الموازية وتعامل المواطنين معها مما دفع الى اتخاذ اجراءات قاسية بحق تجار العملات الصعبة، مما دفع البنك المركزي العراقي الى تحديد سعر تحويل اعلى للدينار من السوق السوداء، مما شجع المواطنين ودفعهم الى تحويل عملاتهم لدى المصارف الحكومية.

وكان من الصعب على الحكومة العراقية اتخاذ مثل هذه الاجراءات الاقتصادية لولا موافقتها على إجراء حوار مع الامم المتحدة في شأن آليات تنفيذ القرار المذكور. وبعد الاعلان عن احتمال موافقة العراق على بيع كمية محدودة من النفط من اجل شراء الامدادات الانسانية ارتفعت قيمة الدينار، فيما كانت اجراءات الحكومة تمارس تاثيرها بسحب جزء من الكتلة النقدية الهائلة الموجودة في سوق التداول.

وكان الدينار في حال انخفاض مطرد منذ ان فرضت الامم المتحدة عقوبات على العراق عام ١٩٩٠. وبلغ سعر تداوله في السوق الموازية ثلاثة الاف دينار قبل انباء الموافقة على مفاوضات نيويورك. وارتفعت قيمته بعد الموافقة على بدء المفاوضات بنسبة تجاوزت ٢٣٣ في المئة، مما أدى الى خفض اسعار السلع إذ ان الواردات المقومة بالدولار اصبحت ارخص. وانخفضت كلفة المواد الاساسية مثل السكر والرز والبيض والقمح بنسبة ٧٥ في المئة عما كانت عليه.

واذا كان للاجراءات الاقتصادية المتخذة تاثير ايجابي بسحب جزء من الكتلة النقدية في سوق التداول، فإنها اثرت سلباً على الشرائح الاجتماعية الأكثر تضرراً من العقوبات وانهيار مستواها المعيشي بسببها، ورفع سعر الحصة الغذائية للفرد التي تتضمنها البطاقة التموينية ١٠ اضعاف (من ١٠ دنانير الى ١٠٠ دينار). ومن المعروف ان الفرد العراقي يعتمد على توفير ثلث حاجته الغذائية على السلع المدعومة الاسعار من الدولة.

ولم يتناسب فرض الضرائب الجديدة مع الدخول الفردية، وضوعفت مرات عدة اسعار سلع استهلاكية وخدمات تنتجها الدولة، كالحليب وأسعار النقل الداخلي واجور المكالمات الهاتفية ما انعكس سلباً على الدخول الفردية. وادى الارتفاع السريع والمفاجئ في قيمة الدينار الى تزايد الطلب عليه، ونتج عن ذلك شحة له في الاسواق، خصوصاً الدنانير من الفئات المنخفضة. وأصيب التجار الصغار والوسطاء، نتيجة ارتفاع قيمة الدينار، بخسائر كبيرة تفوق امكاناتهم، وانخفضت اسعار السلع الموجودة لديهم التي سبق ان اشتروها باسعار مرتفعة جداً، إلا ان بدء بيع النفط ودخول سلع واغذية وادوية الى السوق العراقية مع بدء تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي سيؤدي بالاضافة الى الاجراءات الحكومية المتخذة الى تحسن ملموس في الاقتصاد العراقي.

وتبلغ الايرادات التي سيحصل عليها العراق من بيع كميات محددة من نفطه الخام المخصصة لشراء الاغذية والادوية بنحو ٦٠٠ او ٧٥٠ مليون دولار، بما في ذلك الحصة المقررة للاكراد. وتكمن اهمية هذه الايرادات بانها تمثل قيمة حقيقية بالعملة الصعبة تدخل الى الاقتصاد العراقي، وهي المرة الاولى التي تدخل اليه مثل هذه القيم منذ فرض الحظر على تصدير نفطه في آب (اغسطس) ١٩٩٠، وعلى رغم ان قرار «النفط مقابل الغذاء والدواء» ومذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة حرمت الحكومة من الحصول على اي ايرادات بالعملة الصعبة جراء بيع النفط الا ان القيم الحقيقية تتمثل بالسلع والبضائع التي ستدخل السوق العراقية والمشتراة بايرادات النفط بعد استقطاع ٣٠ في المئة منها لتمويل صندوق تعويضات متضرري حرب الخليج الثانية ونفقات الامم المتحدة في العراق، مما سيؤدي الى استمرار تحسن الاقتصاد متمثلا بارتفاع قيمة الدينار قياساً الى الدولار، وانخفاض نسبة التضخم واسعار السلع الاستهلاكية، وتحسن تموين الاسواق بها. وسيصبح الاقتصاد العراقي اقل عرضة للتقلبات السلبية الناجمة عن التجديد الدوري للعقوبات، وتحقيق استقرار نسبي له وتحسن في المستوى المعيشي وارتفاع قيمة الدخول الحقيقية.

وستتوافر للحكومة العراقية ايرادات بالعملة المحلية ناتجة عن بيع السلع والبضائع في السوق الداخلية، تمكنها من تمويل موازنة الدولة والانفاق على الخدمات العامة بشكل معقول، مما يغنيها عن طبع العملة وضخها الى سوق التداول من دون رصيد، وسيكون ذلك سبباً اضافياً في تحسن الاوضاع الاقتصادية نسبياً.

ونص القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم على استخدام ايرادات النفط لشراء الاغذية والادوية والمواد الانسانية حصراً، من دون تخصيص اي مبلغ منها لاعادة بناء ما دمرته الحرب، مما يعني ان أثره الايجابي لن يكون حاسماً في تحسن الاقتصاد العراقي، ولا يكون منعطفاً لبدء عملية إعادة البناء التي يحتاجها الاقتصاد العراقي، وحددت للقرار أهداف انسانية فقط. وترجمت مذكرة التفاهم الآليات اللازمة لتنفيذ هذه الاهداف. إلا انها احتوت (مذكرة التفاهم) على استثناء يمكن من استيراد عدد وادوات لا تندرج ضمن المواد الغذائية والامدادات والمعدات الطبية ومعدات المياه والمرافق الصحية، وتكون لازمة لاصلاح الهياكل الاساسية التي لا غنى عنها لسد الاحتياجات الانسانية، مما يمكن من اصلاح بعض البنى التحتية المدمرة كمحطات توليد الطاقة الكهربائية مثلاً.

ويسمح القرار بتصليح بعض المنشآت النفطية خصوصاً انبوب النفط التركي الذي سيصدر عبره الجزء الاكبر من النفط كما نص القرار، حيث سمح بتصدير كمية من النفط ولمرة واحدة، تعادل كلفة تصليح الانبوب الذي يمتد من حقول كركوك النفطية الى ميناء يومورتاليك التركي.

ونص القرار ومذكرة التفاهم على امكان زيادة كمية النفط المباع لأهداف انسانية، الا ان مجلس الامن اشترط موافقته على ذلك، وقيام الامين العام بتقديم توصية اليه ضمن التقرير الذي سيقدمه الى مجلس الامن عن حسن تنفيذ القرار بناء على المعلومات التي ستقدمها المنظمات الانسانية العاملة في العراق، ومدى كفاية الايرادات النفطية المنصوص عليها في القرار لتلبية المتطلبات الاساسية للشعب العراقي من الاغذية والادوية المشتراة بثمن النفط.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

المتوسط الشهري لسعر صرف الدولار الأميركي مقابل الدينار العراقي للفترة من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ لغاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥

الشهر	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥
كانون الثاني (يناير)	٣.٢٠٠	٥.٣٠٠	١٠.٦٠٠	٣٧.٧٥٠	١٦٣.٠٠٠	٧٠٦.٠٠٠
شباط (فبراير)	٣.٣٠٠	–	١٢.٨٠٠	٣٤.٠٠٠	–	٨٧٨.٠٠٠
آذار (مارس)	٣.٥٠٠	–	١٢.٩٥٠	٣٧.٥٥٠	٣٠٤.٠٠٠	١١٩١.٠٠٠
نيسان (ابريل)	٣.٩٠٠	–	١١.٨٠٠	٥٧.٠٠٠	٣٣٧.٠٠٠	١١٦٠.٠٠٠
أيار (مايو)	٣.٦٥٠	–	١٣.٢٠٠	٦٨.٧٠٠	٣٩١.٠٠٠	١١٨٧.٠٠٠
حزيران (يونيو)	٣.٨٠٠	٦.٠٠٠	١٣.٥٠٠	٨١.٦٠٠	٦٠٩.٠٠٠	١٧٤١.٠٠٠
تموز (يوليو)	٣.٨٠٠	٧.٢٥٠	١٣.٧٠٠	٦٨.٢٥٠	٦١٩.٠٠٠	١٦٥٩.٠٠٠
آب (اغسطس)	٣.٨٠٠	٧.٥٠٠	١٦.٩٥٠	٧١.٩٠٠	٦١٤.٠٠٠	١٨٩١.٠٠٠
أيلول (سبتمبر)	٤.١٥٠	٨.٠٠٠	١٩.٩٥٠	٨٢.٩٠٠	٦١٠.٠٠٠	٢٢٥٢.٠٠٠
تشرين الأول (اكتوبر)	٤.٢٥٠	٩.٢٠٠	٢٨.٧٥٠	٩٣.٢٠٠	٦٠٦.٠٠٠	٢٥٨٧.٠٠٠
تشرين الثاني (نوفمبر)	٥.٠٥٠	١٠.٠٠٠	٢٧.٧٠٠	١٢٤.٨٠٠	٦٣٠.٠٠٠	٢٥٥٦.٠٠٠
كانون الأول (ديسمبر)	٤.٩٠٠	٩.٨٥٠	٣٢.٩٠٠	١٣٤.٧٠٠	٦٣٥.٠٠٠	٢٦٦٠.٠٠٠

مشاريع الهيئة العربية للاستثمار والتنمية الزراعية ترتفع الى ١٨ مشروعاً

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفع عدد المشاريع التي تنفذها الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في ١٥ بلداً عربياً الى ١٨ مشروعاً فيما بلغ الحجم الاجمالي للاستثمارات ٤٦ مليون دينار كويتي.

وقال خبير في الهيئة لـ «الحياة» انها تقوم بدراسات حالياً لاقامة مشاريع في كل من مصر والجزائر وهما البلدان الوحيدان اللذان لم تنشئ فيهما مشاريع حتى الآن.

وأوضح أن المشاريع التي تسعى الهيئة لاقامتها في البلدين تتركز على انتاج سلع استراتيجية خصوصاً الحليب واللحوم والقمح والحبوب الزيتية.

وانشئت الهيئة العربية للاستثمار والتنمية الزراعية (مقرها الخرطوم) في سنة ١٩٧٦ وتزامن تاسيسها مع انشاء أربع مؤسسات أخرى للعمل العربي المشترك هي صندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا.

وارتفع عدد الأعضاء الى خمسة عشر بلداً بعد انضمام كل من الأردن وتونس وسلطنة عمان الى الهيئة أخيراً.

وأفاد الخبير في الهيئة محمد الفاتح شرف الدين أن رأس المال المكتتب ارتفع الى ١٥٠ مليون دينار كويتي فيما ارتفع رأس المال المدفوع الى ١٠٠ مليون دينار.

وقدر حصة الاستثمار الصناعي في الحجم الاجمالي للاستثمارات بـ ٣٤ في المئة فيما قدر حصة الاستثمار في تمويل المحاصيل الزراعية بـ ٤٦ في المئة وحصة الانتاج النباتي بـ ١٤ في المئة وحصة المنتوج الحيواني بستة في المئة.

وقدر شرف الدين حقوق المساهمين بـ ٢١٥ مليون دينار وأوضح ان الهيئة بدأت منذ ثلاث سنوات توزيع فوائد على المساهمين بلغت خمسة في المئة من الحجم الاجمالي لحقوق المساهمين.

وتقدم الهيئة قروضاً ودعماً للمشاريع التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي العربي في القطاعين العام والخاص، إلا أنها أخذت تركز اخيراً على القطاع الخاص انسجاماً مع الاتجاه العام في العالم العربي والعالم.

وتقوم الهيئة بمسوح ميدانية بين فترة واخرى لجميع البلدان الاعضاء لاستكشاف الفرص الاستثمارية التي تقع في دائرة أهدافها، ثم تعد دراسات جدوى أولية عنها وتتولى الترويج لها في البلد المضيف أو البلدان العربية الأخرى.

واكد شرف الدين أن الهيئة تركز على تطوير المشاريع التي تعتمد تكنولوجيا متقدمة، وأشار الى دورها في تركيز مزارع لحوم في الامارات والسودان تعتبر الأحدث من نوعها في الخليج والشرق الأوسط وكذلك مشروعي الالبان في الامارات والسودان، بالاضافة للدراسة التي تمولها الهيئة والتي ترمي الى انشاء مشروع مماثل في تونس، ودراستين اخريين تخصصان تنفيذ مشروعين لتربية الاسماك في كل من الكويت والسعودية.

واوضح ان «الشركة العربية السودانية» التي انشاتها الهيئة لتصنيع واستخلاص الزيوت تعتبر من احدث مصانع الزيوت النباتية في الشرق الاوسط وتعتزم الهيئة انشاء مشروع مماثل في تونس وآخر في مدينة حماه السورية.

ويتركز المشروعان على تصنيع زيت الزيتون، بالاضافة الى مشروع ثالث قيد الدراسة سيقام في مدينة ادلب السورية.

وقال ان الهيئة استطاعت ادخال سلع زراعية عدة للعالم العربي بعدما أنشأت مراكز تجريبية لتطوير الانتاج الزراعي.

وفي مقدم السلع التي ادخلت الى البلدان العربية وصارت تنتج بكميات تجارية زيت عباد الشمس وفول الصويا والقوار (نبات اقتصادي يضاف للخبز).

سوبروتو يحض على التعاون لتلبية الطلب على النفط في آسيا

■ بكين – رويتر – أكد سوبروتو الأمين العام السابق لمنظمة «اوبك» امس الثلثاء انه يتعين تلبية الطلب الهائل على النفط في آسيا خصوصاً في الصين عن طريق التعاون بين الدول وعلاقات الشراكة كي تتفادى المنطقة شبح المواجهات.

واشار الى ان احتياج الصين الشديد للنفط قد يؤدي الى نشوء تحالفات بينها وبين اعضاء في «اوبك» ابرزهم ايران والعراق.

وقال سوبروتو رئيس «مؤسسة المعهد الاندونيسي لاقتصاديات الطاقة» في مؤتمر نفطي في الصين «ان المفتاح الرئيسي للتصدي لمسائل الطاقة البالغة الخطورة في آسيا خصوصاً في الصين هو التعاون والشراكة وليس المواجهة».

واضاف «ان التعاون الدولي ومتعدد الاطراف في مجال الطاقة مع الصين يجب الا يقتصر فقط على زيادة الانتاج ولكن يتعين ان يتضمن ايضاً تكنولوجيا الطاقة وترشيد الاستهلاك».

واوضح سوبروتو ان استهلاك النفط في منطقة آسيا والمحيط الهادي تجاوز مستويات الاستهلاك في اوروبا الغربية وبحلول سنة ١٩٩٨ سيصل الى ٢١،٣ مليون برميل يومياً ليتجاوز بذلك استهلاك في اميركا الشمالية البالغ ٢١،٢ مليون برميل يومياً. وقال ان استهلاك النفط في اسيا والمحيط الهادي سيصل الى ٢٣،٥ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٠٠.

واشار سوبروتو الى ان استهلاك الصين من المنتجات المكررة وحدها سيصل الى ٤،٢ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٠٠ و٦،٨ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠.

وقال ان اعتماد الصين على النفط المستورد والمتوقع ان يصل الى ٤٧ في المئة من استهلاكها بالمقارنة مع خمسة في المئة عام ١٩٩٣، سيؤدي الى ظهور تحالفات اقوى بين الصين واعضاء في «اوبك» خصوصاً في الشرق الأوسط.

لكن سوبروتو اضاف ان الاسعار المنخفضة حالياً للنفط قد تعوق التوصل الى اكتشافات نفطية جديدة والاستثمار في البنية الاساسية مثل الموانئ وخطوط الانابيب الممتدة في المياه العميقة.

واشار الى انه من المستبعد ان يشهد انتاج النفط الخام في آسيا زيادة كبيرة اذ سيرتفع الى ما بين سبعة ملايين و٧،٢ مليون برميل يومياً فقط سنة ٢٠٠٠ من مستواه الحالي البالغ ٦،٧٦ مليون برميل يومياً، مما سيجعل المنطقة مستورداً كبيراً للنفط.

وقد ادى النقص المتوقع في النفط في آسيا الى تكثيف عمليات البحث عن مصادر نفطية جديدة. وتعتبر جزر سبراتلي بؤرة صراع محتملة في هذا البحث.

ضمانات لحماية المستثمرين الأفراد في عمليات التخصيص الاوروبية

الحكومة الالمانية تبيع حصتها البالغة ٩،٨ بليون دولار في شركة "دويتش تليكوم"

□ لندن – (فايننشال تايمز):

■ قررت الحكومة الالمانية بيع حصتها في شركة «دويتش تليكوم» العملاقة الناشطة في مجال الاتصالات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل والتي تبلغ ١٥ بليون مارك الماني (٩،٨ بليون دولار). وتعتبر هذه العملية من اكبر عمليات طرح الاسهم في العالم.

لكن الصفقة ستكون، بكل بساطة، وعلى حد ما جاء في دراسة نشرت الشهر الجاري، احدى صفقات التخصيص العملاقة المنتظر ان تتم خلال السنوات الخمسة المقبلة.

ويقول التقرير، الذي نشرته المؤسسة المصرفية الاستثمارية الاميركية «مورغن ستانلي»، ان حكومات غرب اوروبا عازمة على بيع موجودات تخصها تراوح قيمتها بين ٢٥٠ و٣٠٠ بليون دولار خلال السنوات الخمسة المقبلة، اي اكثر من ضعفي المبلغ الاسمي الذي عاد على الحكومات الغربية من عمليات التخصيص منذ ١٩٨١.

وجاء في التقرير – الدراسة ان بيع الاسهم الخاصة في الشركات التي لم يتم تخصيصها بالكامل حتى الآن، اي تلك التي خصصت جزئياً، سيعود على دول غرب اوروبا بمبالغ تقدر بـ ١٥٠ بليون دولار. اما بيع الشركات التي لا تزال ملك الدول بالكامل فقد يعود على الحكومات بمبلغ ١٥٠ بليون دولار اضافية. وستكون الضغوط المالية، التي يتعرض لها معظم حكومات اوروبا، هي نفسها المتاتية من وجوب الاعداد لاصدار عملة اوروبية موحدة سنة ١٩٩٩، وهي من العوامل الرئيسية التي تدفع الحكومات نحو التخصيص، على حد ما يقول التقرير. وعلى رغم أن المملكة المتحدة كانت حتى الآن من اكثر الناشطين في مجال التخصيص في اوروبا، اي انها كانت مسؤولة عن اكثر من نصف الـ ١٨٦ بليون جنيه استرليني (٢٨٥،٤ بليون دولار) والذي يشكل عائد الحكومات من عمليات التخصيص منذ عام ١٩٨١، فمن المنتظر ان تكون دولتان هما ايطاليا وفرنسا على راس الدول الناشطة في هذا المجال، لانهما تتعرضان لضغوط كبيرة لكي تخفضا العجز في العائدات الحكومية بغية التقيد بمعايير معاهدة ماستريخت الخاصة بالوحدة المالية الاوروبية.

وينتظر ان تبيع فرنسا موجودات تبلغ قيمتها نحو ٨،٣ في المئة من قيمة سوق الاسهم الفرنسية، بعدما باعت ما قيمته ١١،٧٥ بليون دولار عام ١٩٩٤، و٤،٤٦ بليون دولار عام ١٩٩٥. اما ايطاليا، التي باعت من موجوداتها اكثر من ١١ بليون دولار خلال العامين الماضيين، فقد تبيع نحو ٢٠ في المئة من قيمة سوق الاسهم الايطالية كلها. ويضيف التقرير ان بيع شركة «ايني» الناشطة في مجال الغاز والنفط سيكون من اكبر عمليات التخصيص المنفردة وينتظر ان تعود على الخزانة الايطالية بنحو ٣٢ بليون دولار.

وهذه الضغوط نفسها المشار اليها ستؤدي الى توسيع لائحة الشركات التي تعتبر ملائمة للتخصيص. ففي مطلع «عهد» التخصيص، اقتصرت العمليات الكبرى على الشركات الناشطة في قطاعات معرضة للمنافسة الدولية، كشركات النفط والغاز والطيران. ففي عام ١٩٨٥، على سبيل المثال، كان اكثر من نصف المبلغ، البالغ ٤،١٥ بليون دولار ناجماً من بيع شركات من هذا القبيل.

وفي الفترة الأخيرة، شملت عمليات التخصيص قطاعات تعتبر، لأسباب مختلفة، حساسة سياسياً كقطاع توليد الطاقة الكهربائية وقطاع التوزيع وقطاع الاتصالات. وعلى رغم ان حكومات اوروبا الغربية تملك عدداً كبيراً من المصارف التي ترغب في بيعها، فمن المنتظر ان تشمل اكبر عمليات التخصيص، بالنسبة الى قيمة الاسهم الاجمالية في القطاع المعين، الاتصالات والنقل والمصالح العامة. وقد تزداد قيمة سوق اسهم الشركات الناشطة في مجال الاتصالات بنسبة ٣٠ في المئة. وقيمة سوق اسهم المصالح العامة عشرة في المئة. وقيمة سوق اسهم الشركات الناشطة في مجال النقل ٣٠ في المئة.

ويدير معظم حكومات اوروبا الغربية طرقات ضيقة وواسعة لا يدفع مستخدمها اي رسم لقاء استخدامها. وبوسع الحكومات ان تبيع هذه الطرقات. اضف الى ذلك ان معظم سكك الحديد لا يزال ملك الحكومات، وكذلك معظم شركات الطيران والمطارات. ويقول التقرير: «قد ينتهي الامر بالحكومات الى تخصيص شركات سيثير تخصيصها جدالاً حاداً وخلافات اكثر مما آثارت عمليات التخصيص السابقة، اذ ان المعروف ان عدداً كبيراً من الناس يشعر بعاطفة جارفة نحو شركات الطيران الوطنية التي تملكها الحكومات. ويشعر بعدم الاطمئنان من جراء امتلاكها من طرف جهات اجنبية».

اضف الى هذا كله ان النظرة السائدة هي ان عدد العاملين في معظم الشركات «الاحتكارية» العامة يتخطى المطلوب مما يعني ان بيعها سيثير معارضة قوية من نقابات العمال. ويقول التقرير في هذا الصدد: «من المنتظر او من المحتمل جداً ان يسبب التخصيص زيادة في التسريحات وفي البطالة فيما تحاول الشركات المخصصة استعادة قدرتها التنافسية». كما يحتمل ان تكون هذه الضغوط اكثر حدة في الدول الصغيرة حيث يفوق حجم اصدار الاسهم المخصصة قدرة السوق المحلية فبيع شركة الاتصالات البرتغالية، سيعود على الخزانة باكثر من ١١ بليون دولار، وقد يتخطى قيمة سوق الاسهم البرتغالية كلها باكثر من الضعفين.

اما النمسا فقد تبيع من الموجودات الحكومية ما تزيد قيمته على ٤١،٧ في المئة من قيمة سوق الاسهم النمساوية كلها. وقد تواجه حكومات اوروبا مشاكل من نوع اخر ايضاً. فحتى الآن لم يكن اداء اسهم الشركات المخصصة جيداً او ملفتاً للانتباه. ولهذا قد تحتاج الحكومات الى بذل مزيد من الجهود في سبيل اقناع المستثمرين الافراد وكبار المستثمرين الاجانب بشراء الاسهم المعروضة. وكان اداء الاسهم المخصصة الفرنسية والايطالية سيئاً بشكل مستمر منذ عام ١٩٩٠، بينما تخلف اداء الاسهم البريطانية المخصصة عن اداء الاسهم الاخرى منذ ١٩٩٤.

ويقول التقرير: «اذا نظرنا الى التخصيص برمته لوجدنا ان المستثمر خسر اكثر مما كسب». ولهذا كله من المنتظر ان تتضمن عمليات التخصيص الاوروبية ترتيبات تحمي المستثمرين الافراد الى حد ما من تحرك اسعار الاسهم نزولاً.

ويذكر ان الحكومة الاسبانية حمت المستثمرين الافراد في شركة «ريبسول» المخصصة، الناشطة في مجال الطاقة، وفي شركة «ارجنتاريا» الناشطة في المجال المصرفي، اذ ضمنت المستثمرين ضد مستوى معين من الخسارة عن طريق استخدام مشتقات بسيطة.

مشاريع جديدة لشركة ماكدونيل دوغلاس في الصين

■ في إطار العلاقات المثمرة بين ماكدونيل دوغلاس وجمهورية الصين الشعبية الذي استمر لما يزيد على ٢٠ عاماً، تم مؤخراً تعيين أندرو كوين نائباً اقليمياً للرئيس لإسناد منتجات دوغلاس في الصين وجدير بالذكر ان ماكدونيل دوغلاس بصدد انتاج مشترك لـ ٢٠ طائرة إم دي - ٩٠ سيتم تصنيعها في الصين لتسييرها في الخطوط الداخلية والاقليمية اضافة الى ٢٠ طائرة اخرى من نفس الطراز تصنع في كاليفورنيا.

وهناك أيضاً ٣٩ طائرة إم دي - ٨٠ و٦ طائرات إم دي - ١١ تعمل الآن في ثلاث شركات طيران صينية علاوة على العديد من طائرات ماكدونيل دوغلاس التي تعمل لدى شركات طيران عالمية داخل الصين.

وعلى رغم ان مقره سيكون في بكين، فإن كوين سيقوم برحلات الى جميع أنحاء الصين للعمل بشكل وثيق مع شركات الطيران والموردين وادارات المطارات المختلفة. ومن ناحية اخرى قامت «كراس إير» وهي شركة طيران روسية خاصة باستئجار طائرة دي سي - ١٠ هي الثانية لتشغيلها في خط موسكو - نيويورك. وكانت الاولى ادخلت للخدمة في الخطوط العالمية في العام ١٩٩٥.

وتعتبر دي سي - ١٠ أول طائرة مسجلة في الولايات المتحدة الاميركية تسيرها شركة طيران روسية للولايات المتحدة وذلك بموجب اتفاقية ايجارية مدتها ٧ سنوات ابرمت عام ١٩٩٤.

وكانت ماكدونيل دوغلاس اطلقت طائرات دي سي - ١٠ ذات المحركات الثلاثة عام ١٩٧٢. ومنذ ذلك الحين نقل الأسطول المكون من هذا الطراز أكثر من بليون راكب بمسافة اجمالية تقدر بـ ١٠،٦ بليون ميل.

واشنطن: الاتفاق مع الصين لحماية الحقوق "خطوة كبرى"

■ واشنطن، بكين – رويتر – اعلن مسؤولون اميركيون ان اتفاقاً تم التوصل اليه لتفادي نشوب حرب تجارية بين الصين والولايات المتحدة بسبب قرصنة حقوق النسخ يمثل «خطوة كبرى» نحو حماية حقوق الملكية الفكرية، ولكنه لا ينهي المشكلة.

وأوضح المسؤولون في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض ان الاتفاق الذي توصل اليه مفاوضون اميركيون وصينيون في بكين اول من امس يتضمن تعهدات باغلاق المصانع التي تقوم بعمليات القرصنة وفتح الأسواق الصينية امام المنتجات الأصلية وتوفير مراقبة أشمل لنشاطات مصانع الاقراص المدمجة التي ستواصل العمل.

وقالت لورا تايسون مستشارة البيت الابيض للسياسة الاقتصادية «إننا نود التاكيد على ان هذه خطوات مهمة. لقد تحقق تقدم حقيقي ولكن حماية حقوق الملكية الفكرية ليس فقط في الصين وانما في شتى انحاء العالم عملية طويلة الأجل». لكن تايسون ذكرت ان احراز تقدم «لا يعني ان المشكلة تم حلها بالكامل». وتعهدت هي ومسؤولون اميركيون آخرون بمتابعة جهود الصين عن كثب لتنفيذ الاتفاق».

وفي مؤتمر صحافي في بكين قالت شارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي «إننا سنواصل العمل مع الصين الى ان يصبح الإلتزام بحقوق الملكية الفردية مسألة مستمرة بقوة الدفع الذاتية وهو أمر ليس موجوداً بعد. لكن أعمال الصين الأخيرة تمثل خطوات ضرورية ومهمة في هذا الاتجاه».

من جهته قال ميكي كانتور وزير التجارة الاميركية انه سيرحب بمزيد من الدعم من أوروبا واليابان في التعامل مع الصين في المسائل التجارية.

من جهة اخرى، حضت الصين الولايات المتحدة امس على الوفاء بوعودها في المحادثات التجارية بمساعدة بكين في الفوز بعضوية منظمة التجارة الدولية.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية للصحافيين «ان الولايات المتحدة أعلنت مراراً انها ستساعد الصين في دخول منظمة التجارة الدولية، وخلال هذه المحادثات اعربت مجدداً عن تاييدها. ونحن نامل ان تتمكن من القيام بعمل لتحقيق هذه الوعود».


المفاوضون الاميركيون والصينيون في جلسة المحادثات الختامية اول من امس والتي اعلن الطرفان اثر انتهائها نجاحهما في تجنب حرب تجارية بين البلدين.(ا ف ب)

شركات الطيران تلجأ إلى بيع بطاقاتها بطرحها مزادات في شبكة "انترنيت"

□ لندن –
من ريتشاردطومكينز
(فايننشال تايمز):

■ سجلت شركات الطيران الأميركية العام الماضي، ارباحاً صافية بلغت ٢,٤ بليون دولار، اي أكبر نسبة أرباح صافية في تاريخها كله. لكن السؤال الذي تتداوله اوساطها يدور على مقدار الأرباح الذي كان بوسعها تسجيله لو أنها تمكنت من استخدام طاقتها الكاملة.

وبفضل وصول عدد المسافرين الجويين الى مستوى قياسي العام الماضي، تمكنت شركات الطيران الاميركية من استخدام نسبة من طاقتها زادت على اي نسبة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. لكن مع ذلك لم تفلح هذه الشركات في ملء اكثر من ٦٥,٧ من المقاعد المتوافرة لديها (اي لم تفلح في استخدام اكثر من ٦٥,٧ في المئة من الطاقة المتاحة لها) في رحلاتها المحلية داخل الولايات المتحدة.

ويقول احد المحللين في بورصة نيويورك ان ارباح شركات الطيران كانت تجاوزت ثمانية بلايين دولار لو انها تمكنت من استخدام طاقتها كاملة. ويحاول الآن عدد من شركات الطيران استخدام الطاقة الكاملة المتوافرة لديه عن طريق طرح المقاعد الشاغرة لديه في مزاد دولي يستخدم شبكة «انترنيت».

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، طرحت شركات الطيران الاميركية في المزاد، عن طريق شبكة «انترنيت»، ٢٠ بطاقة مزدوجة (الزوج وزوجته مثلاً) ذهاباً وإياباً الى مطارات موجودة في الولايات المتحدة وخارجها. وعرض شراء هذه البطاقات ألفا شخص.

وليلة أول من امس، احتفلت شركة «أميركيان ايرلاينز» بالعيد الخامس عشر لبرنامج «المسافر الدائم»، بان فتحت مزاداً آخر على شبكة «انترنيت»، دعت فيه المشاهدين الى التقدم بعروضهم على أن يدفعوا ما كسبوه من أميال مجانية، بموجب «برنامج المسافر الدائم» بدلاً من النقد، لقاء الحصول على مقعد.

وتصف شركة «أميركان ايرلاينز» هذه المزادات بانها اختبارية وتقول ان ما سيعود عليها منها (من هذه المزادات) سيذهب في سبل خيرية، لكن الشركة تقول ايضاً انها ستستخدم هذه المزادات في شكل تجاري، لا خيري، آجلاً أو عاجلاً.

وتضيف الشركة «نعتبر مقعداً في طائرة بمثابة السلعة التي لا يجوز ان تبقى غير مباعة مثل الفاكهة السريعة العطب. فحالما تنطلق الطائرة وفيها مقعد شاغر، لا يمكن الاستفادة من هذا المقعد بعد ذلك ويصبح بمثابة الفاكهة المهملة. والتحدي الماثل امامنا يتمثل في ايجاد الطرق الآيلة الى بيع المقاعد المتوفرة كلها من دون الاضرار بالعائدات من المقاعد التي يسهل بيعها».

وليست «أميركان ايرلاينز» الشركة الوحيدة التي تجرب حظها بواسطة المزادات. فشركة «كاثي باسيفيك» التي تتخذ من هونغ كونغ مقراً لها، تطرح ثالث مزاد في الولايات المتحدة بواسطة «انترنيت»، اذ تقدم ٣٨٧ بطاقة على خط طيرانها من الولايات المتحدة الى هونغ كونغ. وتقول الشركة ان الاستجابة على آخر مزاد من مزاداتها كانت ممتازاً جداً على اعتبار أنها تلقت حتى الآن عشرة آلاف طلب على هذه البطاقات.

وتنتظر الشركة ان تصل عائداتها من هذه المزادات الى ٣٢٥ الف دولار سيكون معظمه ارباحاً صافية.

والمعروف ان شركات الطيران تستخدم منذ فترة من الزمن آلية الاسعار بغية ايصال عائداتها الى اقصى حد ممكن عن طريق استخدام الكومبيوتر في تكهناتها بمقدار الطلب على مختلف مستويات الاسعار، ثم قيامها بعرض مختلف أنواع البطاقات وفقاً لهذه التكهنات واستناداً بها. لكن الوسائط الالكترونية تستطيع أن تغير في شكل درامي الطريقة التي تبيع بها شركات الطيران بطاقاتها، لا سيما في الولايات المتحدة حيث تتوافر هذه الوسائط أكثر مما تتوافر في اي بلد آخر في العالم، وحيث يزيد مستخدموها على مستخدميها في سائر أنحاء العالم.

ويقول جولياس مالدوتيس، المحلل لدى مؤسسة «سولومون برازرز»، ان بوسع الوسائط الالكترونية ان تكون واسطة «الثورة الثالثة» في عالم شركات الطيران، تشبه الثورة التي سببها البدء في استخدام المحركات النفاثة في أواخر الخمسينات، والثورة التي نتجت من الغاء الأنظمة والقوانين المقيدة عام ١٩٧٨.

وبالنسبة الى شركات الطيران، يكمن بعض الجانب المتأتي من بيع بطاقات السفر بواسطة الوسائط الالكترونية، في احتمال الغاء الرسوم التي تتقاضاها وكالات السفر لقاء بيع البطاقات لحساب شركات الطيران.

والمعلوم ان هذه الرسوم (العمولات) كلفت شركات الطيران الاميركية ٦,٤ بليون دولار العام الماضي، اي تسعة في المئة من تكاليف التشغيل الاجمالية في هذه الشركات.

لكن مالدوتيس يقول «ان الفرصة السانحة الأكبر في مجال التغيير تكمن في جهة العائدات من المعادلة، لأن الوسائط الالكترونية، مثل انترنيت، ستمكّن شركات الطيران من ملء المقاعد الشاغرة عن طريق طرحها في المزادات العلنية. واذا نجحت فكرة المزادات وشاع استخدامها، بوسع المسافرين الجويين، الذين يحتاجون الى التخطيط في شكل نهائي جازم لرحلاتهم، ان يواصلوا الحجز بالطريقة نفسها التي يستخدمونها حالياً. لكن شركة الطيران تستطيع طرح المقاعد الشاغرة في رحلة جوية معينة بالمزاد العلني قبل يوم أو يومين من موعد انطلاق الرحلة الجوية عندما تصبح الشركة متاكدة من عدد المقاعد غير المباع في تلك الرحلة.

وربما تمكن الذي يفوز ببطاقة بهذه الطريقة ان يسافر لقاء دفع جزء يسير جداً من ثمن البطاقة الأساسي. لكن فيما يزداد عدد المسافرين الذين تنقلهم شركة طيران معينة بكلفة اضافية قليلة بالنسبة لها، سيكون تقريباً معظم العائدات التي يدفعها هؤلاء المسافرون ربحاً صافياً.

ومن مخاطر هذا النهج الجديد، بالنسبة الى شركات الطيران، ان بعض المسافرين الذي يدفع عادة السعر الكامل لبطاقة سفر سينتظر حتى موعد المزاد لكي يحصل على بطاقة بسعر مخفّض. ولكن حتى ولو تدنى متوسط أسعار البطاقات المدفوعة بنسبة ٢٥ في المئة، يكون، في حساب مالدوتيس، ملء مقاعد طائرات شركات الطيران الأميركية بالكامل العام الماضي عاد على هذه الشركات بارباح صافية بلغت ٨,٣ بليون دولار أي أربعة أضعاف ما عاد عليها بالفعل من هذه الأرباح.

ويعرب مارك شيلدس، أحد نواب الرئيس في شركة «ميرسرمانجمانت كونسلتينغ» في واشنطن، عن تاييده لفكرة طرح المقاعد الشاغرة في المزادات العلنية لكنه يرى في الفكرة بعض السلبيات الكامنة بالقوة.

ويعتقد ان بعض الرحلات الجوية لا يمكن ان يتم ومقاعد الطائرة كلها مشغولة بصرف النظر عن مقدار الخفض في الأسعار، ويقول «لا شك في أن الطلب أكبر مما بوسع شركات الطيران ان تلبي في الوقت الحاضر، بالنظر الى اسعارها الراهنة. لكنني لا اعتقد ان السوق بهذه المرونة».

وإذا تمكنت شركة طيران من ملء المقاعد المتوافرة كلها في رحلة من الرحلات، ستجتذب، في شكل لا مفر منه، طاقة اضافية الى السوق.

وثمة امر آخر وهو تقبل المسافرين لفكرة المزادات. فعلى رغم جانبية تدني أسعار البطاقات، لا يحب المسافرون عادة ان تكون أي طائرة من الطائرات مزدحمة بهم.

ويقول شيلدس «قد يتجنب المسافرون الرحلات الجوية التي تشغل المقاعد كلها فيها. وانا شخصياً اكره أن أرى المقاعد الموجودة في الوسط عادة مشغولة، ألا تكره ذلك أنت ايضاً؟»

مسؤول اميركي: واشنطن لن تقيد صادرات القمح

● لندن – رويتر – أعلن يوجين موس وكيل وزارة الزراعة الاميركية امس الثلثاء ان الولايات المتحدة لن تقيد صادرات القمح على رغم الضرر الذي لحق بمحصولها الشتوي.

وقال موس في مؤتمر دولي عن الحبوب: «أود ان أوضح انه لا نية لدينا لتقييد مبيعاتنا للتصدير بسبب الوضع الحالي للمعروض».

وأضاف: «ان الولايات المتحدة عملت طويلاً لبناء سمعتها كمورد يمكن الاعتماد عليه في السوق العالمية ونحن ملتزمون بالتجارة».

وأشار الى انه على رغم انخفاض مخزونات الحبوب الاميركية الى ادنى مستوياتها منذ الحرب العالمية الثانية «فإن السوق ليست في أزمة».

وكانت اسعار القمح ارتفعت الى مستويات قياسية السنة الجارية بسبب انخفاض المخزون وتقارير عن أضرار كبيرة لحقت بالمحصول الشتوي الاميركي من القمح الأحمر الصلب.

"سوميتومو" تدرس اتخاذ اجراء قانوني ضد المتعامل هاماناكا

● أوساكا (اليابان) – رويتر – قالت شركة «سوميتومو» اليابانية العملاقة امس الثلثاء انها لا تستبعد اتخاذ اجراء قانوني ضد المتعامل البارز ياسو هاماناكا الذي كلفها خسارة ربما كانت أكبر خسارة تشهدها سوق مالية في العالم.

وذكر موتسومي هاشيموتو نائب رئيس «سوميتومو» في مؤتمر صحافي ان الشركة قد تبحث في توجيه اتهام جنائي لهاماناكا وهو الخطوة الاولى نحو اتخاذ أي اجراء قانوني.

وتعهد هاشيموتو ايضاً بأن تشدد شركته مراقبة متعامليها بعد الخسارة التي لحقت بها بسبب تداولات قام بها هاماناكا في سوق النحاس على مدى عشرة أعوام من دون إذن منها.

وقد أعلنت «سوميتومو» الخميس الماضي خسارة مقدارها ١,٨ بليون دولار بسبب تداولات هاماناكا الذي تم فصله الجمعة الماضي.

وقال هاشيموتو ان الشركة لا تعلم بمكان هاماناكا وانه لم يحدث أي اتصال بينها وبينه منذ فصله.

ولم يدل هاماناكا نفسه بأي تصريحات مذ انكشف أمر الخسائر التي يعتقد انها أكبر خسائر تشهدها أي سوق مالية في العالم.

وأعلنت السلطات في اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة لجراء تحقيقات لمعرفة كيفية استمرار هذه المعاملات من دون علم الشركة على مدى عشرة أعوام.

مجموعة "سوني" ستبدأ في انتاج اجهزة كومبيوتر

● نيويورك – ا ف ب – أعلنت المجموعة اليابانية العملاقة للصناعات الالكترونية «سوني» أول من أمس انها ستبدأ في انتاج اجهزة الكومبيوتر الصغيرة التي ستطرح في أسواق الولايات المتحدة ابتداء من آب (اغسطس) المقبل.

وقال مدير تكنولوجيا المعلوماتية في شركة «سوني» كوني اندو ان المجموعة تعتزم الاستفادة من خبرتها في مجال التكنولوجيا السمعية والبصرية «لانتاج اجهزة كومبيوتر استهلاكية تتمتع بمواصفات عالية».

ومعلوم ان «سوني» تنتج الاجهزة المكملة للمعلوماتية مثل جهاز قراءة الـ «سي دي روم». وقال المراقبون ان هذا الاعلان يشكل منعطفاً في استراتيجية المجموعة اليابانية.

متطلبات الاقتراض العام في بريطانيا تبلغ ٣,٢١ بليون استرليني في ايار

● لندن – رويتر – أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس الثلثاء ان متطلبات الاقتراض للقطاع العام في بريطانيا في ايار (مايو) الماضي بلغت ٣,٢١٢ بليون جنيه استرليني بالمقارنة مع ٣,٤٩٧ بليون في نيسان (ابريل).

وكان الاقتصاديون توقعوا ان يبلغ حجم متطلبات الإقتراض ٢,٨ بليون جنيه استرليني فقط.

وقالت الخزانة البريطانية ان بيانات متطلبات الاقتراض باستبعاد عائدات عمليات التخصيص كانت أعلى قليلاً الشهر الماضي، مما يعكس تقلب عمليات الاقتراض لسلطات الحكم المحلية.

أسعار الاسهم في طوكيو تغلق على أعلى مستويات ١٩٩٦

● طوكيو – رويتر – ارتفعت أسعار الأسهم في طوكيو في نهاية جلسة التعامل امس الثلثاء الى أعلى مستويات الاغلاق منذ مطلع العام الجاري نتيجة اقبال على شراء الاسهم الممتازة.

وقال وسطاء ان الاتجاه الصعودي الذي شهدته البورصة ساهم ايضاً في تحسن أسهم مؤسسة «سوميتومو» التي انخفضت بشدة أول من أمس الاثنين.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٢٣٣٢,٤ نقطة بزيادة مقدارها ٨٧,٠٢ نقطة، أي بنسبة ٠,٣٩ في المئة. وصعد مؤشر «توبكس» ٥,٩٥ نقطة الى ١٦٩٨,١٦ نقطة.

وقال كازومي شيموكاوا المدير العام في مؤسسة «نيو جابان» للأوراق المالية «ان المستثمرين يشعرون انه لن يمضي وقت طويل قبل ان يسجل مؤشر توبكس مستوى مرتفعاً جديداً لسنة ١٩٩٦ متجاوزاً أعلى مستوى اغلاق حالياً ويبلغ ١٧١٨ نقطة والذي سجل في نيسان (ابريل) الماضي».

الاقتصاد الياباني ينمو ٢,٣ في المئة في ١٩٩٥-١٩٩٦

● طوكيو – رويتر – أعلنت وزارة التخطيط الاقتصادي امس الثلثاء ان الاقتصاد الياباني العملاق حقق نمواً بلغ أكثر من ٢ في المئة في السنة المالية المنتهية في آذار (مارس) ١٩٩٦ بعد ثلاثة اعوام من النمو الطفيف.

وزاد إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٢,٣ في المئة بعد احتساب التضخم في السنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ بعد نمو بلغ ٠,٥ في المئة في ١٩٩٤ – ١٩٩٥.

وقالت الوزارة انه خلال ثلاثة اشهر حتى اذار زاد اجمالي الناتج المحلي بنسبة ثلاثة في المئة بعد احتساب التضخم بالمقارنة مع الربع السابق أو بما يوازي نسبة ١٢,٧ في المئة سنوياً. وجاءت الأرقام ربع السنوية أقوى بكثير من المتوقع وتعتبر اكبر نمو في اي ربع عام منذ ٢٣ عاماً. وبعد اعلان أرقام لجمالي الناتج المحلي قال ماكوتو كوبايشاي نائب وزير التخطيط الاقتصادي للصحافيين: «ان اقتصاد اليابان يقف على اعتاب أو بدأ بالفعل دخول مرحلة من الانتعاش المطرد».

استقرار الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ في معاملات خاملة

■ هونغ كونغ – رويتر – استقر سعر الذهب في هونغ كونغ لدى الاغلاق امس الثلثاء في نهاية معاملات خاملة في اعقاب عطلة نهاية الاسبوع الطويلة وذلك بعد معاملات انحصرت في نطاق ضيق. وأغلق المعدن الثمين على ٣٨٥,٠٠/٣٨٥,٥٠ دولار اميركي للأونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك على ٣٨٥,١٥/٣٨٥,٤٥ دولار. وكان الذهب اغلق في هونغ كونغ الجمعة الماضي على ٣٨٣,١٠/٣٨٣,٦٠ دولار.

"بنك النمسا" يعرض ضمانات تصدير لايران

● فيينا – رويتر – قال «بنك النمسا» اكبر مصرف نمسوي امس الثلثاء انه وقع اتفاقات بقيمة بلايين عدة من الشلنات مع عدد من المصارف الايرانية لتوفير تسهيلات ائتمانية لصادرات نمسوية الى ايران.

وأوضح «بنك النمسا» في بيان ان المصارف الايرانية التي وقع اتفاقات معها هي «بنك ملي» أكبر بنك تجاري في ايران اضافة الى «بنك صباح» و«بنك الصادرات» و«بنك التجارة» و«بنك ملات».

مشروع اعلاني تونسي - اميركي للترويج للمنسوجات التونسية في الولايات المتحدة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اتفق رجال اعمال تونسيون واميركيون على انشاء مجمع اعلاني مشترك وعهدوا له تنظيم حملة اعلانية لترويج المنسوجات التونسية في الاسواق الاميركية قبل نهاية السنة الجارية.

ويقضي الاتفاق بترويج السلع التونسية تحت اسم شركات اميركية وبواسطة مؤسسات متخصصة بالاعلان والترويج في الولايات المتحدة.

ويتوقع التونسيون تصدير منسوجات قيمتها ١٠٠ مليون دولار بهذه الصيغة في الأمد المنظور، اي قبل نهاية السنة. ويخططون للوصول الى كندا وأسواق اميركا الجنوبية التي تتزود من السوق الاميركية في مرحلة تالية.

وجاءت خطوة انشاء المجمع الاعلاني المشترك في اعقاب لقاء استمر يوماً واحداً وعقد اخيراً في العاصمة تونس ويضم صناعيين في قطاع المنسوجات وخبراء اميركيين في مجال الاعلان والتسويق بمبادرة من «الشركة التونسية - الاميركية للتجارة والاعمال».

وتركز اللقاء الذي حضره اعضاء في الغرفة التجارية التونسية - الاميركية على التعريف بامكانات تسويق المنسوجات في الولايات المتحدة في المحلات التجارية المتخصصة بالاضافة الى مئات الآلاف من المتاجر الصغيرة.

وحض بوب فيشر وهو صناعي اميركي في قطاع المنسوجات على تحسين نوعية المنتوج المحلي حتى يصل الى مستوى المواصفات العالمية واعتماد اسعار مناسبة لتامين الوصول للأسواق الاميركية.

وشدد في محاضرة القاها في الملتقى على اهمية اقامة علاقات مباشرة مع زبائن اميركيين لتكريس الثقة والصدقية بين الجانبين.

واشار متحدثون آخرون تكلموا في الملتقى الى الفرق بين السوقين الاميركية والاوروبية وضرورة معرفة اذواق الزبائن الاميركيين وربط علاقات شخصية مع رؤساء المؤسسات المتخصصة بترويج المنسوجات بالاضافة لاتقان اللغة التجارية الاميركية ومعرفة القوانين السائدة في كل ولاية اميركية.

وكان صناعيون تونسيون يصدرون سلعهم الى الولايات المتحدة عبر وسطاء اوروبيين، الا ان بوب فيشر حذر من مخاطر استخدام هذه القناة لأن الشركات الاوروبية المتخصصة بالترويج تعمل لحساب شركات اميركية كبيرة. وحث على التعاطي مباشرة مع الشركات الاعلانية والترويجية الاميركية الكبيرة.

وأوضح ان نسبة الرسوم في الولايات المتحدة متدنية قياساً على اوروبا اذ تراوح نسبة الرسوم على القيمة المضافة في الولايات المتحدة بين صفر وستة في المئة فيما تراوح في أوروبا بين ١٧ و٢٣ في المئة.

واشار الى ان قطاع المنسوجات والملبوسات يحظى بحملات اعلانية واسعة في وسائل الاعلام ما يتيح رفع مستوى الترويج الى أعلى المستويات مع تامين افضل السلع باسعار مغرية. واكد ان المنتوج التونسي يمكن ان يخترق هذه الحواجز في وقت قصير. وقدر طاقة التصدير بنحو ١٠٠ مليون دولار في الاشهر القليلة المقبلة، لكنه اشترط انشاء مجمع للمصدرين التونسيين نحو السوق الاميركية والاتفاق مع شركة اميركية تتولى ترويجه جماعياً في الولايات الرئيسية خصوصاً فلوريدا وميامي وكاليفورنيا ولوس انجليس.

واتفق المصدرون التونسيون على ان تحمل سلعهم المصدرة للسوق الاميركية علامة موحدة هي «تونس» وليس اسماء الشركات التي صنعت السلع على غرار ما تفعله المجموعات الصناعية في هونغ كونغ وتايوان والصين، وسيعتمد الصناعيون التونسيون على شركة اميركية لترويج منتوجاتهم في اطار مجمع اعلاني - ترويجي مشترك.

ويعكف مسؤولون تونسيون وأميركيون في المجمع المشترك على وضع خطة طويلة الأمد لادخال المنسوجات التونسية الى السوق الاميركية باحجام كثيفة بعد نجاح تجربة تصدير دفعة اولى قيمتها ١٠٠ مليون دولار قبل نهاية السنة.

اميركان اكسبريس تطرح برنامجاً جديداً للمكافآت

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «اميركان اكسبريس» خلال حفلة استقبال في فندق «فورتي غراند» في دبي عن طرح برنامج جديد للمكافآت لجميع اعضاء بطاقة «اميركان اكسبريس» في الشرق الاوسط.

وقال جورج افتيفوليدس نائب الرئيس والمدير العام لشركة «اميركان اكسبريس» في الشرق الاوسط ان برنامج مكافآت العضوية في جميع انحاء العالم هو تقدير لاعضاء بطاقة «اميركان اكسبريس» كل مرة يستخدمون فيها البطاقة.

ودعا جميع اعضاء بطاقة «اميركان اكسبريس» للانضمام الى البرنامج الذي يحصل اعضاء البطاقة من خلاله على نقطة واحدة عن كل دولار ينفقونه باستخدام بطاقة «اميركان اكسبرس» لدى اي من المؤسسات التي ترحب بالبطاقة حول العالم. واوضح ان النقاط تتزايد الى ان يتم استبدالها مقابل مكافآت مجانية من شركاء «اميركان اكسبريس».

واضاف ان قائمة شركاء «اميركان اكسبريس» في برنامج مكافآت العضوية تضم ست شركات للطيران تعمل في اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاوسط وافريقيا واسيا وثلاثة فنادق عالمية وسلسلتين من المحلات التجارية الفخمة. واشار الى ان نقاط المكافآت تبقى سارية المفعول ولا تنتهي مدة صلاحيتها الى ان تستخدم بعكس بعض البرامج الاخرى المتوافرة.

وقال انه يمكن لاعضاء بطاقة «اميركان اكسبريس» استبدال نقاط في مكافآت عديدة متنوعة تشمل تذاكر السفر المجانية، الاقامة المجانية في الفنادق، خصومات في مطاعم الفنادق وقسائم التسوق المجانية وغيرها. وستقوم شركة «اميركان اكسبريس» باضافة شركاء آخرين ليتسنى لاعضاء البطاقة اختيار المزيد من المكافآت.

واشار بيان الى ان الانضمام للبرنامج الجديد سهل للغاية، اذ يتعين على اعضاء البطاقة الانضمام الى برنامج «مكافآت الاعضاء» واستخدام بطاقة «اميركان اكسبريس» للمصاريف الشخصية وفي مجال العمل. وعندها تتزايد نقاط «اميركان اكسبريس» بعد كل عملية شراء.

وقال افتيفوليدس انه تم تاسيس مركز لخدمات البرنامج في البحرين لخدمة اعضاء بطاقة «اميركان اكسبريس» في الشرق الاوسط. ويضم المركز فريقاً من البحرينيين ذوي الخبرة العالية في مجال خدمة الزبائن والملمين بجميع نواحي العمل وذوي كفاءة عالية لتلبية جميع حاجات اعضاء بطاقة «اميركان اكسبريس» في المنطقة ككل.

وأوضح البيان ان الاشتراك في البرنامج مجاني في السنة الاولى و٢٥ دولاراً بعد ذلك لجميع بطاقات «اميركان اكسبريس» التي تم ضمها الى البرنامج.

اما بالنسبة لاعضاء البطاقة البلاتينية فإن العضوية مجانية دائماً. وبعد الانضمام الى البرنامج يحصل اعضاء البطاقة على النقاط نتيجة كل عملية شراء بموجب بطاقة «اميركان اكسبريس» سواء كان ذلك لوجبة عشاء أو رحلة عمل أو شراء المؤن او دفع ثمن وقود السيارة وغيرها.

شبكة راديو وتلفزيون العرب ستبدأ اعمال البث الاذاعي اواخر السنة الجارية

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال الدكتور وليد عرب هاشم العضو المنتدب لـ «الشركة الاعلامية العربية القابضة» ان شبكة راديو وتلفزيون العرب (أرت) ستبدأ اولى خطواتها نحو البث الاذاعي (اف. ام) اواخر السنة الجارية في خطة شاملة تستكمل في نهاية ١٩٩٧.

وتدرس «أرت» ابرام اتفاقات مع شركات محلية في بعض المدن العربية، اضافة الى امكانية تاسيس شركات شقيقة لاستقبال وإعادة بث برامج قنواتها الاذاعية التي يتوقع ان تراوح بين ١٥ و٢٠ قناة اذاعية.

واضاف في لقاء اجرته معه «الحياة»، ان آخر قناة تلفزيونية تضاف الى مشروع شبكة راديو وتلفزيون العرب في نهاية المرحلة الاولى من الانتشار ستكون قناة «أرت الولايات المتحدة الاميركية» التي تبدأ ارسالها رسمياً في النصف الاول من الشهر المقبل انطلاقاً من مدينة واشنطن دي. سي. بحفلة كبيرة تضم كوكبة من الفنانين العرب، ودعيت اليه الجالية العربية، اضافة الى حفلات مماثلة في بعض الولايات الاخرى (لم تتحدد بعد) حيث تتواجد الجاليات العربية.

وتقدم القناة الاميركية خليطاً من المواد الموجودة في القنوات الاخرى اضافة الى بعض انتاج السوق الاميركية ما يعكس الاحداث ويلائم حياة الاميركيين العرب. ويفترض ان تكون القناة منبراً للعرب الاميركيين، اضافة الى هدفها الأساسي الذي يعمل على ربطهم بالوطن والعادات واللغة، وتركز القناة على الافلام العربية والفيديو والموسيقى.

وأكد هاشم ان خريطة مواد القناة وضعت بناء على رغبات المشاهدين المستهدفين ومن خلال دراسات جدوى ومسح للسوق عن طريق استبيانات ميدانية. وضمت النتائج مفاجآت للقائمين عليها من حيث البرامج وتوقيتها واهميتها. كما استخدمت الدراسات الاسلوب نفسه في تحديد اماكن وجود الجاليات العربية واستطاعت تحديد ديموغرافية تواجدهم داخل الولايات المتحدة.

وقال: «تبث برامج القناة الاميركية من ايطاليا ويتم التقاطها في مدينة شيان في ولاية يومن (الى جنوب ولاية كولورادو) حيث مركز شركة ايكواستار ومنها يعاد البث باتجاه انحاء الولايات الاميركية كافة».

ووصف العلاقة مع قناة «راي انترناشونال» الايطالية بأنها تعاقدية لأكثر من عشر سنوات لصالح احدى الشركات الشقيقة لـ «الشركة الاعلامية العربية» (توزيع حصري) وبموجب امتياز لأنحاء العالم كافة عدا أوروبا.

وتعتبر «راي انترناشونال» قناة ايطاليا الفضائية ويملكها القطاع العام الى جانب خمس قنوات محلية تحمل الاسم نفسه وتختلف في الارقام فقط راي ١، راي ٢... الخ.

وكانت «الشركة الاعلامية العربية القابضة» بدات حملة اعلانية لقنواتها المشفرة على القمر الاصطناعي الاوروبي (بانمسات - ٤) في الدول العربية اخيراً وقدمتها في عرضين الاول باشتراك شهري يصل الى اكثر من ٢٦ دولاراً (مئة ريال) ويضم ثلاث قنوات لشبكة راديو وتلفزيون العرب اضافة الى ثلاث قنوات اخرى من بينها قناة النيل و«تي. ان. تي» والثاني يتجاوز ٦٠ دولاراً ويضم ثلاث قنوات متخصصة «ارت ٤» «اتش. بي. او» «شوتايم» وثلاث قنوات اخرى تضم قناة رياضية وقناة للأغاني وغيرها.

وقال هاشم ان عدد المشتركين من المنطقة في المرحلة الاولى يتوقع ان يبلغ بين ١٠٠ و١٥٠ الف مشترك، مشيراً، انه حسب الدراسات التي خصصت للمشروع من المفترض خلال خمس سنوات ان يتجاوز عدد المشتركين مليون شخص. وعن الاعلان عبر هذه القنوات، قال ان المعلنين لن يهتموا بالاعلان عبر هذه القنوات الا بعد ان يتجاوز عدد المشتركين فيها مئة الف مشترك.

ومعروف ان الشركة «الاعلامية العربية القابضة» كانت ابرمت مع شركة «ملتي شويس» اتفاقاً خاصاً اواخر العام الماضي في شأن بث وتشفير سبع قنوات لشبكة راديو وتلفزيون العرب ضمن مشروعها الموجه لأفريقيا وبعض دول المنطقة العربية. وتشارك في المشروع الى جانب قنوات شبكة أرت خمس قنوات اخرى في مقدمها «تي. ان. تي» وقناة النيل للدراما» و«كرتون» باللغة الانكليزية.

الألعاب الأولمبية وبطولة كرة القدم الأوروبية من أهم أحداث السنة الجارية

رعاية المناسبات الرياضية توفر فرصاً فريدة لعرض امكانات تكنولوجيا المعلومات

□ لندن - من لويز كيهو وبول تايلور وكيث هويتلي، (فايننشال تايمز):

■ ستتيح فرصتان رياضيتان كبيرتان هما الألعاب الأولمبية وبطولة كرة القدم الأوروبية، الصيف الجاري للشركات الرئيسية في العالم الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات، ان تعرض ما بوسعها توفيرها من خدمات ومنتجات.

والحقيقة هي ان من المشكوك فيه جداً ان يكون بالامكان اقامة هذه الألعاب والبطولة من دون استخدام تكنولوجيا المعلومات، ومن دون تجنيد المساعدة من الجهات الراعية من الشركات الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وذلك بالنظر الى حجم هذه الألعاب والبطولة والى تكاليفهما والتعقيدات المرافقة لتنظيمها وادارتها.

وبالامكان القول ان الشركات في اميركا الشمالية ستنفق ما يقدر بنحو ٣,٥ بليون دولار على رعاية الأنشطة الرياضية السنة الجارية. وعلى رغم ان الشركات الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات متخلفة في مجال هذا النوع من الانفاق عن الشركات الناشطة في مجال انتاج السيارات والسجائر والمشروبات المرطبة والمنتجات الاستهلاكية الأخرى، تعتبر هذه الشركات من أكثر الشركات تعزيزاً لانشطتها في مجال رعاية النشاط الرياضي كله. وبالاضافة الى قيام شركة «آي. بي. ام» العملاقة برعاية الألعاب الأولمبية التي ستقام الصيف الجاري في مدينة اتلانتا، في ولاية جورجيا الأميركية، ترعى شركة «هيولت بكارد» بطولة كاس العالم في كرة القدم بالاضافة الى قيامها برعاية فريق ينشط في مجال سباق السيارات.

ومن جهة اخرى ترعى شركة «ثري كوم» الناشطة في مجال انتاج معدات الشبكات في «سيليكون فالي» اقامة ملعب فريق كرة القدم الأميركية «فورتي ناين» في مدينة سان فرانسيسكو.

وقد تبدو رعاية الأنشطة الرياضية رمزاً لسخاء شركة من الشركات. لكن الحقيقة هي ان الرعاية نشاط اقتصادي كبير. فالرعاية ولا سيما رعاية الأنشطة الرياضية، التي قد تعني انفاق مبالغ تراوح بين بضعة آلاف من الدولارات وبين عشرات ملايين الدولارات، تعرض عادة اسم الشركة الراعية وتنشره على الملأ، ما يكلف عادة نحو عشرة اضعاف ما تنفقه اي شركة على اعمال الرعاية، على حد ما يقول الخبراء في شؤون التسويق.

وتذهب الرعاية الى أبعد من اجتذاب انتباه الهواة الذين يحضرون مناسبة رياضية معينة. فتغطية التلفزيون لأي مناسبة تزيد فرص نجاح الاعلان عن الشركة الراعية، فيما تستفيد الشركة الراعية ايضاً من فرصة اكرام زبائنها والذين ترعاهم والحفاوة بهم.

لكن مع هذا كله تذهب الشركات الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات الى ابعد من الاستخدام التقليدي للرعاية كشكل من أشكال تسويق اسمها المسجل. ففي عدد من المناسبات توفر الشركات الناشطة في انتاج اجهزة الكومبيوتر وبرامجه المعدات وخدمات تكنولوجيا المعلومات التي تتطلبها المناسبات الرياضية الكبيرة.

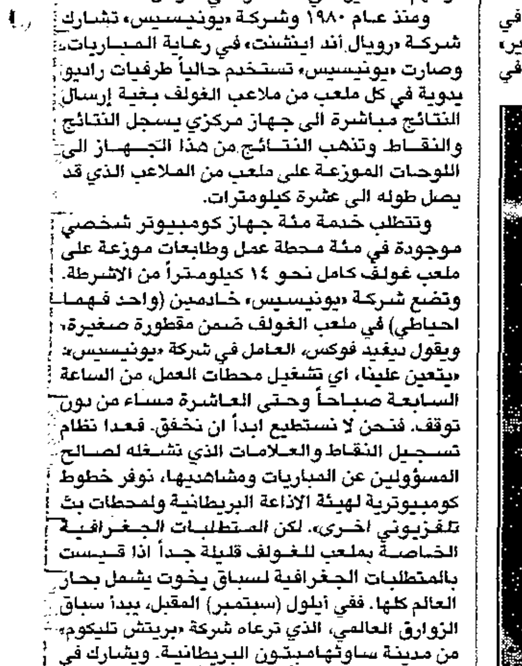
ولا تختلف المناسبات الرياضية الكبيرة الدولية من المناسبات الدولية الكبيرة الأخرى من حيث انها تشكل نوعاً من «الكابوس التنظيمي». وعلى سبيل المثال، يعادل تنظيم الألعاب الرياضية الأولمبية تنظيم نهائي كرة القدم الأميركية مرتين يومياً وعلى مدار سبعة عشر يوماً، او يعادل استضافة المراحل الأخيرة من ٢٠ بطولة دولية لكرة القدم في الوقت نفسه.

فبالنسبة الى بطولة «يورو ٩٦» (بطولة أوروبا في كرة القدم) تضافرت جهود مجموعة «سيما» الفرنسية - البريطانية، الناشطة في مجال خدمات الكومبيوتر، مع جهود «مايكروسوفت» الأميركية، التي تنتج برامج الكومبيوتر، وجهود شركة «ديجيتال اكويبمنت»، وجهود شركة «بريتيش تليكوم» البريطانية، في سبيل تشكيل الفريق الفني المسؤول عن توفير التكنولوجيا اللازمة للمباريات التي ستقام في ثمانية ملاعب لكرة القدم موزعة على عدد مماثل من الأمكنة المختلفة في المملكة المتحدة.

وسيعتمد على التكنولوجيا التي ستوفرها هذه الشركات المتضافرة جميع المشاركين في مباريات البطولة كلها، ما يعني ستة آلاف شخص يمثلون وسائل الاعلام كلها، وما يزيد على الفي مسؤول منظم ولاعب و١,٠٤ مليون مشاهد يحملون بطاقات تخولهم حضور المباريات، وجمهور يشاهد المباريات على شاشات التلفزيون يقدر تعداده بنحو ٦,٩ بليون نسمة (على مدار ايام المباريات). وأتم الفريق الفني حتى الآن ابتكار نظام توزيع النقاط والعلامات، وهو نظام حديث يرشد عملية تسجيل النقاط التقليدية، التي كانت تستغرق وقتاً طويلاً، لحساب ما يزيد على ثمانية آلاف شخص مشارك في البطولة. بالاضافة الى نظام تسجيل النقاط، تتضمن التطبيقات الأخرى المترابطة ادارة شؤون الاشخاص البالغي الاهمية والمديرين المتطوعين، وادارة شؤون المواد المستخدمة في المباريات، وادارة نظام المعلومات وخدمة توفير النتائج. وستعمل هذه الانظمة المختلفة معاً من منطلق واحد يستند الى اجهزة شركة «ديجيتال» والى برنامج «ويندوز ان. تي» الذي ابتكرته شركة «مايكروسوفت» ما يسمح بتبادل المعلومات والاحصاءات بين هذه الانظمة المختلفة.

وستُقام مراكز لوسائل الاعلام وللادارة في كل من المدن البريطانية الثماني. وسترتبط الانظمة كلها، الموجودة في كل مدينة من المدن، بشبكة محلية، وسيربط المدن كلها الكومبيوتر المركزي الخادم الذي يستخدم شبكة رقمية من انظمة مدمجة (آي. اس. دي. ان) في شبكة واسعة النطاق.





لقطة من المباراة بين هولندا وسويسرا في بطولة كرة القدم الاوروبية (رويتر)

ومن جهة اخرى، اتمت شركة «اي. بي. ام» انشاء أنظمة واسعة النطاق من منتجات تكنولوجيا المعلومات لخدمة الالعاب الاولمبية التي ستقام الصيف الجاري في اتلانتا. وعلى سبيل المثال، وفرت الشركة العملاقة انظمة بثلاثة ابعاد (فيرتشوال رياليتي) لكي تُستخدم في حفز اقامة المنصات وانشاء الملاعب المختلفة التي لاتزال قيد الانشاء.

ويذكر بوب ستايلز، مدير مركز الالعاب الاولمبية زيارة قام بها ٥٠٠ مسؤول من اللجان القومية الاولمبية لمركزه ويقول: «جاء هؤلاء المسؤولون ليطلعوا على ما وصل اليه تنظيم الالعاب الاولمبية والاعداد لها وأبدوا اهتماماً كبيراً بالملعب الرئيس الاولمبي الذي كان وقت زيارتهم غير مكتمل» وتمكن ستايلز من عرض فيلم كومبيوتر وفيديو بثلاثة ابعاد يحاكي المبنى والملعب الرئيسي مكّن الزائرين من «السير» على الملعب وفي المبنى الرئيسي وكانهما صارا حقيقة واقعة.

ويذكر ان شركة «اي. بي. ام» تشارك في رعاية الالعاب الاولمبية التي سيشارك فيها ١٠ آلاف رياضي من ١٩٧ دولة سيتنافسون في ٢٧١ مباراة موزعة على ٣٠ مركزاً مختلفاً. وتشير التقديرات الى ان ٦٧ في المئة من سكان العالم قد يشاهدون على الأقل جزءاً من هذه الالعاب فيما تقام على مدار الفترة الزمنية المحددة.

وبالنظر الى ان حكومة الولايات المتحدة الفيديرالية والحكومات المحلية الاميركية لن تنفق اي مال على اقامة هذه الالعاب الاولمبية السنة الجارية، سياتي نحو ٧٠ في المئة من موازنة «لجنة اتلانتا للالعاب الاولمبية» البالغة ١,٧ بليون دولار من الرعاية. ويقول الخبراء في شؤون الرعاية ان نحو عشرين شركة ستنفق كل منها ٤٠ مليون دولار أو أكثر لكي تصبح إما «شريكاً محلياً» للجنة المنظمة للالعاب الاولمبية، أو «راعية دولية».

وستنفق كل من شركات اخرى اقل رعاية للالعاب، يصل تعدادها الى ٢٣ شركة، من اربعة ملايين دولار الى عشرين مليون دولار.

ومن مساهمات شركة «اي. بي. ام» الاخرى في الالعاب الاولمبية انها انشأت نظام بريد الكترونياً يربط ما بين الرياضيين والمدربين والموجهين كلهم، كما انشأت مكتبة واسعة جداً توفر المعلومات عن الالعاب الاولمبية على شبكة «انترنيت»، بالاضافة الى اقامة طرفيات على شاشات تعمل لدى لمسها في المواقع المختلفة، توفر برامج الالعاب ومواعيدها والأماكن التي ستقام فيها، كما توفر خرائط لهذه الاماكن كافة ترشد الراغب اليها.

وربما كان اكثر ما سيراه الناس من انظمة تكنولوجيا المعلومات طيلة الالعاب الاولمبية، هو نظام اعطاء نتائج المباريات المختلفة الذي بنته «اي. بي. ام» ايضاً والذي سيقدّم اخر المتوافر من المعلومات، في شكل فوري، عن النتائج وعن مواعيد المباريات والمناسبات كافة وعن اداء كل رياضي من الرياضيين. وفي اعتقاد «اي. بي. ام» ان الالعاب الاولمبية توفر لها «معرضاً لا يُزاحم ولا يُنافس» للتكنولوجيا التي تبتدعها. ويذكر ان الشركة بدأت برعاية الالعاب الاولمبية منذ ستة وثلاثين عاماً والتزمت حتى الآن رعاية الالعاب الاولمبية في المستقبل التي ستقام في كل من ناغانو وسيدني.

وترعى شركة «هيولت بكارد» من جهتها مباريات كاس العالم في كرة القدم، وتساهم في تسهيل اقامتها. وتتناول هذه الرعاية انشاء انظمة تربط ما بين عشرة مواقع قبل المباريات النهائية التي ستقام في فرنسا سنة ١٩٩٨. وحتى الآن حصل تقدم كبير في مجال انشاء الانظمة الخاصة بادارة بيع البطاقات وبتوزيع النقاط على اللاعبين والمدربين والمسؤولين الآخرين والتعريف بهم، بالاضافة الى الانظمة الخاصة بالنقل وبالتنظيم العام لشؤون الالعاب كافة.

وتقول كاتي كنيدي، مديرة مشروع كاس العالم في شركة «هيولت بكارد» ان هذه المساهمة هي «تطبيقات حاسمة الاهمية لرسالة الشركة» من شانها ان تعرض تكنولوجيا الشركة وهي عاملة فاعلة. ويذكر ان رعاية «هيولت بكارد» لبطولة كاس العالم في كرة القدم هي اكبر رعاية تولت الشركة تنفيذها في تاريخها كله، علماً انها رعت في الماضي افرقة ناشطة في رياضة سباق السيارات، وافرقة ناشطة في سباق اليخوت لكي يفوزوا بكاس أميركا، كما رعت نوادي ناشطة في كرة القدم وكرة الرغبي.

وبالنسبة الى «هيولت بكارد» يمثل كاس العالم ايضاً فرصة سانحة للترويج لاسمها المسجل بين هواة الرياضة لا سيما في اوروبا وجنوب اميركا، في الوقت الذي توسع الشركة فيه مشاركتها في بيع الاجهزة الشخصية والطابعات في سوق البيع بالتجزئة والبيع للمستهلكين.

وتبعاً لما يتضمنه معظم العقود الذي يتناول رعاية الالعاب الرياضية، ستمنح شركة «هيولت بكارد» فرصة ابراز اسمها على المنشورات أو الادبيات الخاصة بالالعاب والمباريات كافة وفي المناسبات الترويجية. وتقول كيدي ان الشركة مسؤولة بعد ذلك عن كيفية استرداد استثماراتها في هذه المباريات.

وقد يتناول هذا قيام الشركة بالاعلان عن نفسها في شكل مرتبط بالمناسبة الرياضية، واصدار نشرات اعلامية، والاعلام على لوحات اعلانية والترويج لنفسها مع متعاملين محليين حيث تشاهد مباريات كاس العالم على نطاق واسع.

وفي عالم سباق السيارات، تتبع المسؤولون عن سباق الجائزة الكبرى السباق التاهيلي الذي يجري بعد ظهر السبت بالدقة والعناية نفسهما اللتين سيتتبعان بهما السباق الفعلي نفسه اليوم التالي. فالوقت الاسرع او الاقصر يحدد موضع الفائز الاول ويساعد على الفوز حيث يستحيل ان تتجاوز سيارة سيارة اخرى.

ويعتبر التوقيت الدقيق جداً حاسم الاهمية، في هذه السباقات فمنذ ١٩٩٢ وشركة «تاغ هوير» السويسرية تتولى رسمياً عمليات التوقيت كافة في سباقات سيارات «فورميلا وان»، وترعى ايضاً فريقي سيارات «فيراري» و«ماكلارن». ولا يخطئ التوقيت ابداً لان هامش الخطأ غير موجود تقريباً اذ ان النجاح او الفشل يمكن ان يدور على واحد من الف من الثانية.

ففي مراكز رجال الاعلام وفي مواقف سيارات السباق، ثمة اعتماد كامل على سلسلة مؤلفة من خمس شاشات تُدار بالكومبيوتر تقدمها شركة «تاغ» وتعرض الوقت الذي يستغرقه اجتياز السيارات المتسابقة كل شوط من أشواط السباق، كما تعرض متوسط السرعات في مختلف اجزاء المسار كله الذي تعبره السيارات، وجدولاً باسرع المتسابقين تتجدد المعلومات فيه باستمرار. ويعتمد على هذه الشاشات ايضاً المهندسون والصحافة. وفي خلال فترة التجارب والتمرين، وبالنظر الى وجود ٢٦ فريقاً متسابقاً، قد يثير تدفق المعلومات وغزارتها الدهشة والاعجاب الشديدين.

ويقول كريستيان فيروس، كبير المسؤولين التنفيذيين في «تاغ هوير»: «تمثل سيارات فورميلا وان بالنسبة الى شركتنا تحدياً من اكبر التحديات التي تواجهها، اذ ان على الشركة ضمان الدقة التامة الناجزة في توقيت مختلف وقائع سباقات هذه السيارة».

وقد تبدو لعبة الغولف النقيض التام لسباقات سيارة «فورميلا وان»، اذ انها رياضة تتناول قضاء ساعات لا وجوب معها لأي ضبط للوقت او للتوقيت. لكن التعقيدات المرافقة لتسجيل النتائج ونقلها الى حيث يجب ان تنقل في المباريات الرئيسية في العالم، تشكل تحدياً لتكنولوجيا المعلومات يتمثل في وجوب توفير لوحة تذكر مواقع اللاعبين الذين قد يصل عددهم الى ١٥٦ لاعباً، يلعبون طيلة أربعة ايام، محاولين إسقاط كراتهم الصغيرة في ٧٢ حفرة في الأرض.

ومنذ عام ١٩٨٠ وشركة «يونيسيس» تشارك شركة «رويال أند ايشنت» في رعاية المباريات، وصارت «يونيسيس» تستخدم حالياً طرفيات راديو يدوية في كل ملعب من ملاعب الغولف بغية إرسال النتائج مباشرة الى جهاز مركزي يسجل النتائج والنقاط. وتذهب النتائج من هذا الجهاز الى اللوحات الموزعة على ملعب من الملاعب الذي قد يصل طوله الى عشرة كيلومترات.

وتتطلب خدمة مئة جهاز كومبيوتر شخصي موجودة في مئة محطة عمل وطابعات موزعة على ملعب غولف كامل نحو ١٤ كيلومتراً من الاشرطة. وتضع شركة «يونيسيس» خادمين (واحد فهما احتياطي) في ملعب الغولف ضمن مقطورة صغيرة، ويقول ديفيد فوكس، العامل في شركة «يونيسيس»: «يتعين علينا، اي تشغيل محطات العمل، من الساعة السابعة صباحاً وحتى العاشرة مساء من دون توقف. فنحن لا نستطيع ابداً ان نخفق. فعدا نظام تسجيل النقاط والعلامات الذي تشغله لصالح المسؤولين عن المباريات ومشاهديها، نوفر خطوط كومبيوترية لهيئة الاذاعة البريطانية ولمحطات بث تلفزيوني اخرى». لكن المتطلبات الجغرافية الخاصة بملعب للغولف قليلة جداً اذا قيست بالمتطلبات الجغرافية لسباق يخوت يشمل بحار العالم كلها. ففي أيلول (سبتمبر) المقبل، يبدأ سباق الزوارق العالمي، الذي ترعاه شركة «بريتش تليكوم» من مدينة ساوثهامبتون البريطانية. ويشارك في هذا السباق ١٤ يختاً تبحر معاً ٣٢ الف ميل على مدار عشرة أشهر. والمعلوم ان أيام الراديو، التي غالباً ما كان الصوت المنبعث منه يختفي بسبب الطقطقة والفرقعة غير المرغوب فيها، ذهبت الى غير رجعة. وسيكون في كل يخت من اليخوت، التي ستتسابق في الخريف المقبل، طرفية من نوع «اينمارسات سي» تبث باستمرار موقع اليخت ومساره وسرعته أربع مرات في اليوم، وأكثر من أربع مرات اذا طلب أحدهم ذلك.

وفي مقر ادارة السباق الرئيسي، سيوفر مسؤولون في شركة «بريتش تليكوم» المعلومات المتوافرة الآتية من اليخوت، عبر قاعدة معلومات. بوسع اي شخص يملك جهاز فاكس ان يتصل بها هاتفياً ويأخذ ما يشاء مما في حوزتها من معلومات. وبالاضافة الى هذا، يوسع الراغب ان يعرف مواقع اليخوت وأوضاعها بالنسبة الى بعضها البعض من موقع على الشبكة التي تلف العالم كله. وتعني الوسائط المتعددة الخاصة بشبكة «انترنيت» ان من المحتمل ان يتمكن بحارة هذه اليخوت كلها من إرسال رسائل صوتية وافلام فيديو فيما يبحرون حول العالم ما يجعل منطقة «كيب هورن» (رأس القرن) في أقصى أميركا الجنوبية قريبة من الراغبين في تتبع هذا السباق قرب ملعب محلي لكرة القدم. ومع هذا كله ترافق رعاية الأنشطة الرياضية مخاطر لا يستهان بها. ففي مباريات كاس العالم، على سبيل المثال، قد يخسر الافرقاء، الذين يمثلون دولاً تعتبرها شركة من الشركات الراعية من أكبر أسواقها، في الجولات الأولى من المباريات، ويخرجون بالتالي من هذه المباريات الى غير رجعة، ما يعني ان عدد الذين سيواصلون مشاهدة المباريات في الدول «الخاسرة» قد يتراجع في شكل كبير.

وثمة عوامل عديدة قد تخفض قيمة الاستثمار الذي تضعه شركة من الشركات في عملية الرعاية، منها الفضائح التي يتورط فيها الرياضيون وأعمال العنف التي تجري احياناً فيما المباريات قائمة وسوء الاحوال الجوية التي يجبر المسؤولين عن المناسبات الرياضية المهمة والكبيرة على ارجائها، والتوترات السياسية التي تؤدي الى مقاطعة الألعاب الأولمبية، وتحطم سيارة في سباق ترعاه شركة من الشركات. ولكن مع هذا كله يقول الخبراء في شؤون الرعاية ان الفائدة الكبيرة جداً التي تعود على اي شركة من عرض اسمها على ملايين هواة الرياضة تعوض كثيراً المطبات الموجودة بالقوة الكامنة في اي عملية رعاية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٦٣٠	٥,٠٤٩	٣٥٩,٨	١٧,١٥	٤,١٥٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٩٦	,٤٠٣٤	٢٨,٧٤	١,٣٧٠	,٣٣٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٧٦	,٤١١٩	٢٩,٣٥	١,٣٩٩	,٣٣٩٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٢٤	٤,٠١٥	٢٨٦,١	١٣,٦٣	٣,٣٠٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٥٠	٣,٩٢٩	٢٨٠,٠	١٣,٣٤	٣,٢٣٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٢٥	,٤١٥٦	٢٩,٦٢	١,٤١٢	,٣٤٢٣
الليرة اللبنانية	١٥٧١,٥	٢٤٢٩	١٠٣٨,٧	١٤,٥٧	٣٠٥,٧	١٢٦١,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٢٥١	,٤٤٥٣	٣١,٧٣	١,٥١٢٨	,٣٦٦٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٤	٢,١٣٦	١٥٢,٢	٧,٢٥٩	١,٧٥٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨١٤	٤,٨٥٦	٣٤٦,٠	١٦,٤٩	٣,٩٩٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٧٦	,٠٠٦٠	,١٢٥٨	,٥١٩٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٥٧	,٦٦٠٩	,٠٠٩٢	,١٩٤٥	,٨٠٢٦
الين الياباني	١٠٧,٨١	١٦٦,٦	٧١,٢٦	–	٢٠,٩٧	٨٦,٥٣
المارك الالماني	١,٥١٢٩	٢,٣٣٨	–	,٠١٤٠	,٢٩٤٣	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٩	٧,٩٤٣	٣,٣٩٧	,٠٤٧٦	–	٤,١٢٥
الفرنك السويسري	١,٢٤٥٩	١,٩٢٥	,٨٢٣٥	,٠١١٥	,٢٤٢٤	–
الليرة الايطالية	١٥٣٦	٢٣٧٤,١	١٠١٥,٢	١٤,٢٤	٢٩٨,٨	١٢٣٢,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٥٦	٥,٩٣
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٥,٩٣	٦,٣١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٦	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٣١	٤,٤٣
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣١	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٦٢	٢,٦٨	٢,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٠٦	٩,١٨	٨,٨٧	٩,٠٦	٨,٦٢	٨,٨١	٨,٣٧	٨,٥٦	٨,١٨	٨,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٨٥	٣٨٥	٣٨٤,١٠	٣٨٤,٧٠	٣٨٤,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٠	٥,١٦	٥,٠١	٥,١١	٥,١١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢,٢٥	٣٩٢	٣٩١	٣٩٢	٣٩١,٤٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	تسليم ٣ اشهر ٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢
نحاس (دولار)	٢٠٥٥	١٩٩٠	٢١٤٥	٢٣١٥	٢٣٣٥	١٩٩٧,٥	٢٠١٥	٢٠٤٥	٢١٩٥	٢١٣٠
الومنيوم (دولار)	١٤٥٠,٥	١٤٥٥	١٤٨١	١٤٧٣	١٤٥٦	١٥٠١	١٥٠٦	١٥١٦	١٥١٦,٥	١٤٩٥,٥
زنك (دولار)	١٠٠٤	٩٩٤	١٠١٠	١٠١٣,٥	١٠١٢,٥	١٠٣٤	١٠٢٤,٥	١٠٣٤	١٠٣٩,٥	١٠٣٦,٥
نيكل (دولار)	٧٦٨٦	٧٦٧٧	٧٧٨٢,٥	٧٨٠٠	٧٧٦٠	٧٨١٥	٧٨١٥	٧٨٩٠	٧٩٦٥	٧٩١٠

النفط (دولار - برميل)

تسليم آب (أغسطس) ١٩٩٦ من ١٤/٦/١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ
دبي	١٧,٤٠	١٧,٤٥	١٦,٦٠	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٥	١٨,٥٠	١٧,٦٠	١٧,٩٥	١٨,٢٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٠	٢٠,٣٠	١٩,٢٥	١٩,٩٠	٢٠,٢٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
للعرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,١٨	٩٩,٧٥	٨٦,٧١
العائد	٦,٤٧	٦,٦٩	٦,٩١	٧,٠٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٤,٢	٣٨٦,٤	آب
بن (دولار)	١٨٦٢	١٨١٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٧	١٠٩٦	تموز
قمح (جنيه)	١١٤,٢٥	١١٥,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	–	١٠٦	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٠	٢٣٨,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١٨	٦/١٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٨٩	,٩٧٨٩
الجزائر	دينار	٥٥,٠٣	٥٥,٠٣
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٥٢	١٣٧,٥٢
السودان	دينار	١٢٢,١٠	١٢٢,١٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٦٠	٢٧,٦٠
تايلاند	بات	٢٥,٣٠	٢٥,٣٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠١٩	,٨٠٨٢
اليونان	دراخما	٢٣٩,٩٥	٢٤١,٣٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٩٠	١٢٨,٣٩
الفرنك الافريقي	–	٥١٦,٦٠	٥١٦,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٦,٦٠	٥١٦,٦٠
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٦٩	١,٣٦٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٨	,٦٩١٧
قبرص	جنيه	,٤٦٦٠	,٤٦٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الأسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٦/١٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣.٨٧	–	٤٥٠	٣,٨٧	٦٠٩٣	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	–	–
شركة الزنيت	٢,٧٥	–	–	٢,٢٥	٣٥٣٨	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - اسواق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٦/١٧ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٤٠٣٧	١٦٨٨٢	٢٢٩٥	١٠٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٠٣٧	١٦٨٨٢	٢٢٩٥	١٠٧
التداول العادي	٣١٧٦	٧٥٣٨	١٦٣٠	١٠٩,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣١٧٦	٧٥٣٨	١٦٣٠	١٠٩,٥٠
المجموع العام	٧٢١٣	٢٤٤٢٠	٣٩٢٥	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٦/١٧	متوسط السعر ٦/١٦	القيمة الدفترية	السعر/ الربح المتوقع	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
القطاع	بنك الرياض	٦٤	١٣.٥٣٥	٢٣٥	٢٣٥	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٤	٦.٨١٣	١٦٤	١٦٤	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	–	–	–	–	١٤٣	–	–	–
	البنك الهولندي	٤	٤٥٠	٤٠٠	٤٠٧	٢٥٩	١٢	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	٦٩	١٨.٥٠٦	٤٩٢	٤٨٨	٢٩٥	١٢,٦	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	٣٠	٤.٠٩١	٤١٦	٤١٤	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	١٢	١.٦٠٦	٣١٥	٣١٦	١٤٦	١٧,٨	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٧	٦١٩	٤١٠	٤١٠	٢١٩	١١,٩	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٨	٣.٠٤٥	٤١٧	٤١٩	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	٧	٨٠٨	٣١٥	٣١٥	١٥٣	١٠,٢	٤	١٢,٥
	الراجحي	٥١	٦.٣٧٩	٧٤٦	٧٤٤	٢٩٧	٩,٨	٦,٧	٥٠
	سابك	٤٠	١٨.٥٣٨	٣٦٧	٣٦٨	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	٢٧	٦.٣٩٨	٤٤٩	٤٤٩	٣١١	٧,٨	٥,٦	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	٤	٦٩٨	٤٣٥	٤٣٧	٢٦٧	١٥,١	٣	١٢,٨٦
	التصنيع	٢١	١٧.٥٥٥	٨٠	٨١	٥٢	١٠١,٣	–	–
	الدوائية	٣١	٥.٢٤٠	١٧٥	١٧٨	٢٠٢	٣٤,٤	–	–
	الغاز	١	١٥٠	١٢٠	١٢٠	١٢٨	١٣,٢	٥,٨	٧
	الجبس	–	–	–	–	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	٨	٧٨٥	٨٤	٨٥	١١٥	–	–	–
	الكابلات	٩	٢.٠٤٩	١٠٠	–	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٣٨	١٠.٨٩٧	٨٠	٨٠	١١٠	١٦,٨	–	–
	الاسمنت العربية	٢٦	١٤.٨٨٧	٩٨	٩٧	٦٨	٩,١	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٣	١٥.٢٢٠	٢٩٠	٢٨٩	١٣٨	٧,١	١٢,٨	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٩٠	١٠١.٩١٠	١٥٤	١٥٣	١٠٥	٨,٣	٩,٧	١٥
	الاسمنت القصيم	١٣	٢.٩٥٧	٢٦٥	٢٦٥	١٧٤	٧,٦	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١١	١٤١٢	٣٦٥	٣٦٧	١٨٧	٧,٧	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	١١	٢.٦٦٥	١٥٢	١٥١	١٣٠	١٠,٣	٧,٩	١٢
	اسمنت الشرقية	٢	٥٩	٢٩٨	٣٠٠	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	١٠	١.٥٥٧	١٩٧	١٩٥	١٠١	٢٤,٨	٣,٦	٧
	طيبة	١٣	٩٥٠	٤٩	٤٩	٥٠	١٩,٤	٣,٨	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	٨	١.٢١٩	١٢٩	–	١٤٨	١٦,١	٥,٤	٧
	العقارية	٢	٣٣٤	١٣٣	١٣٣	١٩٣	١٥,٤	٤,٩	٦
	البحري	١٤	٥.٤٠٣	٦٧	٦٨	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٦	١.٤١٠	٨٨	٨٨	١١٢	١٢,٦	٨	٧
	السيارات	١٤	١١.٧٢١	٤٨	٤٨	٦٠	٧٦,٢	–	–
	المواشي (٥٠٪)	٢٨	١٨.٥٦٤	٦٩	–	٤١	٧٧,٥	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٧	٢.٦٥٠	٧٠	٧٠	٩٥	١٦,٧	–	–
	مبرد	٣٦	١٩.١٤١	٧٢	٧٢	١٠٣	٨٥,٥	–	–
	بندة	–	–	–	١٥١	١١١	–	–	–
	الباحة	٨	٥.٧٠٦	٦٢	٦٣	٢٩	٥٢,١	–	–
	كهرباء الوسطى	١	٨٠٠	٧٦	٧٥	٩٢	–	٩,٢	٧
	كهرباء الغربية	٢	٧٢	٧٦	٧٥	٨٨	–	٩,٢	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	٣	٩٥	١١٣	١١٣	٢٣٤	١١,٣	٦,٢	٧
	القصيم الزراعية	٦	١.٦١٥	٣٦	٣٦	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	٢	١١٤	٧٤	٧٥	١٦٠	١٤,٤	٦,٨	٥
	تبوك الزراعية	–	–	–	–	١٩٩	–	–	–
	الاسماك	٩	٤.٠٠٠	٢٠١	٢٠٤	٢٥٦	–	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	–	–	–	٣٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٣	١.٦٤٥	٥٦	٥٦	١١٩	١٨,٦	–	–
	بيشة الزراعية	١	٧٤٥	٤٥	٤٥	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير +/-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢٢٠	+١,٠٠	٩٦/٦/١٨
البنك الاهلي الاردني	٤,١٨	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٨
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٦	-٠,٢٤	٩٦/٦/١٦
بنك الاردن	٣,٣٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٧
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢٢٠	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
بنك الاسكان	٤,٤	+٠,٠٥	٩٦/٦/١٨
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٩	–	٩٦/٦/١٨
بنك الاردن والخليج	٠,٩٦	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
البنك الاسلامي الاردني	٣,٨٣	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٩٢	–	٩٦/٦/١٦
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٨
بنك عمان للاستثمار	٠,٤١	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
بنك فيلادلفيا	١,١١	–	٩٦/٦/١٨
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٦	+٠,٠١	٩٦/٦/١٨
الكهرباء الاردنية	١,٥٣	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣	–	٩٦/٦/١٨
العربية الدولية للفنادق	٤,٦٥	-٠,١٥	٩٦/٦/١٦
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٣٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٦
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٢٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٨
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٢	–	٩٦/٦/١٨
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٩	+٠,٠١	٩٦/٦/٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٩
الدولية للتعليم	٣,١٥	–	٩٦/٦/١٨
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠٢	+٠,٠١	٩٦/٦/١٨
النقل البري	١,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٨
تطوير الاراضي	٠,٩٦	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٨
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٨
البوتاس العربية	٥,٣٣	-٠,٠١	٩٦/٦/١٧
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٢٢	-٠,٤٩	٩٦/٦/١٨
الانتاج	٢,٦٢	-٠,١٤	٩٦/٦/١٢
العربية للادوية	٣,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٦/١٨
الخزف الاردنية	٦,١	–	٩٦/٦/١٥
الورق والكرتون	٣,٥١	–	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
دار الدواء	٤,٨	-٠,١٠	٩٦/٦/١٨
الومنيوم / آرال	٣,٤٣	-٠,١٨	٩٦/٦/١٨
المواشي والدواجن	٠,٥٩	+٠,٠١	٩٦/٦/١٨
تصنيع الورق	١,٢١	-٠,٠١	٩٦/٦/١٧
الصناعات الوطنية	٠,٨	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
البتروكيماويات	١,٢٨	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٨
الصوف الصخري	١,٠٢	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٨
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	–	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
الكوثر للاستثمار	١,٤١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
الزيوت النباتية	٢,٤٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٨
الموارد الصناعية	١,٤٩	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
الكابلات الحديثة	١,١٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٨
الزي لصناعة الالبسة	١,٩٨	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
السجائر الدولية	١,٢١	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٨
اتحاد الزيوت	١,٢٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٨

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠٠	١	٠,٣٧٤	٠,٣٧٢	٩٦/٦/١٧	٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١١٦٢٢	١	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٩٦/٦/١٣	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٨٠٠٠	١	٠,٢٦٢	٠,٢٦٢	٩٦/٦/١٧	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٧٥٨٥٠	٣	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٩٦/٦/١٧	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢	٩٦/٦/١٦	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	-	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٢	٩٦/٦/١٧	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٠٠٠٠	١	٠,١٠٦	٠,١٠٣	٩٦/٦/١٣	٠,٠٠٣	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٦٩٧٤	١	١,٣٣	١,٣٢	٩٦/٦/١٦	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٣٣٨٩٦	٣	٠,٠٦٥	٠,٠٦٤	٩٦/٦/١٧	٠,٠٠١	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٧٤٩٤٤	٣	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٩٦/٦/١٧	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٣٧٦	٩٦/٦/١٦	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٤٣٩	٢	–	٠,٥٦	٩٦/٦/١٧	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٦/٦/١٢	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٩٢	٩٦/٦/١٣	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٢٧	٩٦/٦/١٣	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٦/١٠	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٩	٩٦/٦/١٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٩	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/١٨	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	١٩٩٢٥٠	٩	٣٩٠٠٠٠	٥٢٠	٦/١٧
	بنك الخليج	٣٨٠	٢٠٩٠٠٠	١٩	٥٥٠٠٠٠	٣٨٠	٦/١٧
	البنك التجاري	١٧٦	٢٠١٩٩٢٠	١٠٠	١١٧٢٠٠٠٠	١٧٠	٦/١٧
	البنك الاهلي	١٩٠	٤٥٤٤٠	٦	٢٤٠٠٠٠	١٨٨	٦/١٧
	البنك العقاري	٢٧٥	١٧٨٧٥٠	١٢	٦٥٠٠٠٠	٢٧٠	٦/١٧
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	٦/٥
	بنك برقان	٢١٢	٢١٢٠٠٠	١٢	١٠٠٠٠٠٠	٢١٢	٦/١٧
	بيت التمويل الكويتي	٦٢٠	٥٠٢٢٠٠	٢٧	٨١٠٠٠٠	٦٢٠	٦/١٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٤٩٧٨٠٠	٢٣	٦٥٥٠٠٠	٧٦٠	٦/١٧
	الساحل للتنمية	٩٧	٢٣٤٠٠	٢	٢٤٠٠٠٠	٩٨	٦/١٧
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٣٦٩٩٥٠	١٨	٦٨٥٠٠٠	٥٥٠	٦/١٧
	الخليج للتامين	٥٣٠	٢٧٥١٠٠	١٨	٥١٠٠٠٠	٥٧٠	٦/١٧
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٥٠	١٧٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٥٦٠	٦/١٧
العقار	عقارات الكويت	١٩٤	٢٧٨٠٦٠٠	١٩٧	١٤٥٠٠٠٠٠	١٩٤	٦/١٧
	العقارات المتحدة	١٥٦	١٢٢٥٠٨٠	٨٤	٧٨٨٠٠٠٠	١٥٦	٦/١٧
	الوطنية العقارية	–	–	–	–	٢٢٨	٦/١٧
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٦/١٦
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٢	١٢١٥٢٠	٧٨	١٩٦٠٠٠٠	٦١	٦/١٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	–	–	–	–	٧٥٠	٦/١٧
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٤٤	٩٧٦٠	١	٤٠٠٠٠	٢٦٠	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٣٠	٧٧٤٥٠	١١	١٨٠٠٠٠	٤٣٠	٦/١٧
	صناعة التبريد	٤٣٠	٢٢٤٦٠٠	٢٩	٥٢٠٠٠٠	٤٢٠	٦/١٧
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٥٠	٦/١٧
	الخدمات البحرية	١٩٦	١١٦٧٢٠	١٤	٦٠٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٧
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٦٥	٢٨٣١٢٥٠	١٧٠	١٠٩١٠٠٠٠	٢٤٨	٦/١٧
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٥٩٣٥٠	٨	١٩٠٠٠٠	٣١٥	٦/١٧
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	١٢٢٣٦٥٠	٧٥	١٥٩٥٠٠٠	٧٧٠	٦/١٧
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٨	٦/١٦
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٢٩٠	٦/١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٥٠	٦/١٧
	المتحدة للدواجن	٢٢٤	١٧٩٢٠	٢	٨٠٠٠٠	٢١٤	٦/١٥
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	١٩٨٠٠	١	٣٠٠٠٠	٦٦٠	٦/١٧
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٦	٢٧٢٤٠	٥	٣٢٠٠٠٠	٨٤	٦/١٧
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٣٧,٥	٣٧٤٠٠	٧	١٣٦٠٠٠٠	٣٧,٥	٦/١٧
	اسمنت الشارقة	١٣٤	٩٠٩٢٠	١٣	٦٨٠٠٠٠	١٣٤	٦/١٧
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٤٨٠٨٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٢٤٠	٦/١٥
	اسمنت ام القوين	٧٦	٤٥٦٠٠	٧	٦٠٠٠٠٠	٧٦	٦/١٧

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٦/١٨	متوسط سعر ٦/١٧	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٣٥,٠٠	٢٣٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سالك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٤٠,٠٠	١٢٤٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٣٣٣,٤٠	٢٢٢٤٥,٣٨	٢٢٢٨٩,٣٩	٢٢٠٨٢,٤٠	٢٢٢٨٩,٣٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٥	٥٦٥٢,٧٨	٥٦٤٩,٤٥	٥٦٥٧,٩٥	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٦,٤٠	٣٧٦١,٥٠	٣٧٥٣,٦٠	٣٧٦١,٧٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥١,٢١	٢٥٤٧,٢٣	٢٥٤٨,٨٣	٢٥٩٧,٧٦	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٠٧,٩٤	٢١١٣,٠٤	٢١١١,٧٨	٢١٢٦,٢٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٤٨,١٠	٢٣٣٣,٤٧	٢٣٣٠,٤٨	٢٣٣٧,٠٥	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٥٢,٧٨	عطلة	١٠٨٦٤,٩٩	١٠٨٦٦,٠٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٦٧,٦٠	٢٢٧٢,٢٧	٢٢٧٠,٩٣	٢٢٧٦,٩٥	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٨,٣٠	٢٢٠٧,٥٠	٢٢١٦,٢٠	٢٢٠٠,٦٠	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	547	-4	660.5	466
AIRTOURS	517	0	524	309
ALLIED COLLOIDS	135	1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	468.5	-1.5	559	468.5
ANGLIAN WATER	576	-1	614	498
ARGOS	767	3	767	457.49
ARGYLL GROUP	346	-2	364	291
ARJO WIGGINS APL.	186	0	288	154.5
ASDA GROUP	118.25	-1.5	120.75	84
ASSD.BRIT.FOODS	381	0	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	284	-6	319	268
BAA	467	-5	554	461
BANK OF SCOTLAND	243	-3	312	208
BARCLAYS	800	18	811	664
BASS	833	-5	838	594
BAT INDS.	512	-4	585	474
BBA GROUP	307	0	348	235
BET	236	0	237	120
BICC	329	0	360	250
BLUE CIRCLE IND.	362	-1	374.5	281
BOC GROUP	943	-1	945	796
BOOKER	390	0	444	337
BOOTS	606	-3	646	504
BOWTHORPE	462	0	463	370
BPB INDUSTRIES	327	1	340	273
BRIT.AEROSPACE	979	-8	987	525
BRIT PETROLEUM	563.5	4	599.5	444
BRIT.SKY BCAST.	439	-1	480	270.5
BRITANNIC ASR.	742	-13	821	549
BRITISH AIRWAYS	558	1	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2590	15	3315	462
BRITISH GAS	185	-2.5	309.5	171.5
BRITISH LAND	429	-2	444	356
BRITISH STEEL	174.5	-3.5	200	150
BRITISH TELECOM.	374.5	1	414	326.5
BTR	259	-5	344	259
BUNZL	240	1	242	166
BURMAH CASTROL	1038	0	1090	908
BURTON GROUP	156.5	1	160	82.5
CABLE & WIRELESS	420	9	546	408
CADBURY SCHWEPPES	493	3	561	459
CAP.SHOP CENTS.	293	0	293	196.5
CARADON	236	0	269	175
CARLTON COMMS.	513	-15	528	373.14
CHARTER	950	0	972	792
CHUBB SECURITY	330	3	386	300
COATS VIYELLA	181	-1	215	169
COMMERCIAL UNION	583	4	653	561
COMPASS GROUP	613	-3	616	345
COOKSON GROUP	299	0	327	240
COURTAULDS	430	-4	481	360
DAILY MAIL'A'	1508	15	1653	1023
DALGETY	375	-5	484	366
DANKA BUS.SYS.	768	0	848	379
DE LA RUE	610	-1	948	610
DIXONS GP	540	-12	552	247.5
EAST MIDL.ELTY.	533	-3	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	384	0	407	297
EMAP	719	2	722.5	458
ENG CHINA CLAYS	274	0	413	267
ENTERPRISE OIL	461	1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	104	2	196	63
FKI	184	-1	185	151
GENERAL ACCIDENT	666	-3	694	571
GENERAL ELEC	359	-1	378.5	299
GKN	980	11	1007	622.5
GLAXO WELLCOME	877.5	-10	969	737.5
GLYNWED	336	-1	388	298
GRANADA GROUP	849	-0.5	849.5	597
GRAND MET.	421	1.5	464	376
GREENALLS GP.	578.5	-2.5	633	455
GT.UNVL.STORES	658	-11	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	260.5	-0.5	292	198
GUINNESS	458.5	-4.5	532	441
HAMMERSON	375	1	397	319
HANSON	181.75	-0.25	233.25	180.25
HARRISONS &CROS.	134	-1	172	134
HAYS	456	4	456	314.5
HEPWORTH	300	1	319	254
HILLSDOWN HDG	181	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	993	-4.5	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	973	-1.5	1098	803
HYDER	718	-4	798	686.76
IMI	370	5	377	298
IMP CHMLINDS	835	-4	954	731.5
INCHCAPE	303	-2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	630	-20	663	511
KINGFISHER	630	-9	640	420
KWIK SAVE GP.	453	1	731	428
LADBROKE GROUP	184	-1.5	205.5	123
LAND SECURITIES	621	-8	675	573
LAPORTE	700	-8	849	610
LASMO	176	1	194	150
LEGAL & GENERAL	676	-1	738	518
LIBERTY INTL.	357	0	357	315
LLOYDS ABBEY LF	510	4	546	378
LLOYDS TSB GP	310	1.5	347.5	294.5
LONDON ELTY	632.5	-25.5	882.86	579.55
LONRHO	183.5	3	217	148
LUCAS INDUSTRIES	227	-2	254	172
M&G GROUP(HDG)	1183	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	475	-8	486	403.5
MEDEVA	258	-2	289	217.5
MEPC	403	-1	434	360
MERCURY ASSET	959	0	992	760
MFI FURNITURE	181	0	155	114.5
MIDLANDS ELTY	421	0	444	256.36
MIRROR GP	209	-1	239	133
MISYS	837	-2	848	380
MORGAN CRUCIBLE	432	-1	447	339
MORRISON(WM)SPMK	165	0	175	133
NAT WSTM BANK	625	6.5	711	532.5
NATIONAL GRID	173	-1	211	168.5
NATIONAL POWER	520.5	-4.5	605	427
NEWS INTL. RV.	406	8	406	271
NEXT	583	5	583	323
NFC	180	4	180	131
NORTHERN FOODS	195	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	107.5	-1	147	85.5
OCEAN GROUP	450	0	455	310
ORANGE	245.5	-2	253	205
PEARSON	674	-2	739	589
PEN &ORNTL.DFD.	508	2	608	460
PILKINGTON	191	-1	222	164.95
POWERGEN	467	-3	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	328	-2	465	322
PREMIER FARNELL	682	-1	743	570.19
PROVIDENT FINL	465	1	495	314.5
PRUDENTIAL CORP	415	-3	463	327
RACAL ELECTRONIC	302	-1	346	247
RAILTRACK GP.PP	215.5	0.5	220.5	190
RANK ORG	522	0	545	386
RECKITT & COLMAN	693	1	728	621
REDLAND	402	3	453	326
REED INTL	1101	1	1210	871
REFUGE GROUP	447	-24	539	333
RENTOKIL GROUP	415	-1	416	267
REUTERS HOLDINGS	777	-4	797	512
REXAM	343	-3	517	328
RJB MINING	566	-5	625	383
RMC GROUP	1036	13	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	227	0	244	150.5
ROYAL IN HDG	416	2	450	305
RTZ CORP	953	11	1074	812
RUGBY GROUP	118	0	139	102
RYL.BK OF SCTL	506	-6	608	416.5
SAINSBURY (J)	393.5	-0.5	477	357
SALVESEN(CHRIS)	250	0	290	237
SCHRODERS	1325	-12	1478	1130
SCOT.& NEWCASTLE	681	-2	699	547
SCOT HYDRO-ELEC	304	-1	372	304
SCOTTISH POWER	305	1	400.5	304
SEARS	103	-1	119	93.5
SECURICOR	299	-5	310	299
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	144	-1	151	105
SEVERN TRENT	568	-5	668	536
SHELL TRANSPORT	939	9.5	944	727
SIEBE	912	5	912	606
SLOUGH ESTATES	217	-1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	215.25	5.25	215.25	177.5
SMITH(DAVID S)	288	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	486	1	505	324
SMITHKLINE BHM.	699	-2.5	725.71	546.61
SMITHS INDS	674	-2	720	506
SOUTH WEST WATER	643	3	729	459
SOUTH WSTN ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC	672	-4	904	587.23
SOUTHERN WATER	988	-5	993	594
STAGECOACH HDG	445	0	457	216
STD CHARTERED	636	-2	670	335
STOREHOUSE	327	-2	361	261
SUN ALL.GP.	390	1	429	326
T&N	157	-1	196	120
TARMAC	117	0	134	81
TATE & LYLE	453	2	497	425
TELEGRAPH	563	0	563	391
TELEWEST COMMUNICATI	168.5	-0.5	195	118
TESCO	300.5	-5.5	338	263.5
THAMES WATER	560	0	599	470
THORN EMI	1815	-4	1863	1283
TI GROUP	543	-1	552	381
TOMKINS	250	1	293	220
UNIGATE	413	-1	460	394
UNILEVER (UK)	1257	13	1376	1174
UNITED BISCUITS	219	-1	337	218
UNITED UTILITIES	544	-1	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	705	0	752	510
VENDOME LUXURY U	618	-3	654	475
VICKERS	255	-3	293	206
VODAFONE GP.	245	-1.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	382	-3	395	278
WESSEX WATER	333	-6	368	291.64
WHITBREAD	744	1	757	589
WILLIAMS HDG.	332	-4	355	304
WOLSELEY	473	3	486	330.5
WPP GROUP	199	5	211	121
YORKSHIRE ELTY.	724	-2	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	657	-11	758	570
ZENECA	1374	-6	1406.5	1052

FRANCE

ACCOR	725	-2	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.6	-0.2	169	121.5
AIR LIQUIDE	897	2	948	761
ALCATEL ALSTHOM	454.2	-1.5	534	399.6
ALCATEL CABLE	446	0.9	484	265
AXA	287	-2.2	327.82	251.81
BANCAIRE	568	-8	611	442
BIC	721	5	721	386
BNP	184	-1	246.8	182.5
BON MARCHE	1310	2	1369	862
BOUYGUES	568	-2	629	469
CANAL +	1216	22	1283	633
CAP GEMINI	190.1	-3.3	199.2	122.2
CARREFOUR	2854	8	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	197.5	0	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	955	0	996	699.09
CCF	237.8	0.2	258.9	201.6
CEP COMM.	435.6	-3.7	536	400.1
CETELEM	1099	9	1165	713
CHARGEURS	1476	17	1479	945
CHRISTIAN DIOR	698	-1	753	420.9
COMPT. MODERNES	2255	-8	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	418.1	-6	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	769	-4	885	742
DOCKS DE FRANCE	1133	-11	1176	700
EAUX (GEN.DES)	556	2	591	408
ECCO	1301	-3	1378	688
ELF AQUITAINE	372.6	-12.3	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	817	-4	905	710
ESSILOR INTL.	1240	-5	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.45	-0.1	17.45	10.6
FINAXA	248	1	297	219.7
HAVAS	417	0.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1407	-3	1465	660
IMETAL	743	-7	830	541
L'OREAL	1648	14	1659	1134
LAFARGE	329.9	-3.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135.9	2.9	141.8	84
LEGRAND	912	-12	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1780	0	1977	1225
LVMH	1262	-4	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	498.9	-0.1	533	426
MATRA-HACHETTE	131.3	0.6	140.3	83.3
MICHELIN B R	257	0	264.7	185.2
MOULINEX	81	0	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	-4	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	308.1	3.6	334.5	234.5
PECHINEY A	218	-1.4	254.5	168
PERNOD-RICARD	330.1	-3.9	354	271.8
PEUGEOT S.A.	709	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1661	-2	1682	907
POLIET	547	-1	558	365
PRIMAGAZ	535	0	613	277.08
PROMODES	1371	-11	1485	1066
RENAULT	131	-1	166.4	131
REXEL	1435	2	1435	773
RHONE POULENC A	136	-0.3	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1190	4	1261	720
SAINT GOBAIN	685	2	685	527
SAINT-LOUIS	1387	-14	1600	1290
SANOFI	378	-10	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	239.4	-1.8	254	166.7
SEB	910	1	923	529
SEITA	214.5	5.5	215	145
SOCIETE GENERALE	547	-5	623	502
SODEXHO	2270	-25	2295	1032
SUEZ (CIE.)	205	3	273.7	173
SYNTHELABO	421	-0.9	448	263.9
THOMSON-CSF	136	0	143	93
TOTAL 'B'	379	6.5	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	598	-4	635	462.5
UAP (CIE.)	103	-0.5	140.9	100
USINOR SACILOR	78.6	-0.2	90.6	58.2
VALEO	275.9	-4.9	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	127	4	127	70.15
AEG	163	-1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2548	38	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1190	20	1411.43	975
ALTANA	1140	30	1142	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	980	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	630	0	700	590
ASKO	1103	2	1119	650
BADENWERK	530	0	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	316	-3.5	418	312.7
BASF	424.2	-0.3	430.7	295.4
BAYER	53.02	-0.28	53.57	34.4
BAYER.HYPBK.	36.28	0.27	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.4	-0.1	46.27	38.7
BEIERSDORF	1405	-5	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	418.5	3.5	451	330.5
BHF BANK	37.59	-0.07	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	630	3	679	497
BMW	877	-1	878.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1120	20	1280	995
COMMERZBANK	315	0.6	353	312.9
CONTINENTAL	24.59	0.06	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	822	-1.5	852	635
DEGUSSA	520	-5	574	426
DEPFA-BANK	61.7	-0.2	71.05	49.58
DEUTSCHE BANK	70.72	0.61	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.33	0.13	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24	0	43.5	20
FORD-WERKE	870	0	930	745
FPB HOLDING	302	-5	325	290
FRESENIUS PREF.	263.7	4.2	270.5	88
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	241	1	252.5	174
GEHE	979	-4.5	1038	620
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	998	1	1119.12	866
HENKEL PREF.	654	-5	669	504
HEW	426	-2	462	318
HOCHTIEF	675	-9	822	547
HOECHST	52.19	0.09	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	447	-25	702	447
IKB DT.INDUSTRIEBANK	282	0.7	294	253
ISAR AMPERWERKE	630.5	0	645	531
KARSTADT	596	1	678	543.5
KAUFHOF	565	3	570	434
LINDE	992	-5	1000	820
LUFTHANSA	217.5	-6.3	258.3	186
MAN	389	3.5	444.3	353.6
MANNESMANN	534.5	-1.5	565	421.8
MERCK	57.08	-0.46	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	27.55	-0.53	35.75	24.6
MUNCH.RUCK.REGD.	2845	-5	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	430	10	430	384
PREUSSAG	371.5	-1	459.25	371.5
RHEINELEKTRA	1230	10	1390	1050
RWE	57.8	-0.75	61.8	48.05
RWE PREF.	45.8	-0.6	47.4	38.04
RWE-DEA	391	-6	413	381
SAP	218.5	-1	266.5	170
SAP PREF.	222.7	-0.5	260	159.6
SCHERING	112.4	0.35	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	109.2	1.2	109.2	55.7
SGL CARBON	178	-1.75	179.9	60.1
SIEMENS	82.9	-0.21	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	37.97	0.02	38.34	28
SPRINGER.AXEL R	985	0	1000	765
SUEDZUCKER	745	-5	841	715
THUEGA	475	0	575	441
THYSSEN	277.3	-1.5	296.5	251.1
VEBA	84.65	1.35	84.65	54.35
VEW (B)	476.8	1.8	529	440
VIAG	593	-2	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	983	-7	1235	842
VOLKSWAGEN	553.5	0	571	397.7
VOLKSWAGEN PREF.	412	-0.75	421.5	302

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	25	940	725
ABB B	1540	8	1540	1181
ABB R	305	2	305	231
ADIA B	309	1	323	161
ALUSUISSE B	1017	-1	1023	721
ALUSUISSE R	1017	-1	1024	721
ARES-SERONO B	997	7	997	615
BAER HOLDING B	1340	0	1445	1200
BALOISE R	2650	-5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1455	7	1614	1245
BUEHRLE R	133	3	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1445	23	1495	841
CIBA-GEIGY R	1448	21	1507	840
CLARIANT	459	6	459	346
CS HOLDING R	112	1	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	443	-1	505	327
EMS-CHEMIE B	5090	50	5615	4520
GALACTINA R	1150	-10	1260	1060
HOLDERBANK B	960	9	985	837
HOLDERBANK R	191	1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	375	-1	382	318
MERKUR R	265	2	330	230
MOTOR-COLUMBUS B	2360	70	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2550	0	2950	2120
NESTLE R	1394	2	1426	1136
PARGESA B	1470	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5800	35	6420	4490
PIRELLI INTL. B	169	1	173	114
RICHEMONT B	1900	0	2100	1344
ROCHE HOLDING B	15150	50	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9480	75	9950	7150
SANDOZ B	1357	17	1403	780
SANDOZ R	1360	20	1415	766
SCHINDLER R	1295	15	1440	990
SMH B	892	7	892	649
SMH R	197	0.25	199	140
SUEDELEKTRA B	1010	-40	1345	1010
SULZER R	817	4	865	646
SURVEILLANCE B	2880	-15	2920	1975
SURVEILLANCE R	548	-2	550	360
SWISS BANK CO R	243	2	243.5	197
SWISS RE. R	1230	12	1354	887
SWISSAIR R	1205	-45	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1204	0	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	262	1.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	735	4	837	704
WINTERTHUR IN. R	736	5	827	690
ZURICH IN. R	340	4	361	280.5

JAPAN

ACOM	4200	-40	4460	2380
ADVANTEST	4790	50	5727.27	2590.91
AISIN SEIKI	1680	-20	1700	918
AJINOMOTO	1300	0	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1160	10	1200	905
AMWAY JAPAN	5350	50	5460	2890
ASAHI BANK	1280	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	10	1280	976
ASAHI CHEMICAL	806	11	824	556
ASAHI GLASS	1310	10	1320	928
ASHIKAGA BANK	689	-1	718	571
AUTOBACS SEVEN	10200	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2520	0	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1470	50	1520	981
BENESSE (OK)	9200	0	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1960	10	1970	1230
CANON	2290	40	2290	1330
CANON SALES	3050	0	3070	2009.53
CHIBA BANK	950	13	950	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	626	-1	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2430	-30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1950	0	1970	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	-20	2500	2215.66
COSMO OIL	710	-10	724	461
DAI NIPPON PRINTING	2020	0	2040	1280
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	-20	2160	1500
DAIEI	1290	10	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1700	10	1780	1220
DAINIPPON INK	555	-1	569	359
DAIWA BANK	765	5	872	601
DAIWA HOUSE	1680	10	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1460	-30	1680	880
DDI	952000	4000	962000	641000
EAST JAPAN RAILWAYS	582000	-7000	603000	430000
EBARA	1770	0	1770	1030
EISAI	2010	30	2140	1323.81
FAMILY MART	4930	0	5120	3672.75
FANUC	4320	50	4800	3490
FUJI BANK	2560	30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	599	9	608	411
FUJI PHOTO FILM	3420	70	3420	1970
FUJISAWA PHARM.	1130	20	1170	873
FUJITSU	1020	10	1260	772
FUKUOKA BANK OF	942	19	942	697
FURUKAWA ELECTRIC	667	14	667	398
GENERAL SEKIYU	988	13	1030	871
GUNMA BANK	1220	20	1230	981
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1030
HANKYU	638	17	647	501
HIROSHIMA BANK	660	21	660	495
HITACHI	1060	10	1140	815
HITACHI METALS	1270	10	1380	910
HITACHI ZOSEN	598	8	600	341
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	0	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	645	15	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	40	2510	2176.5
HONDA MOTOR	2840	70	2840	1200
HOYA	3430	-20	3860	2360
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	506	3	525	327
ISUZU MOTOR	612	4	630	304
ITO YOKADO	6250	0	7000	4290
ITOCHU CORPORATION	752	0	800	480
JAPAN AIRLINES	884	4	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12300	0	13400	6630
JAPAN ENERGY	410	0	430	272
JAPAN TELECOM	2280000	30000	2450000	1400000
JAPAN TOBACCO INC	865000	24000	1010000	727000
JCR PHARMACEUTICALS	2510	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	826	1	861	691
JUSCO	3440	70	3440	1690
KAJIMA	1070	0	1200	818
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	-20	2550	2198.01
KAO	1460	-10	1490	995
KAWASAKI HEAVY IND.	541	-4	565	300
KAWASAKI STEEL	385	0	401	275
KEIO TEITO ELEC.	656	6	658	481.55
KEYENCE	14900	200	15100	8700
KINDEN (OK)	1720	0	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	793	0	817	700.01
KIRIN BREWERY	1320	20	1420	900
KOBE STEEL	304	2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	-200	10500	6950
KOKUSAI SECURITIES	1670	50	1750	960
KOKUYO	2940	0	2990	1890
KOMATSU	1050	0	1080	611
KUBOTA	722	1	760	518
KURARAY	1240	0	1240	914
KYOCERA	7800	100	8860	6570
KYOWA HAKKO	1070	20	1070	817
KYUSHU ELEC. POWER	2480	-60	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1990	30	2240	1450
LONG-TERM CREDIT	866	1	920	726
MARUBENI	598	-1	637	421
MARUI	2290	20	2370	1270
MATSUSHITA COMMS.	2850	70	2890	1680
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1970	20	1970	1230
MATSUSHITA KOTOBUKI	2800	40	2860	1600
MAZDA MOTOR	525	-5	545	298
MINEBEA	927	2	990	501
MITSUBISHI CHEMICAL	516	1	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	773	11	824	564
MITSUBISHI ESTATE	1490	-20	1510	925
MITSUBISHI HEAVY	938	-10	957	554
MITSUBISHI MATERIAL	580	-29	642	364
MITSUBISHI MOTORS	961	6	961	699
MITSUBISHI OIL	946	7	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1850	20	1850	1160
MITSUI & COMPANY	979	8	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1380	-10	1410	942
MITSUI MARINE	873	9	887	551
MITSUI O S K LINE	370	-4	386	225
MITSUI TOATSU	438	-2	476	308
MITSUI TST.BANKING	1230	0	1270	774
MITSUKOSHI	1240	30	1240	606
MURATA MANUFACTURING	4160	-20	4340	2860
NAGOYA RAILROAD	564	1	568	437
NEC	1220	0	1500	867
NEW OJI PAPER	937	-11	999	811
NGK INSULATORS	1230	0	1230	755
NICHIDO FIRE&MARINE	862	19	900	633.34
NICHIEI	7500	-90	7850	5040
NICHII	1740	10	1740	910
NIKKO SECURITIES	1210	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1290	-30	1590	801
NINTENDO	8400	-20	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	397	-3	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	10	1100	753
NIPPON FIRE	710	16	765	510
NIPPON MEAT PACKERS	1560	0	1660	1220
NIPPON OIL	747	-7	758	524
NIPPON PAPER INDS.	683	-3	773	547
NIPPON STEEL	360	2	385	276
NIPPON TELEVISION	32700	900	32900	17800
NIPPON YUSEN	649	4	649	468
NIPPONDENSO	2370	0	2370	1510
NISSAN MOTOR	943	13	943	522
NISSHIN STEEL	435	12	483	300
NISSHO IWAI	607	2	624	336
NISSIN FOOD PRDS.	2760	0	2900	1970
NKK CORPORATION	320	1	344	192
NOMURA SECURITIES	2170	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	802	-6	854	470
NTN	755	-5	795	487
NTT	809000	3000	930392.06	677450.94
NTT DATA COMMS. SYST	3300000	-20000	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1010	0	1020	615
ODAKYU ELECTRIC RY.	732	19	755	584.47
OKI ELECTRIC	765	-3	1010	449
OMRON	2220	-30	2650	1560
ONO PHARM.	3760	20	4200	3430
OSAKA GAS	399	4	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2540	30	2540	1440
PROMISE	5350	-100	5500	3540
RICOH	1180	0	1230	701
ROHM	7380	90	7380	4030
SAKURA BANK	1210	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2750	10	2750	1950
SANWA BANK	2140	30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	665	6	675	407
SECOM	7160	140	7400	5310
SEGA ENTERPRISES	5170	10	5850	2910
SEIBU RAILWAY	5980	120	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1290	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6870	0	7410	5409.08
SEVENTY SEVEN BANK	1050	30	1080	890
SHARP CORPORATION	1870	10	1870	1090
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	0	2570	2215.7
SHIMIZU	1190	-10	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	-20	2300	1419.02
SHISEIDO	1400	20	1400	950
SHIZUOKA BANK	1410	0	1450	1050
SHOWA SHELL	1110	-50	1180	764
SMC	8410	-70	8610	4620
SOFTBANK	19000	-300	22000	6632.65
SONY	7100	0	7130	3880
SONY MUSIC ENTMT.	5400	-10	5780	3430
SUMITOMO BANK	2070	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	532	6	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1030	20	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1550	20	1550	996
SUMITOMO MARINE	960	-5	996	662
SUMITOMO METAL	329	7	349	218
SUMITOMO METAL MINES	960	-17	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1400	10	1410	862
TAISEI	800	-5	815	501
TAISHO PHARM.	2410	-20	2430	1560
TAKASHIMAYA	1620	-30	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1900	0	1940	1090
TDK	6520	70	6540	3510
TEIJIN	587	1	598	406
TOBU RAILWAY	728	-3	736	519
TODA CORP	1080	-20	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2450	20	2620	2207.92
TOKAI BANK	1400	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1410	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	10	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3410	-40	4640	2700
TOKYO GAS	398	2	412	334
TOKYU	830	2	855	521
TONEN CORPORATION	1600	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1560	30	1630	1110
TORAY	776	-8	784	518
TOSHIBA	780	5	863	518
TOSTEM CORPORATION	3170	-10	3610	2460
TOTO	1610	10	1610	1210
TOYO SEIKAN	3700	40	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1150	50	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2170	0	2240	1450
TOYOTA MOTOR	2620	30	2620	1640
UBE INDUSTRIES	421	-1	448	285
UNY	2200	-50	2280	1310
VICTOR	1560	10	1560	838
YAMAHA	1880	30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	769	-16	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	-20	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1280	0	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2110	0	2160	1640
YASUDA FIRE	810	10	839	526
YASUDA TRUST	661	-6	706	448
YOKOHAMA BANK OF	960	0	960	691

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.1	0	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.35	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.8	0.2	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	14.35	0.5	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.25	0.5	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.8	0.3	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.5	1.1	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.95	0.05	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.4	0.2	34.1	23.45
GUOCO GROUP	36.3	0	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.5	-0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78	0.25	81.75	57
HEND.INV.	6.75	0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55.75	0.5	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.3	0.2	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13	-0.4	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.45	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.85	-0.05	28.05	23.85
HOPEWELL HDG.	4.38	-0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116	0.5	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	49.2	0.5	52	37
HYSAN DEV.	24	0.5	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.85	-0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.1	-0.2	39.3	24.8
NEW WORLD INFRASTRUC	16.05	-0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.65	0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.5	1.5	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.25	0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64.5	0.5	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	28.7	-0.7	31.5	26.2
WHARF HDG.	27.75	-0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	14.85	0	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.5	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.8	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.88	-0.04	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.3	0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.35	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.9	-0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31	-0.2	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.3	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.5	0	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.7	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.6	-0.15	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.6	0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.8	0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.4	0.4	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	-0.2	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.6	0.02	4.14	2.1
SINGAPORE TELECOM	3.9	0.02	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.9	0.06	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.1	0.4	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.25	-0.25	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.3	-0.1	17	11
DCB HOLDINGS	8.45	-0.05	9.1	6.2
GENTING	19.6	-0.3	27	19.6
HICOM HOLDINGS	7.05	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.2	0.2	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.12	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	-0.4	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.2	-0.1	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.8	0.1	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.22	-0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.6	0.15	7.5	4.04
RENONG	4	-0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	14	0.1	16.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	0	26.75	18
SIME DARBY	6.75	0.1	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.9	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.6	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.6	0.2	12.9	7.93

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.47	-0.01	10.88	8.32
ANZ BANK	5.75	0.11	6.83	4.73
BORAL	3.33	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.42	0.19	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.26	-0.06	19.96	16.86
CMWL.BK.AUST.	10.32	-0.03	11.92	9.06
COCA-COLA AMATIL	13.85	0.1	14	7.99
COLES MYER	4.6	-0.01	4.68	4
COMALCO	7.18	0.13	7.9	4.65
CSR	4.48	-0.11	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.22	0.03	2.37	1.98
ICI AUSTRALIA	10.98	0.18	12	8.95
LEND LEASE	19.45	0.2	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.65	0.01	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.42	0.14	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.24	0.23	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.18	0.22	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.57	0.01	4.03	3.12
PACIFIC DUNLOP	2.72	0.02	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.7	0.04	3.96	3.18
SANTOS	4.3	0.1	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.52	0.11	6.43	4.9
WMC LIMITED	9.05	0.18	9.82	7.5
WOODSIDE PTL.	7.43	0.16	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.03	0.02	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.13	0.25	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	43	0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.88	-0.38	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.88	0.13	34.63	26
ALBERTSONS	40.63	0.13	41.13	28.63
ALLIED SIGNAL	56.25	-0.5	60	40.13
ALLSTATE CORP.	43.75	0	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	58.75	0.13	66.25	45.88
AMER.EXPRESS	44.88	0	50.63	35
AMER.HOME PRDS.	58	-1.5	59.5	36.87
AMER.INTL.GP.	92.25	-0.5	102.75	71.67
AMERITECH	55	0.38	66.38	44
AMGEN	59.38	0.5	65.5	37.87
AMOCO	72.5	-0.25	73.88	62.75
AMP	40.25	0.5	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	91.75	-1.5	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	73	-0.13	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	-0.25	20.25	15
AT&T CORP.	63.25	0.5	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	119	1.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.25	0.13	42.38	31.06
BANC ONE	36.25	0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	53.13	0.25	54.63	38
BANKAMERICA	77.25	-0.13	80.25	52.5
BAXTER INTL.	46.88	-0.13	47.5	34
BELL ATLANTIC	60.75	-0.38	74.38	54.88
BELLSOUTH	38.75	-0.13	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	32655	-445	37950	22400
BIOCHEM INTL.	5	0.25	6	4.25
BOEING	83.13	-0.25	88.88	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.25	0.75	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80	-0.13	88.13	61.38
CAMPBELL SOUP	62.25	-0.25	68.5	45
CATERPILLAR	65.38	0.13	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	72.25	-0.13	74.25	46.88
CHEVRON	60	0.38	62	46.38
CHRYSLER	67.38	-1.13	69.63	44.25
CHUBB	49	0.5	52.12	39.12
CIGNA	112.13	1.13	124.63	75.75
CISCO SYSTEMS	54.38	-0.88	57.25	24.5
CITICORP	83.75	-0.38	86.63	57.13
COCA COLA	46.13	0.38	47.75	31.37
COLGATE-PALM.	80.75	-0.88	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.88	-1	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	47.13	0.25	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	66.75	-1	81.13	37.63
CONAGRA	43.38	-0.13	46.88	34.25
CORESTATES FINL.	40.25	0	43.63	33.75
CORNING	37.88	0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	68.75	0.5	75.13	58.5
CSX	48.5	0.13	52.75	36.94
DEAN WITTER DISCOVER	59.38	-0.63	61.75	45.13
DEERE	40.5	-0.5	44	27
DISNEY (WALT)	62	0.5	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	81	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.88	0.5	84.63	60.88
DUKE POWER	48.63	-0.38	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	62.88	-0.5	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	78.5	-0.5	79.13	56.88
EMERSON ELECTRIC	87.13	-0.13	89.5	69.5
ENRON CORP	38.88	-0.38	42.25	32
EXXON	84.5	1	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	82.75	0.13	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.13	0.38	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	58.38	-0.38	63	40
FIRST CHICAGO NBD	40.88	-0.63	45.13	31.63
FIRST DATA	77.13	-1.13	80.75	55.5
FIRST UNION	60.5	0.5	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	43.5	0.5	45.75	35
FORD MOTOR	34.38	0	37.25	27.38
FPL GROUP	43.13	0.25	47.75	37.63
GANNETT	70.13	-0.63	71.63	52.88
GAP	34	0.63	35.88	16
GEN.ELEC.	86.25	0.5	86.25	56
GEN.MILLS	54.38	0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	55.63	-0.13	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.25	-0.38	58.5	42.88
GEN.RE	149.75	2	157.88	129.88
GILLETTE	58.88	-0.13	60.25	40.88
GTE	42.63	0.13	48.63	33
HEINZ.H.J.	32.5	0.38	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	99	-0.25	113.75	72.5
HOME DEPOT	54.13	-0.13	56.75	36.75
INTEL	72	-1	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	102.5	0.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.88	0.75	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.75	-0.25	50	32.44
KELLOGG	69.88	-0.25	80	67
KEYCORP	39.63	-0.13	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	73.13	-0.25	82.75	56.36
LILLY ELI	62.75	-0.75	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	83.63	-0.13	86.38	60.25
LOEW'S	77	-0.88	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	36.75	-0.5	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45	-1.13	50	34.01
MCDONALDS	47	-0.13	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48.63	0.13	51.94	38.06
MCI COMM.	27.88	0	30.63	19.88
MEDTRONIC	57.25	-0.25	61.75	37.75
MERCK	63.63	-0.38	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	63.63	0.63	67	49.38
MICROSOFT	124.63	1.63	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.38	0	70.38	53.88
MOBIL	113.13	-0.75	118.88	93.88
MONSANTO	33.75	0.63	33.75	17.52
MORGAN (JP)	85.88	0.38	89	70.13
MOTOROLA	64.25	-0.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	83	-0.25	84.38	53.63
NIKE 'B'	103.88	-1.25	107.63	41.38
NORFOLK SOUTHERN	84.13	0.13	88.88	65.13
NORWEST	34.25	-0.5	37.5	27.25
NYNEX	46	-0.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.13	0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	33.88	0	36.17	24.58
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.75	-0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.5	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.63	1.13	53.13	42.13
PEPSICO	33.25	0.13	34.56	21.94
PFIZER	75	-0.75	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.5	0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	104.38	-1	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	40	0.38	42.63	30.88
PNC BANK	30.25	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.5	0	53.38	41.63
PROCTER & GAMBLE	88.63	-0.5	90.88	66.88
RAYTHEON	52.25	0	53.5	38.69
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.75	-0.5	36.25	27.25
RHONE POULENC RORER	68.13	0.38	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	33.88	0.75	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	57.63	-0.75	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.38	-0.25	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	48.75	-0.25	60	45.75
SCHERING PLOUGH	60.13	0.13	62.63	41.5
SCHLUMBERGER	81.25	-2	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.75	-0.38	53.13	28.92
SOUTHERN	22.25	-0.38	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.13	0.13	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	19	-0.13	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	55.88	-1.13	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.25	0.38	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	17.75	0	22.13	16.88
TENNECO	53.5	0.25	57.5	42.13
TEXACO	84.13	0.63	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.5	0.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40	-0.13	42.38	32.75
TIME WARNER	40.25	-0.5	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	43.13	0	46.59	28.25
UNION PACIFIC	68.75	-0.25	72.63	53.75
UNITED HEALTHCARE	52.25	0	67.38	40.13
UNITED TECHNOLOGIES	110.38	-0.38	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.5	-0.13	23	17.38
US. ROBOTICS	84.5	-3.5	100.5	26
US.HEALTHCARE	54.88	-0.13	55	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.5	0	37	23.72
VIACOM B	37.88	-0.63	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.88	-0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33.5	0.75	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	55	-1	57.44	41.5
WELLS FARGO	244.38	-1.13	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	47	0.75	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.75	0.5	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	50.75	-0.75	54.13	25.75
XEROX	51.88	-0.25	54.5	37.91



الحاضر الغائب في مفاوضات السلام

قسطنطين زريق *

■ منذ بدء عملية السلام بين الفلسطينيين واخوانهم العرب وبين اسرائيل، كثرت التحليلات والتعليلات في الجبهة العربية حول اهداف هذه العملية وتطوراتها وملابساتها ونتائجها المرتقبة، وتكثفت هذه المحاولات في الأيام السابقة للانتخابات الاسرائيلية وفي ايامنا هذه التالية لها. ولا يسع المراقب العربي إلا أن يتمنى ان تظل هذه الجهود الفكرية العربية مستمرة وأن تزداد سلامة وتركزاً، فتاتي ممهدة لتخطيط عربي صحيح وشامل، ومثير لاهتمام السلطات، بل لاقتناعها بضرورته القصوى واقبالها على انشائه وتطبيقه قبل أن يفوت الأوان.

وقد بدت لنا من خلال هذه التحليلات والتعليلات حقائق أساسية يتوجب علينا ادراكها والعمل على أساسها. ويخيل إليّ ان من هذه الحقائق، بل في مقدمها، حقيقة ان العامل الأهم الذي يحكم الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي (أو العربي – الصهيوني) اليوم، كما كان في الماضي وكما سيظل في المستقبل هو: ميزان القدرة بين الفريقين المتصارعين: القدرة الذاتية المتمثلة بوفرة الانتاج المادي والأدبي، وفي فعالية انظمة الحكم وحسن تمثيلها، وفي ارتفاع مستوى معيشة المواطنين وثقافتهم، وفي الطاقة على استمداد عون المجتمعات والدول المؤثرة في مراحل الصراع المختلفة.

وبالتالي، فإن تقدير اي عامل من العوامل الفاعلة في الصراع يجب ان يقاس بأثره في انماء القدرة الذاتية لهذه الجهة أو تلك أو اضعافها وفي الموازنة بين حصيلتي هاتين القدرتين.

ومن هذا المنظور، أتوجه في هذا المقال الى عامل كان حاضراً حضوراً بالغاً في الوقائع المتفاوض عليها وفي تطورها المستقبلي، وان يكن قد غاب فعلاً أو أخفي تحايلاً في اذهان المتفاوضين، أو اغرق في خضم التفصيلات والجزئيات التي كانت مدار الاهتمام – اعني به الفارق في تزايد السكان بين الاسرائيليين وبين الفلسطينيين والعرب اجمالاً.

لقد كان اليهود في فلسطين في اوائل عهد الانتداب اقلية ضئيلة بالنسبة الى العرب (مسلمين ومسيحيين) لا تتجاوز ثمانية في المائة من مجموع السكان. وإذا هم اليوم قد عكسوا الأمر فاقتطعوا اسرائيل من أرض فلسطين وجعلوا انفسهم فيها الأغلبية (حوالي ٨٢ في المئة) والفلسطينيين اقلية (حوالي ١٩ في المئة)، فكيف حدث هذا؟ كيف انقلبت الأكثرية اقلية او بالعكس.

حصل هذا بفعل سياسة صهيونية نابعة من قول أحد مؤسسي الحركة الصهيونية: «شعب بلا أرض لأرض بلا شعب» ومن محاولة خداع الدنيا وأهليها بان فلسطين أرض جرداء خالية من السكان الا من بعض البدو الرحل الذين يسهل ترحيلهم. وفعلاً دخلت فكرة الترحيل في صلب العقيدة الصهيونية وجهد الصهيونيون في بادئ الامر في اخفائها. وعندما انكشفت حقيقة فلسطين وأنها ارض لشعب يملكها ويشغلها ولا يرضى بأن يتخلى عنها، ظهرت للعيان الفكرة الاصلية التي كانت تحرك الصهيونيين، وهي العمل على اخلاء فلسطين من أهلها العرب وتاهيلها بالوافدين من اليهود.

وبذلك طغت على الواقع الفلسطيني والاسرائيلي منذ عهد الانتداب وحتى الآن حركتان بارزتان تؤديان الى نفس الغرض كان الصهيونيون والقوى المساندة لهم هم المخططون لهما والمنفذون، وكان الفلسطينيون واخوانهم العرب هم الذين تحملوا نتائجها وما يزالون. وكانت هاتان الحركتان متعاكستين في المجرى ولكنهما تلتقيان في الغاية والنهاية.

كانت الحركة الأولى، كما قلنا، تهدف الى «اعادة اليهود من شتى اقطار العالم ومجتمعاته وجنسياته الى فلسطين تطبيقاً للنظرية التاسيسية لدولة اسرائيل. وهي انها انشئت لتكون دولة يهودية صرفة ولتستقطب اليهود اينما يكونوا، ولتهيئ لهم الاراضي والمنشآت والوسائل والمنافع للعيش والاستقرار فيها. واقبلت السلطات الصهيونية على شراء الأراضي، ثم الاستيلاء عليها بالقوة لتكون قاعدة للمهاجرين او المهجّرين اليهود من البلدان المختلفة (تلك ان عيون الصهيونيين كانت تتجه، في نفس الوقت، الى عنصري المجتمع والدولة الاساسيين: الأرض والشعب).

وحصل هذا الاستجلاب البشري الذي تعاونت فيه المساعي الصهيونية والاستعمارية والظلامية العربية بموجات عارمة كالهجرة من اوروبا الشرقية والوسطى، ومن البلاد العربية في الشرق والغرب، ومن اثيوبيا، ومن الاتحاد السوفياتي، بالاضافة الى الانسياب الدائم من هذه المناطق ومن غيرها على مدى الأيام، وبفعل المنظمات والمؤسسات الصهيونية التي انشئت لهذا الغرض، وبفضل مساندة القوى الاستعمارية والنافذة، هذه هي الحركة الأولى.

أما الحركة الثانية، فهي التي كانت تهدف الى تفريغ فلسطين من سكانها العرب، ونقلهم (ترانسفر)، أو في الواقع «طردهم بالقوة» الى خارجها، وقد تمثلت هذه الحركة ايضاً بموجات عارمة أهمها اثنتان: خلال حرب ١٩٤٨ التي رمت بحوالي ٧٥٠٠٠٠ فلسطيني الى البلدان العربية المجاورة، ثم في حرب ١٩٦٧ التي الحقت بهم حوالي ٣٠٠٠٠٠ آخرين، فاضحى ما ينيف على المليون من الفلسطينيين لاجئين في البلدان التي استقبلتهم وممنوعين من العودة الى موطنهم الأصلي، بينما فتحت ابواب اسرائيل بعد انشائها على أرض فلسطين مشرعة لأي يهودي أينما يكن ومن حيثما يجئ.

هذه هي الحقيقة الأساسية المزدوجة في ماساة فلسطين وأهمها، فماذا عن المستقبل؟

هنا أيضاً حقيقتان اساسيتان تسهمان اسهاماً كبيراً في تقرير مستقبل اسرائيل والصهيونية. اولاهما انه لم تعد توجد في العالم تجمعات يهودية كبيرة قابلة للتهجير الى فلسطين. كان آخر هذه التجمعات في الاتحاد السوفياتي، ولم تأت نتائج الهجرة الكبيرة التي حدثت في السنوات الاخيرة بعد انفراط عقد هذا الاتحاد لتشجع من بقي من اليهود في روسيا وغيرها في «دول الكومنولث المستقلة» لأن يتبع خطى سابقيه في الهجرة الى اسرائيل. اما التجمعات في البلدان الغربية، وفي الولايات المتحدة خاصة، فاكثريتها لا ترغب في الهجرة الى اسرائيل، بل تمضي في طريق الاندماج بالمجتمع الاميركي وتتمتع بمراكز رفيعة ونافذة في بعض دوائره: كالمالية والاعلامية والعلمية، وتسعى الى الترشح فيها وفي المجتمع الاميركي عامة.

اما الحقيقة الثالثة فهي بقاء التكاثر الطبيعي للسكان العرب على حاله ومضيه في خفض الفارق بينه وبين تكاثر السكان اليهود بالهجرة. وقد أدت هذه الحقيقة الى هواجس مثيرة في اذهان بعض الصهيونيين، ناخذ على هذا مثلا ما ورد في عدد ٢٤ تموز ١٩٩٥ من التقرير الاميركي – الاسرائيلي (وهو تقرير يصدر عن جماعة من اليهود الاميركيين الموالين لاسرائيل). فقد جاء في الفقرة الاخيرة من صفحته الثانية ما يلي: «ان بعض الاحصاءات البشرية يوضح هذه المعضلة (معضلة التوفيق بين يهودية اسرائيل وديموقراطيتها) وهي مستمدة من البيان الشهري (مجلد ٤٦، رقم ٦، بتاريخ حزيران ١٩٩٥) الصادر من مكتب اسرائيل الاحصائي المركزي. في عام ١٩٨٩ كان عدد مواطني اسرائيل ٤,٥٥٩٦ ملايين منهم ١٨,٤٧ في المئة من العرب (مسلمين ومسيحيين) و٨١,٥٣ في المئة من اليهود. وفي عام ١٩٩٤ اصبح عدد مواطني اسرائيل الى ٥,٤ ملايين وارتفعت نسبة العرب الى ١٨,٨٣ في المئة اي بزيادة ما يقارب ٢٠٠,٠٠٠ نسمة، وفي الوقت نفسه زاد عدد اليهود بحوالي ٩٠٠,٠٠٠، اي ان العرب حافظوا على نسبتهم بل اضافوا اليها قليلا (بالتوالد الطبيعي) على رغم زيادة ما يقارب ٧٠٠,٠٠٠ يهودي بالهجرة.

ويمضي هذا التقرير فيقول (الفقرة الثالثة من الصفحة الثالثة): «لولا هذه الهجرة المتفجرة من الاتحاد السوفياتي لكان عدد اليهود في اسرائيل قد ارتفع من ٣,٧١٧١ ملايين في عام ١٩٨٩ الى ٣,٨٢٢٤ ملايين في عام ١٩٩٤، وكانت نسبة اليهود الى غير اليهود قد انخفضت من (٤,٤١ الى ١) اي (٣,٧١ الى ١). وفي نهاية عام ١٩٩٤، اي بعد ست سنوات، كانت نسبة غير اليهود قد ارتفعت من ١٨,٤٣ في المئة الى ٢١,٢٣ في المئة من مجموع السكان».

وينهي التقرير تحليله بالجملة المعبّرة التالية: «لقد عمدنا الى حيثما بدانا. على اسرائيل ان تقرر ما إذا كانت ستبقى «الدولة اليهودية» او تخضع للحن الليبرالي الجذاب حتى الاماتة، الذي ينشده اليهود الاميركيون والاسرائيليون. ان الحلم الصهيوني ليس ليبرالياً. ولاسرائيل ان تتخلى عن هذا الحلم او أن تدير ظهرها للصهيونية. وببساطة القول: ان الاثنتين لن تجتمعا معاً».

هذا هاجس واحد من الهواجس التي تنفذ الى أذهان الصهيونيين وتفسد احلامهم، وإذا ظلت الأمور تاخذ مجراها الحاضر، فإن عدد السكان العرب في اسرائيل سيساوي عدد السكان اليهود في مستقبل قريب مما سيزيد خلخلة الدولة الصهيونية مهما تضخمت أدواتها العسكرية. وكذلك سيتزايد العرب خارج اسرائيل ويزداد ضغطهم عليها، اذ يبلغ معدل التكاثر الطبيعي السنوي في غزة أعلى المعدلات في العالم (٤,٩ في المئة سنويا). هذا، بالاضافة الى الزيادة المرتقبة في اعداد الدول العربية خارج فلسطين، فمن المرتقب ان يتضاعف سكان سورية واليمن والعراق بمدة ١٩ – ٢٠ سنة، وسكان السعودية والضفة الغربية من فلسطين بمدة ٢١ – ٢٢ سنة، وسكان الكويت والبحرين ومصر بمدة ٢٩ – ٣٠ سنة. فالصهيونيون – اذا لم تحدث هجرة ضخمة جديدة (وهو امر نظنه مستبعداً) سيصبحون اقلية محاطة باكثرية عربية كثيفة.

وطبقاً لهذا التحليل يجري الفارق في تزايد السكان الطبيعي بين العرب واليهود ضد مصلحة اسرائيل ولمصلحة الفلسطينيين والعرب. وإذا ظل عالم اليوم والغد القريب سائراً في طريق الديموقراطية والليبرالية فلا يتصور ان اقلية عرقية شوفينية، مهما تحصل من التقدم التقني والصناعي، تستطيع ان تبقي أنيابها ناشبة في جسم الأكثرية العربية، وأن تحتفظ بتسلطها عليها.

ولكن لا بد هنا من تحفظين مهمين:

١– ان تكاثر السكان الطبيعي يؤدي الى بعض النتائج الايجابية لاصحابه. ولكنه يحمل أيضا تحديات واخطاراً اذا لم تدركه المجتمعات وسلطاتها على حقيقته وتهيئ الوسائل التي يتطلبها. لقد مضت البشرية في جميع ارجاء الأرض في العصور الحديثة في التعدي الصارخ على الموارد الطبيعية وفي الاسراف الفاضح لاستخراج هذه الموارد واستخدامها. فثمة التلوث والتصحر والتجفف (والأحرى بنا أن نقول: التلويث والتصحير والتجفيف) التي تهدر الثروات الطبيعية التي هي من حق الاجيال القادمة. وثمة بالتالي سباق مرير بين تكاثر البشر من جهة، ومن جهة أخرى انخفاض الموارد الطبيعية وتدني قدرة المجتمعات على العناية بالأجيال الجديدة وتهيئة وسائل كفاية العيش والصحة والتعلم لاعدادها المتكاثرة. وبكلمة أخرى، ان تكاثر السكان ليس نعمة صافية، بل قد يتحول الى نقمة ان لم تدرك حقيقته وتتهيأ له العدد والأسباب.

اما التحفظ الثاني فهو ما حذرت منه في مقال سابق: «النوم على حرير» والاستسلام لمجرى التاريخ، ولقوى الطبيعة والانسان. وهذا ما نجده مع الاسف منتشراً في صفوفنا، حتى في صفوف بعض مثقفينا. ان التاريخ عامل محايد لا يعمل بذاته لمصلحة أحد. والقدر ليس ملكاً لأية جماعة. وانما البشر هم الذين يصنعون قدرهم ويضعنون مصالحهم. فمن الضروري جدا ان نتخلى عن الشعور الذي يسطو علينا احيانا بان المستقبل سيحل هذه المشكلة أو تلك من مشكلاتنا. ان الكثرة العددية لا تتغلب بنفسها على القلة، ولا تزيد بالضرورة حجم القدرة الذاتية. وانما هو مدى السعي وقدره الذي سيتغلب ذات يوم. فليس بوسعنا التواكل والتراخي والاستسلام الى «النوم» أصلا، فكيف به كان نوم الاطمئنان «على حرير».

* مفكر وجامعي عربي.

العرب والحكومة الاسرائيلية الجديدة (١ من ٢)

قيود محتملة على سلوك نتانياهو

أحمد يوسف أحمد *

■ أحدث فوز بنيامين نتانياهو زعيم ليكود المتشدد بمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة حالة من حالات المفاجأة الشديدة غير المبررة في أوساط عربية كثيرة. صحيح ان فوز نتانياهو لم يكن مؤكداً أو حتى مرجحاً، ولكنه كان بالتأكيد محتملاً سواء بالنظر الى حالة التوازن بين القوتين السياسيتين الرئيسيتين في اسرائيل، والتي ميزت الحياة السياسية الاسرائيلية بصفة عامة، او بالنظر الى الملابسات الاخيرة التي سبقت الانتخابات مثل العمليات الانتحارية الفلسطينية ضد اسرائيل، او العدوان الاسرائيلي الغاشم والاحمق على لبنان او الإلحاح الخارجي غير المسبوق على انتخاب بيريز.

كما أوجد ذلك الفوز ايضا حالة من الاسى غير المبرر بدوره على رحيل بيريز. صحيح ان أفكار نتانياهو وآراءه من شأنها ان وجدت طريقها للتطبيق ان تدخل المنطقة في وضع خطير ودائرة جديدة للعنف إلا اننا تتذكر أن كل ما اثمرته سياسة بيريز بلغة التسوية النهائية هو المعاهدة الاسرائيلية – الاردنية. اما المسار الفلسطيني فلم يتحقق فيه سوى أقل القليل، كما أن المسارين السوري واللبناني لم يتحقق فيهما شيء على الاطلاق، اللهم الا اذا اعتبرنا الجولات التفاوضية والإعداد الفني لحل لم تلتزم به اسرائيل بيريز علناً في أي وقت من قبيل الانجازات، وهذا بالاضافة الى مظاهر سلوكية عديدة لبيريز في شهور حكمه الاخيرة تحضت ما كان يبشر به من شرق اوسط جديد كاتفاقه العسكري مع تركيا، وعدوانه على لبنان، واتفاقه الاخير مع الولايات المتحدة الاميركية.

ولقد افرز فوز نتانياهو أيضا حالة من التخوف والترقب المشروعين من جانب اوساط عربية عديدة. فاتجاهات الرجل وحلفائه خطيرة، والعلاقات العربية – العربية ليست بالوضع الذي يؤهلها للتصدي للنتائج المحتملة لمثل تلك الاتجاهات عندما تتحول الى سياسات، ولهذا نشطت قيادات دول «الطوق» بالاضافة الى القيادة السعودية في محاولة لترتيب الاوضاع العربية على نحو افضل يساعد على بلورة بدائل حقيقية وفعالة للتعامل مع الخطر المحتمل.

غير ان فوز نتانياهو افرز كذلك نوعاً من ردود الافعال التي لا أجد الذهن حاضراً بوصف دقيق لها، ويمكن موقتاً أن نسميها بردود الافعال المتفائلة، ترى – وان لم تقل ذلك صراحة دائما – ان ثمة مبالغة في التخوف من نتانياهو وسياساته، وهي تؤسس رايها هذا على حجج وجيهة اما لأنها مستمدة من خبرة التاريخ القريب، أو من فهم لديناميات النظام السياسي في اي بلد من البلدان، او من مبادئ قانونية واعتبارات سياسية واقعية من المتعارف عليه انها تحكم سلوك الدول. ومن الضروري مناقشة الرأي المتضمن في ردود الافعال هذه، لان من شأنه إن مر مروراً عابراً من دون المناقشة الكافية، وان تم استيعابه وقبوله من دوائر رسمية عربية، ان يسبب مزيداً من التخدير للعقل السياسي العربي، وان يؤجل عملية الاعداد العربي المطلوب لمواجهة الاحتمالات.

ويظهر تحليل ردود الافعال المتفائلة هذه في مجملها انها اسسست رأيها القائل بأن ثمة مبالغة في التخوف من نتانياهو وسياساته المحتملة، على وجود خمسة قيود ممكنة على مثل هذه السياسات على النحو الآتي:

– ان سلوك الدول لا يحكمه فقط تشدد هذا القائد او الحزب، وانما اعتبارات واقعية، وعندما تملي هذه الاعتبارات سلوكاً ما فإن التشدد يتوارى الى مرتبة ثانية. وتشير خبرة التاريخ القريب في الحالة الاسرائيلية الى ان واقعة تشدد ليكود لا تعني في حد ذاتها انه غير مستعد للمضي قدماً في التباحث في شأن التسوية والتوصل الى اتفاقات تعاقدية بشأنها لأنه كان أول من وقع معاهدة سلام مع مصر في ١٩٧٩.

– قيد ثان مستمد من ديناميات أي نظام سياسي عامة، وديناميات العمليات الانتخابية في خاصة. فالملاحظ ان المتنافسين في انتخابات ما يبالغون في احيان كثيرة في مواقفهم السياسية في اتجاه معين كسباً لأصوات الناخبين، فإذا تم لهم ما ارادوا اسسوا فيما بعد مواقفهم العملية على ما تمليه المصالح الثابتة للدولة، والاعتبارات الواقعية على سياساتها.

– قيد ثالث مستمد من ديناميات النظام السياسي ايضا يتعلق هذه المرة باعتبارات ميزان القوى السياسي الداخلي، ففي الديموقراطيات التي تتميز بعدم سيطرة حزب واحد على غالبية المقاعد داخل السلطة التشريعية يتم تكوين ائتلافات حزبية تكفل تحقيق وضع الاغلبية للحكومة القائمة، وهكذا فإن سياسات اي حزب لا تقاس في هذه الحالة بأيديولوجيته او اتجاهاته المعلنة وحدها، وانما بمحصلة ايديولوجية واتجاهات الاحزاب المشاركة في الائتلاف وفقاً لأوزانها النسبية بالطبع، والحالة الاسرائيلية حالة نموذجية في هذا الصدد، اذ لا يحوز حزب واحد فيها عادة على غالبية المقاعد داخل الكنيست ولذلك عرفت حكومات ائتلافية قادها حزب العمل او ليكود او حكومات وحدة وطنية بينهما وينطبق التحليل نفسه على ميزان القوى السياسي، الذي اوجدته الانتخابات الاخيرة، فنتانياهو لا يملك الاغلبية المطلقة داخل الكنيست بطبيعة الحال، بل لقد حصل حزبه على ثاني – وليس أول – عدد من المقاعد بعد حزب العمل، ولولا قانون الانتخابات الاسرائيلي الجديد، الذي نص على الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء لما طلب منه اولا تشكيل الحكومة اصلاً، اذ كانت مهمة التشكيل ستعهد اولا الى بيريز بموجب القانون القديم باعتبار أن حزبه قد حصل على اكبر عدد من المقاعد.

ولذلك فإن نتانياهو مضطر الى الاتفاق مع حلفاء، وثمة احتمال في ان يطلب من حزب العمل في هذا السياق أن يشارك معه في حكومة وحدة وطنية، اما كنوع من التحييد ولو النسبي لضغوط الاحزاب اليمينية المتشددة عليه، او لاظهار وحدة اسرائيل تحت قيادته في السنوات القادمة الحاسمة بالنسبة الى التسوية مع العرب. وان حدث هذا وقبل حزب العمل المشاركة في حكومة كهذه فسوف يعني اننا لن نكون ازاء نتانياهو المتشدد مؤتلفاً مع عدد من الاحزاب اليمينية الاكثر تشدداً وانما ازاء حكومة اسرائيلية قوية تعبر عن المجتمع الاسرائيلي ككل وقد وصل الى نقطة توازن معينة بين قواه السياسية، وسوف يكون من المفيد جدا للعرب ان يتعاملوا مع هذه الصيغة القادرة دون شك على اتخاذ خطوات محددة ومهمة باتجاه التسوية معهم.

– قيد رابع مستمد من الطبيعة القانونية للدولة ككيان مستمر بغض النظر عن ماهية القوة السياسية التي تحكمه او اشخاص المسؤولين عن قيادته. وهذا الكيان المستمر يتوارث التزاماته التعاقدية عبر الحكومات والقيادات وهنا فإن اسرائيل «الدولة» قد التزمت تعاقدياً مع العرب بموجب اتفاقات قانونية ملزمة لا تستطيع اية حكومة جديدة ان تتنصل منها لمجرد عدم رضائها عنها، وعليه فإن نتانياهو لا يستطيع الانقضاض على شبكة الاتفاقات التي عقدتها حكومة العمل مع العرب والا أخل بصدقية اسرائيل كدولة.

– قيد خامس وأخير مستمد من ديناميات النظام العالمي، فقد اتجه هذا النظام منذ نهاية الحرب الباردة الى محاولة ايجاد تسويات للصراعات الاقليمية الملتهبة، واذا كان الصراع العربي – الاسرائيلي قد تخلف نوعاً عن مسيرة التسويات الاقليمية لتعقده الشديد فإن الدور قد أصابه في اعقاب ازمة الخليج (٩٠/٩١)، والتي اوضحت ضمن ما اوضحت خطورة ترك صراع كهذا في وضع متفجر. وهذا فضلا عن ان الولايات المتحدة الاميركية قد اصبحت لاعتبارات كثيرة صاحبة مصلحة في تسوية هذا الصراع، سواء لتخفيف عبء مساندة اسرائيل اقتصادياً من على كاهل دافع الضرائب الاميركي بعد ان يتم إدماجها اقتصادياً في المنطقة، او لتفويت الفرصة على نحو الاتجاهات المتطرفة في بيئة العداء لإسرائيل إن استمر الصراع دون تسوية، او لحماية العلاقات الاميركية الرسمية التي تطورت على نحو جيد بمعظم الدول العربية في السنوات الاخيرة. ولن يستطيع نتانياهو او غيره تحدي هذا الاطار العالمي العام والسياسية والاميركية المؤيدة للتسوية فضلا عن سياسات قوى دولية اخرى مؤثرة اوروبية وآسيوية لا ترى في غير اتمام عملية التسوية بديلاً افضل لمستقبل المنطقة من منظور مصالحها الخاصة.

خمسة قيود اذن يحتمل ان ترد على السياسات الحقيقية التي سيتبعها نتانياهو. ومن الواضح انه ليس بمقدورنا ان نستخف بها او نرمي مقولاتها بالتفاهة او السطحية، ولذلك فإنها تستحق مناقشة تفصيلية حيث إنها إن صحت بمكن، كما سبقت الاشارة، ان تسبب مزيداً من التخدير للعقل السياسي العربي، وان تؤجل عملية الإعداد العربي المطلوب لمواجهة كل الاحتمالات. وسوف نحاول في الجزء الثاني من هذه المقالة مناقشة الأفكار السابقة بشيء من التفصيل.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة.

العرب وتركيا

■ يبدو واضحاً من التصعيد التركي مع سورية، ان تركيا تسعى الى تصدير أزمتها الداخلية الى خارج، والهاء مواطنيها عن هذه الازمة. وربما كان بين الأدلة على ذلك ان انقرة أصرت في حينه على اعلان التوصل الى اتفاق يسمح للطائرات الاسرائيلية باجراء تدريبات في الاجواء التركية في حين ان الدولة اليهودية كانت تفضل عدم الاعلان عن هذا الاتفاق الذي يدخل في سياق التعاون في العمق القائم بين البلدين في المجالين الامني والعسكري منذ فترة طويلة.

في الواقع تبدو تركيا وكأنها تريد ان تبعث بمجموعة من الرسائل اضافة الى رغبتها في اقناع الجمهور التركي بأن البلد يتعرض لخطر خارجي. ومن بين الأطراف المطلوب ان تتلقى الرسائل التركية سورية وايران والعراق اضافة بالطبع الى الولايات المتحدة التي يدور فيها نقاش مستمر وعلى كل المستويات محوره تسليح تركيا. أرادت انقرة بكل بساطة ان تقول للأميركيين إنها عثرت على مصدر بديل للسلاح والتكنولوجيا المتطورة هو اسرائيل.

كيف يواجه العرب هذا الموضوع الذي ستبحث فيه قمتهم؟ هل سيكون كافياً ان يدينوا التعاون التركي – الاسرائيلي ام يقبلون الاعتراف بأن القضية اكثر تعقيداً وانها تحتاج الى معالجة من نوع آخر، معالجة تأخذ في الاعتبار ان الشرق الأوسط تغير وان الرد على تركيا لا يمكن ان يكون إلا عبر نقاش هادئ يستهدف أول ما يستهدف فهم الأسباب التي دفعت تركيا الى الاصرار على الاعلان عن وجود الاتفاق العسكري الجديد – القديم مع اسرائيل.

لا شك ان الإدانة لن تعني شيئاً باستثناء تكريس قطيعة بين تركيا والعرب، خصوصاً ان تركيا تستطيع الرد بأن تعاونها مع اسرائيل هو رد على التعاون السوري – الايراني، علماً ان دولاً خليجية عدة تشكو من تدخل ايراني في شؤونها الداخلية. فهل ان ايران أخطر على العرب أم تركيا؟

ليس مطلوباً الدفاع عن تركيا التي تستغل كل الثغرات العربية بما في ذلك الخلاف السوري – العراقي لتتحكم بمياه الفرات التي يفترض ان تتقاسمها مع البلدين العربيين، الا ان ما لا يمكن تجاهله هو ان المنطقة في حاجة الى بعض العقلانية والى ابتعاد عربي عن توفير اي نوع من المبررات لدولة مثل تركيا تريد تصدير أزمتها الداخلية الى خارج. والواضح ان الخطوة الاولى في هذا المجال تكمن في ابتعاد العرب عن المزايدة على بعضهم بعضاً، إن في موضوع التطبيع أو في موضوع يسمى الهرولة، يفترض الا يطرح اصلاً أو في أي موضوع آخر. وعندما تتوقف هذه المزايدة يمكن الاتفاق على موقف موحد يستهدف تحييد تركيا عبر اقتناعها بأن مشكلتها ليست مع هذه الدولة العربية أو تلك ولا مع سورية تحديداً بل مع نفسها أولا. والكرة هي حالياً في الملعب التركي كما هي في الملعب العربي وفي ملعب القمة التي ستستضيفها القاهرة. واذا تصرف الجانب العربي من منطلق انه يسعى فعلاً الى السلام والاستقرار في الشرق الأوسط واتخذ موقفاً واضحاً من تركيا ومن ايران في آن، لاستطاع سحب الورقة التركية من اسرائيل عبر اقناع انقرة بأنه لا يريد لتركيا إلا الخير لأن استقراره من استقرار جيرانه وأمنه امنهم... فالمطلوب أولاً اقتناع عربي بأن موضوع السير في عملية السلام تترتب عليه امور عدة بينها العمل على إحراج الذين يعملون بالفعل ضد السلام بدل توفير المبررات لهم.

خيرالله خيرالله

"جيش جمال باشا"

■ هل من المصادفة ان تختار تركيا جيشها الثاني المعروف باسم «جيش جمال باشا» لتنفيذ مناورات عسكرية في مناطقها المتاخمة لسورية، في وقت يسود العلاقات بين البلدين توتر يعد سابقة؟

اولاً الخلفية. هناك ثلاثة عناصر اساسية لهذا التوتر، اثنان منها قديمان هما المياه وحزب العمال الكردستاني، والثالث جديد هو الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي. مطلع الثمانينات بدأت تركيا التحضير لتنفيذ واحد من اكبر مشاريع الري في العالم باقامة اكثر من ٢٠ سداً على نهر الفرات الذي ينبع في جنوب شرقي الاناضول، ويجري في اراضي سورية والعراق الامر الذي اعتبرته سورية اعتداء على حقوقها في مياه الفرات، وطالبت بتقاسمها وهو ما ترفضه تركيا لاعتبارها الفرات، ودجلة ايضا، ملكا لها لا يشملهما القانون الدولي.

ومنذ نهاية الثمانينات، خصوصاً بعد حرب تحرير الكويت في ١٩٩١، تحولت الحرب التي يشنها حزب العمال في جنوب شرقي الاناضول المشكلة الاولى لتركيا. وفاقم الوضع ان الحزب استطاع اقامة قاعدة قوية له في المناطق المتاخمة لتركيا من شمال العراق وتؤكد انقرة ان هذا لم يكن ممكناً من دون «دعم واضح من سورية التي تؤوي زعيم الحزب» عبدالله اوجلان. وبالتدريج ترسخ اقتناع بأن اوجلان هو الورقة التي لا يمكن دمشق ان تتخلى عنها طالما تتمسك انقرة بموقفها من تقاسم المياه. علما ان هذا الطرح لا يخلو من تبسيط للقضية التي هي اكثر تعقيدا وتشابكاً، تتدخل فيها اعتبارات استراتيجية وامنية وجيوبوليتيكية.

وتفاقم التوتر بين البلدين خصوصا منذ نيسان (ابريل) الماضي عندما اعلن اجراء طائرات حربية اسرائيلية تدريبات في اجواء تركيا. وسرعان ما اتضح ان هذه الخطوة تمت في اطار اتفاق عسكري وقعه البلدان قبل ذلك بشهرين. وتزامن هذا مع عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في جنوب لبنان، وتصعيد التشدد في الموقف السوري وتزايد التوترات بين عمان ودمشق والانتخابات الاسرائيلية التي اسفرت عن عودة «ليكود» وحلفائه الى السلطة. واخيرا انتشرت انباء عن انفجارات في سورية اتهمت الاستخبارات التركية بتدبيرها، وهو اتهام اثلج صدر هذه الاستخبارات التي استغلته لتأكيد قدرتها على الرد على الدعم السوري لأوجلان.

في ظل هذه المستجدات اكتسب التقارب التركي – الاسرائيلي طابع تحالف بين البلدين حتى أنه وصف بالاستراتيجي، وهدفه «احتواء» سورية وايران اللتين شنتا حملة اعلامية وديبلوماسية مركزة ضد تركيا. واختارت انقرة ان ترد على كل تصعيد سوري – عربي باعلان مزيد من الخطوات في اتجاه تعزيز علاقاتها مع اسرائيل. فبعد كشف توقيع الاتفاق تتابع الاعلان عن وصول طيارين اتراك الى اسرائيل وزيارة لنائب رئيس الاركان الاسرائيلي لانقرة واخرى لقائد البحرية التركية لاسرائيل والبحث في صفقة لبيع تركيا تكنولوجيا عسكرية اسرائيلية متطورة، وعن خطط لاجراء مناورات عسكرية مشتركة.

وفي الايام القليلة الماضية اكدت الانباء تحركات عسكرية على جانبي الحدود التركية – السورية، واعلن امس ان تركيا واسرائيل ستجريان مناورات عسكرية مشتركة. اكدت تركيا انها ستجري هذا الاسبوع مناورات بحرية قبالة الساحل السوري وبرية يشارك فيها الجيش الثاني والقوات التركية في شمال جزيرة قبرص.

يرابط الجيش الثاني، وهو أكبر جيوش تركيا، في جنوب غربي البلاد وينتشر معظم وحداته في اتجاه المحافظات الاربع المتاخمة لسورية، ماردين وشانلي اورفه وغازي عنتب وانطاكيا (الاسكندرون). وحسب التقاليد العسكرية ما زالت تطلق على الجيوش التركية تسميات عثمانية. واعتبرت هيئة الاركان التركية ان من الطبيعي ان تختار اسم «جمال باشا» لتطلقه على الجيش الثاني الذي تنتشر وحدات تابعة له على الحدود مع سورية.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٠٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حنان عشراوي في حوار مطول مع «الحياة» (١ من ٤)

بيريز ساعد الليكود على الفوز

■ شخصية استثنائية، شجاعة، عالية النظرة، قوية الحجة، انها طراز جديد من الوجوه والأصوات التي حملت فلسطين بعيداً في ضمير الذين استيقظوا، فجأة، على ضرورة ان تحمل التطورات المأسوية والسعيدة التي وقعت في غير منطقة من العالم، سلاماً ما لشعب فلسطين. لكنها قبلاً، ومن بعد ابنة الانتفاضة، وواحدة من سيداتها الكثيرات اللواتي شبكن ايديهن من السفح الى القمة، في انتظار «الجنود اللعب» الذين راحوا يتسلقون التل وصولاً الى لحظة المواجهة.

اكاديمية، شاعرة، مناضلة نسوية وشخصية وطنية، عتيدة.

هي التي تمكنت في مدريد ببلاغتها الاستثنائية وبكبرياء الضحية من كسر الصورة النمطية للفلسطيني وفرض منطق الند الانساني أمام صلف الاسرائيلي الممزق بين صورة الضحية وأفعال القاتل. وتحركت مراراً، وبحيوية عالية لايصال صوت شعبها عبر وسائل الاعلام التي كانت محرمة على الوفد الفلسطيني الى مدريد، عندما لم يكن بعد وفداً مستقلاً.

بمنطق قوي الحجة ورفيع الصياغة نبيل القصد، ومنفتح على الآخر هزمت ركاكة منطق نتانياهو وعصابيته وقلقه الوجودي المريض المصاغ (والمقنع) بكلمات ملتبسة مهزوزة.

وفي محطات اخرى من مسيرة الكفاح السلمي الفلسطيني، واجهت اعتمالات الداخل الفلسطيني وأخطاء القيادة بصفتها اجتهادات يمكن التعامل معها بين شدة ولين، ولكن، باستمرار، بتعقل من يدرك بصفاء عال دقة اللحظة الفلسطينية وخطورتها ولم تكف أبداً عن ان تكون جريئة في نقديتها وصريحة الى حدود قصوى.

في هذا الحوار مع حنان عشراوي أربع محطات، وأربعة عناوين أساسية: دلالات صعود اليمين الاسرائيلي والموقف الوطني الفلسطيني منه. الوضع الراهن للنساء الفلسطينيات ومكانة المرأة في التركيبة الاجتماعية والسياسية الفلسطينية. الموقف من فكرة مؤتمر العودة التي طرحها هشام شرابي من أميركا، ويجري التحضير لها في غير مكان من المنفى الفلسطيني.

وأخيراً حول مفهومها الفكري والسياسي للأنا والآخر من خلال المواضعات المختلقة للصراع العربي – الاسرائيلي، وكفاح الشخصية الفلسطينية لاستعادة موقعها الانساني وكيانها الوطني المستقل.

يذكر ان الحوار جرى بعد الانتخابات الاسرائيلية وقبل توجيه مصر الدعوة لعقد القمة العربية وتشكيل نتانياهو حكومته.

نوري الجراح

● لماذا قبلت دخول الوزارة من بعد رفض عنيد، ما الجديد الذي جعلك تغيرين موقفك؟

– فعلاً، كنت اكثر من قاوم قبول التوزير، لكن الرفض او القبول لم يكن للمنصب، كانت المسألة مبنية على تقديرات تتعلق بكوني منتجبة. الحقيقة ان المتغيرات التي طرأت على الوضع هي التي جعلتني أعود عن رأيي، وأعني تحديداً انتخاب الحكومة الجديدة في اسرائيل وما فرضه ذلك علينا نحن الفلسطينيين من ضرورة قصوى لرص الصفوف، واتخاذ موقف ولهجة قويين علماً اننا نطلب من العالم العربي ان يقدم موقفاً ثابتاً ومركزاً في اطار لم الشمل وجمع الصفوف ورصها لتكون في مستوى التحدي والمواجهة مع التطورات الاسرائيلية. قبلت بعد ضغوط كثيرة، وابو عمار قال لي ما دمتم تتكلمون على تحفظات ولديكم نقد للسلوك والخطوات والأوضاع، اقول تفضلوا لنعمل على الاصلاح والتغير. من هنا قبلت بعد اقتناع بضرورة ذلك.

● وماذا سيحل بمنظمة حقوق الانسان؟

– هي هيئة رسمية ولها نظامها ونحن ننتخب المفوض العام انتخاباً. المشكلة الآن هي مشكلة اياد السراج، وهي من خلال حالة السراج قضية مبادئ وخصوصاً تجاوزات الأجهزة الأمنية، والسجون، والمحاكم العسكرية منها خصوصاً، ومختلف التجاوزات التي تصدر عن اجهزة السلطة. قضية اياد السراج مدخل أساسي لمعالجة المبدأ.

● هل انت مرتاحة الى الموقع، أم انك كنت تفضلين وزارة اخرى؟

– لا استطيع ان اقول انني مرتاحة او لا، لكن وجودي جزء من رسالة لا بد ان ترسل من الداخل الى الخارج، تشير الى مسألة الديموقراطية والكفاءات الفلسطينية، وبهذا المعنى فإن وجودي في موقع كوزارة التعليم العالي هو استثمار للمستقبل.

كنت أفضل لو كانت هناك وزارة خارجية، او وزارة شؤون دولية فلسطينية، لكن هذه غير واردة في الاتفاقات مع اسرائيل، وبالتالي فهي من اختصاص منظمة التحرير. على ان وجودي في الوزارة الحالية يمكنني من ان انظر اليه على انه عمل في موقع بالغ الأهمية، وهو انتقال من العمل على الحد من الضرر القائم الى العمل على منع وقوعه مستقبلاً.

● ما هو الاكثر دلالة في ما يتعلق بالصدمة التي تركها في العالم العربي فوز نتانياهو، وما هي دلالة هذا الفوز اسرائيلياً. وهل ان الكلام يجب ان يدور حول مدى نضج «المجتمع الاسرائيلي» واستعداده لتقبل السلام، وصناعة السلام، والخوض بجرأة في عملية سلام حقيقية، أم ان الكلام يجب أن يدور حول ما ولده الصراع حديثاً من عناصر أفسدت تطور هذا النضج. على اعتبار ان الفلسطينيين أعطوا أكثر مما يمكن اعطاؤه، الأمر الذي فجّر المعارضة العنيفة والمسلحة لعملية السلام، رافقتها وما تسببت بها من غطرسة اسرائيلية؟

– أولاً، اظن انه ليس علينا ان نكون نحن فريسة لسياسات الرعب وردود الفعل، خصوصاً ان الذين أصيبوا بالصدمة ليس مسموحاً لهم ذلك. كان ينبغي علينا ان نكون مستعدين لكل الاحتمالات. ونحن الذين نعيش ونراقب الوضع الاسرائيلي نستطيع ان نلمس ونشير الى تحول بالفعل، وان اشارات كثيرة كانت تقول بأن احتمال فوز نتانياهو كان وارداً بقوة. الخطأ كان وضع كل الآمال، وكل الثقة بحزب العمل، وافتراض انه سيفوز بهذه الانتخابات، ودفع الثمن الغالي للفوز، والقبول بوعود مؤجلة الى ما بعد الانتخابات، وخلق توقع وكان ما بعد الانتخابات سوف تكون هناك نقطة تحول نوعي، بمعنى ان كل ما تم وقفه وتأجيله، وكل الممارسات الاسرائيلية المتعلقة بالاستيطان والقدس، والمعتقلين، والطريق الآمن، واعادة الانتشار، حتى قضايا لها علاقة بالتشدد الاسرائيلي، كل هذه وغيرها أصبحت وكأنها أداة انتخابية اسرائيلية، وتم القبول بها باعتبارها ستحل ما بعد الانتخابات. اذن دفع ثمن غال لقاء وعود فقط في حين ان العمل السياسي الحقيقي لا يعتمد على وعود. دُفع الثمن بلا مقابل، والفواتير الآن متراكمة، لكن مدير البنك تغير.

● اذن انت تعتقدين ان الثقة الفلسطينية والعربية بحزب العمل وزعيمه بيريز كانت في غير محلها؟

– طبعاً، وفي رأيي انه كان هناك في سلوك الفلسطينيين نوع من عدم التوازن السياسي، النبرة الفلسطينية بالنسبة الى نتائج الانتخابات كانت محدودة، الى درجة ان الناس رأت ان «القرار الفلسطيني» و«العربي» و«الاميركي» و«الدولي» أخضع للحملة الانتخابية الاسرائيلية. انخرط كل العالم في حملة بيريز وحزب العمل.

● هل تعتبرين ان الفلسطينيين جازفوا في تعويلهم على المسألة؟

– طبعاً. انا في رأيي انه كانت هناك مجازفة فعلية في التعويل على بيريز، وكان هناك نوع من التعامل بين السلطة الوطنية وبيريز باعتباره شريكهم، او الطرف الآخر، وهو من جهته أعطى وعوداً، وهم اعتبروه صانع السلام، وعلى هذا الأساس بنوا استراتيجيتهم. والآن، ليس بالضرورة ان يقع المرء فريسة للذعر أو الرعب، أو الشعور بالاحباط، وان الأمور انتهت. الامور لم تنته. خصوصاً ان علينا درس الأسباب التي أدت الى فوز الليكود ونتانياهو. ما أراه ان نتانياهو لم يفز، بالضرورة، لأن الاسرائيليين لا يريدون السلام. الاسرائيليون يريدون سلاماً بتعريف آخر، وبطرق مختلفة. وهناك غالبية اسرائيلية تريد السلام، لكن هناك عدم رضى عن اداء حزب العمل. وفي رأيي ان حزب العمل ساهم كثيراً في انجاح تكتل الليكود، فلم يكن مخلصاً لبرنامجه السياسي المبني على فكرة السلام، غازل الليكود، واليمين وحاول منافسته على الساحة المتشددة.

● تقصدين مجموعة العمليات الاسرائيلية التي افتتحت باعطاء الأمر باغتيال المهندس يحيى عياش وصولاً الى مذبحة قانا؟

– نعم، حتى طريقة تنفيذ الاتفاقات وطريقة التفاوض، والعقوبات الجماعية واغلاق الأراضي الفلسطينية التي لا بد من اعتبارها من أقسى أنواع العقوبات، وتسببت بانهيار اقتصادي ووضع اجتماعي ونفسي لا يؤدي الى أي نوع من الاستقرار، لأن الشعور بالغبن والاضطهاد، ووجود ظلم فادح، كل هذا لا يؤدي الى استقرار، ولا الى دفع لعملية السلام. خطيئة بيريز انه تعامل مع ناخبيه من «معسكر السلام» باعتبارهم تحصيل حاصل، وانطلق لمغازلة اليمين وارضائه. ولو كان الاسرائيليون يريدون حكومة يمينية لاختاروا الليكود.

● وهم اختاروه عملياً؟

– تماماً، بيريز ساعد الليكود باعماله، لم ينتبه الى انه لا يستطيع ان ينافس اليمين على مساحته وخطابه. وهذا أدى الى فقد ثقة الناس به. ثم هناك المماطلة وعدم التنفيذ، ومرور وقت طويل بلا نتائج كل هذا جعل العملية السلمية رهينة التنافس بين الجانبين. وهكذا فإن «العمل» بدلاً من ان يحاول خلق واقع جديد ايجابي، وفيه انفراج، وشيء من الازدهار، بما يخلق شعوراً بأن «العملية السلمية» سوف تنتج بالفعل، اقدم على خطوات ضئيلة، وتمسك بمواقف متشددة هي التي أدت الى فقدان الثقة وزيادة العنف هذا جانب.

هناك عدة معارك داخلية اسرائيلية لا علاقة لها بعملية السلام. انا في رأيي ما تزال هناك غالبية اسرائيلية تريد السلام، لكن نتانياهو وعدهم بالمستحيل، ولن يستطيع تنفيذ وعوده. وعدهم بـ «سلام مع أمن»، وعرّف الأمن بـ: ضم الأراضي، وايجاد سلام من جانب واحد، وعدم اقامة دولة فلسطينية، ولا ايجاد حل لقضية القدس ولا لقضية اللاجئين. وقبولهم بهذا الوعد سببه ان بيريز لم يظهر في مظهر القيادي الحازم والمتمكن، وصاحب الثقة بالنفس، والرؤيا الواضحة والخطوات الثابتة، ما أفقد الثقة به، باعتباره متقلباً وغير واضح، في ظل ظروف تتميز بالعنف وعدم الاستقرار. حمّلوه مسؤولية أمن المواطنين، أمن الاسرائيلي كفرد حتى. وهو لم يأخذ زمام المبادرة في قضايا تتعلق بالخطاب السياسي وبالخطاب الانتخابي. كان موقف حزب العمل اسير ردود الفعل، وكان اعتذارياً، ولم يكن مبادراً أو هجومياً، أو واثقاً.

بينما تمكن نتانياهو في هذه المعارك الداخلية من الظهور اعلامياً بصفته واثقاً من نفسه ولديه رؤية، وصاحب خطوات، الخ. بصرف النظر عن استحالة تنفيذ وعوده. ستواجه نتانياهو صعوبات كثيرة، وعقبات كبيرة.

● هل تعتقدين ان صعود نتانياهو السريع جداً والمفاجئ، والذي ترافق مع حرب الخليج، هذا الصعود لشخص اطلق عليه في الصحافة العربية «الشخص المتلفز» الذي فبركه الاعلام وظهر مع ظهور الـ C. N. N. هل يعكس هذا الظهور استجابة لحاجة اسرائيلية، بمعنى هل هناك تحول بنيوي اجتماعي عقلي، نفسي، عند الاسرائيليين هو الذي أهّل شخصية كشخصية نتانياهو للظهور؟

– طبعاً، هناك تحول. لكنني أفضل ان أضيف شيئاً آخر على سؤالك السابق، قبل الوصول الى شخصية نتانياهو.

● تفضلي.

– اظن ان هناك عوامل داخلية اسرائيلية أدت الى انتخاب نتانياهو واليمين. طبعاً الذين انتخبوا كأفراد اختاروا ما بين نتانياهو وبيريز، لكن ايضاً كأحزاب وكطرح سياسي «حزب العمل» حصل على أصوات أكثر من الليكود، وأي من الحزبين كان يمكنه ان يشكل حكومة. المشكلة ليست هنا، فهناك كثير من الأحزاب تقف في الوسط، وتنتظر، وبناء على برامجها الداخلية ستختار الدخول في هذا التحالف أو ذاك. القضية، اذن، كانت في الاختيار بين الأفراد، وهنا برزت اهمية الشخصية والطرح الاعلامي، فنتانياهو – كشخص متلفز – اختاره حزب الليكود ليقوده الى الانتصار لأن شامير كان قد أعطى الانطباع السلبي الكامل في هذا الحزب. وانا ذكرت في حينه ان اختيار نتانياهو هدف الى اعادة تجميل الليكود على الساحة الدولية وفي الصورة العامة.

> نتانياهو وعدهم بالمستحيل، ولن يستطيع تنفيذ وعوده. وعدهم بـ «سلام مع أمن» وعرّف الأمن بـ: ضم الأراضي، وايجاد سلام من جانب واحد، وعدم اقامة دولة فلسطينية، ولا ايجاد حل لقضية القدس ولا لقضية اللاجئين!

ومعروف عن نتانياهو براعته في اغتنام الفرص، والتحرك بسرعة، وبصرف النظر عن المضمون، يستطيع ان يعطي الانطباعات، فهو يستطيع ان يستغل الاعلام، والخطاب العام، ويجيد الظهور بالمظهر المطلوب.

وعلى ضوء التخبط الذي ساد الوضع الاسرائيلي على اثر العمليات العنيفة التي وقعت واستهدفت المدنيين الاسرائيليين استغل عامل الخوف، استعمل مفردة الخوف طوال فترة حملته، وقضية الخوف هذه عنصر يستغله معظم السياسيين في اسرائيل، ويعملون على تنميته لمآرب سياسية شخصية.

● المظنون ان عقدة الخوف عند الاسرائيليين تكاد تكون عقدة وجودية.

– طبعاً، ويجب ان لا ننسى ان العمليات الانتحارية عملت على تغذية هذا الخوف، والاسرائيليون اصيبوا بـ «هستيريا الباص» باتوا يخافون الاقتراب من الباصات. ويخشون الذهاب الى السوق. هذه العمليات أصابت موضعاً شديد الحساسية. اضافة الى ذلك هناك المعارك الداخلية الاسرائيلية. وأنا اسميها بـ «معركة على روح اسرائيل»، والمعركة هي بين المتدينين والعلمانيين. هناك في اسرائيل حركة تدين متزايدة. والسؤال الدائر في هذه المعركة هو هل ان اسرائيل دولة علمانية معاصرة، أم انها دولة متدينة. وهذه المعركة مستمرة. ايضاً هناك قضايا اثنية وعرقية داخلية، خذ مثلاً ظهور تجمع اليهود المهاجرين الروس، وهؤلاء لديهم مشاكل اقتصادية واجتماعية وعرقية.

● وهذه كانت تحتاج الى التعبير عن نفسها، وقد عبّرت عن نفسها.

– نعم. وهذا اعتبار جديد، وفي اسرائيل تجمعات مختلفة من يهود شرقيين ويهود روس ويهود غربيين، وفلسطينيون عرب، وهذه كلها لها أبعادها العرقية والاثنية، ولها مطالب اجتماعية واقتصادية. الخطاب الانتخابي اذن، لم يكن كله محصوراً بالعملية السلمية. هناك أمور كثيرة لها علاقة بالمصالح الداخلية، وهذه العوامل كلها تفاعلت، ولا ننسى ان هناك فقداناً للثقة بالحزبين الكبيرين، والأحزاب الدينية والعرقية قضمت كثيراً من جسم هذين الحزبين، اما الأحزاب الفلسطينية مثلاً، فكان لديها اعتباران، واحد داخلي حول المساواة وحول ما اذا كانت اسرائيل دولة لكل مواطنيها ام انها دولة يهودية عنصرية. واعتبار آخر حول عملية السلام، وبين الاعتبارين هناك ترابط كبير. وعلى هذا الأساس كان دور فلسطينيي ١٩٤٨ مهماً جداً، ومؤثراً، لكن الآن بعد الانتخابات سيخف دورهم، لأن الانتخابات الأخيرة اعطت لرئيس الحكومة صلاحيات اكبر من تلك التي أعطتها لاعضاء الكنيست.

والتوجه نحو التشدد واليمين يشير الى ان الذهنية الاسرائيلية لم تستطع ان تتخلى عن مفهوم السيطرة. ومن ناحية ثانية عن مفهوم الأمن، وما تزال ترفض التعامل بندية مع الفلسطينيين. وربما لعب «حزب العمل» دوراً في الابقاء على هذه الذهنية والتأثير عليها.

وفي الوقت نفسه، لم يستطع معسكر السلام ابراز الوجه الايجابي للسلام، ولم يستثمر حتى انجازات السلام، وحتى لمّا حاول كلينتون ان يستثمرها لصالحهم خلال حملته الدعائية لبيريز، لما قال ان التاريخ لم يشهد ان اجتمعت ١٣ دولة في مصر من لجل بحث الأمن واسرائيل بحضور رئيس حكومة اسرائيل.

ولمّا تمكن بيريز من الوصول الى عمّان وقطر وقوبل هناك رسمياً، ولمّا تكون هناك معاهدة سلام مع الأردن وعلاقات دافئة، وكل هذا تم في ظل الحصار الذي فرضه على الفلسطينيين والقصف الوحشي للمدنيين في لبنان.

وقضية قصف المدنيين أعطت مردوداً عكسياً، فهو حاول ان ينافس الليكود على المسلك العسكري، وحاول ان يظهر بمظهر المتشدد عسكرياً والمحافظ على الأمن بتعريف يميني ضيق.

● خلخل صورته، ولما يتمكن من ان تكون له صورة.

– لم تعد له صورة، ولم يعد أحد يعرف له وجهاً.

● وبالتالي يلوذ الناخب بما هو آمن من باب كونه ثابتاً ومعروفاً.

– وواضحاً، على وجه التحديد. ثم هناك شيء مهم. جريمة قانا أثرت على التصويت الفلسطيني. فمع انه كان هناك قرار سياسي واضح ودعوة الى انتخاب بيريز الا ان هناك عدداً لا بأس به (٨٠ الفاً) أعطى أوراقاً احتجاجية بيضاء. والآن هناك من يتشاطر في لوم الفلسطينيين من سكان ١٩٤٨ بأنهم هم من أسقط بيريز، علماً ان نسبة ٣٠٠ الف صوتوا لبيريز. وهي نسبة أعلى كثيراً، ممن رفضوا التصويت له. وبالتالي لا يمكن وضع اللوم على الفلسطينيين بالرغم من انهم كانت لديهم تحفظات كبيرة على بيريز وطريقة عمله. وهو بدوره لم يصل الى الاستنتاجات الحقيقية، ولم يتعلم الدروس. أما حملته الانتخابية فكانت من أسوأ الحملات الانتخابية التي شهدناها فهو لم يجب على تطلعات جمهوره، ولم يقدم صورة السياسي الواثق بنفسه، الحازم، وصاحب الرؤية، والخطوات الثابتة، ولم يستثمر مكامن القوة، وغير ذلك الكثير من الأخطاء، التي لا يسع المجال هنا لتعدادها. كل شيء في سلوكه أثناء حملته الانتخابية كان عبارة عن أخطاء.

● الآن في تحليلك للصورة اثر انتخاب نتانياهو ورجوع الليكود الى الحكم بعد غياب طويل هل يبدو كل شيء مهدداً لجهة «عملية السلام»، أم ان ما أنجز انجز، وسوف يكتفى به، على اعتبار ان نتانياهو نجح بثوابت الليكود، وهي على كل صعيد، بالنسبة الى الفلسطينيين والعرب، بمثابة ثوابت مدمرة؟

– نعم، هي ثوابت مدمرة. والوضع عصيب وخطير جداً.

● هل يبدو لك ان اعادة ربط المسار التفاوضي الفلسطيني بالمسارات العربية التي انفصل عنها يبدو أكثر الحاحاً من قبل.

– هذه ليست مسألة ملحة وحسب، وانما هي ضرورة لا بد منها، والا جلب علينا الوضع المستجد الدمار فعلاً. وليس المطلوب، الآن، فقط العودة الفلسطينية الى المسارات العربية، وانما المطلوب تنسيق استراتيجية عربية، تعمل بدقة وذكاء وحيوية.

● في هذا السياق هل تعتقدين ان هناك حاجة ملحة الى انعقاد قمة عربية طارئة للدول المعنية مباشرة بالصراع مع اسرائيل؟

– انا أرى ان القمة العربية هي رمزية أكثر منها عملية.

● أعني قمة فعلية، قمة عملية لصوغ مثل هذه الاستراتيجية في مواجهة صعود اليمين الاسرائيلي، وما ينتظر ان يفرضه من تحديات اضافية؟

– بلى، هناك حاجة لقمة عملية. لكنني أرى ان الخطوة الأولى هي ضرورة تشكيل طاقم وفود. ليس ضرورياً ان يتم ذلك على المستوى الرسمي السياسي. لكن من قبل المفكرين والسياسيين الاستراتيجيين ممن يمكنهم ان يبحثوا في دقائق الأمور، ومن ثم يجري تبني الصياغة التي يقدمونها من قبل الدول، ثم تنعقد قمة عربية للتعبير العلني عن الوصول الى استراتيجية عمل، وصياغة تضامن عربي. لكن المطلوب عملياً هو تمهيد الأرض واعداد المواقف، ووضع الخريطة السياسية وخطوات العمل.

> الشارع الفلسطيني لم يكن يعرف ما اذا كان هذا العمل أو ذاك من قبل الاسرائيليين، هو بقرار أو بقبول من القيادة الفلسطينية أو لا. لأن تفاصيل الاتفاقات لم تعرض على الجمهور الفلسطيني!

● وما الذي يبدو مطلوباً، عملياً، من قبل المثقفين العرب والفلسطينيين على سبيل مواجهة هذا التحول. وللاستمرار في التأكيد على الثوابت الوطنية الفلسطينية ووضعها في أولويات عمل؟

– ما يميز المفكرين والمثقفين ومن يملكون رؤية استراتيجية طويلة الأمد، هو قدرتهم على عدم الوقوع فريسة للحظة الراهنة. وهو ان لديهم نظرة شمولية وطويلة الأمد، ولا يقعون فريسة المتغيرات وردود الفعل العاطفية، والقدرة على ربط مصالحهم الذاتية والآنية بهذه التطورات الآن، وقت اعادة صياغة الخطاب العربي.

● بالنسبة الى الخطاب الفلسطيني المثقف الاكاديمي والفكري المعني فعلياً بهذه التطورات والمعني أصلاً بمسرى القضية نفسها، بصرف النظر عن التطورات الجديدة. ماذا ينبغي عمله من قبل هؤلاء على سبيل اعادة النظر، ونقد الذات، ونقد ما حصل، وايضاً على سبيل مناقشة ومساءلة القيادة الفلسطينية.

– هذا هو ما قلته، وما ينبغي قوله، وهو انه لا بد من وقفة صريحة وصادقة مع الذات، ولا بد من تشخيص الأخطاء ونقاط الضعف التي ميزت المرحلة السابقة.

أسفة، قبل ان اتابع الاجابة عن سؤالك هذا، كنت اريد استكمال الاجابة عن السؤال السابق، وهو سؤال يفضي الى السؤال الراهن حول ضرورة المراجعة.

● تفضلي.

– ما اريد قوله ان هناك كثيراً من القضايا التي قبلناها على اعتبار انها تتصل بما هو آني، وبالتالي فهي ايضاً آنية وقابلة للتغيير والتعديل وانها غير قابلة لان تصبح وضعاً نهائياً ودائماً، لأنها ببساطة لا تملك مقومات الديمومة.

ما أراه انه لا بد من المضي الى الأمام. لا تستطيع المرحلة الانتقالية ان تقف مكانها لأنها لا تملك مقومات الاستمرار، ولا تستطيع العودة الى الوراء لأنها تهدد بالانهيار والانفجار. الخيار الوحيد المفتوح أمامنا هو المضي قدماً الى الأمام. فليس هناك وضع سابق قائم نعود اليه، وليس هناك مرحلة انتقالية ستتحول وهي بلا مكونات دائمة. هناك خطوات. وبداية الطريق كصعود السلم، وانت لا تستطيع ان تقف في وسط السلم. سيفرض هذا الوضع تحدياته على نتانياهو والليكود وما سيحاول الليكود عمله في رأيي، هو الاستمرار في العملية السلمية كشكل، كظاهر بلا مضمون، ومن دون انجاز فهو لن يدخل في مواجهة مباشرة مع العالم العربي، والفلسطينيين، وسيظهر على انه مهتم بالعملية السلمية.

● لكن لا شيء عملياً، على الأرض.

– بل على العكس من ذلك ستكون هناك على الأرض خطوات مجحفة وواضحة جداً على سبيل تكريس ضم القدس، وبناء المستوطنات، وضم الأراضي، وغير ذلك. وهنا علينا ان نواجه ذلك باستراتيجيات واضحة، وعلينا ان نتوصل الى الكيفية التي تمكننا ليس فقط من التعاون والتنسيق العربي، ولكن علينا ايضاً – كفلسطينيين – ان نراقب ما ستفعله المعارضة الاسرائيلية، وان نفكر في سبيل تفعيل الرأي العام الاسرائيلي لتحجيم الليكود ووضع حدود لعدوانيته، والعمل على تفعيل التحرك الجماهيري الفلسطيني. ولا ننسى ان الشعب الفلسطيني لم ولن يقبل بالواقع، ونحن كلما كانت هناك محاولة اسرائيلية لمصادرة ارض، او شق طريق جديدة، او هدم بيوت، او اغلاق، كانت تواجه بارادة فلسطينية واعية، والجماهير لديها قدراتها الهائلة والفعالة على المواجهة، وهذه بحاجة الى ثقة ودعم، وفي رأيي ان جزءاً كبيراً من فقدان التوجه، ان الشارع الفلسطيني لم يكن يعرف ما اذا كان هذا العمل او ذاك من قبل الاسرائيليين، هو بقرار او بقبول من القيادة الفلسطينية او لا. لأن تفاصيل الاتفاقات لم تعرض على الجمهور الفلسطيني. وبالتالي لم يكن هذا الجمهور يعرف ان «الطرق الالتفافية» مثلاً متفق عليها، أم لا. وبالتالي ماذا سيكون موقفه منها.

وكانت لجان الدفاع عن الأراضي التي نحن جزء منها، توصلت الى قرار انه بغض النظر ما اذا كانت هذه المسألة قد جرى الاتفاق عليها بين الاسرائيليين والسلطة الوطنية أم لا، فإن مسألة تجزئة الأرض، وتقطيع الأوصال ومصادرة الأراضي، يجب مواجهتها والنضال ضدها.

وبالتالي فإن الجواب عن السؤال حول الكيفية التي سيتعامل بها الليكود مع عملية السلام، هو ان الموقف لن يكون من الوضوح الى درجة تقويضها أو العودة بها الى الوراء، وانما سيقومون بالتحرك الشكلي لكسب الرأي العام، واعطاء الانطباع، وفي الوقت نفسه الاستمرار في فرض واقع اليم ومجحف، وضمان عدم الوصول الى اتفاقيات الى حين يصبح الواقع الذي فرضوه من جانب واحد هو الحل النهائي. من هنا، يجب ان نكون واعين، ونحن نعمل على تشخيص كل هذه الملامح.

نعود الآن الى دور المثقفين الفلسطينيين.

● والعرب، أيضاً، على اعتبار انهم معنيون بالقضية الفلسطينية وان الوضع يحتاج الى مساندة فكرية وثقافية وجماهيرية أوسع، والى تنسيق عربي.

– ما أراه ان دور المثقف العربي والفلسطيني الآن، ينبغي ان يكون دوراً استفزازياً بمعنى فتح مساحة وآفاق للرؤية والتفكير والحركة. وكما ذكرنا، عدم الاكتفاء بالموقف الرسمي، أو التعامل مع القضية من خلال منظوره فقط. لا بد من اعطاء نوع من الثقة بالنفس لصانعي القرار. لأن هؤلاء عندنا اصيبوا بنوع من الهزة الذاتية والنفسية والسياسية وليس خطأ الآن ان يتقدم المثقف الى المشاركة في رسم ملامح المرحلة القادمة.

● هل تبدو القيادة الفلسطينية مستعدة لتقبل حركة نقدية في صفوف المثقفين الفلسطينيين؟

– يجب ان تكون القيادة مستعدة لذلك. وانا أسمع النقد على مستوى الشارع من اكبر مفكر الى من هم داخل السلطة، الجميع يتكلمون في الأمر، وهناك احساس بضرورة استخلاص العبر واتخاذ الخطوات الحقيقية الكفيلة بتمكيننا من مواجهة التطورات المقبلة. هذا الاتجاه موجود. وفي موازاة ذلك لا بد من خطوات عملية من اعادة تشكيل الوفود، وتكوين المفاهيم، لا بالمعنى المجرد، وانما ترجمتها الى استراتيجية تفاوضية، وبلورة العلاقات العربية واتخاذ المبادرات. وحتى التأثير في «الخطاب العالمي» وكيفية التعامل مع الدول الراعية والدول المعنية بعملية السلام، وكيفية التنسيق، وصولاً الى كيفية التعامل مع الرأي العام الاسرائيلي.

● بصرف النظر عن المحتوى في التفاوض وهو في ظني واضح بالنسبة الى الفلسطينيين جميعاً، هل سيجاب على التحدي الاسرائيلي بظهور شخصيات متشددة في تمسكها بالثوابت الوطنية في صفوف المفاوضين الفلسطينيين؟

– في رأيي يجب ان يحصل ذلك، هي ليست مسألة تشدد، وانما مسألة ثبات.

● ما اردت قوله ان نتانياهو هو نوع من تحد جديد. وهذا يتطلب مستوى مكافئ يرتقي الى مستوى التحدي؟

– مستوى التحدي، مستوى الثبات، الثقة بالنفس، لاحترام الذات، هذه كلها مطلوبة، لكن هل تصبح حقيقة واقعة أم لا؟ ان توفرها هو بمثابة اختبار لنا ليس فقط كفلسطينيين وانما، كعرب ايضاً. فعلى المستوى العربي نحن نلاحظ وجود تفاوت كبير في المواقف العربية.

● هل تظنين اننا، على هذا الصعيد، سوف نشهد عودة الى «مدريد اخرى»؟

– حتى نتانياهو – كما تعرف – طرح العودة الى مدريد.

● نعم، على طريقته.

– وسوريا طرحتها على طريقتها. والواقع ان فكرة العودة الى مدريد لا تعني العودة الى مكان جامد، وانما هي اشارة الى ضرورة اعادة صياغة المشاركة والرعاية الدولية، وعدم التنازل عن أسس ومبادئ العملية السلمية، واعادة تفعيلها برعاية فاعلة، وباطار حماية دولية، وتثبيت الحق، والعثور على قوة دفع. نتانياهو يريد العودة الى مدريد على أساس التراجع عن المبادئ.

● أي على سبيل نسف ما تحقق والعودة الى نقطة الصفر.

– نعم، وفي رأيي لا بد من اعادة صياغة المشاركة الدولية والرعاية، وايضاً اعادة صياغة الدور العربي.

● وماذا عن الدور الأوروبي الذي استبعد من المشاركة لصالح الهيمنة الأميركية؟

– في رأيي ان ابعاد أوروبا عن العملية السلمية بالشكل الذي تم، كان من نقاط الضعف فيها، وغياب التدخل والمساءلة والتحكيم، واستئثار الولايات المتحدة بالعملية ووقوفها الى جانب اسرائيل وانحيازها الدائم، وكونها اصبحت حتى تصيراً لحزب العمل وحده، وليس الى جانب اسرائيل، كل هذه الأمور أضعفت العملية السلمية. وكنا قد شخصناها وتكلمنا فيها، وكتبنا عنها مراراً، فضلاً عن الشرذمة العربية، وتمكين اسرائيل من الوصول الى بعض الاختراقات العربية.

● هل تظنين ان الاسرائيليين استعملوا الفلسطينيين كجسر للعبور الى العالم العربي، وتطبيع العلاقات مع بعض حكوماته، على حساب الفلسطينيين والعرب المعنيين مباشرة بالصراع العربي – الاسرائيلي، وهل نوقشت هذه المسألة لديكم؟

– نعم نوقشت. وانا اقول ان هناك اشياء متبادلة، وكثير من الدول العربية كانت على استعداد مسبق لابرام اتفاقات مع اسرائيل، لكنها كانت في انتظار الظروف. وفي الوقت نفسه اسرائيل من جهتها استخدمتنا – نحن الفلسطينيين – كمفتاح للوصول الى العالم العربي وتطبيع العلاقات. من جهتي قلت في السابق انه احياناً ما ينظر الى الحرب باعتبارها اداة تغيير، فهي تحدث تغييرات بمثابة زلزال في الكيان الاجتماعي والسياسي والثقافي. لكن في الذي حدث في واقعنا ان السلام هو الذي احدث هذا الزلزال، وحتى عملية السلام، لأنها تضعنا امام معطيات ووقائع كثيرة تتحدى ما هو قائم في النظرية والفكر والذهنية السائدة والمبررات التي كانت تقدم من قبل الأنظمة العربية الى جماهيرها. الآن تفجرت معطيات داخلية عربية كثيرة.

● واحدة من «الجمل المأثورة» التي استخدمها بيريز في حملته الانتخابية تقول ان «التصويت لنتانياهو سوف يعني التصويت على عودة الانتفاضة». ما الظلال التي تتراءى لك في هذه الجملة؟

– كان حرياً به ان يقول ان التصويت لبيريز هو تصويت لرؤية ثابتة وخطوات جريئة نحو سلام حقيقي، وأمن حقيقي. لكنه لم يقل ذلك. ومن هنا لا بد من النظر الى الدافع السلبي. في رأيي ان الانتفاضة لها مستويات وأبعاد متعددة ومختلفة، هي ليست مواجهات مع الجنود فقط. انها ارادة عارمة متكاملة لشعب يرفض القهر والاذلال ويتحرك نحو تغيير الواقع بوسائل مختلفة. القضية الآن، ان هناك واقعاً آخر. الانتفاضة في المعنى الثقافي والفكري والسياسي ما تزال قائمة، لكنها بشكلها المقاوم في الشارع فسوف تقوم وتشتد عندما تصل العملية السلمية الى طريق مسدودة.

لا تنس اننا اليوم بصدد واقع جديد، في المدن مثلاً ليس هناك جيش اسرائيلي الا في الخليل والقدس. والمواجهات لا تكون مع الناس وانما مع جنود الاحتلال. الذي فعله حزب العمل انه أبعد نفسه عن المواجهة المباشرة. والناس لن تذهب الى المعابر لتحتج على سيطرة اسرائيل على المعابر، وبالتالي فإن المواجهات لن تكون ممكنة الا في أماكن الاحتكاك في القدس والخليل، والحواجز العسكرية، وهذه الأخيرة ليست بالضرورة في أماكن اكتظاظية. لكن ذهنية الكفاح والمواجهة، بمعنى رفض الخنوع والاستسلام موجودة وهي الى تأجج، الشعب الفلسطيني لم يهزم.

وبالتالي فإن عودة الانتفاضة هو نوع من التبسيط في الخطاب. الانتفاضة مستمرة، والقدرات الوطنية تظهر يومياً في المواجهات اليومية. مواجهة الجرافات، ومواجهة الخطوات الاسرائيلية على الطرق الالتفافية، وعلى الأراضي المصادرة وفي القدس.

ما يخيف الاسرائيليين في كلمة الانتفاضة هو انها نوع من العنف. لكن، ايضاً، هذا العنف يتوقف على امور كثيرة. نحن اخترنا الطريق السلمي لحل القضية، ولم نختر العنف، وحتى الانتفاضة لم تكن عنيفة في جوهرها وتطلعها وادواتها. لكن اسرائيل هي التي واجهتنا بالعنف.

الاشوريون والقمع الكردي

■ تصاعدت في الاسابيع الماضية الاعتداءات الكردية على الاشوريين في منطقة كردستان العراق وطاولت ممتلكاتهم وارواحهم. ففي منتصف الشهر الماضي قامت مجموعة كردية تابعة للاتحاد الديموقراطي الكردستاني في اربيل باعتداء مسلح على جمهرة من الطلبة الاشوريين في بلدة عنكاوة المتاخمة لمدينة اربيل ادى الى استشهاد اثنين من مسؤولي الحركة الديموقراطية الاشورية المشاركة في الجبهة الكردستانية والممثلة في حكومة وبرلمان الاقليم، كما ادى الى جرح العديد من الاطفال والنساء.

ومنذ دخول المنطقة، التي يسيطر عليها الاكراد، ضمن الحماية الدولية التي تقودها الولايات المتحدة، يتعرض الاشوريون وبشكل منتظم ومستمر الى انتهاك حرماتهم، حيث هناك اكثر من مئة قرية أشورية تعاني من نزوح العشائر الكردية اليها، خاصة العشائر المتنفذة والمقربة من الحزبين المسيطرين، حزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني والاتحاد الديموقراطي الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، واحتلال هذه القرى والسكن فيها واستثمار خيراتها رغم انف اصحابها الشرعيين ومن دون ان تتمكن اللجان التي شكلت من قبل الحكومة الاقليمية ايجاد حل لهذا الاحتلال الكردي للقرى الاشورية في شمال العراق.

وتحاول اطراف كردية تهدئة الاشوريين وتخفيف مخاوفهم، على اساس ان مسألة التجاوز على القرى كظاهرة عامة تشمل القرى الاشورية والكردية معاً. غير ان الاشوريين ينظرون للمسألة من زاوية سياسية وقومية ويعتبرون مثل هذا التجاوز والتحول في الطبيعة العرقية للقرى تهديداً خطيراً لهويتهم القومية وتقليصاً لوجودهم التاريخي في المنطقة الذي يمتد لقرون طويلة. ومما يزيد من مخاوف الاشوريين من التهديد الكردي في الغاء وجودهم القومي من المنطقة هو استمرار وتصاعد الاغتيالات السياسية لعناصر أشورية بارزة وصلت ذروتها عام ١٩٩٣ في اغتيال المهندس فرنسيس شابو ممثل الكتلة الاشورية في البرلمان، والى تكثيف الاعتداءات المسلحة على مقرات الحركة الديموقراطية الاشورية كوسائل ترهيبية لغرض الهيمنة والسيطرة على الاشوريين واسكات أصواتهم المطالبة بعودة القرى الاشورية المسلوبة الى اصحابها الشرعيين.

ونتيجة لهذه الاسباب يتقلص التعاطف العالمي تجاه الاكراد مثلما اهتزت المصداقية الكردية عند الاشوريين الذين كانوا يأملون من خلال التعاون والتآزر معهم، كابناء لمنطقة واحدة تتداخل مصالحهم بسبب تداخل الجغرافيا والسياسة المركزية تجاهم، في ازالة مخلفات الماضي والعيش سوية في ظل الامن والاستقرار. غير انه يظهر بان مثل هذا الامل صعب المنال بالنسبة للاشوريين في اجواء الاعتداءات والاضطرابات وفقدان الامن وسيطرة الميليشيات المتصارعة في المنطقة. (...)

ومن المؤسف حقاً ان يكون بعض الشعوب الصغيرة والمسالمة، كالاشوريين، ضحية للفوضى والصراع العشائري الذي اعتاد عليه الاكراد. فالاشوريون اقلية لا حول لهم ولا قوة تسندهم في مقاومة الاضطهاد الكردي لهم سوى مناشدة الضمير الانساني (...) ففي رسالة موجهة من التحالف القومي الاشوري الذي يضم مجموعة من الاحزاب الاشورية في اميركا الى الخارجية الاميركية والمؤرخة في ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ طالب الولايات المتحدة، باعتبارها العنصر الضامن للحماية الدولية للمنطقة الشمالية في العراق، بضرورة توفير الامن للمنطقة وفرض سيادة القانون على الميليشيات المسلحة، كما طالب قادة الاكراد والحكومة بتنفيذ التزاماتهم في ازالة التوتر وضمان اجواء التضامن والاخوة بين الجميع، كما شدد على ضرورة جلب المجرمين للعدالة والعمل بشكل جدي لضمان حياة الاشوريين والكف عن فرض الهيمنة الكردية عليهم. (...)

ومن الجدير بالذكر، ان الاعتداءات الكردية على الاشوريين تتخذ منحى نفسياً ارتدادياً يفتح صفحات تاريخية طويلة من الاضطهاد الكردي للاشوريين يمتد من القرن الماضي، ايام مذابح مير بدرخان عام ١٨٤٧ للاشوريين وتشريدهم من قراهم وقتل ما يزيد عن عشرة آلاف اشوري، مروراً باغتيال سمكو اغا، زعيم قبائل الشيكاك الكردية، بطريرك الاشوريين مار بنيامين شمعون عام ١٩١٨ وصولاً الى قيام الاكراد بحركتهم المسلحة ضد الحكومة العراقية المركزية في بداية الستينات من هذا القرن وما صاحب ذلك من تهجير الاشوريين من قراهم او مطاردتهم او قتلهم، ثم تأتي الاعتداءات والاغتيالات الاخيرة لتؤكد تواصل النهج العدواني للاكراد تجاه الاشوريين، وتؤكد ايضاً حقيقة الشكوك التي تولدت في المنطقة وفي العالم حول مدى امكان الاكراد في تحمل مسؤولية الحكم، وهي المسألة التي تزداد وتتأكد بازدياد الاضطرابات والمشاكل في المنطقة الشمالية وثبت عجز الاكراد، بجميع احزابهم وحكومتهم وبرلمانهم وعشائرهم، في ادارة شؤون المنطقة، وهو العجز الذي يدفع الاشوريون ثمناً غالياً له.

لندن – اكرم شابو

من الاشاحة الى الجلبة: عن الشأن الاسرائيلي في الكلام العربي

محمد حافظ يعقوب *

■ الغرض من هذا النص هو مقاربة موضوع المساءلة التالية: كيف تعامل منتج النصوص العربية من العملية الانتخابية التي جرت مؤخراً في اسرائيل؟ وما هي العوامل التي تسهم في تفسير هذا التعامل وتُعقّله؟ اما السبب في اختيار هذه المساءلة بالذات من دون غيرها من المساءلات الممكنة، فبيانه يستند الى افتراضين اثنين. اولهما هو الافتراض بأن هذه النصوص هي، بحد ذاتها، ذات طبيعة كشّافة او دالة على مدى احاطة النخبة العربية المثقفة بالتاريخ، وعلى مقدار استيعابها شروط ثقافتها اذن. في حين ان الافتراض الثاني، وهو يتصل بالأول ويتكامل معه، فيمكن صياغته على الصورة الآتية: لما انتجته النخبة المثقفة وما زالت تنتجه، من نصوص بخصوص الشأن الانتخابي الاسرائيلي صلة نسب قوية ان لم يكن يسند مواقف افرادها من عملية السلام الجارية بين العرب واسرائيل باعتبارها مرحلة مفصلية في تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي، او، وهو الاكثر كشفاً بالمعنى الشامل والأعمق، بمدى معرفتها باسرائيل وبالصهيونية، وبطبيعة هذه المعرفة وباتجاهاتها الكبرى والمتراكبة، باعتبار انها تشكل، كما سنرى، نسيجاً متكاملاً لا يمكن نعته بالاجماع الفكري والعقلي بخصوص القضية المركزية التي تحيل اليها، وهي، كما ارجح، قضية الموقف من الذات، وإذن من الآخر، والمفارقات والاحراجات («الاشكالات») التي تعبّر عنها.

ليست الانتخابات الاسرائيلية وبالتالي، لما اذن هي التي تعنينا مباشرة في هذا النص، بل الشأن الثقافي الذي يحتوي عليه من ابعاد تتصل بالموقف من الذات ومن الآخر والمستقبل والاجتماع، وفي مقدمها الاحراج الذي يمكن عنونته، باختصار لا يخلو من تعسف فظ، بـ «منطق الحقيقة». ولأعترف ان «الدور المنطقي» الذي يوجه مساءلتي الفكرية، وينسج مقاربتي لها، يستند الى مقدمة كبرى او فرضية اولى محتواها التالي: اذ يمثل الصراع العربي – الصهيوني بالضرورة واحداً من محاور التاريخ العربي الحديث الرئيسية، فهو يكتسب، بالتالي، دور المؤثر في منظومة متراكبة من العناصر التي تشكل نسيج هذا التاريخ من ناحية، ولأزمة الجماعة العربية في التاريخ ولأزمة وعيها بأزمتها، من ناحية اخرى.

وفي الوقت الذي يتعذر اختزال علاقة العرب بالواقع الاسرائيلي الى علاقة الادانة فحسب، فانه لا يمكن رد اهتمام المثقفين العرب اليوم بهذا الواقع الى الفضول الاعلامي فقط. فللمرة الأولى، منذ اقامة اسرائيل قبل حوالى خمسين سنة، [illegible] العرب فيها مثل هذا [illegible] الشديد الصخب والدلالة [illegible] داخلي هي انتخابات [illegible] الاسرائيلي. فالى ملاحقة [illegible]، ومتابعة عمليات المقترعين الاسرائيليين [illegible] بشكل يومي تقريباً، [illegible] المتابعة الاخبارية [illegible] والتعقيب عليها، شكّلت المعركة الانتخابية الاسرائيلية انشغالاً عربياً حقيقياً ساهم السياسي والكاتب والصحفي بقسط وافر من الافصاح عنه. عشرات بل ومئات المقالات التي تتعامل مع نفسها او يُنظر اليها على انها استراتيجية او تحليلية كلية وشاملة، اذن مستقبلية، غطت بكثافة مثيرة اعمدة الجرائد والمجلات والدوريات المختلفة. لقد بلغ الانشغال العربي بسير المعركة الانتخابية حداً دفع احد الظرفاء المتابعين الى القول، بطريقة فكاهية لا تخلو من دلالة، بأن هذه الانتخابات الاسرائيلية هي انتخابات عربية تجري بالواسطة، وان طائفة الخاسرين او الرابحين من العرب تفوق نظيرتها من الاسرائيليين انفسهم، او هي الانتخابات العربية الأولى التي لا يعرف فيها سلفاً هوية الناجين من الغرق.

يستحسن الحذر مع ذلك من الاستعجال في اطلاق الاحكام. فالعناية الاستثنائية التي اظهرتها دنيا الثقافة العربية (وهي، كما لاحظ المفكر عبدالله العروي وآخرون عديدون، ثقافة سياسية من حيث الجوهر حتى ولو تمظهرت بغير ذلك) بالشأن الاسرائيلي لا تعني بالضرورة وعلى طول الخط ان المعرفة العربية تشهد حالياً ثورة في المعلومات تتناسب طرداً مع حجم المصالح و/او الحاجات الموضوعية التي يقتضيها الموضوع الاسرائيلي وتتصل بالمعرفة به. وليس ثمة ما يؤكد على ان الجلبة الصاخبة التي تلون الفضول والنصوص اليوم هي دلالة على تعرف واثق من عناصره التي يستند اليها. فمن الواضح انه، في الوقت نفسه الذي اظهر العرب اهتماماً غير مسبوق بسير العملية الانتخابية نفسها، اظهروا رغبة ضعيفة وشهية اقل كثافة بخصوص تحليل بنية التحالفين الكبيرين المتصارعين، وطبيعة القوى السياسية والاجتماعية المتنافسة وبرامجها. ظلت النظرة الصحافية، وهي تقنع بحكم طبيعتها بالسطح وتنفر بحكم الحرفة من الشمول، ظلت هي المقاربة العربية للانتخابات وللشأن الاسرائيلي بشكل عام. فلا النصوص العربية التي اتيحت لي فرصة الاطلاع عليها تكشفت عن معرفة وثيقة بتفصيلات الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل، او عن متابعة متيقنة من تفاصيل موضوعها الذي تتعامل معه، ولا الاجماع الذي خيّم ظله الثقيل على المشاعر ان بخصوص تحبيذ فوز شمعون بيريز او بخصوص توقع هذا الفوز، بأقل الأدلة تعبيراً عن مضمون هذا الاهتمام الصاخب الجديد. ويمكن القول انه، بغياب التحليل المعمق، بدا الاهتمام العربي بالانتخابات الاسرائيلية كما لو كان ينتسب الى لعبة المرايا المقعرة وليس الى السياسة. فكما ان الصور المعكوسة في المرآة المقعرة هي ليست الاجساد وإن كانت تحيل اليها مع ذلك فإن الاخبار المتهاطلة على الجمهور العربي تخلو من السياسة ما دامت تتحدث عن عالم يخلو من التفاصيل. هكذا بدت مئات المقالات والتحليلات والتعقيبات والتوقعات كما لو كانت تنبّه الى ظاهرة جديدة في التعامل العربي مع الشأن الاسرائيلي، او كما لو كانت مؤشراً على ما أرجح انه تحول في العلاقة «المعنوية» (المشاعر والمعاني) بإسرائيل، اكثر مما تنتمي الى «المعرفة» بالمعنى المألوف للكلمة.

ينبغي التدارك الفوري توخياً للوضوح وتحاشياً للبس الممكن. فالتحول الذي اشير اليه هو في تقديري تحول في الدلالة اكثر مما هو تحول في التعرف. فلئن امتازت الفترة السابقة على حرب ١٩٦٧ بموقف التحاشي المطلق، ولكن على قاعدة الرفض المطلق، عن مقاربة الموضوع الاسرائيلي إن بالتعرف او بالتحليل، فإن الفترة الممتدة من اواسط الستينات حتى اواسط الثمانينات والتي بدأت بـ «النقد الذاتي بعد الهزيمة»، هيمنت عليها مقاربة «التفوق العلمي في اسرائيل» من ناحية، وبإيكال مهمة حل طلاسم هذا التفوق الى الاختصاصيين ومراكز البحث التي تكاثرت بسرعة قبل ان تختفي بسرعة كذلك، من ناحية ثانية.

لا حاجة الى القول اذن انه يصعب تفسير المفارقة التي اليها نشير (وهي مفارقة غزارة الانتاج ووهن النوعية) الى الطبيعة الصحافية لهذه النصوص فقط فلما كنا نعرف ان كبار المثقفين العرب (ومنهم من ينشر المقال الواحد في اكثر من مكان) يقومون، في الصحافة الأوسع انتشاراً على وجه الخصوص، بلعب الدور الملحوظ الذي يمكن تسميته بدور نخبة النخبة او، لنقل، مبلور اجماعاتها وموجه بوصلتها، لتبين لنا ان القضية هي اعمق غوراً من ان يُصار الى تعليلها بطبيعة الصحافة العجول، او بخطورات تأثيرات المعركة الانتخابية على عملية السلام الجارية.

ثم انه، ما إن تتجاوز التعبيرات الأولى للظاهرة، وتتخطى تخومها البيّنة والطافية على السطح، حتى تتكشّف عن انها على درجة من التعقّد الذي يحضّ على الدرس والسبر، وعن ان بساطتها التي تتمظهر فيها تعبّر عن طائفة من الدلالات التي تمس، اول ما تمس على الارجح، ظاهرة اخرى بيانها حدوث تعديل او تغيير في نوعية العلاقة المعرفية باسرائيل. فلقد طرأ تعديل واضح على واحد من المؤشرات الدالة على طريقة التعامل العربي مع الشأن الاسرائيلي. وربما امكن الافتراض انه جرى تمثل الموضوع الاسرائيلي في منظومة المعارف التي تشكل ما يمكن اعتباره بنسيج العالم المعرفي للمثقف العربي في سنوات التسعينات، اي بالمفردات التي تتحكم بالنظرة الى الذات وبما يمكن اطلاق اسم استراتيجية الهوية عليه. بيد ان تحليل هذه المقولة يتطلب وقفة خاصة لا متسع لها هنا. نكتفي بالاشارة اليها فقط.

فتاريخ التعامل الثقافي العربي مع الشأن الاسرائيلي يتكشف عن خط بياني يتطابق، الى هذا الحد او ذاك، مع المفاصل الكبرى او الحاسمة في تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي. فما بين «دولة اسرائيل المزعومة»، التي هيمنت على لغة الخمسينات ومطالع الستينات، والمتابعة اليومية الصاخبة لتفاصيل المعركة الانتخابية الاسرائيلية الاخيرة (ايار/ مايو ١٩٩٦) ينتصب، على الصعيد السياسي، تاريخ كامل من المواقف والبرامج والصراعات والحروب، وعلى الصعيد الثقافي، سلسلة طويلة من الآراء والفلسفات والافكار والنصوص والكتب والندوات التي صارت اليوم جزءاً من ماض لم يصبح سحيقاً بعد.

يخترق الخط البياني الواصل بين لغة الخمسينات، بإصرارها على الاشاحة عن ذكر اسرائيل بغير دولة «العصابات الصهيونية»، وما «يسمى بدولة اسرائيل»، وما بين لغة الأيام الحاضرة، بجلبتها الكثيفة غير المسبوقة حيال ما يقع في دولة اسرائيل من غير نعوت او اقواس، يخترق عصراً طويلاً من الانكسارات العربية التي لم تبلغ تمامها بعد. هكذا لا تنتعي المسافة الفاصلة بين المنطقتين الى تعاقب السنوات، بل الى حلقة من التكيفات والتوافقات التي تمليها الحياة وإكراهات الامر الواقع الذي يُجذّر تضاريسه في الوعي والكلام.

كيف يمكن تحليل هذه العلاقة غير المستقيمة كيلا نقول المتلحزنة من الاشاحة الصاخبة الى الاهتمام الصاخب وما بينهما؟ بل كيف يمكن عقلنة مضمون هذا الاتجاه ان عرفنا انه لا يترجم، كما اشرت، تطوراً في نوعية المعلومات المتداولة، بقدر ما يعكس تغيراً في المشاعر تجاه موضوع هذه المعارف؟ فلئن كانت مرحلة «اسرائيل المزعومة» تنتسب الى تلك السنوات التي نُظر فيها الى اسرائيل بصفتها «شرذمة من شذاذ الآفاق» الذين لن يستطيعوا الصمود لأكثر من أربع وعشرين ساعة في مواجهة خطة عسكرية عربية لتحرير فلسطين ولاجتثاث «الكيان الصهيوني من جذوره» كما صرح بذلك قائد عسكري/ سياسي عربي في منتصف الستينات، فإن المرحلة التالية عليها، وهي المرحلة الممتدة منذ هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حتى النصف الثاني من العقد الماضي، هيمنت عليها مقولتان مترابطتان وتمثلان معاً وجهي العملية الواحدة: مقولة «النقد الذاتي بعد الهزيمة»، ومقولة «اخطار التفوق العلمي» في اسرائيل. هكذا حدث، منذ زلزال «نكسة ١٩٦٧»، انتقالٌ سريعٌ من التجاهل المُستنكر الرافض لـ «ما يسمى بدولة اسرائيل» و«العصابات الصهيونية المارقة»، الى التهيب من هذا التجاهل ذاته ونقد الذات عليه، والى التطلع القوي لاكتشاف سر «التفوق» الاسرائيلي وسبر أسبابه وربما الاستفادة من هذا الاكتشاف واستخدامه لصالحنا.

تبدو الفترة الواصلة ما بين جلبة السبعينات، التي اتسمت بالفضول الذي يخفي اعجاباً صاخباً بـ «التفوق العلمي والصناعي في اسرائيل» من جهة، وجلبة التسعينات، من جهة ثانية، كما لو كانت فترة انتقال ضرورية من «الصمت»، او الاشاحة شبه المعلنة عن الاعتناء بـ «التحليل المتخصص» لاسرائيل والصهيونية وما يمسهما. ففي اواخر الثمانينات ومطالع التسعينات، انطفأ لدينا ذلك النهم الذي كان وراء آلاف الكتب والأبحاث والدراسات والندوات عن الصهيونية واسرائيل وتاريخ الصراع العربي الصهيوني، ووراء ظهور مراكز الابحاث التي اختفت اليوم.

ولئن كانت ولّت، الى غير رجعة ربما، لغة الخمسينات المثقلة بالنعوت، فإن جلبة التسعينات، التي بدأت تتصاعد منذ اغتيال رابين، ذهبت، كما يبدو، بذلك التهيب الذي كان المثقفون العرب يظهرونه في السبعينات والثمانينات حيال تحليل الشأن الاسرائيلي. فلقد ولّى الزمن الذي كانت فيه «الاسرائيليات» الى تلك القلة القليلة من «المختصين»، الذين يلمون بالعبرية و/او من «الاستراتيجيين» الذين «يتقنون» صنعة الحرب. صار الشأن الداخلي الاسرائيلي في النصوص العربية شأناً عاماً وحقلاً مشاعاً لمن شاء من بين المثقفين. الا تبدو «السوق» العربية كما لو كانت تشهد تناقصاً ملحوظاً في الطلب على سبر الشأن الاسرائيلي بالمعنى المعمق الذي كان يشغل مستهلكي الثقافة في الستينات؟ الا يبدو العرب اليوم كما لو كانوا تركوا شأن الصراع الى الصحافة وتقديرات النافذين فيها و/او قدرتها المحدودة (من حيث هي تجري وراء الطازج والمثير) على التحليل والبحث المعمق؟

يتزامن التعديل الذي نشير اليه مع حدوث انهيارين كبيرين الحقا ما يشبه زلزلة في المعاني (وليس فراغاً معنوياً كما يحلو لبعضهم ان يقول) وانتكاساً في الأسس التي طالما شكلت القاعدة القوية للاجماع الثقافي الذي طبع العقود الماضية. الانهيار الأول هو زلزال حرب الخليج الثانية التي لم تكتمل تفاعلاته بعده، وربما لن تكتمل كما ارجح في الافق المنظور، وما تولد عنه من نتائج مباشرة ان على وحدة الصف العربي الذي يبدو اليوم كما لو كان عصياً على الترميم ولم الشعث، او على الفكرة العروبية نفسها. وثانيهما هو انهيار الموقف الاستراتيجي العربي، وإذعان حركة التحرر الوطني الفلسطيني للشروط الاسرائيلية بكل ما يقتضيه هذا الاذعان من مساس بمضمون الهوية الوطنية الفلسطينية بشكل خاص، والعربية بشكل عام واستراتيجيتها الثقافية في تأكيد الذات في التاريخ.

ليس الغرض مما سبق قوله انتقاد المثقف العربي وتحميله ما لا طاقة له على تحمله في ما يجري على صعيد السياسة والاعلام السياسي وما هو بينهما من مواقف ومصالح وارتباكات وعلاقات ملتبسة. فما توخيتُ توصيله في هذا النص هو بالضبط الاشارة الى الظاهرة والمساءلة حولها وربما دفعها الى دائرة الضوء. فإذ لا يعني الاهتمام الكبير بالشأن الاسرائيلي وقوع الثقافة العربية تحت التأثيرات الصهيونية او اختراقاً للدعاوة الصهيونية لها و/او تخليها عن خصوصيتها، فذلك لأنه يشير، على الارجح، الى حدوث تكيف ذاتي، وثقافي اذن، مع شروط المرحلة السياسية الجديدة التي يُجمع الجميع على وصفها بالأزمة، والى اجراء تعديل في النظرة الى الذات، والآخر بالضرورة، في اطار تاريخ يجافي الطموحات والرغبات والايديولوجيات ويدحضها على طول الخط. وربما امكن القول انه، مع استقرار اسرائيل في الوعي كمعطى شرق أوسطي، احدثت الثقافة العربية تعديلاً في استراتيجية هويتها في التاريخ.

ليست الهوية معطى ثابتاً ونهائياً يحدث مرة واحدة والى الأبد. انها سيرورة اي عملية تاريخية تتكوّن وتنبني في الحركة اي في الزمان والمكان. و«الواقع» هو بدوره كذلك كمثل الهوية التي يدخل في تكوينها، نشوء وحركة، ويندرج التعامل معه في سياق سيرورة تكوين الهوية.

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.

ممكن التسوية ومستحيلها بعد فوز اليمين الصهيوني

عبدالإله بلقزيز *

■ القارئ في نتائج الانتخابات الاسرائيلية مدفوع بقوة تضارب الأدلة الى التوزع بين الاعتقاد في انها لن تغير شيئاً في صورة الموقف الاسرائيلي ازاء عملية التسوية الجارية منذ مدريد، وخاصة منذ اوسلو، وبين الاعتقاد في انها تفتح الباب امام منعطف جديد في تعاطي الدولة العبرية مع التسوية، ومع الحقوق الفلسطينية والعربية. وربما جاز القول اننا امام حالة شبيهة بما يسميه الفقهاء بـ «تكافؤ الادلة»، حيث تملك كل مقاربة من الاثنتين بعضاً مما يُسبغ عليها الحُجّية. غير ان الذي يمتنع عن الشك في الحالين، هو ان الامر يحتاج الى زمن غير يسير حتى تتبين، على وجه الدقة، اتجاهات السياسة الاسرائيلية تجاه الملف المطلبي – الفلسطيني والعربي – على ما فيه من اعتدال وتواضع، حتى لا نقول... من تنازل؛ ومن منطلق الافتراض بأن الانتخابات تلك سوف تحدث تعديلاً في منطق السياسة الاسرائيلية تجاه ما سُمّي «عملية السلام»، تواجهنا ثلاثة سيناريوهات دالة على هذا المنحى: اسقاط عملية «السلام»، ووقف عملية التطبيع، ثم تجدد احتمالات الحرب.

العودة الى تصريحات بنيامين نتانياهو وأركان كتلة «ليكود»، وحلفائها من الاحزاب الصهيونية المتطرفة، أكانت من نوع التصريحات الانتخابية التي سبقت ورافقت الاقتراع على مركز رئيس الوزراء وعلى مقاعد الكنيست او من قبيل تلك التي جرى التعبير عنها صراحة بعد الانتخابات، تقطع بأن الحكومة الاسرائيلية القادمة ستعيد النظر في مشروع التسوية على نحو ما عرض نفسه في صيغة مدريد – واشنطن، على المسارين السوري واللبناني، وفي صيغة اوسلو – واشنطن – طابا على المسار الفلسطيني. يكفي المرء – هنا – ان يقرأ عناوين تلك التصريحات ليقف بالبينات على نوع هذه السياسة القادمة، ومنها: رفض الانسحاب من الجولان المحتل، رفض قيام دولة فلسطينية، رفض الانسحاب من القدس الشرقية (بل ومن الخليل)، رفض عودة اللاجئين، رفض وقف سياسة الاستيطان، ولائحة اللاءات طويلة. لا حاجة الى القول – اذاً – ان مضمون هذه السياسة هو اسقاط عملية التسوية، ذلك ان الشريك العربي في صفقة «السلام» – وعلى رغم كل ما تبرع به على الدولة اليهودية من تنازلات استراتيجية فادحة – لن يجد مبرراً للاستمرار في صفقة اعيد النظر في شروطها، وهذا هو ما تعبر عنه دعوة دول «الارتكاز» العربية الثلاث الى عقد قمة في القاهرة لتقويم «عملية السلام». واذا كان على مفاوضات الانسحاب ان تتوقف عند الحدود التي تركتها حكومة كتلة «معراخ» – بقيادة «حزب العمل» – أي عند احتفاظ الدولة اليهودية بالقدس، والخليل، والجولان، فمن الطبيعي ان تتوقف معها عملية التطبيع السياسي والاقتصادي الجارية بين الحكومات العربية والدولة الصهيونية، ذلك ان التطبيع اتى يمثل – في منطق الصفقة – ثمناً للانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة في حربي العامين ١٩٦٧ و١٩٨٢. ومع ان حكومات عرب اليوم دخلت التطبيع كاملة قبل ان يخرج الجيش الصهيوني من المناطق المحتلة – وفي هذا خلل جديد في صفقة التسوية – الا ان السير فيه حتى النهاية ظل رهناً بمدى التزام الدولة اليهودية بمعادلة «الأرض مقابل السلام». وعليه، لا شيء يدعو، في منطق الامور، الى ان يلتزم الشريك العربي منفرداً بالتزام عالي الكلفة عليه – سياسياً واقتصادياً وشعبياً – هو التطبيع فيما يتحلل «شريكه» الاسرائيلي من التزامه المكتوب بالانسحاب من الأرض. ثم اننا لسنا في حاجة الى القول ان اسقاط عملية السلام، ووقف التطبيع، يفتحان الطريق امام احتمال عودة الحروب في المنطقة. قد لا تكون حكومات العرب راغبة في ذلك او مستعدة له سياسياً واقتصادياً ونفسياً هي التي باتت مجردة من أسباب التوازن في القوى العسكرية، ومن اسباب امتلاك السيادة على القرار الوطني... ولكن، قد يحصل ان تنجح المقاومة في الأرض المحتلة وفي جنوب لبنان في مفاقمة هاجس الأمن لدى المجتمع الصهيوني الى الحد الذي قد يدفع قادته الى مغامرة عسكرية على نحو ما حصل في عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، سيكون ذلك ممكناً تماماً مع امتناع صمام امان سياسي «سلمي»، بل هو ممكن حتى مع وجود «صمام الامان» ذاك: اذ لم تمنع كمب ديفيد الارهابي مناحيم بيغن من غزو لبنان في صيف ١٩٨٢، كما لم تمنع مدريد واوسلو الارهابي شمعون بيريز من الاعتداء مجدداً على لبنان في ربيع ١٩٩٦.

في مقابل هذه السيناريوهات الثلاثة، التي تفيد بامكانية حدوث تحول في الموقف الاسرائيلي من عملية التسوية ومفاوضاتها، تقوم شواهد على اضطرار الحكومة الاسرائيلية القادمة، أو في أقل التوقعات على احتمال اضطرارها، للالتزام بعملية التسوية على الاسس «العليا» التي رسمتها رسائل الدعوة الى مؤتمر مدريد، وعلى الاسس الدنيا التي رسمتها رسائل الاعتراف «المتبادل» واتفاق أوسلو. ولعل من أهم تلك الشواهد اثنين رئيسين: طبيعة التسوية، بصفتها صفقة دولية واقليمية كبرى. ثم سوابق التفاوض لدى حكومات كتلة «ليكود» منذ عشرين عاماً: وربما كان مفيداً في هذا الباب ان يعاد التذكير بأن التسوية التي جرت منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ لم تكن ثمرة تفاهم تلقائي مباشر بين حكومات العرب واسرائيل، بل اتت تعبر عن رغبة اميركية صريحة في ترتيب اوضاع منطقة ملتهبة على النحو الذي يؤمن لها مصالحها الحيوية، ولذلك، خرجت تلك التسوية الى الوجود بفعل فاعل هو الضغط الاميركي المزدوج على العرب وعلى اسرائيل: على العرب كي ينسوا كل شيء ويقدموا كل شيء، وعلى اسرائيل كي تقدم للعرب والفلسطينيين بعض الشيء! وهي (نعني التسوية) حين خرجت الى الوجود، قدمت نفسها في شكل رعاية دولية لاتفاق اقليمي، الامر الذي يعني – في منطق الاسور – ان «راعيي السلام» وشهود الزور الآخرين كالاتحاد الاوروبي والامم المتحدة، مدعوون الى حماية هذه التسوية من اية انتكاسة قد يكون من شأنها التطويح بها. وتتبين أهمية هذا التذكير حين يرادفه تذكير مثيل بأن تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي لم تعد مجرد التزام أميركي خارجي، بل آلت الى قضية انتخابية داخلية يتوقف عليها مصير كلينتون والحزب الديموقراطي في مواجهة دول والحزب الجمهوري. ولقد بدأ كثيرون اليوم في محاولة تسويق حكومة نتانياهو القادمة. وعلى راسهم المسؤولون في حكومة الأردن. بالقول ان «ليكود» لا يستطيع التحلل من التزامات اسرائيل تجاه التسوية على اعتبار ان هذا الالتزام دولي غير قابل للنقض. وهو نفسه ما يحاوله السيد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، بالقول انه لم يوقع اتفاق أوسلو مع حزب العمل، بل مع الدولة الاسرائيلية. اما التعليل الثاني الذي يساق على سبيل اثبات امتثال الدولة اليهودية لالتزامها بعملية التفاوض والتسوية، فهو ان تجربة العشرين عاماً الاخيرة أكدت لنا نحن العرب ان «ليكود» هو الذي يفاوض، فيما أقامت تجربة الاربعين عاماً قبل اليوم الدليل على ان «العمل» هو الذي يخوض الحروب ضدنا. فحزب العمل هو الذي خاض حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٩٦، وقائده رابين هو من واجه الانتفاضة ببطش وكسر عظام الاطفال. اما كتلة «ليكود» – وحزبها الرئيسي «حيروت» – وباستثناء حربها لعام ١٩٨٢، فهي التي فاوضت مصر في كمب ديفيد، والعرب في مدريد. وعليه، لا شيء يمنعها – اليوم – من ان تفاوضهم وان بتشدد أكبر. ولا يخامرنا الشك في ان «ليكود» لا تقل دهاء سياسياً عن «العمل»، تماماً كما لا يقل «العمل» غطرسة وارهاباً عنها، وبالتالي، فهي قد تجد نفسها مدفوعة دفعاً الى استئناف المفاوضات. ثم لا يخامرنا الشك في ان «اتفاق واشنطن» و«اتفاق وادي عربة»، و«اتفاق طابا» اتفاقات دولية، أو على الاقل اميركية، وإن المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري مشمولة برعاية دولية (لنقل بالاحرى اميركية)، مما يستعصي معه نقضها او التحلل من الالتزام بأحكامها. ولكن، هل في وسعنا ان نتجاهل حقائق الوضع الداخلي الاسرائيلي، ومنه ان نتانياهو و«ليكود»، لا يملكان تشكيل حكومة إلا بالتحالف مع القوى الدينية المتطرفة، وان هذا ما يمتنع دون تقديم تنازلات جوهرية لهذه القوى في قضايا القدس، والخليل، والجولان، والمستوطنات، اي في القضايا المفترض فيها ان تكون موضوع تفاوض؟ لا معنى لهذا الا انه يعبر عن دخول عملية التسوية مرحلة صحية دقيقة قد لا ينفع معها الاسعاف، أو العناية المركزة الاميركيان، ما دام الجسم الاسرائيلي فقد القدرة على الاستجابة تماماً! ما العمل اذاً؟

نحن نسأل بالنيابة عن آخرين سؤالاً لا يعنينا لاننا لا نراهن عليه. ومع ذلك، لا باس من طرحه على سبيل الاستقصاء. قد يكون الجواب قيام حكومة «وحدة وطنية» بين «ليكود» و«العمل» لتفادي ابتزاز القوى الدينية والتمرد على المشيئة الاميركية. ولكن، هل يقبل «ليكود» ذلك ويغامر برصيده لدى جمهوره المتطرف؟

* كاتب مغربي.



ذاكرة القرن العشرين

١٩ حزيران (يونيو) ١٩٧٠

مشروع تسوية اميركي يقبله عبدالناصر والملك حسين

■ من أي ناحية نظرنا إليه سوف يظل العام ١٩٧٠، وربما اكثر من ١٩٦٧ (عام الهزيمة العربية الكبرى نفسه)، ذلك الذي حفل بشتى أنواع المخاطر، بالنسبة الى العالم العربي، والذي لم ينته إلا وكانت جملة من التغيرات الأساسية، السلبية في معظمها، قد طرأت على الوضع العربي ككل، من موت الرئيس عبدالناصر، الى هزيمة الفلسطينيين في «أيلول الأسود» الأردني، الى أعمال الشنق والعنف في السودان وما الى ذلك.

وقد كان ذلك العام ايضاً، عام حدثين كبيرين يمكن النظر اليهما على انهما مترابطين مع بعضهما البعض: انتهاء حرب الاستنزاف التي كان عبدالناصر قد أعلنها وخاضها كرد على هزيمة حزيران، وكانت من أكثر الحروب دموية في تاريخ اسرائيل، من ناحية، وبروز مشروع روجرز الاميركي لحل معضلة الشرق الأوسط من ناحية ثانية. والحال ان الحدث الأكبر بالنسبة الى هذا المشروع لم يكن طرحه أو قبول الأردن له، أو رفضه من قبل العراقيين والسوريين ومعظم الفلسطينيين، بل قبوله من قبل عبدالناصر. لقد كان قبول هذا الأخير للمشروع، قبل رحيله بشهور قليلة وبعد استعادته لسمعته الوطنية عبر حرب الاستنزاف، السبب الرئيسي في انشقاق أصاب الصفوف العربية في ذلك الحين، بل لعله كان أكبر انشقاق عرفته الساحة العربية من حول عبدالناصر وسياسته منذ وصول هذا الأخير الى السلطة في مصر بعد إزاحة محمد نجيب. اذ ان هزيمة حرب حزيران لم تكن قد هزت ايمان «الشارع العربي» بعبدالناصر وسياسته. وهكذا ما ان كان يوم ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٧٠ وقدم روجرز (وزير الخارجية الاميركي) خطته السلمية التي حملت اسم «مشروع روجرز»، وما ان أعلن عبدالناصر والملك حسين قبولهما بها، حتى سادت الشوارع في العديد من المدن العربية، ولا سيما بيروت والأردن، مظاهرات تندد بعبدالناصر وموقفه الجديد، وبعضها يؤيد عبدالناصر، معتبراً ان من حق «بطل حرب الاستنزاف» ان يوصل العالم العربي الى حل أمام استحالة استمرار الحروب الى ما لا نهاية». [illegible] ما حدث يومها ذلك الانشقاق بين عبدالناصر والفلسطينيين، حيث أن الزعيم المصري، أمام هجمة بعض التنظيمات الفلسطينية الشرسة عليه، وعجز مؤيديه في صفوف الفلسطينيين عن الجهر بآرائهم، وجد نفسه مضطراً الى مجابهة الهجمة بمثلها فاتخذ عدة قرارات أبرزها اغلاق «صوت فلسطين» الذي يبث من القاهرة، وفرض رقابة (أو حصار) على المكاتب الفلسطينية في العاصمة المصرية. وقد قال بعض الفلسطينيين لاحقاً ان موقف عبدالناصر هو الذي شجع الملك حسين في الأردن على بدء هجومه المعتاد على المقاومة الفلسطينية.

ولكن ما هو مشروع روجرز، هذا، الذي اثار كل تلك الضجة؟

[illegible] كان مشروع تسوية اميركية تقدم به ويليام روجرز وزير الخارجية الاميركية في ذلك الحين لتسوية ما سمي لاحقاً الصراع الشرق الأوسطي، وهو يقوم على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢. ولئن قال بعض العرب لاحقاً ان هدف المشروع كان في الاساس ايقاع الوقيعة بين [illegible]، فإن الحقيقة التاريخية تقتضي الاعتراف بأنه كان – رغم كل شيء – آخر فرصة اتيحت [illegible] للحصول على تسوية تحفظ له بعض كرامته، حيث نعرف أن العرب انتظروا سنوات [illegible] حتى يصلوا، وتدريجاً الى أقل بكثير مما كان المشروع يعدهم به. ولكن هذه حكاية [illegible]. فإذ نعود الى ١٩٧٠ نجد ان قبول مصر بمشروع روجرز قد سهل عملية الوصول الى وقف اطلاق النار على جبهة حرب الاستنزاف، والبدء الجدي بالبحث للوصول الى تسوية [illegible]. وصل ذلك البحث الى ذروته خلال شهر آب (اغسطس) من العام نفسه، حين أدت جهود الأمم المتحدة والقوى العظمى الى اقناع المصريين والاسرائيليين بالتوقف عن حرب كانت قد [illegible] العام ١٩٦٩ وكلفت اسرائيل أكثر من ٦٥٠ قتيلاً و٢٠٠٠ جريح، مما جعل الدولة [illegible] مستنجدة بالولايات المتحدة وبالامم المتحدة.

[illegible] ان التوصل الى وقف اطلاق النار، يومها، أوصل الى امكانية البدء بعقد مباحثات، [illegible] تقدم، حيث شهدت نيويورك عند أواخر آب (اغسطس) لقاءات تحت اشراف منظمة [illegible] مثل فيها اسرائيل وزير خارجيتها آبا إيبان، الذي كان معروفاً برغباته السلمية. [illegible] شأن تلك المفاوضات ان توصل الى نتيجة، لولا ان رحيل الرئيس عبدالناصر، وايلول [illegible] – الفلسطيني، والتغيرات في المنطقة العربية أدت الى نسف ذلك كله، وإطالة أمد [illegible] سنوات عديدة اخرى.

ابراهيم العريس

أبعد من كلام اياد السراج:

الاعتقال هذا، واطلاق السراح ذاك

شريف الربيعي *

■ من يتذكر «جمهورية الفاكهاني»، التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية في المنطقة الغربية من بيروت، وكيف كانت امورها السياسية تدار وتنفذ بجرة قلم من الرئيس عرفات وجهاز أمن الـ ١٧، يتذكر دون شك ان الرئيس عرفات بقي وحتى بعد انهيار تلك الجمهورية في ١٩٨٢ اثر الغزو العدواني الاسرائيلي على لبنان، هو نفسه الخصم والحكم. هو الذي يأمر بالاعتقال وهو الذي يصدر القرار بالافراج، والمعتقل او المعتقلون دائماً في الجانب السياسي من نشاطهم يشكلون في لعبة المعارضة الفلسطينية الطرف المختلف قليلاً أو «على الريحة»، كما القهوة العربية، مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وفي جمهورية الفاكهاني كان الاعتقال الذي يطال المخالفين أو الخارجين على سلطة «المنظمة»، يتم بواسطة جهاز الـ ١٧، الذي يأخذ أوامره ويطبق قوانينه وفق أوامر عرفات، وكانت اشارات عرفات في حالات الرضى أو الغضب على الخصوم أوامر واجبة الطاعة.

ودائماً كانت المكرمة التي يقدمها عرفات لضحاياه تقترن بموقف انساني عالي الشهامة، ولفتة حنو من القائد «الختيار» كما كان يطلق عليه ايام الفاكهاني. ودائماً يستقبل عرفات المفرج عنهم المهين ويظهر معهم في الصورة يقبلهم بحنان الأب وكأنه يعلن امام الكاميرا انه في حالة الصفح عن خصمه الذي بين يديه، او نرى عرفات وقد أطلق العنان لدموعه اما ضحيته. هكذا فعل في حالات كثيرة بينها تلك التي أظهرته مع شخص قيل انه خياط الفنانة فيروز، وقد اعتقل على هويته الطائفية، وقيل ايضاً انه اطلق بوساطة من الفنانة فيروز. وفي جمهورية الفاكهاني كان صاحب «القدرة»، الذي يقوم بتنفيذ أوامر رئيس السلطة هناك في الفاكهاني وهنا في غزة هو نفسه خالد القدرة، ولعله استحق اللقب من اخلاده لطاعة الرئيس عرفات والاقتداء بعدالته وقدرته على التنفيذ دون اعتراض. أقول كل هذا وأنا اتذكر تلك الايام الخوالي من حكم المنظمة الذي يقوم الآن في قطاع غزة ويجد لنفسه مجالاً لاعادة «تمثيل» العدالة، على مسرح مختلف هذه المرة تماماً. فرئيس السلطة الآن وحده دون منازع او معارض، هو الذي يفتي وهو الأمين على التطبيق الديموقراطي للعدالة وحقوق الانسان وكل ما له علاقة باصول الحكم، هو الذي يصدر قرارات الاعتقال وقرارات الافراج بالادانة او البراءة، ولا احد يعلم ما اذا كان سيسمح للمحامين بالعمل في نطاق الحكم الذاتي، الذي تتخذ على أرضه تلك القوانين وتطبق.

كل تلك التداعيات تثيرها حكاية الدكتور اياد السراج رئيس الهيئة المستقلة لحقوق الانسان الفلسطينية. فقد سبق لسلطة الحكم الذاتي في غزة ان اعتقلت السراج في وقت سابق بتهمة معارضته لتوجهات السلطة الفلسطينية في ما يخص ممارساتها في خرق حقوق الانسان، وتعذيب السجناء السياسيين في غزة. وحسب مراسل «الحياة» من غزة، فان السراج كان قد اعتقل في ١٨ ايار (مايو) الماضي وكانت تهمته، انه ندد بالقمع الذي مارسته السلطة الفلسطينية حيال سجنائها. وحسب «الحياة» فان السراج كان قد ادلى بحديث لصحيفة «نيويورك تايمز» وصف فيه هذه السلطة بانها «فاسدة وديكتاتورية وقمعية» مقارناً اوضاع الحريات ايام الاحتلال الاسرائيلي، بالوضع القائم في ظل السلطة الوطنية.

ويقول النائب العام في السلطة الوطنية، السيد القدرة، ان تصريحات السراج تصل الى حد «القذف والتشهير» ولكي تثبت السلطة الفلسطينية انها فعلاً كما وصفها السراج في حديثه للجريدة الاميركية أمرت باعتقاله، ثم أفرجت عنه بقرار من عرفات «بعد ان قدم اعتذاراً عما بدر منه» وكأنه قد قدم الاعتذار باختياره، وقيل انه وجه رسالة الى عرفات، معتذراً عما بدر منه، وانه خلال مؤتمر صحافي عقده بعد الافراج عنه قال ان «الرئيس عرفات رئيسنا وهو زعيمنا، وكنا رفاق»، وهكذا سحقت الديموقراطية الفلسطينية لمن كان بالأمس معتقلاً بتهمة القذف والتشهير، بعقد مؤتمر صحافي مارس فيه «حريته» ليعلن عن تمسكه بعرفات رئيساً وزعيماً وقائداً للرفاق جميعاً. وللمرة الثانية خلال شهر أعيد اعتقال السراج. وهذه المرة وحسبما ذكرت «الحياة»، ووفق ما ذكره السيد القدرة «بسبب جريمة من الجرائم العادية». وهذه الكلمة («العادية») تعني اشياء كثيرة الا كونه معارضاً لسياسة عرفات أو انه ذكر ان السلطة الفلسطينية مازالت تمارس تعذيب سجنائها. فالتهمة هذه المرة تأتي قاطعة تحمل صفة «الجريمة»، رغم ان السراج وفق ما ذكرته حنان عشراوي قد اعتقل بسبب رسالة وجهها الى السيد عرفات. ومرة أخرى ودون كثير اجتهاد في تفسير معنى الديموقراطية المتاحة في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، نكتشف ان ما جرى التأكيد عليه وبالامثلة في ماضي الجمهورية الفاكهانية، ما يتكرر اليوم في حاضر السلطة في غزة. ويعتقل داعية حقوق الانسان لمجرد توجيهه رسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية، لا احد يعرف ماذا ورد فيها، ولكن هي بالاكيد لا تحمل تشهيراً او قذفاً بسياسة او شخص الرئيس كما هو متوقع من رجل مثل السراج الذي يعمل في حقل انساني وكلامه أبعد ما يكون عن الكلام النابي، ضد رئيسه وزعيمه.!!

وحتى يفرج عن السراج مجدداً، ويعاد اعتقاله بعد ذلك مرة اخرى او مرات أخرى كما هو متوقع من خلال دوره عمله في حقوق الانسان، سنظل نسمع عن ديموقراطية مفصلة على قياس السلطة الصغيرة والضيقة، والتي تضيق بالنقد وايضاً برسالة، ربما انتقدت سلوك الامن او ذكرت بنماذج من اجراءات القمع التي تطبق على سجناء الراي في غزة. وفي غضون ذلك ستبقى مصلحة السلطة الكلمة الأولى والاخيرة التي لا تعلو فوقها ولا تحتها كلمة، مثلما كان صوت المعركة الذي لا يعلو عليه صوت الى ان انكشف زيف هذا الشعار في تجارب متكررة من معاركنا القومية ضد العدو.

ويبقى في النهاية سؤال: فهل السلام الذي حصل من اجله عرفات وسام نوبل اقل من السلام وحقوق الانسان التي يدعو اليها السراج، أم ان عبارة الكيل بمكيالين اصبحت صفة تلازم سلوك الحكام العرب ايضاً بمن فيهم حاكم السلطة الذاتية الفلسطينية، الذي ما زال يحرص على ارتداء زي الثوار؟

* كاتب وشاعر فلسطيني مقيم في بريطانيا.

صباح الخرّاط زوين في «البيت المائل والوقت والجدران»

«هذيان» موضوعي وإغراق في سديم اللغة

□ بيروت – من عبده وازن:

■ تكتب صباح الخرّاط زوين نصوصها الخمسة والسبعين التي ضمّها كتابها الأخير «البيت المائل والوقت والجدران» (دار امواج – بيروت ١٩٩٦) لتتحرر من شروط الكتابة نفسها. فالنصوص التي سمّتها لوحات ليست قصائد نثرية ولا مقاطع سردية ولا مقطّعات او شذرات حرة. إنها تداعيات بصرية ولغوية لا تكفّ عن الدوران حول ذاتها لتؤلف نسيجها من المادة الحلمية التي تختزنها ومن الهذيان الذي يستحيل هلوسة بل هلسنة إذا شئنا ان ندلّ على كلمة «اونيريسم» Oniris-me). ولئن بدا الدخول الى الكتاب سهلاً (للوهلة الاولى) فإن الخروج منه ليس في مثل تلك السهولة. فالنصوص هي نصّ واحد يتناسل ويتطوّر ويتصاعد ولكن عبر حركة شبه دائرية وشبه محورية. نصّ واحد اشبه بمتاهة داخلية تلقي الكاتبة قارئها فيها من غير ان تتركه إذ تمنحه من حين لحين بضعة مفاتيح هي عبارة عن مفردات وعبارات ترتكز عليها لتبني نصّها المشظّى. وفي حركة تشبه المد والجزر تنطلق الكاتبة في مغامرتها لترجع الى الوراء ثم لتنطلق مرّة اخرى. وعبر هذه الحركة الإستعادية والتكرارية تتمكن من تشييد تلك اللوحات التي لا تحمل الكثير من عناصر الوصف التي تفترضها اللوحة الكتابية عادة.

وإذا شئنا ان نصف عالمها لا بدّ من الإنطلاق من بعض المفردات التي تؤكد ان استتباب مشهد ملموس او واقعي هو دوماً في حال من التفكك والإندثار. وفوق انقاضه ينهض مشهد آخر، متوهّم ومتخيّل ينبغي استنباطه والحدس به: منذ الصفحات الأولى ندرك ان ثمّة غرفة ومقعداً وحائطاً وصورة وطاولة وحتى موسيقى وان ثمّة باباً افضى ويفضي الى درج يفضي بدوره الى المدينة... طبعاً لن ينتظر القارئ من الكاتبة ان توضح له أكثر مما أوضحت. فالجغرافيا الزمنية والمكانية هنا مبعثرة وشبه حلمية. ولا مكان محدداً بل امكنة هي مجرّد امكنة ولا زمن محدداً ايضاً بل ازمنة فقدت زمنيتها الموضوعية وغدت ازمنة داخلية فيها يندمج الليل والنهار، الصبح والمساء، الوقت واللاوقت. وإذا شئنا ان نبحث عن مفاتيح اخرى وجدنا ان ثمّة قطاراً او محطّة: هناك سفر إذن، سفر وإقامة. وفي احيان تخبرنا الكاتبة عمّا يمكن وصفه بالواقعي والملموس، لكنّها لن تلبث ان تُغرِبَ في التوهيم والهلوسة لتلغي إمكان شروع الواقع.

لا تكتب صباح الخرّاط زوين إلا لتمحو الكتابة. الكتابة لديها إغراق في الشك لا لستسلام لليقين. وهي (اي الكتابة) لا تستقيم إلا كلّما نفت نفسها. ونفيها لنفسها ليس إلا نفياً للعالم والواقع: «بينما انا على المقعد، بينما انا في فقدان الصواب» تقول الكاتبة. وفقدان الصواب لا بد لن ينتهي في الهذيان: «فسكتّ واصابني هذيان ولم اعد ادري ماذا بوسعي ان اقول عندئذ». هكذا تجاهر الكاتبة باستحالة الكتابة او استحالة القول أمام ما تحيا وحيال ما يخامرها من حالات ورؤى وأحاسيس. وهي عاشتها من غير ان تفصح عنها. عاشتها داخلياً من غير ان تفجّر ابعادها في اللغة. فوظيفة اللغة هنا ان تخفي لا ان تضيء، ان تضمر لا ان تفصح، ان تهذي وتهدم وتدمّر وتتدمّر... إنها لغة تغرق في ذاتها وتتآكل داخلياً لتتشكل انطلاقاً من شتيتها ونثارها. وهي لن تلبث ان تزدوج فما ان تمعن في الهدم حتى تمعن في البناء. لكنّ بناءها لا يقوم إلا قدر ما يوغل في التوهيم. وهكذا تبرز وراء اللغة لغة أخرى هي المقصودة، ووراء العالم المبعثر والمنثر ينهض عالم آخر حلمي ومتخيّل.

لا تفيض الكتابة في كتاب صباح الخرّاط زوين فيضاً لغوياً بل هي تغيض لتؤكد نقصانها وعجز الكاتبة نفسها عن الكتابة. ولا يترسّخ نقصان الكتابة في صمتها وصمت اللغة وبياضها بل في كثرتها وفيضها. ولا تتحدث الكاتبة في أحد نصوصها عن عجزها وعن انعقاد لسانها لتؤكد «خرسها»، وصمتها امام ما تشعر به وإنّما لتدلّ عليهما وعلى حجم وسطوة ما تعاني وتكابد: «عجزت عن الكلام، عُقد لساني واصبت بالعيّ التام» تقول. وتقول في نصّ آخر: «نقصت لغتي كأنّني فقدتها»، كما تقول جازمة فقدانها اللغة: «كنت قد فقدت أسلوب اللغة، كنت قد وقعت في موت الكلام». هنا تصبح الكتابة نهوضاً من ذاك الموت، موت الكلام والكتابة. ولا غرابة ان تنهض الكتابة عبر حال الفيض. الفيض يؤكد حياتها الجديدة المنبعثة من رماد الماضي ولغته. ولم تتوانَ الكاتبة عن التداعي دائرةً حول موضوعات شبه ثابتة وحالات واحوال تنطلق منها لتعود إليها، تتجاوزها وتستعيدها. إنّها الكتابة «الهاذية» بامتياز، بل إنّها اللغة الجارفة التي لا تدع حداً ولا عائقاً، لا على مستوى البنية ولا على مستوى اللغة ولا على مستوى الأنواع.

لم تسع صباح الخرّاط زوين الى كتابة رواية حتى وإن لجأت في أحيان الى بعض «الحيل» الروائية كالسرد والقصّ والوصف والمونولوغ... كما انّها لم تعمد الى كتابة نصوص شعرية او قصائد نثرية صرفة (كما عرفناها لدى روّاد قصيدة النثر). ونصوصها يصعب تصنيفها فعلاً. فهي لم تشهر هويّتها كما انّها لم تبالِ بما يسمّى الأنواع والمدارس والإتجاهات. إنّها باختصار نصوص هجينة تكتسب هويّتها في لا هويّتها ولا انتمائها وتحقق نوعها في انتفاء نوعها الأدبي. فالكاتبة تكتب عكس حركة الكتابة. والنص يبدأ وكأنه لا يبدأ، ينتهي من غير ان ينتهي. إنّه نص مشرع على احتمالات الكتابة واحتمالات نفيها وموتها في وقت واحد. نص متقطّع ومتواصل، يروي حيناً، يتداعى حيناً، يتفجّر حيناً، يهذي حيناً، يتأمل حيناً... نصّ فيه من «الهلسنة» البصرية ما فيه من التلقائية الحلمية وما فيه من تحريف للواقع. وهو يقترب من الكتابة الآلية من دون ان يقع في أسرها. فالكتابة ذات الطابع التلقائي ليست آلية بالضرورة. والكاتبة في نصّها هذا (او نصوصها) بعيدة بعض البعد عن مضارب السوريالية. تستعير من السوريالية مناخها العام وليس اصولها او شروطها. واللغة لديها ليست قائمة على «الصدفة الموضوعية» التي نادى بها السورياليون كما ان نسيجها ليس وليد ذاك الإملاء الصرف للفكر التي تحدّث عنه بروتون في بياناته الشهيرة حين وصف الكتابة الآلية في كونها «إملاء للفكر وسط انتفاء اي رقابة للعقل وخارج اي همّ جمالي او اخلاقي». ولم تلجأ الكاتبة الى ما سمّي بالجمالية المتشنّجة التي عرف بها النتاج السوريالي. اما الصورة لديها فليست هي عماد لعبتها. الصورة في معناها المجازي والشعري لم تحتل إلا بعض الجمل والمقاطع. فالكاتبة لا تولي الصورة اهتماماً كبيراً لانها تكتب من داخل المتاهة وتعبّر تعبيراً فورياً او تلقائياً عمّا تريد ان تعبّر عنه. لا تحتاج الى اي لعبة مجازية او بيانية لتقول ما تبغي قوله. فاللغة المتراكمة والمتناسلة كفيلة بنقل دواخلها وحمل حالاتها واحوالها الى حيّز الضوء. والضوء أصلاً كامد ورمادي: ضوء «الخواء التام» ضوء «فراغ الأحاسيس». ولعلّ إعلان الكاتبة فقدان «أسلوب» الكتابة يؤكد لا اسلوبية نصوصها. كانها تكتب بلا اسلوب، تكتب لتنفي الأسلوب وتدمّره وتفضحه. بل تكتب لتجعل من الأساليب اسلوباً غير مؤسلب وغير خاضع لأي مقياس. تكتب كما يحسن لها ان تكتب في حالات الإضطراب والهلوسة والحلم والهلسنة. والعين التي تنظر من خلالها الى العالم واشيائه هي عين ضحية، ضحية الدلخل الذي ينعكس على صفحة الخارج فيقلبها ويخربط نظامها. وواضح ان الكتابة «الأونيرية» تهدف الى تحريف الواقع «الواقعي» لتحلّ محلّه الواقع الذاتي.

لا تبتعد الكاتبة عن ينابيع الصوفية حتى وإن امعنت في الهلوسة الشعرية والهذيان البصري والسردي. لكن صوفيّتها تظلّ خبيئة وذاتية جداً وخاصة جداً. صوفيّة غير دينية، صوفية حسيّة وروحية في وقت واحد، ترقى بالحسّي الى مصاف الحدس وتخضّب الروحي في جحيم الحواس: «لكنني متّ ميتتي، أكثر من ميتة متّ» تقول. اما انعقاد لسانها وعجزها عن الإفصاح (كما تعبّر) فهما لا يخلوان من نزعة ميتافيزيقية. ويتكرّان بحالات الخرس التي يعرفها اهل العرفان والصوفية عادة حين يشهدون ما يشهدون من رؤى واحلام: «ذلك تمّ على غفلة منّي» تقول. غير أن النص سرعان ما يتجاوز نزعته الصوفية الخفرة تلك ليقارب كابوسيّة كافكا حيناً وهلسنة هنري ميشو وسرنمة روبير ديسنوس كان تقول: «وكانت الحيطان البيضاء المحيطة بي، تدور بي، ببياضها» او: «واتسعت الثغرة في ظلمة الليل ولم اعد افهم شيئاً بل ندّت يداي لفرط الهذيان» او: «وجلست جلستي الطويلة ولم افهم لماذا انا هنا».

في كتابها «البيت المائل والوقت والجدران» اختارت صباح الخرّاط زوين لعبة جريئة وخطرة غالباً ما لا تُحمد عقباها. لكنّ الشاعرة غامرت كل المغامرة لتكتب نصّاً طويلاً مؤلفاً من ٧٥ نصّاً (لوحة) لتجاهر بما تريد قوله، بلا خوف ولا تردد، وبصوت قويّ ومتين لا يعرف الصمت ولا الهدوء. وقد استطاعت الكاتبة ان تختلق مساحات شبه عذراء داخل لغتها وان تتوغّل في متاهة اللغة وتجاويفها ولكن لا لتعود عودة العائدين من المجهول بل لتحمل المجهول نفسه الى قارئها. وإن صادفت القارئ بعض الحواجز والأشراك والثغرات فلأنّ الكتابة ليست إلا توغّلاً في سديم اللغة وفي ظلمة الذات. وإذا لم تستطع الكاتبة نفسها ان تميّز البداية عن النهاية كما تقول فليس مطلوباً من القارئ ان يبحث عن أجوبة لما قد يطرح من أسئلة. المطلوب فقط هو ان يستخدم الخيط الأسطوري الإغريقي (خيط أريان) ليتمكّن من اجتياز المتاهة، لا متاهة النص والكتابة بل متاهة الحلم والهذيان اللذين يؤلفان الناحية الأخرى للعالم والحياة.

أخبار

«الصحافة اللبنانية»: ٢١

● صدر العدد الحادي والعشرون من «الصحافة اللبنانية»، المجلّة الفصلية التي تصدرها نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت.

في العدد: افتتاحية من النقيب محمد البعلبكي عن دور الصحافة اللبنانية في التأمين على الحرية، فمقال «لا تتحطم حقيقة تحميها الصحافة» لنائب النقيب فاضل سعيد عقل، ولفتة وداع للراحل يوسف خطار الحلو تأبيناً ومأتماً وكلمة وفاء من كمال إسبر الغريب.

في العدد ايضاً نشاطات نقيب الصحافة وأبرز ما شهد منبر النقابة من مؤتمرات وندوات، الى جانب اخبار صحافية عامة عن أحداث مرّت خلال الفصل الاول من هذا العام.

وحفل العدد بملف عن «المصارف وشركات التأمين» أعدته مؤسسة «ريبوراما» الاعلامية وجمعت فيه مقالات وتحقيقات ولقاءات مع أعلام مصرفيين وماليين وخبراء اقتصاديين في مواضيع عالجت الشأن المصرفي من مختلف جوانبه، وشأن التأمين في لبنان شركات ومؤسسات وأساليب تتفرع عنها شؤون التأمين.

«الطريق»: ملف عن سمير أمين

● صدر عدد جديد من مجلة «الطريق» التي يرأس تحريرها الكاتب محمد دكروب وضم ملفاً عن المفكر سمير أمين، ومن محتويات العدد: «الهولوكوست» أو المجزرة: اسرائيل/ اميركا: نازية همجية جديدة، مشروع الحريري أمام لحظة حاسمة (سناء أبو شقرا)، اليسار وازمة فهم الواقع (محمود عبدالفضيل)، خواطر وافكار حول: اليسار العربي، واقع ومهمات وآفاق (كريم مروة)، السلام الاميركي في المنطقة: الى أين؟ (أحمد شاهين)، قراءة في الخطاب الثقافي العربي الراهن (علي ابراهيم بلوط)، الكفاح النسوي حتى الآن: لمحة عن النظريتين النسوية الانغلو – اميركية، والنسوية الفرنسية (كورنيليا الخالد)، بيروت.. الحرب.. والمستقبل للتخيل واستيهام الموت (جاد تابت)، عقلانية الجهاد والاجتهاد الاسلامية (هيثم الجنابي)، العصبية والجماعية: مرتكزات تاريخية وانتظام بنيوي (فؤاد خليل)، الادب والسياسة والوطن (فيصل درّاج)، ايقاع اللبنينية في الادب، وما تبقى لكم (نبيل سليمان)، طوباوية السرد القصصي المغربي (سعيد بوكرامي)، البيت.. ليوسف (قصة محمد كامل الخطيب)، المنشفة.. وصاحبها (قصة هدى سويد)، نقش على شاهدة (قصة نعمة خالد)، الهروب (قصة منذر رشراش)، ظل، وآهة طويلة (قصة خالد عبدالرؤوف عبداللطيف)، يوم المسرح العالمي: يوم سعد الله ونوس: الجوع الى الحوار (سعد الله ونوس).

وفي الملف المخصص لسمير امين: سمير امين/ جدل الواقع والنظرية والمتغيرات (محمد دكروب)، حول قضية البديل الوطني الشعبي الديموقراطي (صلاح ابو نار)، تساؤلات أولية بصدد بعض طروحات سمير امين (سناء أبو شقرا)، في مواجهة تحدي العصر: تعليق على مساهمات: أبو شقرا وابو نار في مفهوم: التحالف الوطني الشعبي (سمير أمين)، سمير أمين/ قراءة في نظامه الفكري (فهمية شرف الدين)، «العولمة الجديدة»: آلية جديدة في تفكيك النظام العالمي الجديد (فيصل جميل سعد)، حول مفهوم: التنمية المتمركزة على الذات (فؤاد نهرا)، الامة، والامة العربية، في فكر سمير امين (كميل داغر)، نقد اطروحات سمير أمين في: الامبريالية – الحركة القومية – آفاق التنمية (شمس الدين الكيالي)، مقتطفات: في مفهوم الامة – الوحدة العربية كمشروع مستقبلي تحرري (سمير أمين).

«الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل»

● صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاب كميل منصور: «الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل: العروة الأوثق». ويتتبع الكتاب، بالتفصيل، علاقة الولايات المتحدة باسرائيل في محاولة للإجابة عن بعض الاسئلة التي تبدو مستعصية على المراقب العادي مثل: هل صحيح ان اسرائيل اداة طيعة للولايات المتحدة؟ وهل يمكن اعتبار الادارة الاميركية دائماً في خدمة اللوبي اليهودي؟ ولماذا تبدو علاقة الولايات المتحدة الاميركية باسرائيل كأنها عروة اكثر من وثقى وكأن لا فكاك لها؟

الحياة هي دائماً ماضي الحياة في رواية «الولع» لعالية ممدوح

□ بيروت – من ليلى الخطيب:

■ يُدرك قارىء رواية «الولع» (دار الآداب في بيروت) للكاتبة العراقية عالية ممدوح، ومنذ الكلمات الاولى، ان الرواية تدعوه الى نوع من مجالسة حميمة يطغى عليها طابع البوح باسرار الداخل وبعذابات الانسان والحياة. دعوة يبدأها إسم هو اول كلمات الكتاب: «بثينة»، اسم في اعلى الصفحة ويعود الى من تتوجه اليه الرسالة. وفجأة ترد الى ذاكرتنا اسماء اخرى وضعت في الموضع نفسه: «عزيزي مارك» (بداية «مذكرات ادريان» لمرغريت يورسينار) أو «عزيزي السيد كواباتا» (بداية (وعنوان) رواية رشيد الضعيف الاخيرة). وللحظة يُحيل البناء، وبعد ان نبدأ القراءة، أن هذا الاسم ليس الا بضعة احرف، وربما كان رمزاً، وان في امكاننا استبداله باسمنا نحن. انه الاسم – الرمز لمن سيحاور اشخاص هذا الكتاب وهم يبداون مسيرة بوحهم عن دواخلهم.

هدى، مصعب، مازن ووداد: اربعة اشخاص جمعهم مكان واحد وزمن واحد، وهم يأتون كلاً من وحدته، من زمنه الماضي المشحون بتجارب الحب والعذاب. هدى الزوجة الثانية، ومصعب الزوج والاب، ومازن الابن ووداد الزوجة الرابعة الجديدة. يجتمعون بعد فراق طويل في مدينة كارديف البريطانية حيث يعيش مازن. غير ان اجتماعهم هذا وحاضر لقائهم اي زمنهم ومكانهم المشتركين لن يخلقا حواراً جديداً بينهم كما يتوقع في لقاء مماثل. بل ان هذا «اللقاء» في المكان والزمن المشتركين سيكون نوعاً من رحيل في وحدة الذات وصمتها، وذريعة لاستحضار الماضي الحميمي وكذلك العام العالق في الداخل.

هكذا ستحكي كل من هذه الشخصيات الاربع، وعلى حدة، قصتها وقصة الثلاث الأخريات على نحو يشبه لعبة المرايا وانعكاساتها اللامتناهية، في مونولوغ داخلي لا يتوجه الا للذات ولقارىء يصبح، بفعل احادية هذا التوجه، ذات هذه الشخصيات.

قصة «الولع» الحقيقية هي حال الولع التي تنفجر في الانسان بل تستنفر وتستنفد طاقاته السلبية والايجابية. فالولع هنا ليس مجرد حال حب بل هو حال معقدة جداً وبسيطة جداً في الوقت نفسه. انه الولع الذي يمكن ان يقود الانسان الى الانتحار (وهدى حاولت ذلك مرات) كما يمكن ان يصل بالانسان الى أرفع درجات التسامي والتضحية. وولع هدى بمصعب جعلها أولاً تترك كل شيء، عائلتها ووطنها (العراق) لتلحق بمن تحب، كما جعلها تعايش خيانات زوجها فتفهمها. او تفهم بعد مرور الزمن، ان الخيانة هي ربما وجه من وجوه الولع، او شرط من شروط العلاقة بين شخصين متحابين. هكذا تقول هدى: «جميل الوقوع في خطأ، انها الطريقة المثلى لتمضية الوقت بوضوح وتفاوة شديدة» (ص١٣).

وعندما تجتمع هدى في كارديف بزوجها وعروسه الجديدة الشابة، تتصرف على نحو يدل على مدى عمق حبها لهذا الزوج الكهل المتعب، واستيعابها لهذا الوضع الفريد الحساس. وعلى رغم من معاناتها امام هذا الوضع، تقول هدى: «انا لا اتحاشى الالم، على العكس، اتورّط معه، لا ابتره» (ص ٨).

الولع حال مطلقة لا تقبل التنازلات والاستثناءات، وولع هدى بمصعب ومصعب بهدى يخترق الزمن وخياناته وصراعاته ليصبح نوعاً من التحام عميق بين شخصين. وفي نظرة هدى الخمسينية الى ماضيها وحاضرها، وفي محاولتها اعادة رسم تقاطيع حياتها كثير من الحكمة والمرارة النافذة الى عمق الامور، وشفافية وجراة نادرتين.

اختارت عالية ممدوح ان تسلط الضوء على شخصياتها في مكان شبه مغلق دائماً (البيت – السيارة)، وخلال فترة زمنية محدودة، وفي ظرف انساني صعب يسمح بظهور حالات انسانية فريدة ومعقدة ومتناقضة. فهدى ومصعب انفصلا قبل عشر سنوات، وابنهما مازن حائر في علاقته مع والديه، والعائلة لم تجتمع منذ ثلاث سنوات. اما وداد الزوجة الجديدة لمصعب فمحرجة لجهة تصرفها ووضعها تجاه هذه العائلة.

ان «حَشْر» الشخصيات في مكان وزمان محدودين وفي ظرف مأزقي من حياتها يدفعها الى تفجير مشاعرها الخفية بقوة ومن دون مواربة، كما ان هذا الظرف المأزقي يعطي كل حادثة ولو صغيرة او كل احساس او كل رد فعل او كل تصرف حجمه الحقيقي، اي انه يعرّي كل شيء خصوصاً الانسان، فيبدو عالم هذه الشخصيات ذا شفافية نادرة تصل معها الامور الى ذروة حقيقتها. هذه الشفافية هي تجسيد لالتحام الانسان مع ذاته، هكذا تقول هدى: «هناك ما هو أجمل من الاحساس بأن اقترابك من النفس لا يتأتى الآ وانت في مهب الرياح، في مفترق الطرق؟» (ص ٨).

ان جمع هؤلاء الاشخاص الاربعة في منزل مازن في كارديف يضع كلاً منهم «في مهب الرياح»، وفي «مفترق الطرق» حيث الاقتراب من النفس يقترن بل يتزاوج مع الاقتراب من الآخر. غير ان البنية السردية للرواية توحي، وللوهلة الاولى، أن الشخصيات منفصلة بعضها عن بعض وان كلاً منها تعيش عالمها الخاص المنغلق على نفسه. فالحوار معدوم كلياً، والراوي يترك للشخصيات الواحدة تلو الاخرى الكلام او السرد. كأننا امام خشبة مسرح ينخلها ممثل ليلقي مونولوجه ثم يخرج ويأتي ممثل آخر وهكذا دواليك. ويزيد انعدام الحوار من الانطباع بان كل شخصية تتحاور مع ذاتها فقط وليس مع الآخرين.

ان تداخل اصوات الشخصيات على نحو انعكاسات المرايا ليس مجانياً بل ذو معنى عميق، لانه يجعل من الشخصيات تبدو وكأنها كتلة واحدة متشابكة ومتصارعة، ملتحمة حيناً ومجزأة حيناً آخر كما هي تماماً العلاقات بين البشر وخاصة بين افراد العائلة الواحدة وبين الرجل والمرأة، الاب والابن، الام والابن الخ...

وكما تتداخل الاصوات الراوية لتصوّر تعددية الانسان وجوانبه المختلفة، كذلك تتداخل الازمنة لتُضيء الحاضر بالماضي او الماضي بالحاضر، على رغم ان الحاضر في الرواية لا يتعدى ان يكون مجرد خلفية للماضي او ذريعة لاضاءة واسترجاع الماضي. فلا شيء تقريباً يحدث في الحاضر، عدا بعض التفاصيل كتحضير الطعام وشراء الحاجيات. فالسرد الحدثي شبه معدوم ويقتصر «الحدث» هنا على عملية بحث ذهنية تأخذ من تفاصيل الحاضر ذريعة لاستحضار الزمن الماضي واحداثه او لاستحضار مشاعر واحاسيس ايقظتها تفاصيل هذا الحاضر ووجود هؤلاء الاشخاص في مكان واحد. ويمكن القول هنا ان رواية «الولع»، وعلى غرار عدد من الروايات المعاصرة، جعلت من الحدث حدثاً محض داخلي او ذهني، وكانما الحياة لا تتبين لنا ولا نعيشها الا من خلال استعادتها عن طريق التذكر او اي عملية ذهنية تعيد بناء وابداع هذه الحياة التي هي دائماً ماضية. ولان الحياة هي دائماً ماضي الحياة، تبدو الاشياء التي نعيشها وكانها وهم او كما تقول هدى في الرواية «تمويهاً»: «اما الحقائق فها هو يرد: (إنها في الاوراق). يُنبئني كم ان الحياة بين النساء والرجال شفيفة ودافئة في الكراسات. اما تلك العالم الحيّ المشترك، الحامي والفريد، الذي كوّناه يوماً، فما كان الاّ تمويهاً» (ص ٧٨).

ولعل اهمية «الولع» تكمن في كونها استطاعت تجسيد حقيقة الحياة هذه (كون الحياة تعاش من خلال عملية ابداعها على مستوى الذاكرة او الخيال او الكتابة) عبر بنيتها الشكلية نفسها التي اذا ما دُرست عن كثب اظهرت كم ان العالم الذي تصقله هذه البنية هو بالتحديد عالم كتابي تحتل فيه عملية الكتابة، بكل ابعادها، الحيز الاهم. ونحن نتحدث هنا عن عالم الرواية الداخلي وليس عن كتاب «الولع» بعلاقته ما كاتبته بمفهوم السيرة الذاتية.

ففي الرواية اشارات عدة تدل على أن الكتابة (ويمكن ان نفهم هنا الكتابة اما في معناها الواسع اي عملية ابداع ايّاً كانت، واما في معناها المحدد الحصري) هي ليست فقط الطريقة الوحيدة التي نعيد معها خلق حياتنا، بل هي في نفس الوقت مراة أساسية نرى بها انفسنا ونرى بها الآخرين بشفافية لا يستطيع الوصول اليها الحوار وحده بين الاشخاص او مجالستهم او رصد تصرفاتهم واحاسيسهم.

والى جانب تركيب البنية السردية الذي يعتمد ادخال كتابة او كتابات هذه الشخصيات (الرسائل، مقاطع من المذكرات، القصائد الشعرية) كجزء من الرواية وكعنصر هام من عناصر مكاشفة الذات واعادة ابداعها عبر مرآة الكتابة، فإن عنصراً آخر من البنية السردية يضع الشخصيات في موضع البوح والافصاح وتعرية الذات.

ففي بداية عدد من فصول الرواية، يتدخل الراوي كما ليرسم لنا الاطار الذي ستتحرك فيه الشخصيات. ويبدو هذا الراوي «تارة» كمخرج سينمائي او مسرحي او كمهندس ديكور او كرسام يهيىء المكان ويضع اللمسات الاخيرة على الفضاء الذي ستدخله الشخصيات او بالاحرى اصوات الشخصيات. وبهذا يهيىء الراوي الشخصيات او يضعها امامنا كي نسمع حوارها مع ذاتها ومع الآخرين. ويبدو الراوي تارة اخرى وكانه عين الشخصيات الداخلية التي ترى الى عمق هؤلاء الاشخاص وتفهم دواخلهم. فيقدم لنا الراوي هذه الشخصيات كمن يدعونا لفهمها نحن ايضاً، ثم يترك لها الكلام عن ذاتها.

واهم ما في هذا المسرح الذي يعده راوٍ – مخرج ويظهر على خشبته تباعاً اشخاص يروون قصتهم، هو ان هذا المسرح خالٍ من الحوار. فالشخصيات وكما اشرنا لا تتحاور ابداً بشكل مباشر. ان انعدام الحوار هنا يعطي لهذا المسرح شكل المسرح الداخلي وطابعه الذهني المكتوب. فالادوار تُلعب بصمت الكتابة، بصمت الكلمات المكتوبة حيث كل شخصية تصبح راوية نفسها وراوية الآخرين.

ان انعدام الحوار والتركيز على وصف العالم الداخلي الذهني للشخصيات يجعلنا نشعر باننا لا نقرأ رواية، اي حكاية اشخاص، حكاية حياتهم بمعنى ما حدث لهم او معهم، بقدر ما نقرأ كتاباً هو عبارة عن الكلمات التي تقولها الشخصية بينها وبين نفسها. تقولها اي تكتبها فنقرأ نحن هذا القول، هذه الكتابة. لا نقرأ «ما» او «من» هي هذه الشخصية، هذه المرأة او هذا الرجل. نقرأ «ماذا يقول» هذا الرجل او هذه المرأة. نقرأ «كيف» يرى الى نفسه، «كيف» يرى الى «ما» او «من» هو. وهذه الـ«كيف» تلخص عملية الكتابة الابداعية التي تحدثنا عنها. ولا يعود من المهم هنا ما يحتوي عليه القول من سرد لاحداث. المهم هنا هو اننا امام انسان ما هو انسان فريد ومختلف عن الآخرين. ولا نرى من هذا الانسان الا ما يقوله، ما يبوح به، ما يكتبه. وكان الانسان بحد ذاته لم يعد مركز الاهتمام، بل تحوّل هذا الاهتمام الى: كيف يرى هذا الانسان نفسه وكيف نرى نحن اليه. وتجسد هذه الـ«كيف» المسافة التي يرتفع بها الواقع الى مستوى الابداع. وكما قلنا، فإن محاكاة الذات والآخرين التي تمارسها الشخصيات هي نوع من ابداع للذات ولحياتها عن طريق القول – الكتابة.

واذ نظرنا الى بنية هذه الرواية ككل، نجد ان هناك راوياً خارجياً يضع الشخصيات في حال قولها، وان كل شخصية منغلقة على ذاتها. وفيما القارىء يحاور قول كل شخصية تلو الاخرى، يجد نفسه في النهاية في موضع من يبني الحوار الغائب بين الشخصيات، ومن ينسج الروابط والعلاقات بينها. ان القارىء هنا هو سامع – محاور يجعل الشخصيات تتصل ببعضها. والقارىء بفعل ممارسته عملية التواصل هذه يكتب هو ايضاً حواراً ربما كان مستحيلاً بين هؤلاء الاشخاص الغائصين في دواخلهم وفي وحدتهم.

وبين الراوي الخارجي، العين الرائية، صانع المسرح او الكاتب وبين القارىء السامع والمحاور، يجد هؤلاء الاشخاص الاربعة انفسهم عالقين بين طرفي المعادلة الابداعية.

أمكنة مختلفة

كيف لي أن أتحرر؟

محمد بنيس

(١)

يكفي أن أطرح سؤالاً، على هذا النحو، لأدرك ان ما عشته كان مناقضاً لتحرري، في مجتمع ليست الحرية سمته. منذ عصور عريقة في استبدادها الشمولي. أطرح السؤال، فإذا بالمتخيل يوسع مجاله الحيوي ليرى ويريني. في آن. ما معنى أن تعيش حياة لم تكتسب حريتها الأساسية. بعد؟ تلك هي النظرة المؤلمة التي لا شفاء منها. حتى لو توهمت. ذات يوم. انك قطعت سلاسل جبلية ومحيطات. بفكرك او خيالك او كتابتك. لانك في الوقت الحاسم. وقت طرح السؤال. ستتبين ان الراسخ هو الراسخ. مهما علوت. علوت. علوت. على عوائق الزمان او المكان. مهما اقتحمت صباحاً منعشاً في الكتابة.

هذه هي الحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها. خاصة عندما تكون منتسبين الى اوضاع مركبة يصعب اختزالها. اقصد الاوضاع التي لا نحللها انطلاقاً من معطى محدد. سلفاً. لأجل ذلك تسميها مركبة. انها لَمّامة معطيات تتداخل وتتشابك. مثلاً وضعية الثقافة المغربية. بهذا. ابتعد عن الخطاب التعميمي. الذي يتناول الكلي، ثم عندما يبتغي التفصيل. يصبح عاجزاً عن الكلام. الجانب المركب. هنا متأت من كون هذه الثقافة لم تحلل ولم تقرأ في عينياتها. هناك حقول تقدم فيها التحليل وأخرى ما تزال مجهولة او مسكوتاً عنها، وهي التي تمنعنا من فهم وتفسير ما يجري في الثقافة وحياة المثقفين على السواء.

انني، وأنا أعطي هذا المثل، احصره في كونه مثلاً، من بين امثلة محتملة، عليها استطيع عرض السؤال الذي انطلقت منه. مثل من بين أمثلة، دون أن يعني ذلك أن همي هو مباشرة تحليله او حتى الاقتراب منه. ليس ذلك شأني الآن. هناك السؤال الذي ينهش اعضائي وأنا أزاول التأمل في مسألة التحرر والحرية. بالنسبة لفرد في مجتمع، ثم بالنسبة له كاتباً، فناناً، منتجاً ثقافياً، هنا تبدأ مسافة السؤال في الاتضاح، شيئاً فشيئاً، على امتداد أفق مهدد على الدوام.

كيف للسؤال، سؤال كهذا، عن التحرر والحرية، أن يظل مشروعاً، في زمننا المناقض للسؤال، أي للوعي النقدي أو الموقف النقدي، الذي لا فكر ولا إبداع بدونه؟ هنا يكون العائق الأول شاخصاً بعنف متحقق. نعم. نحن الآن نعيش زمناً آخر. زمن ما لا ندري. ولن ندري منه بيسر ما يجب أن ندري. تلح في طرح السؤال حيث لا حق في السؤال. وتهمس في أصابعك الهائمة: هل يحق لي؟ سؤال يفضي إلى سؤال. وأنت لا تعلم أنك في زمن يسخر منك. سائلاً. قلقاً. واهباً نفسك لمطلق جمالي أو أخلاقي، فيما الزمن يتبرأ من كل مطلق. كيفما كانت طبيعته او كانت وجهته. لا تعلم من يقود خطواتك في شوارع ودروب تخسر المترددين، الصامتين. عليّ أن أتهم نفسي بالمبالغة، لأن تخفف العبء، قليلاً، لكن الزمن هنا أمامي في الممارسات البارزة او الخفية، وأنت تريد أن تسأل عما لم يعد مطروحاً للسؤال.

لا شك أن خللاً ما. بيني وبين زمني. هذا الخلل سيؤول الى علاقة متوترة، تبعث على الاصابة بالهوس. تعيش في زمن ولا تقبل بمبدأ الزمن. عندها لا تكون وفياً للسؤال، فقط، ولكنك تتعرض لاختلال العلاقة مع الزمن مع أهله بالضبط. وأنا أحاول ان أفهم هذا الزمن. أبدأ بقراءة الدارسين والمحللين والمفكرين، الذين هم مختصون في الأمور التي تحدد معنى هذا الزمن، الأفكار، السياسية، الاقتصاد، الاعلام، ثم التكنولوجيا، الفيزياء، الفنون. العالم قرية صغيرة والقواعد التي يخضع لها تكاد تكون موحدة، هنا وهناك، رغم كل المظاهر الأولية للفروقات بين الهُنا والهناك.

مع ذلك فإن هذه الطريقة، العادية جداً، في الاقتراب من معنى الزمن مخيبة للآمال. فالخلل ليس فقط محصوراً في نوعية العلاقة بيني وبين زمني، بل هي تشمل الوضع العام وتنسحب على التحاليل الأشد نباهة واستعمالاً لخيال جديد في الفهم والتفسير. أليست هذه الوضعية قاسية، قبل أن تكون صعبة او متوعرة؟ العالم يمخض من جديد زوابع تبدد ما كانت به راضياً. اعادة تشكيل تصطدم فيها عوالم متصارعة في التكوين، وأنت تحاول في كل ذلك أن تتأمل قليلاً في زمن يستعصي على التحليل والمعرفة، جبهتك تحسها تنشق، نزيف يضغط على الأنفاس، وعيناك تلمسان أثر النزيف على شحوبك كلما اقتربت وقلت: من هنا أبدأ.

(٢)

لا خيار لك غير السؤال. هذا ما أسمع نفسي تهجم به على نفسي، قد يكون ذلك محتملاً، لكنه الزمن الذي يعصف بكل ما كنت متعوداً عليه من علامات. والمعارف التي هي مهتمة بمعنى الزمن، زمني، تتراءى لي بكماء، إلا نادراً. هناك بالأحرى صمت ما. أبيض، لا حروف تتحرك فيه ولا أشباح، مدعوك بيد صلبة لا تترك أثراً لفجوة ما. صمت ميت. مجمد. وهذا الصمت بدوره يطرح أسئلة على الزمن ومعارفه، دون أن يدل فعل السؤال على امتياز في فك ألغاز قد تعجز عن استيعابها، الى حين، يتعذر علينا تحديد فترته. وفي شرط انتفاء السؤال، وانتفاء الفهم والتفسير، تتضاعف الحيرة، يزداد سمك الجدار، صامتاً، مجمداً.

سؤال عن امكانية أن اتحرر يطل عليّ من عليائه منقوعاً في القطران. ما اسخف أن أسأل وأن أتجرد عن السؤال، حتى أراه قبالتي، منفصلاً عني. سيدركني الأطفال معتوهاً فيزيدون في صياحهم. تشهيراً بعتهي. أنا الذي لم اقترف نبأ ولا ادعيت سحراً او جنوناً. ما اصطدمت به هو انني لا أعرف كيف لي أن اتحرر. في مكان متعارض مع ذاتيتي. في زمن له جبروت أن تخضع. مهما كنت متبرئاً من كل سلطة أو امتياز، عليك أن تخضع وانت تتخلى عن سؤال ما معنى أن تكتب. في الصباح، تباشر الهجرة من جديد الى منفاك، حيث لا أحد يعلم أن لك وطناً محجوباً. هو الكتابة. شبه لقالق تمر بك سريعة وعابثة باليد التي تتعب. هكذا تمهر اليد فضاءها. خطوة في الفراغ. هو الهواء. ثمل بالكلمات الأولى، ولي منفاي.

تستسلم الحالة لشكلها الصريح، أنا الذي حاولت. لماذا. كل مرة أتمرد من جدد على ما حاولت. لماذا الشعور بعدم التحرر يخنق انفاسي. في مكان أنا راصد افقه المفتوح، ولا أتعلم. بعد، كيف انسى كل ذلك بدفعة واحدة راجياً بقائي في الحقل الكبير الذي هيأوه تحت قباب. من الذي يعذب نفسي؟ أنا أم سواي؟ علي ألا أتلكأ. هناك ألف باب كي تتخلص من عذابك وتمضي، الى البراري الشرسة التي يسمونها عالم الثقافة والنبالة. فيما أنا لا أجيد ثقافة ولا نبالة. انني نفس من غبار. والهواء يستبسل في الطوفان من ذلك علي أيتها النفس ومن اوقد النيران في أعضائي؟ من جاء بي في هذا الصباح ومن ألقى بي اليك؟

هل أطيق بعد هذا أن أحافظ على رصانتي؟ ولأي شيء تنفع الرصانة؟ ثمة ما يشجع على الهوس. انك حالم بعالم مفقود ولن تعثر له على أثر إلا في خيالك الذي تفسح له كي يتقدم ويحرقك. والقصيدة التي انت تبحث عنها الم تفلت منك كلما اطمأنت انفاسك. مجهول يهلك البصر. هل هذا المكان قبري قبل القبر؟ هل هذا الزمن لجثتي الفاتكة؟ أنا أهذي. ولا أريد أقوالا أو أسئلة. هو الهذيان الذي ينفذ الى عظامي كالنتاب التي فريستها جسدي. سأمد يدي لكي تكتب الهوس، منحرفاً، الى ناحية مغمورة بالظلال. فيها سأختلي به وأمد له يدي. اكتب ما تشاء. أيها الهوس، ها أنا انزلت عليك ما تنعم به. كتفاً مخلوعة، ساقاً أجرها على مدى الأيام، رأساً أشجه بيدي.

وهذا السؤال. لم يكن لي أن أفارقه لانني لست سيداً عليه. هو في الجسد منتشر. ولا حصانة لي. أنه الآخذ بيدي كي تلازم فعلها. متاكة. في وحدتها. تصقل السؤال كي يزداد التباساً فيما هو يعثر على مناطق مؤلة. لها ظمأها. في مكان وزمن. أنا فيهما حائر. حيرتي. تفتقد كل قرار. أود لو أؤلف بين ما أصابني وبين ما لم يصبني. راحلاً في هجرات. عاكفاً على ظلال. متوثباً في أحوال. وأنت شرحي يدي الكاتبة أنت أيتها السكين كي تلمع شفرتك. عاكسة خيوط شمس تسقط عليك في هذياني. هوساً أضاعفه. هذا الليل مبتدئي. عندما أقبلت على حياة هي حياتي. وقرفي أو فانبسطي. أيتها الخيوط المهلكة. انغرسي في تدلّني.

(٣)

في هذيان الاحساس بالوجود. يغافلني السؤال ليختبر ما تبقى من كياني. طيب. اني أقبل بالاختبار من غير بطولة. سأتخلى عن كل دفاع يستحسن المبررات. وأطلب من نفسي صبراً على عنف الهذيان. في مكان وزمن هما اللذان انقذفت فيهما. وكأنني لا أجيد منهما الفكاك. لها أن تصبر. في دورة الغبار. لعل ما يتقد في الجسد كاملاً سوف يعين على فهم أو على التفات الى ناحية مهملة من رؤياي. الصباح منتشر على جدران البيت. اشجار هادئة تكاد تشك في وجودها. هواء يهب مخلوطاً بحرارة وشبه رطوبة. أنا الآن لا أسمع الأمواتكرر. ضجيج المخلوقات النارية هو الذي يتجمع في هنيهة ثم يذوب، جُمل تتدافع في الصمت. والسؤال متقد في الأعضاء. قبالتي.

أن اتحرر. حقاً. هذا هو السؤال. هناك استطابة ملاحظة للابتعاد عن السؤال، بابتذاله. بتشويهه. باعتقاله. بشرب الانخاب على ذكراه. هناك وسائل أخرى لتتبع ابتذالك. تشويهك. اعتقالك. ثم تصبح اللعبة فاسدة. أو تصبح منتجة فيقانون الزمن الجديد. على هامش مائبة يمكن أن يسلك الحديث خطاً معقولاً. أي مبتعداً عن القلق الذي هو بداية كل كتابة. لا تهتم كثيراً. ايها الوافد علينا من كبريائك التي تجلب لك اللعنة. انك أنيق في كلماتك. والجو مساعد على نسيان كل شيء. الأدب. الكتابة. في نهاية الأمر. شيء لا يتطلب كل هذا التصلب. العالم كما هو. سيظل. وانت. تناول ما تشتهيه. تجرأ على الليونة. انهم طيبون. يدافعون جميعاً عما انت ايضاً مقتنع به. عن اطمئنان في الأيام. وكل ما عدا ذلك هراء.

هذا السؤال الذي لا يفارقني. كيف يتبلور في مكان وزمن؟ إنني معذب. وهل لي غير هذا العذاب. بسؤال يبطش بي. في صمت يتعاظم. بيني وبين نفسي. أقول أحياناً أنني أتوهم. ربما أصبحت موسوساً. بي عاهة مستورة. تحت الجلد. ربما. ولكنها تنكشف كلما عاودني السؤال. في ليل ماكرة لا تعلن. في البداية. عن تعب أو عن عوارض. على الاقل. في الخفاء. كل شيء يتم. وأنا الهو ببعض كلمات. ثم الحمى تفاجئ سائر الأعضاء. سؤال يثقب الجمجمة. هذا المثقاب الفولاذي حان موعده. وأنا غافل. إرادته أقوى من عدم الرغبة والتعب. هل هو ما رأيته، منذ برهة؟ هل هو ما سمعته عن شخص؟ هل هو ما انتبهت اليه وانت في غفوة مسكرة؟ كل ذلك يتراكم على عتبة الكلمات. في الليلة المفاجئة. وقد ازداد القلق سطوعاً. أعني هذياناً.

ما كنت اعتقد انه قابل للتأمل والتحليل. للفهم والتفسير. أصبح ذا نواة صلبة. هذا الذي يهدم كل بداية تأمل كيف لي أن أنساه أو أن أصالحه؟ لو كنت أنا الذي يحكم في اختياراتي لافصحت عن كل ما اقدمت عليه في ذلك اليوم واسترحت. جرعة أخيرة ويكون التسمم لائقاً بالقضايا التي لا رجاء فيها، تلك الأسماء لم تعد تغري. تلك النظريات انسحبت من المواجهة. لي كل هذا التأمل الذي لا مفر منه ولا شفاء. وحيداً. تحت سماء عارية. محقت نجومها. انها السماء الملفوفة بالرصاص. الملقاة على منحدر تجويه الذئاب. تلك الكتلة. التي يمكنني أن اسميها العالم. التاريخ. أشهد انها تنغل في جمجمتي. ومن يقوى على صدها وهما يمليان مصيراً برمته من الأفكار؟

هذه المسألة التي أوزعها على الجغرافيات فلا أدرك ما عليّ إدراكه. حين أترجمها الى الوضعية المغربية أعود مرعوباً لهول عجزي. وأنا لا أستطيع أن ألغي المغرب من التفكير. مهما علت أصوات جغرافيات منافسة. ثم ما هذا الشرق الأوسط الذي يعدوننا به؟ الفيالق العسكرية. ترسانات الأسلحة. نفير الدم. الأعلام القاذفة بالنار. هي ما أرى. والأسلاك الشوكية التي يسورون بها حدودنا. مع العالم. شرقاً أو غرباً. عالمنا القديم. المترهل. عالمنا القادر على اعطاء جميع أصناف المشروعية لقتل الانساني. فينا. المغرب. العالم العربي. العالم. هو ذا الكوكب يجتمع ليظهر في صورة الغازي الذي يضاعف العذاب. هل هناك أعنف من زمن يستولي عليك فيه رعب الا تعرف كيف تجيب على أوليات كنت تتخطاها بجمل شديدة الإيجاز. العالم في زمنه. زمني. هو التاريخ. ما أعجب فروتك أيها التاريخ. انني أكره السرعة. لكنك انت. هل انت الذي يجعل من معرفتي جيفة عليّ الاسراع بإحراقها أم هو ما نملك من بصيرتنا المعطوبة. أيها التاريخ.

(٤)

لا أقصد أنني يائس. مقبل على ربط حبل في سقف ما. حبل من الحلفاء. ثم صنع عقدة تضمن لي عدم الإفلات من الموت شنقاً. لا. أبداً. انني قلق. متسائل. عما يحيط بي. ولا مفر لي من مساءلته. مهما قوي العناد. انتصر الأفول. تلك ما أملك في حياة غمرها الرحيل الى نفسك كي تدرك ما معنى أن توجد. في مكان هو اللجة الخفية للأسئلة. في زمن يهوي مسرعاً على انقاضه. وفي رعشة ينكشف عنه الحجاب.

ولي. اليوم. ذلك الغرق الذي ادافع عنه في الرؤية الى الوقائع المحيطة بالكتابة. السارية فيها. العابرة بين أسرارها. هذا هو الأساس الذي أحاول ان اقبض عليه. حتى ولو استعصى مرة. مرات. لا يهم. انت تطاردها في الصمت غير المؤجل. في هوامش تلمع أو تتخفى. في الغرق الذي ينشأ. أبداً رؤية ما يتطلب الرؤية. انه العلاقة بالعالم والزمن. في آن. حيث يكون الارتباط حيوياً. شكاكاً. منفرداً. ملتبساً. عليك. وعليك. انت ايضاً. بين الصباح وشمس الظهيرة التي تبحث عن معنى يوم يمر امام عينيك.

ذلك الغرق. سألخصه. ما دام نحوي يسعى. الآن. وانا أعدد التشبث بالعالم. بالحياة. من قبل. عندما كانت القصيدة في بدايتها والأفكار التي تقود الكلمات واضحة. في اعطاء جوابها. لم تكن القصيدة إلا مسودة الأجوبة لم تكن تتعب في البحث عنها. هناك. دائماً مسودة أولى جاهزة للقصيدة وهي تشرع في الظهور على الصفحة. المسودة الأولى تعني تلك الأجوبة التي تباشر بها الافكار تهدئة حيرة السائل. امام العالم والأشياء. في ذلك الزمن كانت الأفكار قادرة على الاقناع بالأجوبة. وهي تتنقل بين حقول العلم والفكر. أجوبة يعضد بعضها بعضاً. وهذا العالم يتقدم في الوضوح على مسودة القصيدة.

لكن تلك الافكار، تلك المنظور ايضاً للقصيدة. لم يصبحا قابلين معاً للاشتغال. هي الأفكار تختبر اليوم محنتها. بحثاً عن الأجوبة المفقودة. السريعة الزوال. التي لا يمضي على استعمالها غير وقت قصير لتكتشف لاحقاً أن الاعلام يبشر بما يناقضها. والقصيدة بدورها اختارت وجهة متعارضة مع ما كانت تسعد به في مسوداتها الأولى. هي التي كانت تكتفي بترديد جواب ما. لهذه المعرفة أو تلك. لهذه القناعة او تلك. تمردت عليها طبقاتها السفلى. السراديب هي التي وهبت القصيدة جمرتها، لتعلن أن الشعر بدوره معرفة. لها أسرارها. رغم أننا عاجزون. أحياناً عن إدراك سر القصيدة. وهي تتقدم نحونا.

وجهة أخرى، ولم يتضح ذلك، في البدء. لأن السائد لا يترك للقصيدة أن تتكلم بمعرفتها. وها نحن اليوم. في الانقلاب العنيف الذي يمر فينا كل البقايا التي توهمنا انها حقيقة ما نسير اليه. وقائع. قيماً. أوضاعاً. حقائق. هذه وغيرها تنبئ عن فقدان الادراك المنتهي والقصيدة. التي لم تبدد طاقتها في الاستسلام لشتى أصناف الرعاية والخضوع. هي في نفسها التي نعثر عليها قريبة. من هذا العذاب. القصيدة التي قاومت هذا الانجراف الجماعي نحو التنصل من القصيدة. هي اليوم التي تهيأت لاختبار معرفتها. في لحظة هي ملزمة بالوعي ضرورتها.

(٥)

إذن. في الاتجاه المباشر نحو القصيدة اقيم. هناك. حيث القصيدة تبدو وحيدة. عزيزة على المبتذل الذي يرغمها على الخضوع. وهي لا تخضع. لانها تعرف أن اللحظة. هي بالذات لحظة اختبارها التي انتظرتها. من غير ملل. وهي كذلك في الأزمنة المتعاقبة. من زمن الى زمن. على يد الحارسين لجذوة الكلمات. العارفة. بأسرار لا نبلغ منازلها.

وهي، هنا. هذه القصيدة السائلة عن مصائر تحدق بالعالم. نحن فيها نواصل البحث عن الغريب. المجهول. وهو يهيئ للكلمات فقدان المعنى. حتى تكون الأسرار لاهبة. لا يختزلها فقهاء. هم الذين جاؤوا بالنذير واوعدوا القصيدة بالابتعاد عن نهرها الأبدي. عن الأفق الذي يتجدد في اللانهاية. كلما تحدثوا عن النهاية. تاريخاً. في اللانهاية معقولة على جناحي طائر. مفتون بالمستحيل.

في هذه القصيدة ذاتها. في عطشها ودوارها ولا توازنها. يصبح السؤال عن التحرر والحرية متخفياً عن الأنظار. فيما هي الذات السائلة تنحت سؤالها. بطريقة تباغت فيها العين صفاء لا يشبه غيره. ألقاً وحيداً يواصل اللمعان. هناك. حيث المعرفة بالعالم وبالمصير تتخذ من التيه نشيدها. يصعد بالغبار متحداً. عاصفاً ويطبع مسالك المتاه. اخت النشيد.

مفكرون تراجعوا عن الاعتزال الى قناعات مضادة

(٢ من٣)

رشيد البندر*

■ ظلت شخصية ابي الحسين احمد بن يحيى الراوندي محط غموض واثارة للجدل في المباحث الاسلامية على رغم ان اغلب المؤرخين حسموا موضوعه ونسبوه الى حركات الإلحاد والزندقة. ومن الملفت للنظر ان البغداديين، وبتناقل شفاهي متوتر على ما يبدو منذ العصر العباسي، يذكرون ابن الراوندي كاسم يثير السخرية وموضوعاً للتنكيت، كالمثل الدارج ببغداد «مثل ابن الراوندي يعلم الناس على الصلاة وما يصلي». وهذا المثل يشير قديماً الى معنى من معاني الزندقة، وهو اعلان الشيء واضمار خلافه. وكذلك يتناقلون نكتة هروبه على مرجوحة تدلى بها تحت جسر، من القول الشائع «اذا لم ترض بقضائي فاهرب من ارضي وسمائي». ويذكر عبود الشالجي في «موسوعة الكنايات العامية البغدادية» ٥١٩/١ «من الفكاهات التي يرويها البغداديون عن ابن الراوندي «انه كان في احد الايام عائداً الى بيته يحمل منديلاً فيه طحين، واخذ يفكر في حاله وما يلاقيه من حرمان، فرفع رأسه الى السماء، وقال: اللهم حل مشاكلي، واذا باصابعه تفلت طرفاً من أطراف المنديل. فانحل، وتبدد الطحين، فعاد ورفع طرفه الى السماء، وقال: اني طلبت حل مشاكلي، ولم اطلب حل المنديل». وتداول هذه النكت بين البغداديين لا يقتصر على مذهب دون آخر من المذاهب التي تعج بها بغداد. واوردنا ذلك للتأكيد على ان شخصية ابن الراوندي ما زالت حية في الطرقات التي الفتها اقدامه ومجالسها التي شهدت مناظراته، اضافة الى تأكيد قسوة المحنة التي كان يعيشها ولم يتخلص منها على رغم مرور حوالى ١٢٠٠ سنة على مماته.

ينحدر ابن الراوندي من روائد بخراسان، وليس له صلة بجماعة الراوندية التي تنحدر من المنطقة نفسها وعملت لصالح الدعوة العباسية أيام الأمويين، وربما كانت على صلة بأبي مسلم الخراساني، وتسمى بالعباسية الخلص، وحسب رواية المسعودي في «مروج الذهب» والنوبختي في «فرق الشيعة»، والرازي في «اعتقادات المسلمين»، هم أتباع ابي هريرة الراوندي الذين اثبتوا الامامة بعد الرسول لعمه العباس، ويعدون فرعاً من فروع الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية ثم أولاده من بعده.

تعرف ابن الراوندي على الاعتزال بالبصرة ونشأ معتزلياً، وقد عده القاضي عبدالجبار وابن المرتضى من طبقة المعتزلة الثامنة، إسوة بأبي القاسم البلخي وابن مجالد البغدادي وأبي الحسين الخياط وهم من رؤساء الاعتزال المعروفين. ويدعي هؤلاء المؤرخون وغيرهم بان ميوله عن الاعتزال هو بداية انحرافه عن الاسلام الى مخالطة الملحدين والزنادقة، ومن هذا ما يذكره البلخي المعتزلي برواية الذهبي: «وكان أول أمره (عندما كان معتزلياً) حسن السيرة، كثير الحياء، ثم انسلخ من ذلك لأسباب، وكان علمه فوق عقله».(١)

ويعلق الذهبي على حدة ذكاء ابن الراوندي بقوله: «لعن الله الذكاء بلا إيمان، ورضي الله عن البلادة مع التقوى». وقرأ ابن النديم شهادة البلخي هذه في كتابه «محاسن خراسان»: «كان من المتكلمين، ولم يكن في زمانه احذق منه بالكلام، ولا اعرف بدقيقه وجليله، وكان اول أمره حسن جميل المذهب، ثم انسلخ من ذلك كله باسباب عرضت له، ولأن علمه كان أكثر من عقله، فكان مثله كما قال الشاعر: ومن يطيق مزكاً عند صبوته.. ومن يقوم المستور اذا خلعا»(٢) ويذكر القاضي عبدالجبار: «وقد كان ابن الراوندي المخذول من هذه الطبقة، ثم جرى منه ما جرى»(٣) اما ابن المرتضى فيزيد بقوله: «وانسلخ عن الدين، واظهر الالحاد والزندقة وطريته المعتزلة».(٤) ان الآراء المذكورة لبعض رؤساء المعتزلة تؤكد على اهمية ابن الراوندي كمعتزلي، وتؤكد ايضاً قوة تأثيره بعد ميوله عن الاعتزال. ولكن الى اين اتجه ولمن اضاف حدة ذكائه وبراعته كمتكلم؟ يجيب ابن الراوندي بنفسه على هذا السؤال: «فاني وجدت كثيراً من المعتزلة يستطيلون على جملة الشيعة، ويتسلقون على إبطال حقهم لوصف مقالات لغلاتهم، ليست من التشيع، الذي بانوا به من جميع المبطلين في قبيل ولا دبير».(٥) ثم يقول: «ولولا كثيراً من الشيعة ينفرون من الكلام ومن مخاطبة اهله لوجدوا في مقالات المعتزلة من فاحش الخطأ وعظيم الكفر، وسارسم في كتابي هذا، جملاً من شنيع مذاهبهم، نجترئ بعضها في معارضتهم». نفهم من هذين النصين وغيرهما انه توجه صوب التشيع. ويذكر محسن الأمين في «اعيان الشيعة» تحول ابن الراوندي من الاعتزال الى الشيعة الامامية بقوله: «ثم أظهر مذهب الشيعة الامامية، والف كتباً على طريقتهم، ككتاب الامامة وغيره، وكتاب معجزات الائمة». وكان القاضي عبدالجبار في دلائل النبوة قد ارجع فلسفة القول بالوصية الى ابن الراوندي بقوله: «واعلم ان هؤلاء يحتجون منذ زمن ابن الراوندي: ان رسول الله نص عليه (علي بن أبي طالب) نصاً مكشوفاً لا يحتمل التأويل». ويرد الشريف المرتضى على كتاب استاذه القاضي عبدالجبار المُغني بسبب شدته على ابن الراوندي كونه نبذ الاعتزال وأصبح شيعياً، وتحيزه الى الجاحظ كونه معتزلياً: «وما صنع ابن الراوندي من ذلك الا ما قد صنع الجاحظ مثله أو قريباً منه، ومن جمع بين كتبه التي هي: العثمانية والمروانية والفتيا والعباسية والامامية وكتاب الرافضة والزيدية، رأى من المتضادات واختلاف القول ما يدل على شك عظيم وإلحاد شديد، وقلة تفكر في الدين.(٦) وفي نص آخر يستغرب ابن المرتضى من الحملة التي وجهها المعتزلة ضد ابن الراوندي الذي ذكر روايات عن مذاهب الناس كراوية لها لا كمعتقد بها: «وليس لأحد ان يقول: فإن ابن الراوندي لم يقل في كتبه هذه التي شنع بها عليه: انني اعتقد المذاهب التي حكيتها وانهب الى صحتها، بل كما يقول: قالت الدهرية، وقال الموحدون، وقال البراهمة وقال مثبتو الرسل، فإن زالت التبعة عن الجاحظ في سب الصحابة والائمة والشهادة عليهم بالضلال والمروق عن الدين باخراج كلامه مخرج الحكاية، فلتزولن ايضاً التبعة عن ابن الراوندي بمثل ذلك».

ويلتقي المؤرخون من المذاهب الفقهية الأخرى ممن كرهوا الكلام والمتكلمين مع المعتزلة في بغض ابن الراوندي، ومنهم ابن الجوزي بقوله: «كان ابن الراوندي ملازم اهل الالحاد، فإذا عوتب في ذلك قال: انما اردت ان اعرف مذاهبهم». ويذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» بقوله: «الملحد عدو الدين، صاحب تصانيف في الحط على الملة، وكان يلازم الرافضة والملاحدة، ويصفه العسقلاني في «اللسان» بقوله: «واشتهر بالالحاد، وقيل كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على شيء، ويقال كان غاية في الذكاء. ويظهر ابن تغري في «النجوم الزاهرة» تحاملاً اكثر على ابن الراوندي من السابقين حين يقول: «الماجن المنسوب الى الهزل والزندقة، وكان أبوه يهودياً واسلم، وكانت اليهود تقول للمسلمين: احذروا ان يفسد عليكم كتابكم كما أفسد علينا كتابنا». ومن الغرابة ان نجد ابا العلاء المعري كمتهم بالزندقة والالحاد اكثر من غيره، يكيل الاتهام الى ابن الراوندي، ويعده في «رسالة الغفران» من المقيمين بجهنم بقوله: «واما ابن الراوندي فلم يكن الى المصلحة، فاما تاجه (كتابه) فلا يصلح ان يكون نعلاً، ولم يجد من عذاب وعلاء، ويجوز ان ينظم عقارب، فما كان المحسن والا المقارب. وهل تاجه الا كما قالت الكاهنة: أف وتف وجورب وخف. قيل وما جورب وخف؟ قالت: واديان في جهنم». قال ذلك أبو العلاء المعري عن ابن الراوندي، مع ان اسميهما مقترنان بالإلحاد والزندقة، وكيف يحصل الاتفاق بين ابي العلاء وابن الجوزي، والأخير يجمعه مع ابن الراوندي في موقف واحد وذلك بقوله: «خبثت قلوب أهل الالحاد لانتشار كلمة الحق وثبوت الشرائع بين الخلق والامتثال لأوامرها كابن الراوندي ومن شاكله كأبي العلاء»؟(٧)

ومن المصادر المحايدة والنادرة جداً تجاه ابن الراوندي من غير المصادر الشيعية المذكورة، ما ترجمه ابن خلكان بقوله: «وله مقالة في علم الكلام، وكان من الفضلاء في عصره، وله من الكتب المصنفة نحو مئة وأربعة عشر كتاباً».(٨) لكن هذا الحياد لم يسلم من النقد والتجريح فسرعان ما كتب ابن كثير عن ابن خلكان قائلاً: «وقلس (لم يذكر شيئاً من العيوب) عليه ولم يخرج بشيء، ولا كان الكلب أكل له عجيناً، على عادته في العلماء والشعراء، فالشعراء يطيل تراجمهم والعلماء يذكر لهم ترجمة يسيرة، والزنادقة يترك زندقتهم».(٩) وابن خلكان كان شافعي المذهب عراقياً من أربيل، وربما جاء توسعة بترجمة الشعراء، وليونته مع ابن الراوندي وغيره، لأنه كان شاعراً رقيقاً اضافة الى كونه قاضي قضاة عرفه الناس بالنزاهة في الحكم.

ان ما ذهب اليه ابن الراوندي بارائه وافكاره، وحملت المنزعجين منه على القول بالحاده، وزندقته، واخذت تطارده وكأنه أبو رغال عصره، لم يخرج عن اطار ما يفرضه الجدل في الفكر والفلسفة والنظر العلمي. ومن البديهي ان يكون اختلاف ما بين العقائد والحقائق العلمية، فقد يصعب على الذي ينظر الى الكون وتفاصيله من زاوية عقائدية مطلقة ان يتقبل رأياً مبنياً على الفكر العلمي، ويخضع تلك العقيدة الى الجدل، كما حاول ذلك ابن الراوندي في الجمع بين العقيدة كايمان والفكر العلمي كمبحث وجدل، واستنكره عليه عقائديو عصره. ومن البديهي ان تبدو العقائد قوية وصلدة عندما تدعم بمنطق علمي واضح، فعلى سبيل المثال اعتبر فقهاء اغلب الفرق الاسلامية تساؤل ابن الراوندي حول نزول الملائكة، وقتالهم بصف المسلمين في معركة بدر، وعدم نصرة المسلمين في معركة احد تجاوزاً لحدود الايمان والعقيدة، بينما كان ابن الراوندي يبحث عن منطق هذه الحادثة كونه مشتغلاً بالكلام والفلسفة ويحتاج الى ادلة لجداله، وكذلك الحال بالنسبة الى تساؤلاته حول معجزات الانبياء وغيرها. لقد حاول بعض الفقهاء المؤرخين ان يجد مخرجاً لتساؤلات ابن الراوندي الممنوعة، ومنها ان ذلك كان بسبب مخالطته الملحدين والزنادقة، بينما ذهب بعضهم الآخر الى القول ان ذلك كان بسبب غضب المعتزلة عليه وطرده من مجالسهم. وليس من السهل تصديق هذا التبرير او ذاك، بقدر ما يتوقف الأمر على نشاط ابن الراوندي العقلي واعتراف المؤرخين كافة بحدة ذكائه، ومن هذا يبدو ابن الراوندي لجوجاً في المعرفة وتقصي الحقائق، مستفسراً عن كل شيء يحتار فيه، ربما قاده ذلك الى تجاوز قدسية العقائد وعدم السماح بمناقشتها كما يرى اغلب فقهاء عصره وعصرنا، ولربما صدق ابن الجوزي عندما قال عنه: «فعلم ابو الحسين اليهود وقال: قولوا عن موسى انه قال لا نبي من بعدي».

وفي الوقت الذي يفسر التأليف الغزير لمفكرين آخرين بالنبوغ والقدرات العلمية العالية، فإن غزارة ابن الراوندي في التأليف فسرت على انها نشاط سوقي، فهو يبيع أفكاره ويؤجّجها حسب الطلب لمن يدفع أكثر، وذلك بسبب عسر حاله وحاجته للمال. ويذكر العباسي في «معاهد التنصيص» ١٠٥/١ انه ألف كتاب «البصيرة» طلباً من يهود سامراء مقابل ٤٠٠ درهم، ومن سوقيته حسب المصدر المذكور انه هدد بنقضها ولم يكف حتى اخذ مئة اخرى. ويذكر ابن المرتضى في «المنية والأمل» ١٨٨/١ انه ألف كتاب «الإمامة» السابق الذكر للشيعة مقابل ثلاثين درهماً. اضافة الى روايات عدة مشابهة؛ فلو كان ابن الراوندي بهذه السوقية لوجه نشاطه لخدمة أهل السلطة، ولا ينسجم مع الرئاسة الفقهية في زمانه، ونجا من عقوبة الموت التي حكم بها، ومات وهي دين في رقبته. كذلك لم يكن ابن الراوندي شاعراً يهب قصائد المديح لمن يدفع أكثر، بل كان مفكراً اختلف مع السائد في عصره، وكل ما ورد حول تأليفه هو من باب الحط من شخصيته وقدراته العلمية، وربما كان من القلائل الذين كتبوا خارج ايقاع السلطة.

يذكر النديم حادثة عن ابن الراوندي قد تفيد من يجرد ابن الراوندي من كل علاقة بالدين والاسلام على وجه الخصوص، وكم تبدو هذه الحادثة بسيطة وعابرة لكنها عميقة المعنى، يقول ابن الراوندي: «مررت بشيخ بيده المصحف، وهو يقرأ، ولله ميزاب السموات والأرض، فسلمت وقلت يا شيخ ايش تقرأ؟ قال: القرآن «والله ميزاب السموات والأرض». فقلت وما تعني بميزاب السموات والأرض، قال هذا المطر الذي ترى. فقلت ما يكون التصحيف الا اذا كان مفسراً يا هذا، انما هو ميراث السموات والأرض. فقال اللهم اغفر، انا منذ اربعين سنة اقرأها وهي في مصحفي هكذا».(١٠) فهذا الذي طرق العقائد وتساءل عن المحظورات. واتهم حياً وميتاً، نراه حريصاً ان لا يصحف القرآن، ولو كان موقفه يتسم بالعداء والضغينة ضد الشريعة الاسلامية لشجع مثل هذا التصحيف. وعلى رغم اخذ المؤرخين من ابن النديم حول اخبار ابن الراوندي لكنهم لم يأخذوا هذه الحادثة، وكانها ستنقض ما وصفوه به، كذلك عزفوا عن ذكر كتبه التي وصفها ابن النديم بـ «مرحلة الصلاح»، والتي سنذكرها لاحقاً.

من كتب ابن الراوندي المعروفة «كتاب الزمرد» الذي جمعه المستشرق الشيكوسلوفاكي كروس (ت ١٩٤٤م) من كتاب «المجالس المؤيدية» لمؤيد الدين الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، احد الدعاة الاسماعيليين. ولا داعي ان يسجل جمع هذا الكتاب مثلباً على الاستشراق كونه يحمل افكار ابن الراوندي وتساؤلاته، فهو كتاب تناقلت نصوصه صفحات الكتب الاسلامية، من اجل الرد عليه، والتعريف بشذوذ ابن الراوندي. وكتاب «الدامغ» الذي يصفه البعض بانه حول القرآن الكريم، وعلى حد قول ابن الجوزي: «انه زعم بالدامغ دمغ الشريعة ا لاسلامية، وسبحان من دمغه، فاخذه وهو في شرخ الشباب».(١١) ويقول ابو العلاء المعري في «رسالة الغفران» عن «الدامغ»: «فما اخاله دمغ الا من الفه». ويذكر القاضي عبدالجبار في «المغني» ٣٩٠/١٦ ان ابا علي الجبائي كان قد نقض هذا الكتاب بكتاب آخر. ويشير علي اكبر ضيائي في فهرس مصادر الفرق الاسلامية العامة – الطوبة الى كتاب يحمل اسم الدامغ من دون الاشارة الى مؤلفه، وهو محفوظ حالياً ضمن كتاب المجموع عند احد الشيوخ بقرية الرامة بمنطقة الحفة بسورية، وربما كان له علاقة ما بكتاب ابن الراوندي المفقود. ويصنف ابن النديم كتب ابن الراوندي الى صنفين: الكتب الملعونة ومنها: التاج الذي يطرح فيه مسالة قدم العالم، والقضيب الذي يثبت فيه ان علم الله محدث ليس بقديم، والفريد الذي حول النبوة، واللؤلؤة في الحركة. والكتب ايام صلاحه ومنها: فضيحة المعتزلة، خلق القرآن، الرد على الزنادقة، النكت، الجوابات على المنانية، نقض الدامغ، نقض الزمرد.

من الصعوبة بمكان الوقوف على أراء خالصة لابن الراوندي، والسبب يعود أولاً الى وصول ارائه من كتب النقائض والردود عليه واقل ما يقال عنها انها غير دقيقة، وهذا هو ما فعله جامعو كتبه والتي منها كتاب «فضيحة المعتزلة» الذي جمعه عبدالأمير الأعسم من الكتاب النقيض «الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد» وكتاب الزمرد» الذي جمعه المستشرق المذكور اعلاه. وثانياً يعود السبب الى مخالطة ابن الراوندي لأهل الأديان الأخرى والفرق الاسلامية المختلفة، وعدم استقراره على مذهب محدد سواء كان ذلك في الكلام (او في الفقه)، وحسب ما ذكر كانت حالة عدم الاستقرار عنده تشير الى تشوقه الى التقصي المعرفي، اضافة الى مطاردة الآخرين له من قيادات فقهية او سلطات، فبعد اعدام زميله ابي عيسى الوراق ظل ابن الراوندي طريداً حتى وفاته، كل ذلك ادى الى ان تشتت أرائه الكلامية والفلسفية، فلم يحتفظ الا بما يثبته في مخالفة الدين والعقيدة.

ومن خلال ما اتفق به ابن الراوندي مع أراء متكلمين لهم سطوة فكرية على اتباعهم، ومدعومين من قبل المذاهب الفقهية السائدة آنذاك، يمكن تشخيص بعض من آرائه الكلامية العامة. ففي الحركة سجل ابو الحسن الأشعري نقداً على ابي القاسم البلخي في رده على ابن الراوندي فيما يتعلق بالشاهد على الغائب، اي فيما يخص معرفة الله تعالى، وكان ابن الراوندي قد ذهب الى القول: «اذا كان المتحرك متحركاً للحركة، فواجب القضاء ان كل متحرك متحرك بحركة».(١٢) وكان اعتراض البلخي: «لو كان هذا الواجب في المتحرك والحركة لوجب مثل ذلك في العالم والعلم، ولكن المتحرك يعلم متحركاً بامر، ويعلم ان له حركة بامر آخر، كالعالم الذي يعلم عالماً بدليل ثم يعلمه بعد ذلك بدليل آخر». وما قاله الأشعري لصالح مقولة ابن الراوندي المارة الذكر: «وابي البلخي ان المتحرك متحرك لعلة الحركة، والأسود أسود لعلة السواد، ولو كان كذلك لم يعلم المتحرك والأسود متحركاً واسود، الا من علم ان له حركة وسواداً». وعلق ابن فورك وهو احد اهم رؤساء الأشعرية بعد الاشعري بقوله: «وتكلم شيخنا ابو الحسن في ذلك وانكر ما قاله البلخي، وصحح ما قاله ابن الراوندي».

وفي مسالة اخرى يجمع ابو معين النسفي نقلاً عن مقالات البلخي بين ابي حنيفة النعمان وضرار بن عمرو وابن الراوندي في القول بالمائية، والمقصود بالمائية هي المجانسة ويشرحها النسفي بقوله: «كل ذي جنس شبيه ببني جنسه من حيث المجانسة، فكان القول بالمائية قولاً بالتشبيه». وموافقة ابن الراوندي لقول الامام ابن حنيفة وضرار بالتشبيه لا بد انها كانت بعد ميله عن الاعتزال، فليس وارداً ان يكون معتزلياً ومشبهاً في وقت واحد. ومن الآراء التي يتفق بها ابو الحسن الأشعري مع ابن الراوندي وابي عيسى الوراق ثم يثني عليه ابو منصور الماتريدي، الرد على القول بخلق القران وهو: «الكلام هو المعنى القائم بذات المتكلم، وهو المعنى الذي يدبره المتكلم في نفسه، ويعبر عنه بهذه الألفاظ المتركبة من الحروف». كذلك يتفق ابن الراوندي مع الامام ابي حنيفة النعمان، ومتكلمي اهل الحديث كالقلانسي على ان «الاستطاعة تصلح للضدين عن طريق البدل، ومعنى ذلك الاستطاعة التي حصل بها الايمان صلحت له ولا تصلح للكفر. اذا التقرنت بالايمان، ولكنها له بدلاً من صلاحها للايمان».(١٣) ويتفق ابن الراوندي مع العديد من فقهاء الاسلام من ان الايمان هو التصديق باللغة ويكون في القلب واللسان. وأخيراً نأتي على شهادة ابي معين النسفي كفقيه من كبار فقهاء الماتريدية بحق ابن الراوندي في مسالة صاحب الكبيرة بقوله في «تبصرة الأدلة»: «وجميع من ساعدنا في هذه المسالة من فحول المتكلمين كأبي الحسن الأشعري، ومن تابعه وابن الراوندي».

يتضح مما تقدم ان اراء ابن الراوندي كانت مقبولة ومأخوذاً بها من قبل كبار ائمة الفقه كأبي حنيفة والقلانسي والماتريدي، ومن كبار المتكلمين كالأشعري والشريف المرتضي، اضافة الى ما كان عليه من انسجام مع المعتزلة، فلماذا يغفل هذا من قبل المباحث التي تبحث في حياة ابن الراوندي وفكره؟

اما نهاية حياة ابن الراوندي فنجد خبراً لها عند معاصره، وخصمه ابي علي الجبائي بقوله الذي يرويه ابن الجوزي بالمنتظم: «كان السلطان قد طلب أبا عيسى الوراق وابن الراوندي، فاما الوراق فأخذ وحبس ومات في السجن، واما ابن الراوندي فإنه هرب الى ابن لاوي اليهودي، لم يلبث الا اياماً يسيرة حتى مرض ومات». وأغلب المؤرخين يؤكد ذلك الحدث في سنة ٢٥٠هـ وهو الراجح، وهناك من أكده في العام ٢٩٨هـ.

الهوامش
١ – سيرة أعلام النبلاء ٦١/١٤.
٢ – الفهرست ٢١٦. العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ١٥٥/١.
٣ – فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٩٩.
٤ – المنية والأمل ١٨٨.
٥ – فضيحة المعتزلة ١٥٠.
٦ – الشافي في الامامة ٨٨/١.
٧ – رسالة الغفران ٤١٠-٤١١.
٨ – وفيات الأعيان ٧٨/١.
٩ – الابداية والنهاية ١٢١/١١.
١٠ – الفهرست ٢١٧.
١١ – تلبيس ابليس ١١١.
١٢ – مجرد مقالات الأشعري ٢١٠.
١٣ – تبصرة الأدلة ٥٥٨/٢.

* باحث عراقي.

التأثيرات السومرية البابلية ففي نصوص التوراة

الكتاب: من سومر الى التوراة.
المؤلف: فاضل عبدالواحد علي.
الناشر: سينا للنشر – القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: ايلي سعادة.

■ لم تتجاوز معرفة الانسان الحديث بهذه الحقائق المدهشة في تاريخ تطور النوع البشري منتصف القرن الماضي، الا عندما بدأت التنقيبات والتحريات عن بقايا المدنيات القديمة. فكان اروع اسهام للحضارة الحديثة في تقدم المعارف البشرية في الاكتشافات المهمة التي حققها علم الآثار، وهو العلم الذي احدث انقلاباً خطيراً في معرفة الانسان بتاريخه وتطوره، وفي اكتشاف حضارات ومدنيات قديمة سبقت حضارتي اليونان والرومان بعشرات القرون، وغيرت آراء مؤرخي الحضارات عن اصول التمدن البشري وجذوره. فقد كان الباحثون الغربيون يحصرونها تقريباً في تراث الحضارة اليونانية، خصوصاً ان الحضارات القديمة لم يكن يعرف عنها شيء حتى مجرد اسمائها.

ويجمع الباحثون من مؤرخي الحضارة على ان اقدم الحضارات التي كشف عنها العلم الحديث هي حضارتا وادي الرافدين ووادي النيل اللتان نشأتا وتطورتا من الادوار البدائية في عصور ما قبل التاريخ، وبلغتا طور النضج منذ اواخر الالف الرابع ق. م. ولذلك أطلق عليهما بعض الباحثين مصطلح الحضارة الاصلية.

وصاحب التحريات الاثارية عن مخلفات هاتين الحضارتين حل رموز الخطوط المستعملة للتدوين: الخط الهيروغليفي في حضارة وادي النيل والخط المسماري في حضارة وادي الرافدين، مما مكن الباحثين المختصين من معرفة النصوص المدونة في كل منهما في شتى صنوف المعرفة وشؤون الحياة، فكان مثار دهشة كبرى أن يجد الباحثون تلك العلوم وللمعارف والاداب وقد بلغت مستوى متقدماً، فاجمعوا على ان اسس العلوم وللمعارف واصول الآداب البشرية وضعت في تلك الحضارتين قبل اكثر من خمسة آلاف عام.

ومن ناحية الموضوع الذي بين ايدينا، وجد الباحثون في النصوص الادبية التي جاءت الينا من حضارة وادي الرافدين اموراً مدهشة تؤكد المستوى المتقدم الذي بلغته تلك الآداب والموضوعات الانسانية العامة التي تناولتها. فالنتاج الادبي في حضارة وادي الرافدين، كما تمثله النصوص الادبية المكتشفة، ذو اهمية كبيرة في تاريخ الآداب البشرية وتطور الفكر الانساني، ذلك لانه كان اول محاولات الانسان للتعبير عن الحياة وقيمها واحوال المجتمع ومشاكل الفرد، باسلوب الفن والخيال. ومع ان هذه كانت اولى المحاولات في تاريخ تطور الانسان الادبي، فان مما يدهش الفاحص لادب وادي الرافدين انه، مع ايغاله في القدم وسبقه جميع الآداب العالمية، تميز بالصفات الاساسية التي تميز الآداب العالمية الناضجة، سواء من حيث الاساليب وطرق التعبير ام من ناحية المحتوى والمواضيع التي تناولها ام من ناحية الخيال والصور الفنية والعرض القصصي الروائي.

وللتدليل على حقيقة كون ادب وادي الرافدين اقدم ادب عرفه العالم القديم لا بد من مقابلته ومقارنته مع اداب الحضارات القديمة. فعلى رغم ان غالبية الالواح المدونة بالادب السومري والبابلي مما جاء الينا لا يتجاوز زمن تدوينها اواخر الالف الثالث وبداية الالف الثاني ق. م. الآ أن تلك القطع الادبية تم ابداعها ونضجها في منتصف الالف الثالث ق. م. اي قبل زمن تدوينها بقرون عدة. فإذا قارنا قدم هذا الادب سواء كان ذلك من حيث زمن انتاجه ام زمن تدوينه، بأقدم الآداب العالمية، وجدناه يسبقها جميعاً. فبالنسبة الى مصر القديمة مثلاً، لم يأتنا من ادبها شيء من عصر الاهرام فيها، وهو عصر نضج الحضارة المصرية وازدهارها في مطلع الالف الثالث ق. م. وقد اكتشف الآثاريون حديثاً في اوغاريت ادباً كنعانياً يرقى زمنه الى حدود منتصف الالف الثاني ق. م. أي ما بعد الزمن الذي دون فيه ادب العراق القديم بما لا يقل عن خمسة قرون.

ومثل هذا يقال عن الادب العبراني القديم الذي تضمنته التوراة، فهو كذلك متأخر في زمنه عن زمن ادب حضارة وادي الرافدين بقرون عدة، اذ لا يتعدى اقدم زمن لتدوين التوراة القرنين السادس والخامس ق. م. ونذكر على سبيل المقارنة ايضاً الالياذة والاوديسة اللتين تمثلان اقدم نتاج ادبي لليونان فان زمن تدوينهما لا يتعدى القرن السابع او الثامن ق. م. على اكثر تقدير، وقس على ذلك الادب الهندي والادب الايراني، فليس بين هذه الآداب القديمة ما دون قبيل النصف الاول من الالف الاول ق. م. اي ان زمن تدوين ادب العراق القديم يسبقها باكثر من الف عام.

وبالاضافة الى صفة القدم التي اوجزناها، هناك ميزة اخرى تميز ادب العراق القديم عن الآداب العالمية القديمة، تلك هي ان كلا من الآداب التي اوردناها للمقارنة به عانى الكثير من التحوير والاضافة على ايدي الجامعين والنساخ والشارحين، في حين ان الادب السومري والبابلي جاء الينا على هيئته وبنصوصه الاصلية تقريباً، كما دون باقلام كتبة العراق القديم على الواح الطين قبل اربعة الاف عام.

لذلك فإن دراسة فاحصة لهذه الحضارة بهدف ابراز قدرتها على مواجهة التحديات وبهدف توضيح مدى الاثر الذي تركته في الشعوب الاخرى، بقيت مسألة ملحة تحتاج الى مزيد من البحث والاستقصاء. ولا يخفى ان البحث في مثل هذا الموضوع تكتنفه صعوبات كثيرة لانه يعتمد اساساً على الدراسة التحليلية المقارنة، وهو في الوقت نفسه موضوع متشعب لا ينحصر في ظاهرة واحدة بل يكاد يشكل كل جوانب النشاط الانساني في الفكر والمعتقدات والآداب والفنون والعلوم وغير ذلك.

والدكتور فاضل عبد الواحد علي واحد من الذين تنكبوا مشقة هذا العمل الجاد فاختار ان يحلل ويوضح الاثر الذي تركه الموروث السومري والبابلي في معتقدات العبرانيين وذلك من خلال الدراسة المقارنة بين النصوص المسمارية والاسفار التوراتية. وجاءت هذه الدراسة لتغطي الفصل الرابع من الكتاب الذي صدر بطبعته الاولى في بغداد العام ١٩٨٩ بعنوان «من الواح سومر الى التوراة». وقد مهد لبحثه هذا بثلاثة فصول تناول في الاول منها تحديد هوية بناة الحضارة وصانعيها في العراق القديم وهم السومريون والبابليون وذلك لسببين رئيسيين، كما يقول: أولهما ان مثل هذا التحديد امر ضروري يستوجبه البحث العلمي قبل معرفة تفاصيل ما حققوه من منجزات في الميدان الحضاري وما اسهموا به فكرياً وعملياً في اغناء المسيرة الانسانية. وثانيهما ان المختصين في الموضوع، وهم علماء السومريات والاشوريات، اختلفوا في شأن تلك الهوية الى حد انهم جعلوا من اصل السومريين مشكلة كبيرة ومستعصية اطلقوا عليها تسمية المشكلة السومرية. فخلص الى أن السومريين من سكان وادي الرافدين الاصليين وان جذورهم ترجع الى سكان القرى ومن سبقهم في الاستيطان في شمالي وادي الرافدين.

في الفصل الثاني سلط المؤلف الاضواء على اصالة حضارة وادي الرافدين من خلال شواهد مختارة «لأن تلك الاصالة كانت السبب المباشر الذي يكمن وراء انتشار وتأثير تلك الحضارة في بلدان الشرق الادنى القديم».

وفي الفصل الثالث تتبع المؤلف انتشار جملة من المظاهر الحضارية من وادي الرافدين الى بلدان الشرق الادنى. فالصلات الحضارية لوادي الرافدين مع البلدان الواقعة الى الغرب والشمال الغربي منه كانت اكثر متانة واستمراراً من غيرها بسبب انفتاح الطرق التجارية في هذا الاتجاه. ولهذا وصلت مظاهر حضارية كثيرة من وادي الرافدين الى سورية وفلسطين ووادي النيل وكذلك الى بلاد الاناضول واليونان.

ونعود الى الفصل الرابع، موضوع الكتاب. وهنا اختار المؤلف مرة أخرى ابرز الشواهد على تلك التأثيرات لان اسفار التوراة تضم بين دفتيها مادة مستوردة كبيرة الحجم وكثيرة التفاصيل. والحقيقة ان موضوع هذا الفصل بالذات كان وما زال مادة خصبة للباحثين منذ سنوات طويلة. لذلك جاءت الدراسة عن اثر الموروث السومري والبابلي في معتقدات العبرانيين معززة بنصوص مقارنة.

وفي حالات عدة عمد المؤلف الى اقتباس وترجمة نصوص سومرية وبابلية زيادة في الايضاح لاعتقاده «بأن مقارنة النصين السومري والتوراتي امر مهم جداً تتطلبه عملية التوثيق للحقائق موضوع البحث». كذلك تناول الطرق التي انتقل من خلالها الموروث الرافديني الى العبرانيين ورأي المستشرقين في تقييم سفر التكوين والاسفار الاولى من التوراة، وعمد الى اختيار الشواهد التالية: خلق الكون والانسان، جنة عدن والفردوس المفقود، الطوفان، الراعي والفلاح في الادب السومري وقصة قابيل وهابيل، برج بابل، التشابه في قصة المولد بين سرجون وموسى، غضب الرب وانزال الكوارث، محاربة قوى الشر، العهد بين الرب والعبد، الموت والعالم السفلي، البكاء على تموز، اناشيد الزواج المقدس لتموز ونشيد الانشاد لسليمان، صبر ايوب.

ويمكن ان تلك التأثيرات تكون قد وصلت بطريقتين حسب رأي المؤلف:

الاولى منهما ذات علاقة بدور الآباء الاول في نقل المعتقدات الرافدينية الى العبرانيين. وهي مسألة لا تزال موضوع نقاش بين المختصين بالكتابات المسمارية والدراسات التوراتية. اذ تذكر التوراة ان ابراهيم الخليل كان اصلاً من «اور الكلدانيين». فيما تتخذ فئة اخرى من الباحثين من هذه الرواية التوراتية حجة للرد على القائلين بان التوراة تغلب عليها صفة الانتحال خصوصاً سفر التكوين فيقولون ان وجود اوجه متشابهة بين النصوص السومرية - البابلية والتوراة انما هو دليل على عمق الروابط بين النتاج الحضاري الرافديني والتوراتي. فإذا كان الآباء الاول جاءوا فعلا من وادي الرافدين، كما تؤكد ذلك التوراة مراراً، فلا نتوقع منهم الا أن يكونوا على علم بنتاج موطنهم الاصلي. ولذلك فإن وجود «مادة مستوردة» في سفر التكوين انما هو، في رأيهم «برهان على اصالة اشتقاقها وليس على كونها سرقة نكراء».

من جانب آخر هناك من الباحثين من يبدي تحفظاً على صحة الرواية التوراتية بان الموطن الاصلي لابراهيم الخليل كان في اور ويتساءل عما اذا كانت المدينة المذكورة في التوراة تدل فعلاً على اور (في القسم الجنوبي من العراق) ام انها تدل على مدينة اخرى لها الاسم نفسه لكنها تقع في مكان آخر بعيداً الى الشمال، علماً بان كل الدلائل تشير الى أن عشيرة ابراهيم الخليل كانت في مدينة ناحور التي تقع من دون شك في شمالي غربي بلاد وادي الرافدين وليس في جنوبه.

اما الطريقة الثانية، وهي الاكيدة، التي انتقلت بواسطتها تلك المعتقدات، فكانت من خلال الصلات التجارية والسياسية والحملات العسكرية، واهم من ذلك كله من خلال وجود العبرانيين انفسهم في بابل اثناء الاسر البابلي. اذ من المعروف ان الصلات بين العراق وبلاد الشام لم تنقطع في كل العصور التاريخية. فبلاد الشام كانت مصدراً مهماً للاخشاب والزيوت ولكثير من المواد الغذائية والسلع التجارية. ثم انها ذات موقع جغرافي متميز ادى في النهاية الى مواجهة عسكرية بين القوتين الكبيرين انذاك اشور ومصر. ولذلك فإن وصول تأثيرات عن هذا الطريق من وادي الرافدين الى بلاد الشام امر اكيد جداً.

وكان لهؤلاء العبرانيين الذين وقعوا في الاسر، وهم الذين تسميهم الكتابات المسمارية اليهود نسبة الى مملكة يهودا التي كانوا فيها، الدور الاكبر في تكوين الديانة اليهودية المعروفة الآن. اذ استمر كهنتهم بممارسة شعائرهم الدينية وبتحرير اهم فصول التوراة اثناء وجودهم في بابل. ويجمع الباحثون على ان الديانة اليهودية كما هي معروفة الآن ولدت اثناء الاسر في بابل وان الاسفار الاولى التي تبدأ بها التوراة اخذت شكلها النهائي من خلال وجود اليهود في الاسر الذي استمر قرابة نصف قرن وانتهى العام ٥٣٨ ق. م.

ومما لا شك فيه انه كان للكهنة اليهود الدور الاساسي في تدوين هذه الاسفار التي كتبوها باللغة العبرية المعروفة بارامية التوراة، وانه كانت لهم معرفة واسعة بالنصوص السومرية والبابلية. وعلى هذا النحو كان الاسر البابلي فرصة ثمينة لرجال الدين اليهود مكنتهم من الاطلاع المباشر على الوثائق المسمارية المدونة بالسومرية والبابلية الخاصة بخلق الكون والانسان والحياة والموت وغيرها كثير من المعتقدات وشعائر العبادة وطقوسها والمفاهيم والقيم الاجتماعية السائدة في بلاد بابل.

من الحياة

القنابل الموقوتة (١) القدس والشرعية

انتهى عهد الوعود والكلام وجاء وقت الحساب والحقيقة، فقد حاول الاسرائيليون التهرب مما اسموه ثمن السلام وعالجوا المشاكل البسيطة. وتركوا القضايا المهمة والحساسة الى ما أطلق عليه «المرحلة النهائية». من دون أن يعترفوا بأن هذه القضايا ما هي الا قنابل موقوتة لا بد أن تنفجر في يوم من الأيام ان لم يتم نزع فتيلها وإزالة صواعقها.

اولى هذه القضايا: مصير القدس الشريف الذي يعتبر عند كل عربي وكل مسلم مقياس السلام الحقيقي والعادل والشامل، لأنه من دون عودة القدس لن تقوم قائمة لهذا السلام مهما حاول الصهاينة من تهويل وادعاء بأن القدس ستبقى عاصمة موحدة لاسرائيل وأنها لن تعود للعرب أبداً.

وبغض النظر عن المواقف العربية والاسلامية وتمسك الفلسطينيين بالقدس عاصمة لدولتهم المستقلة، لا بد من التركيز على نقطة مهمة والانطلاق منها لدعم الحق العربي في القدس الشريف والمقدسات، وهي قرارات الشرعية الدولية التي تدحض الباطل الصهيوني.

وهناك عشرات القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية التي أكدت عروبة القدس وأدانت أية محاولة صهيونية لتهويدها. فبعد قرار التقسيم العام ١٩٤٧ الذي قضى بأن تكون القدس مجردة من السلاح وأن تكون كياناً منفصلاً تحت اشراف الوصاية الدولية، صدرت قرارات عدة لا سيما بعد احتلال القدس الشريف في التاسع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ تؤكد عدم صلاحية التدابير التي اتخذتها اسرائيل لتغيير مركز القدس من بينها قرار مجلس الامن ٢٥٢ (١٩٦٨) وجاء فيه: «يعتبر المجلس ان جميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل، بما في ذلك نزع ملكية الأراضي وما عليها من ممتلكات والتي من شأنها أن تؤدي الى تغيير المركز القانوني للقدس غير شرعية ولا يمكن أن تغير هذا المركز».

وصدر قرار مماثل عندما أعلنت اسرائيل ضم القدس العام ١٩٨٠ (القرار ٤٧٦) أعلن بالاجماع رفض الاجراءات الاسرائيلية وكرر موقفه هذا في ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٠ في القرار رقم ٤٧٨ مؤكداً انه يعتبر جميع الاجراءات التي من شأنها تغيير وضع المدينة باطلة ولاغية. كما اعتمدت الجمعية العامة هذا الموقف واعتبرت الاجراءات الاسرائيلية انتهاكاً للقانون الدولي وان القدس هي جزء من الأراضي المحتلة.

وشهدت السنوات الخمس الأخيرة صدور قرارات عدة بشأن القدس من بينها القرار رقم ٦٧٢ (١٩٩٠) بعد مذبحة الحرم الشريف ادان الاعتداءات الاسرائيلية التي أسفرت عن سقوط اصابات وخسائر في الأرواح البشرية ودعا اسرائيل الى «الامتثال بدقة لالتزاماتها ومسؤولياتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩، التي تنطبق على جميع الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧».

وأعاد مجلس الأمن تأكيد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على القدس في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠، عندما أعرب عما يساوره من قلق بالغ إزاء تدهور الحالة في «جميع الأراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس»، ودعا اسرائيل الى الامتثال لها.

وفي كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ قررت الجمعية العامة «إن قرار اسرائيل فرض قوانينها وولايتها وادارتها على مدينة القدس الشريف قرار غير قانوني ومن ثم فهو لاغ وباطل».

وبعد، هذه هي إرادة الشرعية الدولية وقراراتها التي يتحدثون عنها في الولايات المتحدة والعالم ويدعون الدفاع عنها... ومن حقنا أن نتساءل: لماذا تخرس هذه الارادة ومعها أصوات الدفاع عنها عندما يتعلق الأمر بالعرب والمسلمين!! انه سؤال مشروع في زمن اللاشرعية... وفي العصر الليكودي.

●●●

● خلجة

من المتنبي:
كشفت ثلاث ذوائب من شعرها
في ليلة فأرت ليالي أربعاً
واستقبلت قمر السماء بوجهها
فأرتني القمرين في وقت معاً!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابوظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٤	١٩.٥٩
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤٠
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٣٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣٠	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٥	٤.٥٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٣	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٤	٢١.٣٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٤	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢٠.٥١
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٣٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٣٦	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٤	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢١.٠٣
فيينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٤٠
برلين	٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣٦	٢٣.٣٣
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٥	١٣.٤٥	١٨.٠٧	٢٢.٠٢	٢٤.٠٦
باريس	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.٠٩	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٦	٢٠.٣٣	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٢٣	٤.٢٠	١٣.١٣	١٧.٤٤	٢٢.٠٠	٢٣.٤٧
لندن	٢.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٢٦	٢١.٢٣	٢٣.٣٦
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٧	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٦	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٣٨	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

يديره جمال المشاط بمنطق الهواة

غاليري «نوادر» ينضم الى بيوتات التحف الأنيقة في جدة

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ تشهد جدة قريباً افتتاح احدث صالات عرض التحف والفنون الاسلامية والشرقية تحت اسم «غاليري نوادر» يديره ويشرف عليه المهندس جمال حسن عيسى المشاط الذي اقام قبل عامين معرضاً لمجموعته الشخصية من التحف اليدوية الشرقية الفريدة لفنانين عالميين في الفنون التطبيقية والزخرفة الاسلامية والنقش على المعادن مثل الفضة والنحاس والبرونز. بالاضافة الى حرف يدوية اخرى. وكان المعرض اقيم في غاليري روزنتال بجدة.

الآن حقق المشاط حلمه في اقامة غاليري خاص به، ولكن هل يقتصر الغاليري على التحف ام انه سيكون اضافة جديدة لصالات العرض التي انتشرت في جدة في السنوات الاخيرة، ويكون مفتوحاً امام ابداعات الآخرين؟

كان هذا السؤال الاساسي هو المحرّك الذي قادنا في الطريق الى المعرض الجديد الواقع في طريق المدينة الطالع (احد اهم شوارع جدة).

في البداية قال المشاط ان فكرة المعرض تقوم على عرض فنون مختلفة، من النحاسيات (نقوش على النحاس) الى الفضيات، الى اللوحات الزيتية والمخطوطات، او ما يسمى الفنون الاسلامية بصفة عامة، مع عرض لفن الزجاج المعشّق والبورسلين والسجاد اليدوي (المتفرد وليس التجاري). وستكون ابواب المعرض مفتوحة لأي منتج او فنان يحاول تقديم عمل فني ولا يهمه المنطق التجاري.

واعرب المشاط عن امله في ان يكون الغاليري «مجمعاً» صغيراً للفنون الاسلامية والشرقية، وبيتاً لجميع الفنانين التشكيليين سواء كانوا سعوديين او عرباً او اجانب وان تعرض اعمالهم بصورة لائقة.

ولكن ما حكاية «المهندس» مع الفنون؟

اكد جمال المشاط ان مشواره مع الفن بدأ منذ الصغر، اذ كان مولعاً بالرسم والتصميم، واحياناً «تصليح» الاشياء. ومع يفاعته بدأ في دراسة الفن المعماري في ايران حيث كان يعيش، بسبب عمل والده الديبلوماسي في السفارة السعودية بطهران واكمل دراسته بكلية الفنون الجميلة بجامعة طهران ثم حصل على درجة الماجستير منها وكان بذلك اول سعودي يتخرج من قسم العمارة العام ١٩٧٩. ونظراً الى السنوات الطويلة التي عاشها في ايران فقد تأقلم مع الحضارة الايرانية التي تضرب جذورها في اعماق التاريخ.

واضاف يقول: «الايرانيون شعب مبدع في الفنون اليدوية، ووجود قطع اثرية فارسية في معظم متاحف العالم دليل على ذلك، وقد اعجبت هناك بفنون النقش على المعادن، بالاضافة الى الفنون التشكيلية المختلفة الاخرى».

وحول معرضه الدائم هذا، قال انه اهتم بالفضيات القديمة التي تتوافر فيها اصالة النقوش، كما وان الناحية الابداعية فيها اوضح من ان تكون لمصلحة تجارية. ولفت نظره ان هناك فنانين معروفين بالنقوش على المعادن واهمها النحاس، اولاً لانه مادة رخيصة نسبياً وثانياً لسهولة النقش عليه مقارنة بالفضة. وقال انه جلس مع بعض محترفي هذا الفن، وطور معهم بعض الاشكال ووضع بعض التصاميم للقوالب المطلوبة التي تم تنفيذها، وانتج قطعاً فنية فريدة من نوعها.

اما بالنسبة الى اسعار القطع من الاعمال الفضية والنحاسية المنقوشة فتراوح من الفي ريال الى ٥٠ او ٦٠ الف ريال للقطعة الواحدة «النادرة»، والندرة هنا تعني المدة الزمنية التي تم فيها تنفيذ القطعة وتتراوح عادة بين ستة اشهر الى سنة ونصف السنة، اما بالنسبة الى عمر القطع فمعظمها قطع حديثة لا تعود الى اكثر من عشرين عاماً.

وحول معرفة المستهلك العادي بقدم او حداثتها، قال المشاط ان اهم مرجع لأي شخص يحرص على اقتناء اي قطعة فنية هو العلم بها، والخبرة والتجربة الخاصة من خلال المزادات وغيرها، ولكن بالنسبة الى المستهلك العادي فانه يصعب تحديد العمر الحقيقي للقطعة. في حين يختلف الامر مع الخبير لان تقديره يخضع لعوامل عدة منها نوع النقش لان نقوشاً مختلفة ظهرت في مراحل تاريخية معينة وهو ما يؤكد تاريخ الانتاج. لكن بعض المنتجين يقوم بتقليد النقوش القديمة وهنا تظهر اهمية الخبرة في التمييز بين القطع القديمة وبين القطع الجديدة، لكن التحليل الدقيق لا يتم الا من خلال مختبرات ومراجع معينة.

وقال المشاط ان المعرض يحتوي حالياً على ١٢٠ قطعة فضية نادرة منها أباريق وفازات وطاسات عادية وطاسات منقوشة بآيات قرآنية ومقلميات منقوشة ايضاً بآيات قرآنية وبونبيرات وزمزميات فضية واوان منزلية منقوشة تستخدم في ديكورات المنازل او للاستعمال اليومي. كما يحتوي حوالى ١٥٠ قطعة صغيرة وكبيرة من البورسلين تتكون من فازات واطباق واكواب (للشرب) وطاسات بغطاء، وعلب مصاحف وعلب مجوهرات.

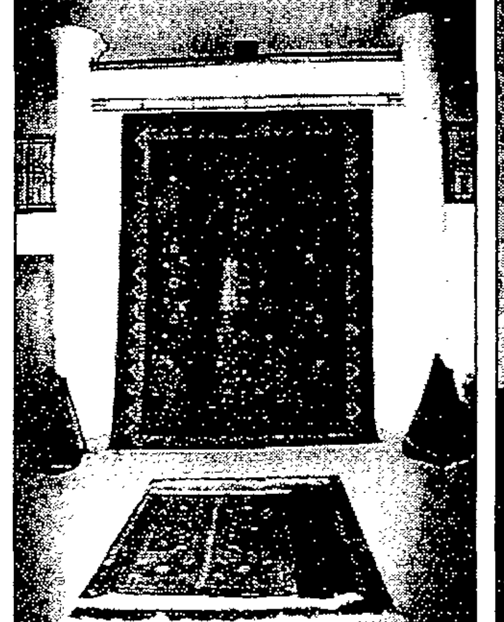
اما السجاد الموجود فيصل عدده الى ١٤ قطعة نادرة، ويحاول المشاط زيادتها بجمع قطع نادرة اخرى سواء من العائلات المقتنية او الافراد.

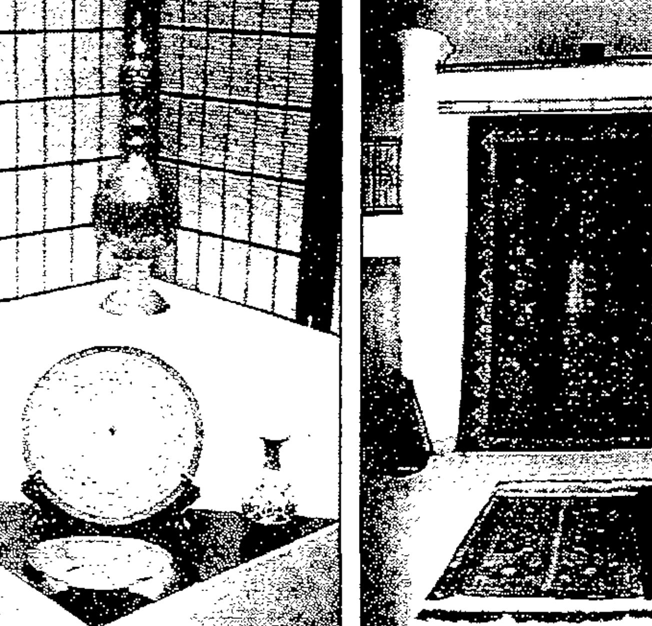
وحول تصميم وتنفيذ التحف الموجودة قال المشاط انه يصمم كثيراً من الاعمال المعروضة لكن التنفيذ يتم خارج السعودية، واكثره في ايران لوجود فنانين كبار في مجال الفضيات والنحاسيات منهم علاق مندان وأمير وعلي ساعي ورضا قادران. اما نقش الآيات فهناك الفنان قناعت وحافظ بلس وغيرهما.

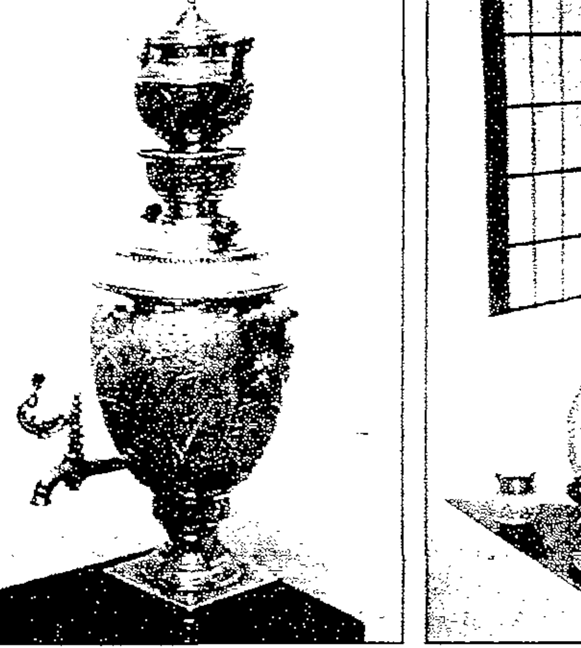
والمعرض يقع على مساحة ١٨٠ متراً مربعاً، وتكلفت ديكوراته ونظم الاضاءة فيه اكثر من ٣٦٠ الف ريال (حوالى ٩٥ الف دولار)، وسيتم افتتاحه في الايام الاخيرة من حزيران (يونيو) الجاري، ليضاف بيت فني جديد الى بيوتات الفن العريقة المنتشرة في جدة، والتي تعطي عمقاً وبُعداً جمالياً مهماً لهذه المدينة المتميزة.



المهندس جمال المشاط يعرض بعض التحف في «الغاليري»







مدى

مذاقات «البليلة»

اليوم عيد ميلادي، توقفت عن الاحتفال به منذ ضعت عن وطن الطفولة.

اليوم بالذات أتمنى مذاق «نخّي» الطفولة الذي تذكّرني به، وأكتفي بإهداء نفسي رسالة اليك.

هل ساءلت نفسك كيف يحدث اللامعقول؟

بل أنت بالتأكيد ساءلتها الف مرة، ولم تجد جواباً مقنعاً.

غير ذاك الذي ترفض الاعتراف به... أو الاعتذار عنه.

ان الامر خارج عن التفسيرات البسيطة والمبسطة...

وأنه آن لك ان تعترف بجنون «المجنون» لا عقله.

قلت يوماً بأنك ستنتهي متصوفاً...

وها أنت تتأمل احتمالات انك اصبحت من بني عذرة!

ربما أنت غير مغرم بتحليل الاحداث...

انت تفضل ان تعيشها نكهة نكهة، مذاقاً مذاقاً.

تستطيع ان تستعيد مذاق البهارات الغريبة والقريبة والحبيبة.

تتلمظ بنكهة الحمص المسلوق والفول الذي عشقته في الطفولة.

في وطن الطفولة يسمونه «نخي... وباجلا».

اصداء بائع البليلة والفول لا تنطفئ مثل ذاكرة الاحياء الطينية.

البليلة بالذات انت ما زلت تعشقها، تصنعها في دفء مطبخك الحديث وتغمض عينيك لتتذكر بائعة المدرسة وهي تنادي عليها، «نخّي... بانتين».

اختفت الآنات واشكالها، وما زالت تتمرد على محاولات النسيان.

أترى بعض العشق مثل اشكال الآنات الطفولية لا ينسى، يحدث دائماً بشهقة المرة الاولى؟

تتحول بها من اللذة المتشابهة في تلفتات ابي نواس وابن أبي ربيعة الى قيس الذي ترفض انتماءه العذري، وتستشير موقعك بين الرتب في «طوق الحمامة».

هو ذاك...

حدث لا تعترف بأنه يحدث لك، حتى وهو يحدث لك!

بعض الوجوه تعرف وأنت تراها للمرة الأولى انها ستظل في وجودك ابداً.

وبعض الاصوات تدرك انها غير قابلة لأن تمحى من الذاكرة.

وبعض التداعيات تتكرر كل مرة حتى تؤمن بأنك تحس بارهاصاتها.

بعض الاشياء قد لا تحدث في العمر إلا مرة واحدة فقط، وتدرك حينها أنها قد تشيل بك كموجة اعصار مميت، ثم تركض للاقاتها لأنك تدرك بوعي طفولي فطري انها تجربة لن تتكرر.

يحدث بعدها ان تقاوم وتنكر وتكابر، بل تحاول انتزاعها من اعماقك، وتستغرب ان تستعصي بعناد اشد من عنادك.

تدمي جذور القلب وأنت عاجز ان تنزع جذورها منك.

هكذا بعد الصمت تناديك من اعماق اعماقك، وتقف امامها متلعثماً.

تقول متأكداً: أدري اني لم أغب لحظة عن ساحة الذاكرة!

ولم تغب عن شرفة القلب يا زمن الطفولة، جنوح ابي نواس وغرور ابن ابي ربيعة. كم هو مضحك ان تنتهي بقيس وقد ابتدأت بامرئ القيس!

« ما كنت قيس... ولا كنت ليلى!»؟

ليكن...

تأتي تلك اللحظات التي لا تطيق فيها الا ان تكون أنت...

لحظات التجلي تبحث فيها عمن يستطيع الاصغاء في صدق يوازي صدقك مع ذاتك.

هي مسألة ثقة لا تستطيع ان تشك في صدق ما توحي به.

تماماً مثل... مذاقات البليلة!

ثريا العريّض

بطولة الأمم الاوروبية العاشرة:

ايطاليا حشرت نفسها في عنق الزجاجة وحرب بالواسطة بين البرتغال والدنمارك



■ لندن - أ ف ب - حشرت ايطاليا نفسها في عنق الزجاجة بسبب الخسارة المفاجئة امام تشيكيا، فلم يعد امامها طريق تسلكها الى الدور ربع النهائي من بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم سوى التغلب على المانيا في الساعة ١٨,٣٠ بتوقيت غرينيتش من مساء اليوم، في ختام منافسات المجموعة الثالثة على ملعب اولد ترافورد في مدينة مانشستر.

وهي طريق وعرة جدا، ولا يراهن احد على قدرة ايطاليا على اجتيازها حتى النهاية لسبب بسيط هو ان الخصم غير عادي. اما التعادل فقد لا يكفي رجال المدرب اريغو ساكي اذا ما فازت تشيكيا على روسيا ولو بفارق هدف واحد في الساعة ذاتها على ملعب انفيلد رود في مدينة ليفربول.

وتملك المانيا ٦ نقاط من فوزين على تشيكيا وروسيا ٢-صفر و٣-صفر على التوالي، مقابل ٣ نقاط لايطاليا التي هزمت روسيا ٢-١ ثم خسرت امام تشيكيا ١-٢. ولتشيكيا ٣ نقاط ايضا مقابل لا شيء لروسيا.

وفي الساعة ١٥,٣٠ بتوقيت غرينيتش تقام المباراتان الاخيرتان في الدور الاول للمجموعة الرابعة، فتلعب كرواتيا ضد البرتغال على ملعب سيتي غراوند في نوتنغهام، والدنمارك ضد تركيا على ملعب هيلزبره في شيفيلد.

المجموعة الثالثة

ضمنت المانيا بطاقتها الى ربع النهائي عمليا الا اذا خسرت بفارق كبير من الاهداف امام ايطاليا وفازت تشيكيا في الوقت ذاته بفارق كبير ايضا على روسيا، والامر غير وارد.

وثقة الالمان بانفسهم كبيرة وهي ايضا ثقة غير مفرطة. فقد ذكر قائد المنتخب وهدافه يورغن كلينسمان «المباراة اعداد للدور ربع النهائي الصعب الذي لا مجال فيه لزلة قدم وإلا اضطر المرء الى السفر على متن اقرب طائرة».

اما مدرب المانيا بيرتي فوغتس فاكد «لسنا وحدنا مرشحين للبطولة، بل اننا ضمن مجموعة من المرشحين. لم نتأهل رسميا الى ربع النهائي، لذا فان للمباراة ضد ايطاليا اهميتها».

وفي الجانب الايطالي الذي يامل في الفوز ولو بفارق هدف واحد شرط الا تفوز تشيكيا على روسيا باكثر من هدفه أو يامل في تعادل شرط ان تنتهي المباراة الاخرى بتعادل ايضا او بفوز روسيا، فان التوتر بلغ القمة في ظل الحملة العنيفة التي تناولت ساكي.

فساكي هو المسؤول لدى الجميع عن اسباب ما يحصل ليس بسبب خياره التكتيكي انه ماهر جدا من هذه الناحية وانما لعدم حسن اختياره اللاعبين القادرين على تنفيذ الخطة.

ولن يسامح ايطالي واحد ساكي على تخليه عن روبرتو باجيو وسينيوري وفيالي.

ولأن كلينسمان مركز الخطورة لدى الالمان، فان ساكي قد يشرك قلب الدفاع الشاب اليساندرو نيستا عضو المنتخب الفائز ببطولة اوروبا للشباب على ان يلعب باولو مالديني في مركزه الاصلي ظهيرا ايسر.

وسيشرك ساكي كلاً من كازيراغي وزولا في الهجوم وقد يستعين من جديد باليساندرو دل بييرو في الوسط ليساعد مهاجميه.

وتقف ايطاليا وظهرها للحائط ومصيرها تحدده هي وحدها بغض النظر عن الاطراف الثلاثة الاخرى، وساكي بالذات عند منعطف حاد، والفوز بفارق هدف واحد قد يعمل على تعويمه من جديد.

وفي مباراة تشيكيا وروسيا فان باب الاحتمالات مفتوح. لكن الفارق شاسع في الحافز بين منتخب يملك فرصة بلوغ الدور ربع النهائي وآخر حزم حقائبه فعلا للعودة الى بلاده.

الاحتمالات في هذه المجموعة اشد وضوحا، لأن البرتغال والدنمارك تتنافسان على بطاقة في حين ضمنت كرواتيا الوصول وخرجت تركيا من المنافسة.

وقد فازت كرواتيا على تركيا بهدف وعلى الدنمارك بثلاثة اهدافه في حين تعادلت البرتغال مع الدنمارك ١-١ وفازت على تركيا ١-صفر.

ويكفي البرتغال التعادل للتاهل، وحتى لو خسرت بفارق هدف واحد فبامكانها حجز البطاقة شرط الا تفوز الدنمارك على تركيا باكثر من هدفين.

ويخيم التشاؤم على المعسكر الدنماركي وقد كان الجميع يعلم مسبقا ان الحفاظ على اللقب صعب من دون ان يخطر على بال الكثيرين ان الخروج من الدور الاول وارد او ان الخسارة بالثلاثة امام كرواتيا «الحصان الاسود» واردة. ولذا توقع مدرب الدنمارك ريتشارد مولر نيلسن ان تكون مباراة الغد مباراته الاخيرة مع الدنمارك لأنه سيدرب فنلندا بعد البطولة مباشرة.

وقد قدمت كرواتيا عرضا رائعا في الشوط الثاني امام الدنمارك وبرز منها بشكل خاص دافور سوكر، فاطلق النقاد على منتخبها لقب «برازيليو البلقان». ورفض المدرب ميروسلاف بلازيفيتش هذه التسمية وقال «هناك برازيل واحدة، واذا كان هناك برازيليون في اوروبا فهم البرتغاليون».

في كل حال فان التعادل في متناول البرتغال وربما الفوز ايضا. فلديها بدورها منتخب متمكن في جميع صفوفه وقد رشحه الكثيرون للمنافسة على اللقب حتى لو قال بلازيفيتش ان المباراة النهائية ستكون كرواتية - المانية.

يبقى ان الاتراك حزموا ايضا حقائبهم وسيلعبون من دون اي حافز. من هنا فان اهتزاز شباكهم اكثر من مرة وارد، لكن هذا لن ينفع الدنماركيين كثيرا اذا لم تخسر البرتغال امام كرواتيا. والمعجزة الدنماركية في السويد ١٩٩٢ يصعب ان تتكرر في انكلترا ١٩٩٦.

استعداداً لدورة اتلانتا

المنتخب السعودي الاولمبي يهزم منتخب كازاخستان

□ الطائف - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ فاز المنتخب السعودي الاولمبي لكرة القدم في مباراته الدولية الودية الاولى امام منتخب كازاخستان بنتيجة ٣/١ وذلك في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ارض ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف. وتأتي هذه المباراة ضمن استعدادات المنتخب السعودي الاولمبي لخوض مباريات تصفيات دورة الألعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا في اميركا الشهر المقبل.

وقدم المنتخب السعودي المطعم بثلاثة نجوم من المنتخب الاول وهم فؤاد انور ومحمد الخليوي وحمزة ادريس مباراة رائعة المستوى خصوصاً في الشوط الاول الذي سجلت فيه الاهداف الثلاثة، وقد اعتمد البرازيلي ايتو مدرب المنتخب السعودي طريقة ٥/٣/٢ ونجح اللاعبون في اداء هذه الطريقة بشكل جيد بينما اعتمد لاعبو كازاخستان طريقة الدفاع المغلق، لكن لاعبيه فشلوا في صد الهجمات السعودية بقيادة النجم فؤاد انور الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الـ ٣٣ عندما سدد الكرة ببراعة في سقف مرمى فريق كازاخستان وسجل حمزة ادريس الهدف الثاني (٣٩) واضاف عبيد الدوسري الهدف الثالث (٤١) لينتهي الشوط الاول بتقدم الفريق السعودي ٣/صفر.

وكان حارس السعودية حسين الصادق قد انقذ مرماه من هدف محقق في بداية الشوط عندما صد كرة مهاجم كازاخستان وهو في حالة انفراد.

وفي الشوط الثاني هبط اداء الفريق السعودي بسبب التغيير الذي اجراه المدرب حيث اخرج خمسة لاعبين هم فؤاد انور وحمزة ادريس وعبيد الدوسري وعبدالله القرني وابراهيم ماطر، وحل محلهم حسين هادي وخميس الزهراني وعبدالرحمن بوسيفين وخالد قهوجي وابراهيم البكر. وتوازن الاداء بين الفريقين وتمكن فريق كازاخستان من تسجيل هدفه الوحيد عن طريق ضربة جزاء لتنتهي المباراة بنتيجة ٣/١.

وقد كشف مدرب الفريق السعودي البرازيلي ايفو لـ «الحياة» عن برنامج الفريق السعودي فقال ان هذه المباراة تعد بمثابة اعداد اللاعبين لخوض سائر المباريات التجريبية التي اعتبرها الاهم في الفترة المقبلة. وسنغادر الى اميركا يوم الاحد المقبل وتعسكر في نيوجيرسي لمدة ٢٥ يوماً تلعب خلالها خمس مباريات ودية امام منتخبات اميركا وكوريا ونيجيريا وترينيداد وفريق آخر لم يحدد، وبعد ذلك نتوجه الى اورلاندو لخوض مبارياتنا الرسمية في الاولمبياد، واكد ايفو ان لديه املاً في تحقيق نتيجة ايجابية في الاولمبياد اذ لدي المعلومات الكافية عن المنتخبات الثلاثة التي ستلعب في مجموعتنا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: رسام كاريكاتير مصري.

ي	ق	ط	ة	ر	ت	ن	ع	خ	ب	ا	ء	ث
ج	م	ع	هـ	ع	م	ط	ب	ة	ع	ي	ف	ر
ة	ب	ر	خ	ع	س	ل	ة	ع	ط	ت	ر	ع
ت	ة	ض	ا	ي	ر	هـ	ت	ر	ا	ع	ا	د
ة	ر	ا	ص	ع	ز	ا	ط	ر	ي	م	ن	ط
ة	ب	ض	هـ	ل	ل	ر	ج	ل	د	ش	ا	ر
ك	ت	هـ	ن	ي	ع	هـ	ق	ا	ع	غ	ع	ص
ط	ي	ن	ش	م	ر	ط	ت	ص	و	ة	ع	ي
ة	ر	ة	م	ر	خ	ب	ث	ت	ة	ع	و	ن
ي	ن	ي	غ	ك	س	ي	م	ي	ش	هـ	د	ة
و	ا	ن	د	و	ي	ع	ر	خ	ن	ش	ا	ر
ا	ن	ا	ر	ة	ء	ة	و	ا	هـ	د	ا	م
خ	ن	هـ	ل	و	ج	خ	ح	ة	ل	ا	ح	ر

ح
حاوية
خبائث
خجول
خدر
خربة
خسيء
خنشار
ر
رحالة
رد
رفيعة
رقصة
ركوة
رمش
رنان
رهينة
روح
رياضة
ط
طاغوت
طبيعة

طعن
طفي
طلعة
طمع
طين
ع
عائدات
عتال
عسل
عشيرة
عصارة
عم
عنترة
عود
عين
هـ
هانية
هتك
هجرات
هدام
هزل
هشيم
هضبة

حل العدد السابق: غوران إيفانيسيفيتش.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

افقياً
١- سلالة حكمت شرقي إيران وافغانستان
٢- عاد - هجع
٣- شق - مريت
٤- من الشهور - يقابل
٥- ادمت النظر - نعم بالفرنسية
٦- متشابهان - زعامات
٧- عمارات - دماغ
٨ - متشابهة - مسرح
٩- اكل

عمودياً
١- صاحب «النرطنة في المنطق»
٢- نسبة إلى دولة عربية
٣- ضد عام - جمع آية
٤- رمى به في السجن - يتورع
٥- تصفح - غلام ناهز البلوغ
٦- بيارق
٧- يخرج منه وينشأ - متشابهان
٨ - للندبة - للكتاب
٩- من المشرات - يتجاوز

حل العدد السابق
افقياً: ١- اوكرانيا ٢- تحل - سل ٣- وسيم طبلرة ٤- البتر - رك ٥- جبة - يقينه ٦- شفع ٧- قاتل - وصال ٨ - متباعدان ٩- غلب - حيل.
عمودياً: ١- افواج - قمع ٢- سلبيات ٣- كتبية - تبغ ٤- رحمت - شلال ٥- الطريف - عب ٦- تعود ٧- يساري - صاح ٨ - الركن - اني ٩- مطل.

تجارب المنتخب الاولمبي الاميركي:

كارل لويس الى نهائي الوثب الطويل بصعوبة

اتلانتا - أ ف ب - تأهل كارل لويس بصعوبة لنهائي مسابقة الوثب الطويل في تجارب اختيار منتخب الولايات المتحدة المشارك في دورة اتلانتا الاولمبية.

وسجل لويس، حامل ذهبية المسابقة في الدورات الاولمبية الثلاث الاخيرة ٧.٧٤ م و٧.٩٦ م و٨.٠٣ م، وهي ارقام ضعيفة فكان نصيبه المركز السادس في حين جاء مايك باول حامل الرقم العالمي (٨.٩٥ م) في المركز الاول مسجلاً ٨.٣٢ م.

وعزا لويس ارقامه الضعيفة الى انه حاول ان يؤمن بطاقته الى الدور النهائي ليس اكثر، ووعد برقم افضل في هذا الدور حتى يحتل احد المراكز الثلاثة الاولى. وابدى لويس، الذي خرج خائباً من تصفيات الـ ١٠٠ م، انزعاجه من سوء التنظيم خصوصاً ان مطرقة سقطت على مسافة غير بعيدة عنه عندما كان يستعد لاحدى محاولاته.

وفي نصف نهائي سباق الـ ٤٠٠ م، حل مايكل جونسون ثانيا في المجموعة الاولى مسجلاً ٤٤,٨١ ث مقابل ٤٤.٤٣ ث لالفين هاريسون. وعزا بدوره هذه النتيجة وهو الذي لم يخسر في ٥٢ سباقاً رسمياً متتالياً الى رغبته في تخزين طاقته للسباق النهائي ثم لثلاثة ادوار في تصفيات سباق ٢٠٠ م والسباق النهائي.

واكد جونسون انه قادر على تحطيم الرقم العالمي لسباق الـ ٤٠٠ م البالغ ٤٣.٢٩ ث والمسجل باسم مواطنه هاري بوتش رينولدز «لكنني لا اعد بان يتم ذلك هنا».

وفازت ميريديث رايني بسباق الـ ٨٠٠ م مسجلة افضل رقم عالمي للعام الحالي وهو ١.٥٧.٠٤ د، وحلت بعدها جويتا كلارك (١.٥٨.٢٢ د) وسوزي هاميلتون (١.٥٩.٠٤ د).

وتوجت لين جينينغز بطلة لسباق الـ ٥ آلاف م وحلت بعدها ماري ديكر سلايني (٣٧ عاماً) التي ستشارك في الدورات الاولمبية للمرة الرابعة، ثم ايمي روبولف وقد سجلن ١٥.١٨.٢٨ د و١٥.٢٩.٣٩ د و١٥.٢٩.٩١ د على التوالي.

وحجزت بطاقات الوثبة الثلاثية سنثيا روس (١٤.٠٦ م) وشيلا هدسون (١٤.٠٥ م) وديانا اورانج (١٣.٨٤ م).

وفي رمي الرمح كانت البطاقات من نصيب نيكول كارول (٥٧.٥٨ م) ووندي دين (٥٧.١٠ م) وليندا ليبسون (٥٦.٣٢ م).

وفي الوثب العالي فازت تيشا والر (١.٩٥ م) وكوني تيبيري (١.٩٥ م) وايمي اكوف (١.٩٢ م).

وفي سباق ١٠ آلاف متر للرجال فاز تود ويليامس (٢٨.٤٦.٥٨ د) وجو لوماي (٢٩.٠٦.٨٩ د) ودان ميدلان (٢٩.١٣.٨١ د).

كرة القدم في مصر:

الزمالك يعاقب الجزائري قاسي سعيد والاهلي ينفي الشائعات وينتقد نجومه

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قرر الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري توقيع عقوبة شديدة على النجم الجزائري قاسي سعيد المحترف في صفوفه، وذلك لتخلف اللاعب الجزائري عن العودة إلى القاهرة والاشتراك مع الزمالك في مباراته الاخيرة مع المصري في إطار بطولة الدوري العام التي اقيمت مساء الأحد الماضي وانتهت بفوز الزمالك ٢/صفر.

وكان قاسي سعيد سافر إلى الجزائر اخيرا للاشتراك مع منتخب بلاده في مباراته مع كينيا في اطار تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم، وذلك حسب الاتفاق المبرم بين نادي الزمالك واتحاد الكرة الجزائري، لكن قاسي تخلف عن موعد الحضور والاشتراك مع الزمالك في مباراة المصري كما كان مقررا.

واكد احمد رفعت المدير الفني للزمالك ان الفوز على المصري لا يمنع من معاقبة النجم الجزائري، خاصة انه لم يشارك مع الزمالك كثيرا نظرا لاصاباته المتكررة، وان وجوده الآن ضروري جداً كون المباريات المتبقية مصيرية للفريق.

وعن نوعية العقوبة اشار المدير الفني الى انها قد تصل الى غرامة مالية كبيرة تحسم من مستحقات اللاعب لدى الزمالك، مع توجيه انذار شديد اللهجة إليه.

ومن ناحية اخرى ما زال ايمن شوقي نجم هجوم الزمالك غاضبا من تجاهل الجهاز الفني له، ولم ينتظم ايمن مع الفريق في التدريبات الاخيرة، وسافر من دون موافقة الجهاز الى الاسكندرية مسقط رأسه تعبيرا عن غضبه خاصة عندما لم يشركه الجهاز الفني في مباراة الزمالك مع الاولمبي.

وقرر مجلس ادارة النادي تحويل ايمن شوقي مع زميله محمد عبدالجليل للتحقيق لمعرفة اسباب الانقطاع عن التدريبات وتوقيع العقوبات اللازمة وكان عبدالجليل ايضا ابدى استياءه الشديد من الجهاز الفني الذي نادرا ما يمنحه فرصة الاشتراك مع الفريق في مباريات الدوري.

وفي الاهلي تفرغ الجهاز الفني للفريق لنفي الشائعات التي تطارد النادي بشأن التعاقد مع «جملة» من نجوم الاندية، ونفى ثابت البطل مدير جهاز الكرة ما تردد بشأن توقيع محمد صلاح ابو جريشة نجم هجوم الاسماعيلي عقدا للعب مع الاهلي اعتباراً من الموسم المقبل، ونفى التعاقد مع محمد كمونة نجم وسط المنصورة، وعلي ماهر نجم الترسانة ومحمد القط لاعب المصري، واكد البطل ان هذه الشائعات هدفها هز ثقة اللاعبين في الاهلي قبل خوض المباريات المصيرية المقبلة للفريق في بطولة الدوري.

واشار إلى ان الصفقة الوحيدة التي عقدها النادي حتى الآن هي التعاقد مع الحارس الدولي عصام الحضري حارس دمياط.

وفي الوقت نفسه وجه ثابت البطل انتقادات عنيفة للاعبيه على ادائهم المتواضع في لقاء دمياط الاخير في دمياط في اطار بطولة الدوري العام الذي اقيم الاحد الماضي وانتهى بفوز الاهلي ٢/صفر فقط. واكد البطل ان الفريق كانت امامه فرصة ذهبية لتحقيق فوز كبير وبعدد وافر من الاهداف يمكنه من الانفراد بالقمة بفارق الاهداف عن الزمالك لكن رعونة المهاجمين حالت دون ذلك، وان كان العذر الوحيد الذي التمسه مدير جهاز الكرة هو سوء حالة ملعب دمياط.

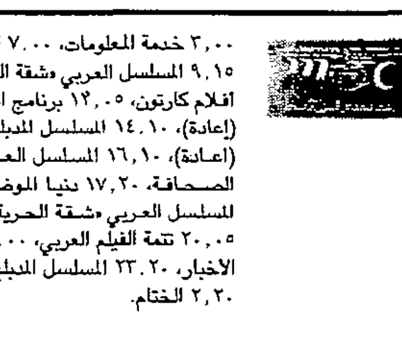
خوليت يمدد عقده مع تشيلسي

■ مدد الهولندي رود خوليت لاعب ومدرب فريق تشلسي الانكليزي عقده حتى نهاية ١٩٩٨. ويتضمن الاتفاق الجديد بنداً بالتجديد حتى العام ٢٠٠٠. وكان خوليت عين مدرباً لتشلسي مكان غلين هودل الذي سيخلف تيري فينابلز في تدريب منتخب انكلترا بعد بطولة اوروبا.

يذكر ان خوليت الذي لعب في ايطاليا مع ميلان ثم مع سمبدوريا قاد منتخب بلاده الى احراز بطولة اوروبا عام ١٩٨٨.

فيالي ينتقد ساكي بحدة

■ اغتنم مهاجم ايطاليا السابق جانلوكا فيالي فرصة وجوده في لندن اول من امس الاثنين لينتقد مدرب المنتخب اريغو ساكي بحدة. وقال فيالي الذي سيلعب الموسم المقبل في صفوف تشلسي اللندني: «لا افكر في العودة الى المنتخب طالما ان ساكي هو مدربه، وآمل في ان اسجل اكبر عدد من الاهداف حتى انغّص عليه حياته».



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اثبت قدرتك على اعادة روح النظام والانضباط الى محيط تغمره الفوضى.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): دع الوقت يتكفل بلام جرح عاطفي قديم، لعلك تستطيع وصل ما انقطع في ظروف مختلفة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستنال فرصة تصحيح اخطاء قديمة ولا يحق لك اهدارها.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الكلام المفصل في غير محله يزعج ويضر ويجعل سامعه بعيداً عن التركيز.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عاطفياً لا يطرأ جديد اليوم، لكن الغد قد يكون امره مختلفاً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): انت الوحيد القادر على ترطيب الأجواء الملبدة بغيوم الخلافات في المحيط العائلي.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تخلص من الغموض الذي يحيط بتصرفاتك ليفهم الآخرون قصدك من دون لبس.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الفرصة ستسنح لايضاح موقفك من قضية شائكة.. اذا رغبت في ذلك.
القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستشعر بانك في عزلة تامة بعد تطورات معينة لم تحسب لها حساباً.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): فاوض من يبدي استعداداً للتفاوض قبل ان يقفل الباب ويتصلب.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اذا طلبت تحمل المسؤولية لا تتهرب عندما يحين وقت الاستحقاق.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستنال فرصة التعبير عن رأيك فكن جريئاً صريحاً ولا تهمل اي تفصيل.

«فريق قانا» يشارك في بطولة المدن الآسيوية للشطرنج

□ بيروت - «الحياة»:

■ يشارك لبنان بفريقين يحملان اسمي بيروت وقانا، في بطولة المدن الآسيوية لفرق الشطرنج في دبي التي انطلقت امس الثلثاء وتستمر حتى ٣٠ حزيران (يونيو) الحالي.

ويتألف فريق قانا من انطوان قسيس (بطل لبنان) وفادي عبيد وأحمد نجار وامجد حجار وشريف مراد ونبيل الخشن، ويترأسه ايلي خيرالله عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني للشطرنج.

ويضم فريق بيروت من عبدو سوموف وكمال ناصر وعبدالعزيز الحمود وخالد شهاب وهاني عمون وعلي الجاويش.

ويرافق البعثة اللبنانية كل من ايمن بليق وشارل كيله اللذين قد يلتحقان بالفريق الفلسطيني.

واعلن الاتحاد اللبناني انه سيوزع خلال البطولة معلومات عن بلدة قانا الجنوبية على وسائل الاعلام الدولية التي ستنقل احداث بطولة المدن الآسيوية، اكبر تجمع شطرنجي يشرف عليه الاتحاد الدولي للعبة، ويلي من حيث الاهمية اولمبياد الشطرنج.

وستشهد البطولة، التي تحتضن فرقاً من ٤٢ مدينة آسيوية، مسابقة في الشطرنج السريع ايضاً. ولبنان من البلدان القليلة التي خصصت بفريقين.

وتنظم دبي البطولة مرة كل عامين، وقدمت بلديتها كاساً من الذهب الخالص والفضة النقية، نقشت عليها ملامح من النهضة التي تشهدها مدينة دبي، ويبلغ وزنها نحو ٤.٨٥٠ كلغ وطولها ٤٠ سنتم، وقد صممت في ايطاليا، وثمنها ١٥٠ الف درهم.

وبالتنسيق مع الاتحاد الدولي، وضعت دبي نظاماً خاصاً يقضي باحتفاظ الفريق الفائز بالكاس مدة سنتين ويحفر اسمه عليه، ثم يتنازل عنه للفريق الجديد البطل.

وكان فريق مدينة داكا (بنغلادش) احرز اللقب الاول العام ١٩٩٠، وفريق مدينة ملبورن (اوستراليا) العام ١٩٩٢، وفريق مدينة جاكرتا (اندونيسيا) العام ١٩٩٤.

ويمبلدون: موستر مُصنَّف سابعاً وغراف وسامبراس في موقع الصدارة

■ لندن - أ ف ب - صنف النمسوي توماس موستر في المركز السابع في اللائحة التي وزعتها اليوم الاثنين اللجنة المنظمة للبطولة البريطانية المفتوحة انكلترا في كرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل على ملاعب ويمبلدون وقد تصدرها الاميركي بيت سامبراس والالمانية شتيفي غراف.

وعلق موستر الذي لم يسبق له ان تخطى الدور الاول في البطولة على مدى مشاركاته الاربع السابقة: «اعتقد انني استحق مركزا بين الاربعة الاوائل».

في كل حال لم يتقيد المنظمون كثيرا بلائحة التصنيف العالمي. وهكذا، على سبيل المثال، وضع الالماني بوريس بيكر في المركز الثاني والسويدي ستيفان ادبرغ في المركز الثاني عشر.

واخذت لجنة التصنيف في الاعتبار مقدرة اللاعبين في الاداء على الملاعب العشبية، وموستر لم يحقق اي نتائج بارزة على هذه الارضية فيما فاز ادبرغ في ويمبلدون سابقاً وبلغ اخيراً الدور النهائي في بطولة كوينز التي احرزها بيكر.

وهنا المصنفون الـ ١٦ الاوائل:

الرجال:
١ - الاميركي بيت سامبراس، ٢ - الالماني بوريس بيكر، ٣ - الاميركي اندريه اغاسي، ٤ - الكرواتي غوران إيفانيسيفيتش، ٥ - الروسي يفغيني كافلنيكوف، ٦ - الاميركي مايكل تشانغ، ٧ - النمسوي توماس موستر، ٨ - الاميركي جيم كورير، ٩ - السويدي توماس اينكفيست، ١٠ - الالماني ميكايل شتيش، ١١ - الجنوب افريقي واين فيريرا، ١٢ - السويدي ستيفان ادبرغ، ١٣ - الاميركي تود مارتن، ١٤ - السويسري مارك روسيه، ١٥ - الفرنسي ارنو بوتش، ١٦ - الفرنسي سيدريك بيولين.

السيدات:
١ - الالمانية شتيفي غراف، ٢ - الاميركية مونيكا سيليش، ٣ - الاسبانية كونشيتا مارتينيز، ٤ - الاسبانية ارانتشا سانشيز، ٥ - الالمانية انكه هوبر، ٦ - التشيكية يانا نوفوتنا، ٧ - الاميركية تشاندا روبن، ٨ - الاميركية ليندسي ديفنبورت، ٩ - الاميركية ماري جو فرنانديز، ١٠ - البلغارية ماغدالينا مالييفا، ١١ - الهولندية بريندا شولتز، ١٢ - اليابانية كيميكو داتي، ١٣ - الفرنسية ماري بيرس، ١٤ - الجنوب افريقية اماندا كوتزر، ١٥ - الرومانية ايرينا سبيرليا، ١٦ - السويسرية مارتينا هينغيس.

ابرز اللقاءات

ومع ان سامبراس صُنّف في الموقع الاول فانه سيواجه خصمين صعبين في الدورين الاول والثاني وهما على التوالي مواطنه ريتشي رينيبرغ والاسترالي مارك فيليبوسيس الذي هزمه في البطولة الاسترالية المفتوحة هذا العام.

واذا تفوق عليهما فعليه مواجهة الفرنسي سيدريك بيولين او الهولندي ريتشارد كرايتشيك في دور الـ ١٦ والالماني ميكايل شتيش او النمسوي توماس موستر (اذا تقدم الى المراحل المتقدمة) في ربع النهائي.

واذا تفوق سامبراس على هؤلاء فعليه ان يلتقي خصمه في نهائي ويمبلدون لعام ١٩٩٤ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش في نصف النهائي، هذا اذا تخلص ايفانيسيفيتش من مجموعة من النجوم الاقوياء في جهته على شاكلة السويسري مارك روسيه والسويدي ستيفان ادبرغ او الاميركي مايكل تشانغ.

ولائحة القرعة كما هي الآن ينتظر ان تجمع المصنفين الثاني والثالث (بيكر واغاسي) في نصف النهائي في الجزء الاسفل منها.

ويضم هذا الجزء ايضاً بطل رولان غاروس الروسي يفغيني كافلنيكوف والاميركي جيم كورير والجنوب افريقي وين فيريرا او الاميركي تود مارتن وجميع هؤلاء من اللاعبين البارزين الخطرين.

بولونيا

تفوق اول من امس المغربي كريم العلمي على الاسباني القوي روبرتو كاريتيرو في الدور الاول من بطولة بولونيا الايطالية (٦/٤، ٦/٧، ٦/٧) وفاز العلمي في الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية (٨/١٠) وفي الثالثة (٧/٣).

وخسر مواطنه يونس العيناوي امام الاسباني غالو بلانكو (٦/٣، ٦/٢) فيما تقدم المصنف الثالث النمسوي غيلبرت شالر الى الدور الثاني على حساب الفرنسي رودولف جيلبير (٧/٥، ٦/٤) والمصنف الخامس الاسباني البيرتو بيراساتيغي الى المرحلة نفسها بعد فوزه على الهنغاري ساندور نوزالي (٦/٣، ٦/٧، ٦/صفر). وتغلب البلجيكي كريس غوسنز على مواطنه المصنف ٨ فيليب ديولف (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤) والروسي اندريه تشيسنوكوف على الايطالي كريستيانو كاراتي (٧/٥، ٦/١).

هاله

تغلب اول من امس السويدي ماغنوس غوستافسون على الالماني برند كارباخر (٧/٦، ٦/٣) في بطولة هاله الالمانية التي تقام على ملاعب عشبية.

وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الالماني ديفيد برينوزيل (٦/٣، ٦/٧، ٦/٤) والسويدي ماغنوس لارسن على الفرنسي ارنو بوتش (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣) والنيوزيلندي بريت ستيفن على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/٣، ٦/٣).

نستازي

خسر لاعب كرة المضرب السابق الروماني ايلي نستازي الانتخابات البلدية التي خاضها في مدينة بوخارست.

ونال الفائز فيكتور تشيوريا ٥٧ في المئة من مجموع الاصوات فيما حصل هو على ٤٣ في المئة.

الا ان خسارته لقب المحافظ لن تحول دون ان يصبح عضواً في مجلس البلدية.

وكان البطل السابق ترشح تحت راية الحزب الديموقراطي الاجتماعي الحاكم، ودعمه صديقه ورفيقه السابق في الزوجي ايون تيرياك برغم انه لا يؤيد الرئيس الروماني الحالي وكان يفضل لو ترشح نستازي عن المعارضة.

نعي

توفيت الحاجة

حبسة حسب الله البشاري

حرم جماع عبدالله ووالدة الأديب السوداني فضيلي جماع وعلي في مكتب الأمم المتحدة في الخرطوم وعبدالله الضابط في القوات المسلحة السودانية.
أقيم العزاء في لندن ومدينتي الابيض والمجلد في غرب السودان.
إنا لله وإنا إليه راجعون.

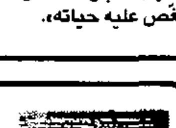
نعي

توفيت الى رحمة الله والدة رسام الكاريكاتور

سعيد الفرماوي.

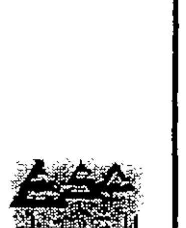
تقبل التعازي في مقر الجالية المصرية الخميس ٢٠ الجاري في السابعة مساء على العنوان الآتي:

100 Redcliffe Gardens
London SW10



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (اعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «المحفظة معايا»، ١١,٣٠ افلام كارتون، ١٢,٠٥ برنامج اطفال، ١٢,٣٠ الطاقة والنفط (اعادة) ١٣,٠٠ برنامج «مشوار» (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «اديرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ مواجهة مع العصر (اعادة)، ١٦,١٠ المسلسل العربي «ارض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «حياتي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ المشربية، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير «فطوطة»، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ من هدى السنة، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ رفع الستار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة



٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الافق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم آوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ السائح، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

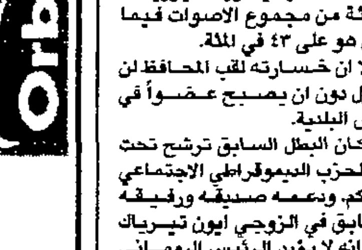
* توقيت غرينيتش



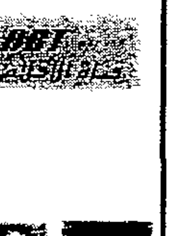
١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The executers، ٣,٠٠ Man against the mob، ٤,٣٠ سيد درويش، ٦,٣٠ The long dakrk hall، ٨,٠٠ ستترك يا رب، ١٠,٠٠ الحياة الحب، ١٢,٠٠ In the line of duty، ١٣,٣٠ برنامج فيلمين في مرايا، ١٥,٣٠ سينما الشباب، ١٦,٣٠ الوسادة الخالية، ١٩,٠٠ الآنسة حنفي، ٢١,٠٠ In the line of duty، ٢٣,٠٠ عاشقة نفسها.

* توقيت غرينيتش





٠٠,٠٠ فيلم عهد الهوى، ٢,٠٠ فليم ليل القتل، ٤,٠٠ فيلم البيه البواب، ٦,٠٠ فيلم الزوج العازب، ٨,٠٠ فيلم ايام التحدي، ١٠,٠٠ فيلم حب وكراتيه، ١٢,٠٠ فيلم حظ من السماء، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم صراع الجبابرة، ١٦,٠٠ فيلم للحياة نغم، ١٨,٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ١٨,٣٠ فيلم مين فينا الحرامي، ٢٠,٠٠ فيلم ابن للايجار، ٢٢,٠٠ فيلم اليوم السادس.

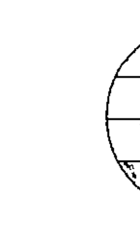


١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ايبيرا»، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٢٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,١٥ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.





* توقيت غرينيتش






الاربعاء ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٣ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٨

AL HAYAT WEDNESDAY 19, JUNE, 1996 ISSUE NO 12168

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير/ محمد الفيتوري:

– ومُعانق الأجداث رغم تفسخ الاجداث: أعمى
يمشي الى أقداره،
ويموت قبل الموت: همأ
والضعف: انسان يرى
في الماء صورته، فيظما
واحق هذا الخلق
إشفاقاً به، واشد وهما:
من ليس يعرف انه
مغمى عليه... وهو
مغمى!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: فزورة عجزت عن حلها... قد اجد عندك الحل والجواب، او لا اجد الإثنين... والفزورة هي:

● لماذا يقدم التلفزيون العربي في محطاته المختلفة: البرامج الدينية من خلال متحدثين وعّاظ، تتراوح اعمارهم بين السبعين والتسعين عاماً، ينتمون الى عصر بعيد... في الوقت الذي تقدّم فيه كافة المحطات: احدث الأغاني الشبابية، والرقصات، والاعلانات المرحة التي تجتذب الاجيال الجديدة؟!

لماذا لا يقدم التليفزيون العربي شباباً في عصرنا الحاضر يخاطبون الشباب بعقلية العصر الحاضر في أمور الدين، ويشاركون في حل مشكلاته؟!

هل بلوغ سن الثمانين او التسعين هو جواز المرور للتحدث في الدين؟!

إن سنّ الثلاثين هي من الخصوبة والابداع والعبقرية... فهل أجدبت ارض العرب طوال نصف قرن فلم يظهر شبان لديهم مقدرة الجمع بين الدين وحقائق العصر؟!

أليس من حق الشباب ان يجد نفسه فيمن يخاطبونه ويفكّرون مثله؟!

أليس من حقنا جميعاً ان نشاهد مسلسلاً دينياً دون ان نصاب بالصداع والاكتئاب من الصيحات المتوعدة، والوجوه القاسية، وحملة السيوف وخناجر الكلام القاسي، والعمائم الضخمة الملتفة فوق الرؤوس التي لا يقوى على حملها الا الأبطال في حمل الأثقال؟!

●●●

● إذا أردنا – يا بو وجدي – إحداث تغيير يعصمنا من رياح التطرف الهوجاء... فليس أمامنا غير الشباب يخاطبون الشباب ويقدمون فهمهم لحقائق عديدة لهذا العصر، لا سيما ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، ويجتهدون في حل مشاكلهم الحقيقية بدلاً من الدوران في قضايا مقررة علينا في كل عام!

●●●

● هل تعرف كم كان عمر السيدة عائشة ام المؤمنين عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا نصف دينكم منها؟!

كانت فتاة صغيرة، وكان الصحابة من الشباب، وكان عمر بن الخطاب الذي أعزّ الله به الاسلام شاباً لم يكمل السادسة والعشرين. وكان أسامة بن زيد قائد الجيش الى الشام شاباً في الثانية والعشرين!!

قد نرتكب خطأ اعلامياً كبيراً عندما نقدم الشباب في مسلسلاتنا في صورة متطرفين يطلقون لحاهم ويحملون الخناجر... وتقديم العجائز في صورة معتدلين يحلقون لحاهم ويحملون المصاحف... مع ان العكس في رأيي هو الصحيح!

ولا زالت الفزورة في جيبك!!

عبدالله الجفري

مستشرقون ألمان في حلقة عمل عن «الحداثة والاسلام»

□ بون – من اسكندر الديك:

■ شكل مستشرقون المان حلقة عمل تحت اسم «الحداثة والاسلام» الهدف منها، بحسب قول الدكتور فولف ليغينيس عميد كلية العلوم في برلين، العمل على ازالة المواقف المسبقة بين الغرب والاسلام. وأشار ليغينيس الذي كان يتحدث امام وزير البحوث الاتحادي يورغن روتغرز، الى اهمية استخدام شبكة من الاتصالات الدولية لتحقيق هذا الهدف ملاحظاً ان على الحلقة ان تسعى الى تنسيق الاتصال والتبادل الدولي. وشدد على ان البحوث واللقاءات والندوات الدولية «شرط اساسي من اجل تجاوز المواقف المسبقة بين الغرب والاسلام». وتابع يقول: «نحن سنعمل على اجراء البحوث مع الاسلام، وليس عنه».

ورأى البروفسور في العلوم الاسلامية في برلين فريتس شتيبات ان الحياة الثقافية في الاسلام متنوعة بشكل يثير الاعجاب، مشيراً الى ان الاسلام «يقدم مثلاً واضحاً عن النظرة الاوروبية الضيقة، وغالباً العنيدة تجاه المجتمعات الاجنبية». وقال ان المرء يجد ايضاً عناصر من الحداثة في الدول الاسلامية، «ولا يحق للغرب ان يحتكر الادعاء بانه يعيش الحداثة كما لا يحق له النظر الى الاسلام والدول الاسلامية كمنطقة أزمات». وتابع يقول ان الواقع يشير الى ان «الحداثة» في العالم الغربي الديموقراطي تعيش هي نفسها في أزمة. وأضاف ان حلقة العمل المشكلة تريد ان تستفيد من القدرة العلمية الموجودة من اجل اقامة ندوات في القطاع التعليمي العالي في برلين، وتقديم منح دكتوراه للراغبين في دراسة الاسلام، وتنظيم اكاديمية صيفية.

وأعلن متحدث باسم وزارة البحوث الاتحادية ان الوزارة ستدعم حلقة العمل المذكورة بمبلغ قدره ٨٨٠٠٠٠ الف مارك (حوالى ٥٨٠ ألف دولار اميركي) على مدى السنوات الثلاث القادمة. كما اعلنت ولاية برلين انها ستقدم الى حلقة العمل دعماً مالياً سنوياً قيمته ١٧٠٠٠٠ الف مارك (١١٢ الف دولار تقريباً). وحصلت حلقة العمل ايضاً على تبرع من مؤسسة كوربر لمرة واحدة فقط قيمته ٢٠٠٠٠٠ الف مارك (١٣١,٥ الف دولار تقريباً).

ملتقى في عمّان للفنانات العربيات

□ عمّان – «الحياة»:

■ ضمن نشاطات منتدى «بلدنا» يعقد في عمّان أول ملتقى للفنانات التشكيليات العربيات في صيغة معرض يضم خمسة وستين عملاً لخمس وعشرين فنانة من الاردن، مصر، سورية، السودان، العراق، السعودية، الكويت، عُمان، فلسطين، يمثلن ابرز اتجاهات وتيارات الفن في هذا الاطار.

ومن الأبرز في المعرض تجارب منى السعودي وجانبية سري وسامية الحلبي ولجينة الأصيل ووجدان علي وثريا بقصمي ونادرة محمود وشلبية إبراهيم وهالة مهايني وهند ناصر، ومن الجيل الجديد في الأردن تبرز أعمال غادة دحولة ونجوى عناب وعلياء عمورة.

وفي إطار الملتقى، يقيم المنتدى ثلاث ندوات: الأولى «تجارب فنية من الوطن العربي» بمشاركة وجدان علي وسامية الزرو (الأردن)، ليلى نصير (سورية)، تمام الأكحل (فلسطين)، نادرة محمود (عُمان) والناقدة المصرية فاطمة اسماعيل التي ستتحدث أيضاً عن «مساهمة التشكيليات المصريات في الفن التشكيلي المصري المعاصر». ويشهد يوم الخميس ندوة «مساهمة التشكيليات السوريات في الفن السوري المعاصر» ثم تأتي ندوة «مساهمة التشكيليات الأردنيات في الفن الأردني».

الشرطة المصرية تبحث عن لبان وعقاقير جنسية مستوردة من إسرائيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تشهد محافظة الدقهلية (وسط الدلتا) حالياً اجراءات امنية من نوع خاص للبحث عن لبان وعقاقير وأجهزة جنسية مستوردة من اسرائيل. وكانت تلك البضائع انتشرت في محلات المنصورة عاصمة الدقهلية، وكشفت تحريات رجال الأمن انها مستوردة من اسرائيل.

وتفاعلت الأزمة في الأوساط الرسمية المصرية أمس، إذ طلب رئيس لجنة الصحة في مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور شريف عمر ارسال عينات من اللبان إلى معامل وزارة الصحة لتحليلها ومعرفة مكوناتها.

وكان أحد أعضاء البرلمان عن محافظة الدقهلية تقدم باستجواب عن انتشار ذلك اللبان في الدقهلية (وسط الدلتا) الى رئيس المجلس الدكتور أحمد فتحي سرور، وطلب سرعة تدخل الجهات الرسمية لوقف ترويجه، إذ أنه يؤدي إلى الهياج الجنسي. وقال وكيل لجنة الصحة في مجلس الشعب الدكتور مدحت عبدالهادي لـ «الحياة»: إنه لا توجد مادة فعالة يمكن من خلالها توجيه المخ لحدوث اضطرابات جنسية، لكن هناك مواد تسبب احتقانات في الحوض تؤدي إلى هذه الرغبة. اضاف: انه سيتم تحليل عينات من اللبان لمعرفة تركيبه.

وقال مساعد وزير الداخلية لشرطة التموين اللواء فخري نكري إن شرطة التموين في الدقهلية ومحافظات مصر تبحث عن تجار هذا اللبان للقبض عليهم.

واضاف: ان اللبان غير منتشر بشكل كبير ولذلك لا داعي لخوف الآباء والأمهات على ابنائهم.



□ هذا الزي من تصميم *فيلما ستوينوفا* فاز في مسابقة استعراض الموضة الهنغارية الذي جرى أول من أمس في صوفيا. (رويتر)



● عاد إلى القاهرة آتيا من بيروت البابا **شنودة الثالث** بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بعد زيارة للبنان استغرقت أسبوعاً، شارك خلالها في مؤتمر «مسلمون ومسيحيون من أجل القدس» الذي اختتم أعماله الأحد الماضي.

● الدكتور **عبدالله الجاسر** وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الاعلامية عاد الى الرياض بعد ان ترأس الجانب السعودي في اجتماعات اتحاد اذاعات ووكالات أنباء الدول الاسلامية التي عقدت في جدة واجتماع لجنة متابعة وتنفيذ ضوابط الاعلام الخارجي لدول مجلس التعاون الخليجي التي اختتمت أعمالها في البحرين أخيراً.

● بدعوة من «المركز اليمني للثقافة والاعلام»، افتتح أول من أمس في مقر السفارة اليمنية في باريس معرض للوحات **فرانسواز داغانو** عن اليمن، وكانت مناسبة لاطلاق المجلة الفصلية الجديدة التي تصدر عن المركز باللغتين العربية والفرنسية تحت عنوان «اليمن». ويتولى رئاسة تحريرها **خديجة السلامي ومصطفى عبود**.

● بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة تقام مساء اليوم الاربعاء حفلة موسيقية وغناء شعبي اسباني في المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي. يعقب الحفلة عرض سينمائي لفيلم «كارمن».

● سلم الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية الدكتور **عبدالعزيز الترب** الزمالة الفخرية الى السيد **محمود محمد محمود** رئيس مجلس إدارة البنك المصري لتنمية الصادرات.

● تحاضر استاذة التاريخ الاسلامي في جامعة ماساشوستس الاميركية الدكتورة **ايفون حداد** اليوم الاربعاء في مركز صالح كامل في جامعة الأزهر عن «العلاقات الاسلامية المسيحية والمسلمون في اميركا ومشكلاتهم». يحضر الندوة رئيس جامعة الأزهر واعضاء مجمع البحوث الاسلامية وعمداء كليات الجامعة وطلابها.

● **عبدالرحمن الجريسي** رئيس مجموعة الجريسي أقام في دارته في الرياض مأدبة غداء على شرف المدير العام الاقليمي لشركة ابل في وسط أوروبا والشرق الأوسط **بيتر ديولد**. حضرها عدد من المسؤولين في مجموعة الجريسي للتقنية وجمع من الاعلاميين.

● الدكتور **بشير عمر** وزير المالية السابق في السودان يقدم محاضرة في دار الضيافة السودانية في الرياض مساء اليوم الأربعاء، عن الاقتصاد السوداني.

● دعت السيدة **لوكا حسين سامي باشا** الى حفلة استقبال أقيمت في فندق شيراتون (لندن) لمناسبة افتتاح محلها الجديد للحلي والمجوهرات «الباشا» الذي يمثل شركات: شوبارد، ودي غريزونو، وبيشارير.

حضر الحفلة عدد كبير من رجال السلك الديبلوماسي وعقيلاتهم اضافة الى رجال الأعمال. وكان بين الحضور سفير لبنان السيد **محمود حمود**، سفير المغرب السيد **خليل حداوي** وعقيلته، سفير الكويت السيد **خالد الدويسان** وقرينته، عقيلة سفير مصر السيدة **منى شاكر**.

● وصلت الكاتبة السورية السيدة **ألفت الادلبي** الى لندن في زيارة خاصة تستغرق أياماً، وتحل خلالها ضيفة على نجلها الدكتور **زياد الادلبي**.

● دعا التجمع الوطني الديموقراطي (المعارضة السودانية) اعضاءه الى مسيرة غداً من الساعة الثانية الى الرابعة مساء، والاعتصام امام مقر سفارة السودان في لندن. وسيتقدم المسيرة والاعتصام زعماء المعارضة السودانية والنقابات والاتحادات المهنية في المنفى.

● **زياد الغريض** مدير مكتب السفير السعودي في لندن رزق والسيدة زوجته مولوداً سمياه خالد.

عيون وآذان

اما ان بنيامين نتانياهو عنصري ذو ميول فاشستية فهذا من نافلة القول، لذلك لا نعجب ان يكون بين أول تصريحاته انه يحمل السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة، وسورية من جهة ثانية، المسؤولية عن أمن اسرائيل.

ابو عمار شرطياً لاسرائيل؟ هو لا يستطيع لو اراد، وهو لا يريد بالطبع، ونسمع ان للسلطة الفلسطينية تسعة اجهزة أمن او احد عشر او اثني عشر جهازاً. وتقوم قيامة جماعات حقوق الانسان ولا تقعد، وتحتفظ اسرائيل لنفسها بحق دخول قواتها المدن الفلسطينية، وتتلقى اجهزة الكترونية من الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب من الجو وعلى الأرض، وفي الليل. وفي النهاية تعود وتحمل الرئيس عرفات مسؤولية امنها. مع ان اكثر التفجيرات في القدس وتل أبيب وغيرهما اعد في مناطق تسيطر عليها اسرائيل.

الموقف الاسرائيلي من سورية أوقح، فالجبهة السورية – الاسرائيلية هادئة، لذلك تريد اسرائيل ايضاً ان تحفظ سورية لها امنها في جنوب لبنان وشمال اسرائيل.

وسورية تمارس نفوذاً لا يمكن انكاره لدى المقاومة كلها، بما فيها حزب الله، ولكن لا يتبع هذا ان تلعب سورية دور مخلب قط لضمان امن اسرائيل.

الأمن الاسرائيلي لا يضمنه سوى السلام الشامل العادل، وفي لبنان بالذات لا بديل من انسحاب اسرائيل من الشريط الحدودي المحتل.

اسرائيل تحتل هذا الشريط بحجة الامن منذ ١٤ سنة، الا انه لم يخدم امنها يوماً، وفي التسعينات كانت خسائرها فيه تزداد سنة عن سنة، وقد خسرت منذ بداية هذه السنة وحدها ١٦ جندياً، فاذا لم يتغير الوضع جذرياً فان خسائرها في نهاية السنة ستزيد عليها في سنة ١٩٩٥.

والتغيير الوحيد الذي يحمي امن اسرائيل هو ان تنسحب من جنوب لبنان، فقد حاربت وخسرت وبقي عليها ان تعترف بالخسارة، وتنسحب لتحمي نفسها من مزيد من الخسائر.

وكنت قبل شهر سألت في هذه الزاوية: لماذا لا تنسحب اسرائيل؟ ومع ان السؤال قد يبدو نوعاً من الأمنية، الا انه اصبح مطروحاً في اسرائيل الآن. والمعلق الاسرائيلي الخبير في الشؤون العسكرية زيف شيف كتب قبل أيام في «هآرتز» عن الخيارات المطروحة امام نتانياهو، ولم يستبعد الانسحاب، فهو قال ان زعيم ليكود «ربما يفاجئنا باتجاه جديد كلياً، هو الاستعداد للانسحاب من طرف واحد من المنطقة الأمنية».

وتستطيع الولايات المتحدة ان تلعب دوراً ايجابياً في هذا المجال، فترتاح وتريح، اذا اقنعت الحكومة الاسرائيلية الجديدة بفوائد الانسحاب من جنوب لبنان، غير ان الادارة الاميركية لم تلعب يوماً دوراً مساعداً في جنوب لبنان او غيره، كي نتوقع منها ان تلعب مثل هذا الدور الآن. ولعل من أسباب وصول نتانياهو والاحزاب اليمينية الى الحكم في اسرائيل اليوم، وما سيتبع ذلك من تأخير لعملية السلام او تعطيلها، ان الناخب الاسرائيلي يدرك جيداً ان الادارة الاميركية ستؤيد اي حكومة اسرائيلية، مهما كانت سياستها. ولعل هذه الادارة بالذات مسؤولة عن وصول ليكود الى الحكم، على رغم تأييدها العمل. فالناخب الاسرائيلي سمع الرئيس كلينتون يقول ان ١٣٦ مستوطنة ليست عقبة في وجه السلام، وان القدس ستظل عاصمة اسرائيل، وقدر ان اسرائيل لن تخسر اي تأييد اميركي اذا تحولت نحو اليمين الفاشستي.

ولكن اسرائيل خسرت وستخسر ببقائها في جنوب لبنان، ولا سبيل امامها سوى الانسحاب، من طرف واحد، ومن دون شروط.

جهاد الخازن

القرد العاشق والفتاة التايوانية

■ تايبه (تايوان) – رويتر – قالت صحيفة محلية امس ان قرداً من فصيلة «الاورانغ أوتانغ» تركه صاحبه في أحد الشوارع في تايوان، جذب فتاة وقبلها مرات عدة قبل أن تتمكن الشرطة من كبح جماحه.

وقالت صحيفة «يونايتد ايفنينغ نيوز» إن القرد، الذي كان مقيداً بسلسلة إلى شجرة، أمسك بفتاة في المدرسة الثانوية وهي تحاول تدليله، ووصل ضباط شرطة إلى مكان الحادث بعد أن اتصل المارة بالشرطة طلباً للمساعدة.

وعضّ القرد رجل شرطة في ساقه اليسرى وهو يحاول تحرير الفتاة.

وحقن القرد في نهاية الامر بمادة مهدئة ونقل إلى حديقة الحيوان. وقالت الشرطة إنها تحاول العثور على صاحبه.

الامير تشارلز يساهم في ترميم دير سانت كاثرين

□ لندن – من احمد عثمان:

■ برعاية ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، اجتمع مساء الجمعة الماضي حوالي خمسمئة من شخصيات المجتمع البريطاني، في قصر بريدج ووتر في سانت جيمس، احتفالاً باعلان بدء تشكيل «مؤسسة سانت كاثرين» الخيرية التي يرعاها الامير. وحضر الاحتفال الدكتور اشرف مروان رئيس الجالية المصرية في بريطانيا، وبعض القساوسة الأقباط المقيمين في لندن. وبعد ان رحب ديميريس دوندوس بالحاضرين نيابة عن رجل الأعمال اليوناني الدكتور سبيرو لاتسيس، اكبر المساهمين مالياً في المشروع. شكر اسقف سانت كاترين الشخصيات العالمية التي تحاول صيانة الدير الذي تم بناؤه في القرن السادس وأمضى معظم تاريخه في ظل رعاية الدول الاسلامية. ثم تحدث الدكتور عبدالحليم نور الدين امين المجلس الأعلى للآثار المصرية، الذي رحب بصيانة هذا الاثر المصري المهم.

تأسست الجمعية برعاية ولي العهد البريطاني ودميانوس اسقف سانت كاثرين اليوناني الى جانب ثلاثة من الاساقفة البريطانيين، كما تضم سبعة عشر شخصاً ليس من بينهم اي مصري او عربي واحد، وسوف يشكل المتبرعون بعد ذلك هيئة خاصة ويتم وضع اسمائهم في دفتر الشرف في مكتبة الدير. وتقوم الجمعية بجمع التبرعات لترميم مباني سانت كاثرين ومكتبتها التي تضم حوالى اربعة آلاف وخمسمائة من الكتب والمخطوطات القديمة، وتحتاج الى سبعة ملايين دولار. وقال الامير تشارلز انه زار دير سانت كاثرين اثناء الجولة التي قام بها العام الماضي في مصر، ولاحظ كيف تأثر الدير بالتزايد الكبير في عدد السياح الذين يفدون اليه. واصبحت بنايات الدير ومكتبته مهددة بالتلف. وعندما عاد الأمير الى لندن بدأ يدعو الى تشكيل جمعية خيرية تساهم في ترميم الدير والمحافظة عليه. واعتبر ولي العهد البريطاني ان هذا البناء عند سفح جبل موسى، المقدس عند اصحاب الأديان السماوية الثلاثة، يجب ان يكون نقطة لتجميعهم حول هدف واحد. وقال انه اضطر الى مغادرة سانت كاثرين قبل مشاهدة مبنى النبي الياس لانه كان مرتبطاً ببرنامج سابق للزيارة.

محاضرة للوزير البحريني السابق في المركز الاعلامي السعودي في لندن

يوسف الشيراوي: هدمنا المنزل القديم ولم نقدّم بديلاً

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ القى الوزير البحريني السابق يوسف الشيراوي مساء أول من امس محاضرة عنوانها «الخليج: من اللآلئ الى البتروكيميائيات» في المركز الاعلامي السعودي في لندن وبدعوة من السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي.

وصفت المحاضرة التطورات الاجتماعية في البحرين خلال العقود الأخيرة من منظار وجداني نابع من خبرة الوزير الشيراوي والمراحل التي مرّ فيها في حياته في البحرين.

واضفى الشيراوي والقصيبي على المناسبة التي حضرها حشد كبير من اركان الجالية الخليجية والعربية في لندن جواً من المرح من خلال تبادلهما التجريحات الطريفة.

واهم ما قاله الشيراوي ضرورة اعادة الروح الاصيلة الى المجتمع البحريني وهي الروح التي كانت منتشرة في العقود الأولى من هذا القرن حين كانت العائلات الكبيرة تعيش في منزل واحد في ظل روابط حميمة متماسكة يشعر من خلالها الفرد بالانتماء.

وقابل الشيراوي الاوضاع الحالية بالماضية من خلال اختباراته الشخصية مشيراً الى ان الحدث لأحد افراد العائلة كان له وقع على سائر اعضائها، اما الآن فأصبحت المناسبات العائلية الكبرى لا تعني الكثير. ونكر في هذا الصدد يوم تخرج ابنته بالمقارنة مع ايام حصوله على الشهادات الابتدائية والثانوية والجامعية.

وقال بحسرة «لقد هدمنا المنزل القديم حيث كان يعرف كل عضو دوره وواجباته، وحيث كان يشعر الجميع بالطمأنينة». وأضاف ان الانسان البحريني بعد ستين عاماً من تلقيه احدث وسائل التكنولوجيا والجزء المادي من المدنية لم يكتشف هويته الجديدة... فبناء المدن الكبيرة كالمنامة وما شابهها في الخليج لم يقدّم بديلاً للحياة القبلية البسيطة المتواضعة التي كانت تحدد للانسان مكانه».

وأشار الى وجود «فجوة اجتماعية ترتبط بها معظم مشاكل البحرين الحالية». ويضاف اليها وجود حوالى ٣٥ في المئة من سكان البلاد قادمين من بلدان اخرى ولهم حضاراتهم ولغاتهم الخاصة بهم.

واستدرك قائلاً: «ومع ذلك واجهت البحرين هذه القضايا الصعبة وتجاوزتها وهي ستتجاوزها في المستقبل».

ولدى الانتهاء من القاء المحاضرة عقب السفير القصيبي قائلاً «هل لاحظتم ان يوسف كان في الثانية عشرة من عمره في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات عندما تحدث عن ماضيه في البحرين؟».

وكان قدّمه بقوله «لقد سمعت هذه المحاضرة اكثر من مئة الف مرة، ومع ذلك سأسمعها الآن لأن موهبته توازي موهبة مضيفه (اقصد الدكتور الصبيحي)». ووصفه بالانسان الذي جعل الأمور تتحقق واتخاذ القرارات الأساسية في مرحلة مهمة من تاريخ الخليجي العربي وابتكر وزارات الغيث بعد تقاعده. كما ابتكر عبارة «بأمر وزاري شفهي من الوزير الشيراوي» التي كانت الأشياء تتحقق من خلالها في البحرين. هذه العبارة التي الغيث بعد تنحيه.

وشكر الشيراوي السفير القصيبي على كلمته الترحيبية مؤكداً انها «كانت اقل تهجماً من العادة، ولذلك سيطلب من الجمهور اهمالها».

وتحدث عن خلاف بينه وبين القصيبي حول موضوع المحاضرة حيث طلب السفير منه التحدث عما حدث في الماضي فيما فضل هو الاشارة الى ما سيحدث في المستقبل، وتوصلا الى حل وسط يطرح فيه المشكلة ثم يترك الباقي للمحاضرة القادمة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال في هذا الصدد «اريد عذراً للحصول على دعوة لزيارة لندن مرة اخرى».

وفي رد على سؤال حول الحلول التي يطرحها لمشكلة البحرين الاجتماعية قال «جميع من يرغب في حل المشاكل عن طريق العنف فشل ودفع ثمناً كبيراً لفشله. لن نطالب بترسيخ المفهوم القبلي القديم ولكن بنقل العنصر الايجابي الانساني فيه الى هيكلية الحكم بحيث يسود التسامح والتعايش».

والمحاضرة كانت فريدة اذ تنقلت من الجدي العميق الى الخفيف اللطيف واتت معبرة عن شخصية الشيراوي نفسه الذي عاش حياة اصيلة متواضعة في بلاده وعايش تطور البحرين ونموها ثم ذهب للدراسة في الجامعة الاميركية ببيروت وبعد ذلك في بريطانيا ليصبح شخصية مطلعة على حضارات وطرق عيش مختلفة. واختار في النهاية مزيجاً من كل ذلك بدا واضحاً في شكل ومضمون ما قاله. فبدلاً من تقديم محاضرة تقليدية تقرأ من ورقة مكتوبة مسبقاً ان يتحدث عن اختباراته وكانه احد الرواة في عصر قديم، إلا ان ما قاله اندرج في فلسفات عصرية بدأت بافكار اميل دوركهايم ومن تبعوا مدرسته في العلوم الاجتماعية وتطرقوا الى مشكلة التفكك الاجتماعي (Anomie) وطرح المشاكل بصدق وعمق. وشعر الحاضرون باهمية ما قاله لكنه لم يرغب بان يقلقهم من دون ان يضحكهم، فأتت محاضرته مسرحية رفيعة في مستوى ادائها. وما كان ينقصها سوى مداخلات السفير القصيبي المرحة والذكية لكي تحظى باعجاب الحضور على اختلاف اهتماماتهم.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★ ★